في الشرق الأوسط: طلب أردني لإدانة شارون يؤخر بيان مؤتمر الدوحة (ص 3) تعاون إماراتي ـ ألماني للاتصالات الفضائية بواسطة الليزر (ص4)

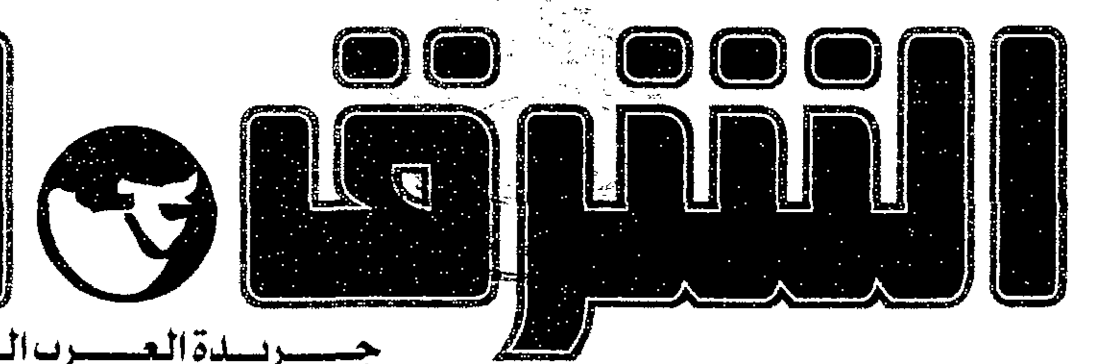
جسم متوهج يثير الحيرة والرعب في العاصمة السودانية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

ما تزال الخرطوم حائرة ازاء تفسير الجسم المتوهج المستدير الذي شاهده معظم سكان العاصمة السودانية مساء الاحد الماضي وهو يتجه بسرعة فائقة في الاتجاه الجنوبي الشرقي.

وقد شاهد سكان الاحياء التي تشهد هذه الايام انقطاعا مبرمجا للتيار الكهربائي بسبب شح التوليد، ذلك الجسم المتوهج بشكل افضل. وكان رد فعل الذين شاهدوا هذا الجسم هو الهروب بلا اتجاه محدد. وبالنسبة لسكان العاصمة فانهم يقولون ان هذا الجسم اختفى او انطفأت انواره، الا ان سكان القرى الواقعة على بعد 40 كيلومترا الى الجنوب الشرقي من العاصمة (شمال ولاية الجزيرة) رأوا الجسم المضيء وسمعوا صوت سقوط مدو بعد ثوان من ظهوره. وقال سكان كل قرية انهم يعتقدون ان الجسم سقط في القرية المجاورة.

وقال عدد من علماء الفلك والفيزياء انهم لا يستطيعون تحديد طبيعة الجسم قبل العثور على اجزاء منه، الا ان الدكتور معاوية شداد رئيس شعبة الفلك بقسم الفيزياء بجامعة الخرطوم عزا ما حدث الى «احتمال سقوط بعض المخلفات الصاروخية او بعض مخلفات الاقمار الصناعية التي تدور حول كوكب الارض والتي قد تكون تعرضت لاعطال مما يؤدي الى اقترابها من الارض. ويحدث نتيجة لذلك احتكاك بينها وبين الغلاف الجوي للكرة الارضية الامر الذي يؤدي بدوره الى اشتعال الاجسام ومن ثم تبدأ بالتساقط حسب حجمها ومعداتها». وقال انه وصلت بعض الافادات من المواطنين انه قد سمع دوي من جهة العيلفون (جنوب شرقي الخرطوم).


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 20 ذو القعدة 1418هـ ـ 18 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7050

London - Wednesday - 18 March 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7050

فتحي سرور اعترض على وجود وفد طهران

إيران تثير أزمة في المؤتمر البرلماني العربي بصنعاء

صنعاء: من حسين الجرباني

اثار ظهور الوفد البرلماني الايراني برئاسة محمد رضا مولاي زاده عضو هيئة الرئاسة في مجلس الشورى الايراني ازمة امكن تطويقها بسرعة في مؤتمر اتحاد البرلمانات العربية امس في صنعاء.

واعترض الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري ورئيس الاتحاد البرلماني العربي على مشاركة الوفد ولم يقبل بوجوده إلا بعد ايضاحات نقلت له بان الوفد يحضر كمراقب وباعتبار ايران رئيسة الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

ولكن زاده تجاوز في كلمته التي القاها امس في جلسة العمل الثانية دوره كمراقب وتحدث عن توجهات ايران ازاء سياسات عربية والمطالبة بتطبيع عربي في العلاقات مع بلاده. وفي المقابل قال الدكتور سرور ان موقفه برفض مشاركة الوفد الايراني يرجع بالدرجة الأولى لمخالفة ذلك للوائح الاتحاد وانظمته التي لا تجيز لمن هو غير عربي الحضور. وشدد سرور على ان موقفه لا يمثل موقفا شخصيا من ايران على الاطلاق وانه يجب ان يفسر في اطاره الصحيح بعيداً عن اي تاويل.

اما زاده فنفى امس تقدم بلاده بطلب للعضوية في الاتحاد البرلماني العربي واضاف انه قد حان الوقت لفتح باب جديد لاعادة تقييم العلاقات العربية الايرانية والسعي لتقويتها.

ويأتي التجاوز من قبل رئيس الوفد الايراني في انه تحدث باسم ايران وليس باسم منظمة المؤتمر الاسلامي، وقدم اقتراحا بانشاء منظمة عدل اسلامية. والمفترض في المراقب ان يتابع الجلسات فقط ولا يقدم مقترحات.

بروكسل: مونديال فرنسا ربما كان هدفا للمجموعة الأصولية

بروكسل:
من عبد الحميد البجياوي

اعلنت السلطات القضائية البلجيكية انها ضبطت «كميات كبيرة» من الزئبق ومادة السيانيد داخل شقة الاصوليين السبعة الذي اعتقلوا في 5 مارس (اذار) الحالي.

وذكرت مصادر مقربة من التحقيقات ان احدى «العمليات الارهابية» التي خططت لها الشبكة التابعة للجماعة المسلحة الجزائرية ربما كانت تستهدف مراسم افتتاح مونديال كرة القدم في فرنسا الصيف المقبل. وحسب المصادر فان الشرطة ضبطت في شقة افراد الشبكة (اربعة جزائريين ومغربيان وتونسي هو صاحب الشقة) في مقاطعة اكسيل وسط العاصمة بروكسل وثائق ارشادية لكيفية استعمال الزئبق في صناعة القنابل التقليدية. (تفاصيل ص 4)

مسؤول في الإدارة الأميركية لـ الشرق الأوسط

مردخاي يبحث في واشنطن للمرة الأولى الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان

واشنطن: من محمد صادق
بيروت: «الشرق الأوسط»

نفت إسرائيل أمس إجراء اتصالات مع فرنسا لترتيب لجوء سياسي فيها لقائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» انطوان لحد، فيما أكد مسؤول في الإدارة الأميركية لـ«الشرق الأوسط» ان واشنطن «لم تتلق بعد من إسرائيل اية خطة مفصلة تتعلق بالانسحاب من جنوب لبنان». وأضاف المسؤول الأميركي أن موضوع الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان سيبحث، بالتفصيل، «ولاول مرة»، خلال زيارة إسحق مردخاي إلى واشنطن الأسبوع المقبل.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» قد كشفت «ان اجتماعاً سرياً عقد في باريس وشارك فيه لحد ومنسق الأنشطة الإسرائيلية في لبنان اوري لوبراني مع مسؤولين فرنسيين وبحثت فيه مسالة اللجوء السياسي لقائد ميليشيا «الجنوبي» وكبار ضباطها»، لكن لحد ووزير الدفاع الإسرائيلي إسحق موردخاي اللذين اجتمعا في تل ابيب امس نفيا هذه الانباء.

واستقبلت الأوساط السياسية في لبنان بارتياح أمس ما تضمنه تصريح لمصدر سعودي مسؤول أشار فيه إلى «أن السعودية تتابع ببالغ القلق الاعتداءات الإسرائيلية على جنوب لبنان ، وأن حكومة المملكة السعودية إذ تستنكر وتدين الممارسات الإسرائيلية اللامسؤولة فإنها تدعو المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى اتخاذ التدابير الحاسمة للتصدي بحزم لوقف تلك الممارسات ». (تفاصيل ص5)

وزير الخارجية البريطاني يشق طريقه بصعوبة بين رجال الامن والمتظاهرين من اليمين الاسرائيلي خلال زيارته الى ابوغنيم (ا ب)

نتنياهو اختصر لقاءه مع كوك وألغى عشاء رسميا

لندن ـ تل أبيب: «الشرق الأوسط»

احتجت اسرائيل رسميا لدى السفارة البريطانية في تل ابيب امس، على زيارة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك لجبل ابو غنيم قرب القدس الشرقية الذي بدأت فيه اسرائيل الاعمال التمهيدية لانشاء مستعمرة يهودية باسم هار حوما.

كما احتجت على لقائه بفيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية، في مدرسة ابتدائية قبالة بيت الشرق، المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية.

واعتبرت اسرائيل هذا اللقاء والزيارة خرقا للاتفاق مع كوك. وتعبيرا عن الغضب الاسرائيلي اختصر نتنياهو مدة اجتماعه مع كوك الليلة الماضية والغى مأدبة عشاء كان سيقيمها على شرفه.

وكان كوك قد تراجع في اللحظة الاخيرة عن زيارة الموقع برفقة فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية، بسبب اعتراض اسرائيل الشديد على مثل هذه الزيارة. وأعرب كوك في رد فعله عن اسفه لقرار نتنياهو اختصار اجتماعهما والغاء مأدبة العشاء.

ووصف مسؤول بريطاني طلب عدم الافصاح عن اسمه القرار الاسرائيلي بانه رد فعل مبالغ فيه قائلا «الاسرائيليون يبدون منحرفي المزاج ويفتقرون للياقة».

(تفاصيل ص 2) ورأي «الشرق الأوسط» (ص الرأي)

قتلى وجرحى باشتباكات في بلدة أردنية قرب حدود سورية

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع اشتباكان منفصلان في بلدة «ام الجمال» الاردنية القريبة من الحدود مع سورية فقتل اثنان من قوات البادية الاردنية واثنان من الاهالي وجرح سبعة آخرون.

وقال مصدر اردني ان الحادث الاول وقع عندما لاحقت قوات البادية وحرس الحدود شخصين لقيامهما بعملية تهريب عبر الحدود، فلم يمتثلا، واطلقا النار ، فاشتبكت القوات معهما وقتلا. فما كان من اهالي عشيرتهما الا ان هاجموا مركز امن في البلدة فقتلوا اثنين الأمر الذي دفع قوات امنية مشتركة للرد على الهجوم فجرح سبعة من الاهالي. (تفاصيل ص 4)

إسماعيل تشيم وزير خارجية تركيا لـ الشرق الأوسط

نطرح 4 نقاط رئيسية في مبادرتنا بشأن العراق

الدوحة: من سليمان نمر

قال وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان المبادرة التي اعلنتها بلاده من اجل اقامة نوع من التعاون الاقليمي يضم العراق وتركيا والدول المجاورة تتالف من 4 نقاط تتضمن مساعدة العراق اقتصاديا، والتعاون لرفع العقوبات عنه، وصيانة اراضيه ووحدته، والعمل على اقامة منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل.

لكنه قال ان الشرط الاساسي لنجاح هذه المبادرة هو تنفيذ العراق القرارات الدولية. وكشف عن ان انقرة تلقت ردا ايجابيا من العراق على هذه الافكار وابلغت بها كوفي انان امين عام الامم المتحدة والدول الاعضاء في مجلس الأمن. (نص الحديث ص 3)

أول اندماج لشركتي تأمين في الخليج

تشكلت في البحرين امس شركة البحرين الوطنية للتأمين. ومن المقرر عقد اجتماع الجمعية العمومية غير العادية نهاية الشهر المقبل لبحث الترتيبات الناجمة عن عملية الاندماج التي تعتبر الاولى على مستوى الخليج. (اقتصاد)

حرب خطابات

ردا على اتهامات كاثلين ويلي للرئيس كلينتون بانه تحرش بها جنسيا، نشر البيت الأبيض امس صورا عن العديد من الخطابات وبطاقات التهنئة التي أرسلتها ويلي للرئيس كلينتون بعد الاجتماع الذي تم بينهما في نوفمبر1993. (اولى 2)

دعا أوبك في حديث لـ الشرق الأوسط لتعديل سياساتها

علي الخليفة: يجب عدم مطالبة دول الخليج بالمزيد من التضحيات

الكويت: من فاتية الزعبي
لندن: «الشرق الأوسط»

ما زالت أسعار النفط تتارجح بين الصعود والهبوط وقد وصلت اسعار مزيج برنت القياسي في بورصة البترول الدولية في لندن امس لعقود مايو (ايار) الى 12,39 دولار للبرميل، فيما بلغ سعر سلة (اوبك) التي تضم سبع خامات 10,91 دولار للبرميل امس.

من جهة اخرى طالب الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط والمالية الكويتي الأسبق بعدم تحميل دول الخليج وتحديدا السعودية عبء تخفيض انتاجها لانقاذ اسعار النفط من الانهيار.

وقلل الشيخ علي في حديث لـ«الشرق الأوسط» من اهمية تاثير الأزمة الآسيوية ودفء الشتاء على انخفاض الطلب على النفط ووصفها بانها هامشية مشيرا الى ان المشكلة الحقيقية التي تواجهها أوبك لا تحل في اجتماع يتحدد فيه تخفيض دولة معينة لانتاجها بمقدار 20 الف برميل وأخرى بمقدار 30 الف برميل، بل يجب ان يكون الحل من خلال تضحية عادلة تلتزم بها جميع الدول المنتجة للنفط بصورة مستمرة وذلك الى جانب تغيير اساسي يجب ان تجريه اوبك على سياساتها بحيث يتم التاكد من قدرة الدول على الالتزام. (تفاصيل ص اقتصاد)

اليوسفي فخور بوجود عدد من الصحافيين في الوزارة

الحكومة المغربية تعد برنامجها استعدادا للتصويت البرلماني في أبريل

الرباط: من منصف السليمي
وعلي انوزلا

في اجواء وصفت بانها اكثر من بروتوكولية تسلم اعضاء الحكومة المغربية الجديدة برئاسة الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي مناصبهم من زملائهم السابقين. وجرى التسلم اول من امس الذي صادف بداية الاسبوع في المغرب وسط اهتمام إعلامي كبير لم يالفه المشهد السياسي المغربي.

وينتظر ان تنكب الحكومة الجديدة على إعداد البرنامج الحكومي الذي ستتقدم به الى مجلس النواب في دورته المقبلة التي ستنعقد في الاسبوع الثاني من آبريل (نيسان) المقبل لنيل ثقة المؤسسة التشريعية.

واعتبر اليوسفي اول من امس خلال حفل تسلمه السلطة من سلفه الدكتور عبد اللطيف الفيلالي المناسبة بداية عهد جديد في المغرب.

كما أعرب امس عن فخره بان حكومته تضم عددا كبيرا من الناشطين في مجال حقوق الانسان والصحافيين. (تفاصيل ص4)

Price List

كوك زار أبو غنيم رغم الاعتراضات ودعا تل أبيب لوقف توسيع المستوطنات

إسرائيل تسعى لدى الإدارة الأميركية لوقف المبادرات الأوروبية

تل أبيب: من نظير مجلي
عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر مقربة من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، ان الانطباع السائد لديه هو ان الادارة الأميركية باركت المبادرة الأوروبية لتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط وان زيارة وزير الخارجية البريطاني، روبن كوك امس لاسرائيل في اطار جولة شرق اوسطية تشمل 6 عواصم نسقت، ليس فقط مع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، بل بالأساس مع وزيرة الخارجية الأميركية، مادلين اولبرايت.

وقالت هذه المصادر ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون يعرف ان المبادرة الأوروبية لن تنجح، لكنه يقصد تذكير اسرائيل، بانه في حال استمرار رفضها المبادرة الأميركية التي تتحدث عن الانسحاب من 13,1% من مساحة الضفة الغربية، فانها ستواجه مبادرات أخرى اكثر راديكالية، مثل المبادرة البريطانية الحالية للانسحاب بنسبة 20% أو المبادرة الفرنسية المقبلة. وبناء عليه قرر نتنياهو، ارسال مندوب عنه الى واشنطن، يشرح له خطورة التراخي الأميركي ازاء التحرك الأوروبي الذي ترفضه اسرائيل رفضاً قاطعاً، ويقترح تدخلاً اميركياً لدى الاتحاد الأوروبي لأن يسحب يده من مفاوضات السلام الثنائية ويهتم بالمفاوضات المتعددة الأطراف.

وقال أحد المقربين من نتنياهو، زلمان شوفال، سفير اسرائيل الأسبق في واشنطن والذي ترتب له وظيفة عالية في السلك الدبلوماسي، ان الولايات المتحدة، ولأول مرة خلال الأربعين سنة الأخيرة، سكتت عن المبادرة الأوروبية ولم تعترض كما فعلت في الماضي، وهذا ليس صدفة. وأضاف: «لأسباب سياسية وداخلية وغيرها، ليس مريحاً للادارة الأميركية حتى تخرج بمبادرة خاصة بها، لذلك قررت ارسال الأوروبيين، ولأن المبادرة الأوروبية مرفوضة لدى اسرائيل بل تثير استفزازها، فان اسرائيل ستتمسك بالمبادرة الأميركية المعروفة لها جيداً».

وكان مسؤول اسرائيلي اخر، قد كشف النقاب عن وجود مبادرة فرنسية تهدف الى تحريك عملية السلام في حال فشل وزير الخارجية البريطاني، روبن كوك، وان هذه المبادرة أشد حدة من المبادرة البريطانية وتتطرق الى موضوع القدس وضرورة الاعتراف بحق الفلسطينيين في المنطقة الشرقية منها، وأكد هذا المسؤول، انه فور سماع اسرائيل بالمبادرة، استدعي سفير فرنسا في تل أبيب جان نوئيل دلكوست، الى مكتب رئيس الحكومة (وهو يقوم بمهام وزير الخارجية ايضاً)، حيث اجتمع به المستشار السياسي لرئيس الحكومة، عوزي آراد، وكلمه بغضب عن هذه المبادرة. وفي بعض الأحيان، ارتفع صوت المسؤول الاسرائيلي، في وجه السفير الفرنسي الذي رد عليه بكلمات قاسية.

وطلب اراد من السفير دلكوست ان ينقل الى حكومته احتجاج اسرائيل الشديد على المبادرة وطلب منه ان لا تتقدم باريس بها «لأنها بذلك تزيد من تعقيدات الوضع وتصعب اكثر المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية».

وأكد مستشار نتنياهو ان الدور الأوروبي، عموماً، يؤدي بالأساس الى المزيد من تصلب الفلسطينيين في المفاوضات ويبث آمالاً كبرى لا مجال لتحقيقها لدى الشعب الفلسطيني «مما يثير اليأس ويشجع منظمات الارهاب على العمل».

وعلم عن رد السفير الفرنسي انه قال: «انتم توجهتم الينا للتدخل (يقصد زيارة نتنياهو ووزير دفاعه اسحق مردخاي، في اوروبا اخيراً وما سبقها من اتصالات)، والآن تحددون لنا اي شكل وأية حدود نتدخل في اطارها. تريدون لنا ان نؤدي دوراً في القشور وليس في اللب. وهذا غير ممكن». ولم ينف السفير الفرنسي وجود مبادرة فرنسية، لكنه قال ان الأفكار الفرنسية ليست سرية. بل هي معروفة للجميع.

وهاجم مسؤول اسرائيلي التوجه الأوروبي وقال: «ان الدافع وراء تحركهم الجديد بهذه القوة، ليس الحرص على عملية السلام وانقاذها. ولكي لا نفهم خطأ، نحن نعرف ونؤكد انهم يؤيدون العملية السلمية، لكن هذه العملية ليست الهم الذي يوجههم او يقلقهم. انهم يفتشون عن مصالحهم الاقتصادية في العالم العربي، يتظاهرون بموقف حازم الى جانب العرب في العملية السلمية، وهم يعرفون ان هذا الموقف لن يقدم أو يؤخر في هذه العملية، وهذا ما نحاول ان نقنع الأميركيين به، لأن ارتفاع أسهمهم في العالم العربي، سياسياً واقتصادياً، سيكون على حساب أسهم الولايات المتحدة هناك».

الى ذلك استقبل الوزير كوك، في اسرائيل امس وسط حملة انتقادات واسعة له شارك فيها نتنياهو، وسكرتير الحكومة داني نائيه (أول الشخصيات الاسرائيلية التي استقبلت كوك امس) ومسؤولون تحدثوا وطلبوا عدم نشر اسمائهم. وفي جبل ابو غنيم استقبله مستعمرون اسرائيليون بالهتاف: «عد الى البيت» و«انتهى عهد الانتداب البريطاني».

وسبق وصوله لاسرائيل، لقاؤه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الذي انبثقت عنه اقامة لجنتين جديدتين:

- لجنة اوروبية - فلسطينية مشتركة تعمل على متابعة قضايا الأمن وتبادل المعلومات، بهدف طرح موقف موضوعي من قيام الفلسطينيين بايفاء التزاماتهم حول الاتفاق الأمني، وستكون هذه اللجنة بتمويل أوروبي بمبلغ 5 ملايين جنيه استرليني.

- لجنة اميركية - اسرائيلية - فلسطينية - بريطانية جديدة، تعمل على تقدم المشاريع الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية او في المنطقة على الحدود المشتركة بين هذه الأراضي وبين اسرائيل.

وفي مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس عرفات في غزة، دعا كوك اسرائيل للتوقف عن توسيع المستعمرات في الاراضي الفلسطينية من اجل احياء عملية السلام. وقال كوك انه سيوضح للمسؤولين الاسرائيليين الذين التقاهم في وقت لاحق من امس «القلق لدى الاتحاد الاوروبي بسبب توسيع المستوطنات واصرار الاتحاد على انه لابد من وقف هذا التوسيع من اجل احياء عملية السلام».

وبعد غزة زار كوك منطقة مطلة على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية التي انهى فيها الاسرائيليون البنى التحتية لمستعمرة هار حوماه التي عطلت مسيرة السلام. وخلافاً للخطة المبدئية زار كوك المنطقة من غير فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية وذلك تراجعا جزئيا منه أمام الضغوط الاسرائيلية التي تعارض زيارته لأبو غنيم برفقة الحسيني. غير ان كوك التقى الحسيني في ما بعد كما التقى ناشطين اسرائيليين من حركة «السلام الآن» الاسرائيلية.

وفي وقت لاحق التقى كوك ايضا وزير الدفاع الاسرائيلي مردخاي والرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان ونتنياهو.

وكان كوك قد وصل الى الاراضي الفلسطينية امس قادما من عمان حيث تباحث مع الأمير الحسن بن طلال نائب الملك وولي عهد الأردن حول آخر المستجدات على المسيرة السلمية والجهود المبذولة لوضعها على مسارها الصحيح، وعدد من القضايا الإقليمية والعلاقات الأردنية - البريطانية - الأوروبية وسبل تفعيلها.

وعقد مؤتمراً صحافياً الليلة قبل الماضية لدى وصوله الى عمان قادما من القاهرة، قال فيه إن المجتمع الدولي على ما يبدو متحد في الرغبة برؤية نهاية للأزمة الراهنة في عملية السلام «وإنه بغض النظر عما سمعنا من بعض آراء اسرائيلية حول المبادرة الأوروبية فإننا سنواصل الحوار معهم والضغط عليهم لنصل الى النهاية المرجوة لعملية السلام .. وهي رغبة دولية وعلى الإسرائيليين ان يعلموا على تحقيق ذلك وسيكون لصالحهم لأنهم يسعون للأمن. والسلام أفضل فرصة لتوفير ذلك». وأضاف انه يسعى خلال جولته الحالية في المنطقة الى التوصل مع الأطراف المعنية الى طريقة لإعادة المسيرة السلمية الى مسارها الطبيعي. وأكد ان الاتحاد الأوروبي سيجدد دعمه للفلسطينيين من أجل تحريك العملية السلمية، داعياً الحكومة الإسرائيلية الى تطبيق قضايا المرحلة الانتقالية المتوقفة مثل مطار غزة والميناء والممر الآمن. واشار الى انه يقوم بهذه الزيارة بصفته رئيساً للدورة الحالية للاتحاد الأوروبي.

واعلن أن دول الاتحاد على اتصال مع الشركاء في الولايات المتحدة، وهي بانتظار مبادرة اميركية ستكون نتاج مشاورات وحوار بين الجانبين.

وحول تصريحات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الدوحة من أن العملية السلمية تلفظ انفاسها الأخيرة قال كوك «إن من المهم ان نعيد لهذه العملية حيويتها، وسنسمع قريباً عن المبادرة الأميركية لدفعها قدماً». وأضاف انه سيركز على ذلك خلال محادثات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي التقاه الليلة.



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يصافح وزير الخارجية البريطاني روبن كوك لدى لقائهما امس في غزة (اب)

خلاف بين العاملين في الخارجية الإسرائيلية ومكتب رئاسة الحكومة بشأن زيارة كوك

القدس المحتلة - أ.ف.ب: نشأ خلاف بين وزارة الخارجية الاسرائيلية ورئاسة الحكومة في شأن زيارة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك لاسرائيل. ورفضت لجنة موظفي الوزارة في بيان صدر امس، الاتهامات بـ«الافتقار الى الاحتراف» في الاعداد لزيارة كوك التي كالها المقربون من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للدبلوماسيين الاسرائيليين.

ونشأ الخلاف بعدما اخذ المقربون من نتنياهو على وزارة الخارجية عدم توقعها أن يبدي كوك الذي تتولى بلاده حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي الرغبة في زيارة مستعمرة هار حوما اليهودية التي يتواصل بناؤها في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة. واثار قيام كوك بهذه الزيارة استياء حكومة نتنياهو اليمينية.

يشار الى ان نتنياهو يتولى مسؤولية وزارة الخارجية منذ استقالة ديفيد ليفي في يناير (كانون الثاني) الماضي احتجاجا على ما اسماه تجاوزات نتنياهو وتجاهله لليفي وكذلك بسبب الميزانية العامة.

وتتعرض الخارجية التي تعتبر معقلا للمعتدلين لانتقادات المسؤولين في رئاسة الحكومة منذ استقالة ليفي.

وأكدت اللجنة أن «الاتهامات بالافتقار الى الاحتراف وعدم الولاء (للحكومة) عارية تماما من الصحة».

وركزت هذه الاتهامات على أن الوزارة لا تدافع بالقوة اللازمة على الساحة الدولية عن سياسة نتنياهو. على صعيد آخر، أفاد مكتب نتنياهو امس أنه أعطى تعليمات لوزارة الخارجية بتعديل تقرير عممته على السفارات الاسرائيلية يتعلق بمواجهات شهدتها الأسبوع الماضي مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وذكر التقرير أن سبب بعض المواجهات كان دخول مجموعة من سكان مستعمرة قريات اربع اليهودية قرب الخليل المنطقة التي تسيطر عليها السلطة الوطنية الفلسطينية وتحطيمهم الزجاج الامامي لنحو عشرين سيارة فلسطينية والقاءهم الحجارة على المنازل الفلسطينية القريبة.

واوعز نتنياهو الى الوزارة بتصحيح التقرير واعتماد رواية مفادها أن دخول المستعمرين المنطقة حصل بعد تعرض مستعمرتهم لاطلاق نار من الحي العربي المجاور. وشرعت الشرطة الاسرائيلية امس في استجواب نحو 15 مستعمرا ضالعين في العملية.

ويقيم نحو 400 مستوطن يهودي وسط 120 الف فلسطيني في الخليل في منطقة يسيطر عليها الاسرائيليون وتشكل 20 في المائة من مساحة المدينة تمثل البلدة القديمة التي تضم الحرم الابراهيمي الشريف الذي شهد مجزرة بشعة ارتكبها المستعمر باروخ جولدشتاين في 25 فبراير (شباط) 1994 واسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 29 فلسطينيا.

موجز

إسرائيل تحقق مع ضابط استخدم الذخيرة الحية

● ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان الشرطة العسكرية الاسرائيلية فتحت تحقيقا مع ضابط في الاحتياط استخدم الذخيرة الحية خلال تفريق تظاهرة للفلسطينيين واصاب احدهم بجروح خطيرة. وكان الضابط قد فتح النار باتجاه المتظاهرين الذين كانوا يلقون حجارة على الجنود الاسرائيليين خلال مواجهات الاسبوع الماضي في مدينة بيت لحم واصاب شابا في الحادية والعشرين من عمره اصابة خطيرة في الظهر. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الناطق قوله انه بعد تحقيق داخلي تبين ان الضابط استخدم الذخيرة الحية، وانه «سيتعرض لذلك الى عقوبات ادارية».

شعث: لا سلام ما دام نتنياهو في السلطة

● قال نبيل شعث وزير التعاون الاقتصادي الفلسطيني انه يشك في فرص احلال سلام في الشرق الاوسط ما دام رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو في السلطة. وقال المفاوض الفلسطيني شعث الليلة قبل الماضية ان الفلسطينيين يعولون على زعماء عرب واوروبيين واميركيين لدفع اسرائيل باتجاه الوفاء باتفاقات السلام بنفس الطريقة التي اعتمدوا فيها على العراق لانهاء مواجهة مع الامم المتحدة في الآونة الاخيرة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $500.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G.Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

وزير خارجية تركيا إسماعيل تشيم في حديث لـ الشرق الأوسط

نتفهم الحساسية التي تشعر بها الدول العربية تجاه اتفاقنا العسكري مع إسرائيل

الدوحة: من سليمان نصر

دافع وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم عن اتفاق بلاده للتعاون العسكري مع اسرائيل، مجددا التأكيد على انه ليس موجها ضد اي دولة اخرى، ولكنه اعرب في حديث لـ«الشرق الاوسط» في الدوحة عن «تفهمه للحساسية التي تشعر بها بعض الدول العربية نحو هذا الاتفاق». وذكر تشيم ان بلاده مهتمة باقامة علاقات تعاون مع العراق ومع سورية وخاصة في المجال الاقتصادي، مشيرا الى مبادرة تركيا الاخيرة بطرح خطة للتعاون الاقتصادي بين العراق والدول المجاورة له.

واعلن انه بحث ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع خلال لقائهما في الدوحة كل القضايا التي تهم البلدين بما فيها المبادرة التركية للتعاون الاقليمي.

وفيما يلي نص الحديث:

● لقد طرحتم خلال الاسابيع القليلة الماضية مبادرة من اجل اقامة نوع من التعاون الاقليمي يضم العراق وتركيا والدول المجاورة، فما هي حقيقة هذه المبادرة والى اين وصلت؟

ـ افضل ان اسمي هذه المبادرة بخطة للتعاون الاقليمي وقد بدأنا نفكر فيها خلال الايام العصيبة التي مرت بها المنطقة اثناء الازمة العراقية الاخيرة، وكان لي فرصة ان اناقش افكارنا مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اثناء لقائي به في مؤتمر «دافوس» الاقتصادي، طبعا لا علاقة مباشرة للامم المتحدة بهذه الخطة ولكن فضلت ان اطلع انان عليها للتشاور معه بشأنها وقد وجدنا دعما منه للافكار التي تضمنتها المبادرة واعتبر ان الافكار التي عرضناها جديرة بالاهتمام فعملنا بعد ذلك على صياغة الخطة وابلغنا جميع الدول الاعضاء في مجلس الامن والعراق والدول المجاورة له بمضمونها. ومن حيث المبدأ فإن خطتنا تتألف من اربع نقاط رئيسية هي:

النقطة الاولى تنص على قيام الدول المجاورة للعراق بالتعاون اقتصاديا لمساعدته.

النقطة الثانية علينا ان نتعاون لرفع العقوبات عن العراق وتحديدا العقوبات الاقتصادية.

والنقطة الثالثة العمل على صيانة وحدة العراق وسيادته على اراضيه وطبعا علينا ان نكون حذرين هنا بأن هناك مناطق في العراق مثل المناطق الشمالية وسكانها الذين يحتاجون الى ضمانات من اجل مستقبلهم. النقطة الرابعة العمل على اقامة منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل.

وهذا كله حتى نتوصل الى اقامة نظام اقليمي قائم على التعاون والامن المشترك بين العراق والدول المجاورة له. لكن الشرط الاساسي ونقطة الانطلاق في هذه المبادرة برمتها تبدأ من ضرورة تنفيذ العراق لجميع القرارات الدولية الصادرة بحقه وخاصة فيما يتعلق بتدمير اسلحة الدمار الشامل.

وعلي ان اشير اننا خلال تلك الايام العصيبة حصلنا فعلا على رد فعل ايجابي على هذه الافكار من الجانب العراقي وقد ابلغنا الامين العام للامم المتحدة بذلك كما اطلعت الدول الاعضاء في مجلس الامن والدول المجاورة للعراق على الانطباعات التي تجمعت لدي بهذا الشكل.

والآن هناك الاتفاقية التي تم التوصل اليها بين الحكومة العراقية والامم المتحدة وهي تستند الى ضرورة قيام العراق بتطبيق القرارات الدولية لذلك فاننا نتابع تحركنا وهذا طبعا يشترط قبل كل شيء استمرار تقيد العراق ببنود هذه الاتفاقية واستمرار تنفيذه للقرارات الدولية. ونحن نركز في هذه المرحلة على محاولة المساعدة في تحسين الاوضاع الاقتصادية العراقية وهذا واجبنا كدولة مجاورة وصديقة للعراق، لكن هذا يتطلب اولا وقبل كل شيء تنفيذ العراق للقرارات الدولية والتزامه بمبادئ حسن الجوار. ونسعى ايضا الى الدخول في تعاون اقتصادي اوسع مع الجانب العراقي ضمن الحدود المسموح بها من الامم المتحدة ونحاول ضم الدول الاخرى المجاورة للعراق لهذا التعاون. ونحن نامل بان تحوز هذه الاقتراحات قبول جيراننا الآخرين. وقد تشاورت بهذا الشأن مع وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الذي ابدى بدوره اهتماما وتأييدا للمقترحات.

● هل كانت هذه المبادرة موضع بحث خلال اجتماعكم مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في الدوحة يوم الاحد الماضي؟

ـ نعم لقد بحثنا في ذلك فإن ما نحاول فعله ونسعى اليه هو تحقيق تقدم ايجابي ليس بالنسبة للعراق فقط بل لتركيا وجيراننا في المنطقة، فنحن عازمون على ان يكون لنا دور ايجابي في هذه المنطقة.

● ماذا كان موقف الشرع من هذه المبادرة؟

ـ لا استطيع ان اتحدث نيابة عن سورية وليست من عادتي ان اكشف عن فحوى محادثاتي مع اي مسؤول اقابله من دولة اخرى وما استطيع ان اقوله عن اجتماعي مع الشرع هو اننا بحثنا بشكل دقيق وحريص في السبل الكفيلة بتحسين العلاقات الثنائية بين سورية وتركيا.

● ولكن لسورية تحفظات عديدة على السياسة التركية خصوصا بعد توقيعكم لمعاهدة التعاون العسكري مع اسرائيل؟

ـ اتفاقاتنا مع اسرائيل ليست موجهة ضد طرف آخر، فهذه الاتفاقات هي نفسها من نوع الاتفاقات التي نرتبط بها مع 29 دولة اخرى من بينها 17 دولة من الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، ونحن على استعداد لتوقيع اتفاقات مماثلة مع اي دولة اخرى تبدي اهتماما بهذا الجانب من التعاون (العسكري) ولكن طبعا انا اتفهم الحساسية التي تشعر بها بعض الدول العربية تجاه هذه المسألة واحترم هذه الحساسية وبناء عليه فاني ابذل جهدي لشرح موقفنا وتفسيره للاطراف العربية.

● ولكن كيف يمكنكم ان تبرروا زيادة تعاونكم العسكري والامني مع اسرائيل في الوقت الذي تمارس فيه حكومة بنيامين نتنياهو سياسة تعرقل سير العملية السلمية بالمنطقة، ألا تعتقدون انه بدلا من الدخول في هذا التعاون كان الافضل ممارسة الضغوط على الحكومة الاسرائيلية لحملها على تغيير مواقفها؟

ـ طبعا نحن مهتمون بعملية السلام ونشعر بقلق عميق تجاه المصاعب التي تواجهها ونعتقد اننا ربما تمكنا من المساهمة بشكل افضل في العملية السلمية بالمستقبل بغض النظر عن اتفاقاتنا مع اسرائيل. نحن لم نوقع هذه الاتفاقات مع حزب معين او طرف سياسي معين في اسرائيل بل مع دولة اسرائيل. وكما تعرف فإن هذه الاتفاقات وقعت قبل مجيء الحكومة الاسرائيلية الحالية للسلطة وهي ليست موجهة ضد اي دولة اخرى.

● بالعودة الى موضوع مبادرتكم تجاه العراق تقولون ان هذه المبادرة تنص على حسن الجوار والحفاظ على وحدة اراضي العراق وسيادته فكيف تفسرون اذن قيام الجيش التركي بين الحين والآخر بالدخول الى الاراضي العراقية واقامة منطقة عازلة داخل الاراضي العراقية؟

ـ نحن لا نقوم بغزو الاراضي العراقية الشمالية بل ما نفعله هو في معرض الدفاع عن النفس، وهذا واجبنا وهناك اسباب لذلك، فمنذ حرب الخليج فقدت الحكومة المركزية العراقية سيطرتها على مناطق شمال العراق.. وهناك منطقة على الحدود التركية ـ العراقية اصبحت تشكل مصدرا لعمليات عسكرية تستهدف أمن تركيا وسلامة حدودنا واراضينا من جانب المتمردين الاكراد فيدخلون من هذه المنطقة الى اراضينا ليقتلوا الابرياء ويخربوا القرى والمنشآت وهذا ما لا نسمح به.

ولهذا فإن من واجبنا الدفاع عن بلادنا ونامل ان تزول هذه الاوضاع وتعود سيطرة الحكومة العراقية على اراضيها وحدودها الشمالية حتى تنتفي الحاجة بالنسبة لنا للقيام بمثل هذه العمليات مستقبلا.

● هل اتفقتم خلال اجتماعكم مع الشرع على مواصلة اللقاءات الثنائية بين مسؤولي البلدين؟

ـ بالتأكيد اتفقنا على مواصلة اللقاءات.

● ولكن متى واين؟

ـ هذا متروك لاتصالات لاحقة عبر الاتصالات الثنائية ولكن المهم اننا ابدينا الرغبة في العمل على تحسين علاقات بلدينا وبحث القضايا والمشاكل بين بلدينا بنظرة جديدة. وكما تعلم ان مسؤولا كبيرا من وزارة الخارجية والتركية زار دمشق اخيرا ونحن وجهنا دعوة لوكيل وزارة الخارجية السورية لزيارة تركيا.

● ولكن تتهمون سورية بدعم حزب العمال الكردي التركي وايواء عناصره وزعيمه عبد الله اوجلان فهل طرحتم هذا الامر مع الوزير السوري؟

ـ اكتفي بالرد باننا بحثنا في كل المسائل والقضايا التي تهم بلدينا.

● قيل ان هناك مشروع قرار قدم من سورية لادانة التعاون التركي العسكري مع اسرائيل قد تم سحبه او غض النظر عنه. وانكم طالبتم مقابل ذلك بسحب قرار القمة الاسلامية في طهران الذي دعا ـ وبدون تسمية احد ـ الى وقف كل اشكال التعاون العسكري للدول الاعضاء مع اسرائيل.

ـ لقد وجد المؤتمر انه ليس هناك داع لتغيير قرارات صدرت عن القمة الاسلامية لانه ليس من سلطاته الغاء قرار للقمة ولذلك لن يكون هناك قرار جديد.

أمير قطر يجتمع مع الصحاف

الدوحة: «الشرق الأوسط»

استقبل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف على هامش اجتماع الدول الاسلامية في الدوحة. وقال نبأ لوكالة الانباء القطرية ان الصحاف اعرب للامير «عن تقدير الرئيس صدام حسين لدور قطر على مساهمتها الايجابية في انهاء الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة» في فبراير (شباط) الماضي.

وتابع المصدر انه تم خلال اللقاء «استعراض العلاقات الثنائية وعدد من القضايا على الساحة العربية والاسلامية».

إلى اللقاء في بوركينا فاسو

الدوحة: «الشرق الأوسط»

اجرى الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي مباحثات امس مع عدد من وزراء خارجية الدول الاسلامية المشاركين في اجتماع الدوحة، بينها مباحثات مع ابلاسي ودراجو وزير خارجية بوركينا فاسو تركزت على بحث الاستعدادات الخاصة بالدورة القادمة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية المزمع عقدها في بوركينا فاسو.

وابلغ ودراجو الدكتور العراقي ان بلده يولي اهمية بالغة لكل الانشطة التي تقوم بها منظمة المؤتمر الاسلامي، مؤكدا ان بلده قرر استضافة المؤتمر الوزاري المقبل، تجسيدا لهذا التوجه.

كما التقى الدكتور عز الدين العراقي مع وزير خارجية تشاد محمد صالح النظيف ووزير خارجية السودان الدكتور مصطفى اسماعيل.

الرئيس التركي سليمان ديميريل لدى وصوله امس الى قصر قيادة الجيش التركي للمشاركة في لجتماع مع قيادات الجيش حول ما وصفه بمشكلتي «الارهاب الكردي والراديكالية الاصولية» (أ.ب)

مؤتمر الدوحة الإسلامي يتخذ 60 قرارا سياسيا

الدوحة: «الشرق الاوسط»

انهى المؤتمر الخامس والعشرون لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي اعماله مساء امس في الدوحة باتخاذ نحو ستين قرارا مختلفا تتعلق بجميع القضايا السياسية التي تهم الدول الخمس والخمسين الاسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الإسرائيلي وعملية السلام في الشرق الاوسط والوضع في العراق وضرورة تنفيذه لجميع قرارات مجلس الامن، والتي نشرت «الشرق الاوسط» القرارات المتعلقة بهاتين المسألتين يوم امس. ولم تختلف القرارات والتوصيات التي اصدرها مؤتمر الدوحة الوزاري الاسلامي عن القرارات والتوصيات التي أصدرها مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في طهران في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي سوى ببعض التطورات التي حدثت في العالم الاسلامي خلال الشهور الثلاثة الماضية.

فبالنسبة للعراق لوحظ ان قرارات المؤتمر الوزاري اضيفت اليها اشارة للازمة العراقية الأخيرة والتي اسفرت عن توقيع اتفاق بغداد بين العراق والامم المتحدة وصدور قرار مجلس الأمن رقم 1154 الذي تبنى الاتفاق حيث جاءت ضمن القرارات فقرة يشيد فيها المؤتمر الوزاري الاسلامي بالاتفاق الذي توصل اليه الأمين العام للامم المتحدة مع العراق بشأن الامتثال لالتزاماته بموجب القرارات ذات الصلة، ويرحب في هذا الصدد بقرار مجلس الأمن 1154 ويطالب العراق بالالتزام الكامل والتعاون الجاد غير المشروط مع اللجنة الخاصة (اونيسكوم) في تنفيذ مهماتها والمتمثلة في ازالة اسلحة الدمار الشامل وفقا لقرارات المجلس ذات الصلة وحفاظا على امن واستقرار المنطقة. كما رحبت القرارات المتعلقة بالعراق بقرار مجلس الأمن الجديد رقم 1153 الخاص بزيادة كميات النفط التي يستطيع العراق تصديرها.

واعلن المؤتمر الوزاري الاسلامي في قراءته الخاصة بشأن ازمة ليبيا مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا المتعلق بطائرة لوكربي ترحيبه بقرار محكمة العدل الدولية الذي صدر الشهر الماضي والقاضي باختصاصها بالنظر في القضية ودعا الأطراف المعنية «الى اتخاذ الترتيبات اللازمة لوضع حكم محكمة العدل الدولية موضع التنفيذ».

وحث القرار في تأييد لموقف ليبيا مجلس الأمن الدولي على التعليق الفوري للعقوبات المفروضة على ليبيا (...) الى أن يصدر حكم محكمة العدل الدولية بالفصل في القضية المعروفة. ودعا الدول الأعضاء الى المشاركة بفاعلية في الاجتماع المفتوح لمجلس الأمن المقرر عقده يوم الجمعة المقبل لبحث الموضوع بهدف تعليق العقوبات المفروضة على الشعب الليبي.

وأصدر المؤتمر الوزاري 21 قرارا تتعلق بقضية افغانستان عبرت عن القلق العميق ازاء استمرار الاقتتال هناك، ودعوة جميع الأطراف الأفغانية الى نبذ استخدام العنف وتفاديه في تسوية مشكلاتها والى وقف فوري وغير مشروط لاطلاق النار.

وأكد المؤتمر مجددا الحاجة الى تحقيق تفاهم سياسي بين الأطراف الأفغانية وضرورة تعزيز المصالحة الوطنية والتقارب وتشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة وتسريح الجماعات المسلحة وتشكيل جيش وطني وقوة للشرطة.

وأعرب وزراء الخارجية عن دعمهم وتقديرهم لمبادرات الأمين العام للمنظمة لتحقيق السلام في افغانستان ودعوا جميع الدول الى التوقف فورا عن امداد جميع اطراف النزاع في افغانستان بالأسلحة والذخائر.. وكذلك الى الاحترام الكامل لسيادة افغانستان ووحدة اراضيها واستقلالها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

وأصدر المؤتمر 9 قرارات تتعلق بشأن الوضع في كوسوفو وذلك بعد أن اعرب الوزراء عن قلقهم العميق بسبب التصاعد الخطير في انتهاكات حقوق الانسان في كوسوفو على أيدي السلطات في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ومن اهم هذه القرارات:

1 ـ دعوة المجتمع الدولي الى اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لوضع حد فوري لانتهاكات حقوق الانسان في كوسوفو والعمل على الغاء جميع التشريعات التمييزية.

2 ـ الدعوة الى اقامة مؤسسات ديمقراطية حقيقية في كوسوفو بما في ذلك البرلمان والحكومة والقضاء كأفضل وسيلة لحماية حقوق الانسان وجميع الحقوق السياسية والوطنية لسكان الاقليم والحيلولة دون تصاعد الصراع هناك.

وبلغ مجموع القرارات السياسية التي اتخذها المؤتمر 60 قرارا منها 39 قرارا تتعلق بمعظم القضايا بالاضافة الى ستة قرارات تتعلق بالقضية الفلسطينية ومسألة القدس، وثمانية قرارات قانونية وثلاثة خاصة بوضع الأقليات الاسلامية في العالم وأربعة قرارات خاصة بالاعلام. ويضاف الى ذلك العديد من القرارات الاقتصادية والثقافية والاسلامية والادارية والتنظيمية.

مطالبة الأردن بإدانة شارون تؤخر إصدار البيان الختامي

الدوحة: «الشرق الاوسط»

تأخر صدور البيان الختامي للمؤتمر الخامس والعشرين لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي أنهى أعماله في الدوحة امس بسبب طلب تقدم به الأردن لادخال فقرة اضافية على البيان تتعلق بالتهديدات الاسرائيلية لاغتيال قادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

ولوحظ أنه تم توزيع النص الفرنسي للبيان الختامي قبل إدخال التعديل الذي طلبه الوفد الأردني والذي تضمن ادانة لتصريحات وزير البنى التحتية الإسرائيلي أرييل شارون والتي أعلن فيها أن اسرائيل ستحاول مرة أخرى اغتيال زعيم حماس خالد مشعل.

وتحدث الدكتور عبد السلام العبادي وزير الأوقاف ورئيس وفد الأردن عن ضرورة أن يدين المؤتمر ما أسماه «ارهاب الدول للدول الأخرى». من جهة أخرى رفضت معظم الدول المشاركة في مؤتمر الدوحة الاسلامي مشروع قرار تركي يتعلق «بالأنشطة التخريبية ضد أمن الدول الاسلامية».

ونكرت المصادر الرسمية للمؤتمر أن هذا المشروع الذي عرض على اللجنة السياسية والقانونية والإعلامية للمؤتمر استبعد لما يمكن أن يثيره من شكوك بأن «بعض الدول الاسلامية ترعى النشاطات الارهابية».

وكانت تركيا قد قدمت هذا المقترح بهدف سياسي يتعلق باتهامها لسورية برعاية حزب العمال الكردي التركي. وجاء في مشروع القرار المقترح من تركيا «انه طالما استمرت بعض الدول في رعاية الارهاب، فإن التعاون الدولي في مكافحة هذا البلاء عديم الجدوى». وحث مشروع القرار التركي «البلدان الأعضاء على الا تسمح للارهابيين باستخدام أراضيها في تحقيق أغراضهم».

بالقلوب

أحمد الربعي

شارون وليل العرب الطويل

أرييل شارون وزير البنى التحتية الإسرائيلية لا يمكن أن يحاسب على ما يقول، لأنه ببساطة وزير في حكومة دولة اسرائيل التي لا يريد احد اغضابها.

لنتخيل، فقط نتخيل، أن وزيرا في اية دولة في العالم اعلن عن عزم حكومته على قتل اشخاص في دولة مجاورة، وهو يقول ذلك بعد أن فشلت محاولات سابقة للقتل وعمليات ناجحة اخرى قبلها. لو فعل احد ذلك وخاصة في الشرق الأوسط لقامت الدنيا ولم تقعد، ولأضيفت هذه الدولة الى قائمة الدول الارهابية.

لكن اسرائيل دولة خارج القانون عندنا وعند غيرنا. فالوزير الإسرائيلي اعلن عزم اسرائيل على قتل خالد عياش وهو مواطن اردني، واكتفت الحكومة الأردنية باستدعاء السفير الإسرائيلي. اما الحكومة الاميركية فقد صمتت بشكل مريب على اعلان شارون الذي لا يمكن الا أن يصنف في خانة الارهاب الحقيقي الذي مارسته وتمارسه اسرائيل منذ زمن طويل.

لكن شارون وزير في حكومة الدولة العظمى في الشرق الأوسط والطفل المدلل الذي لا يريد احد ازعاجه مهما قام به من عمليات صبيانية وخارجة على القانون وحتى لو تسببت في قتل الأبرياء.

المسألة ببساطة أن اسرائيل مدللة في واشنطن وانها مدللة ايضا لدى العرب. فالسيد شارون ارتكب واحدة من اكبر المذابح ضد الفلسطينيين في لبنان ولكنه الآن «صديق» لبعض العرب ويقيم ارتباطات طيبة مع اكثر من عاصمة في علاقات معلنة وغير معلنة. وردة فعل العواصم العربية على تصريحاته وتهديداته بالقتل هي ردود باردة باهتة، وكان من المفترض استغلال هذه التصريحات الارهابية في هذا الوقت بالذات وتصعيدها أوروبيا واميركيا لاحداث مزيد من العزلة لحكومة نتنياهو التي لا ترغب في السلام ولا تريد حتى تطبيق الاتفاقيات التي وقعتها مع السلطة الفلسطينية.

لكن حال معظمنا مع اسرائيل يثير الشفقة منذ مدة ليست بقصيرة، ويبدو أن ليلنا في هذه المسألة سيطول.

تبرع قطري طوعي بقيمة مليون دولار

الدوحة: «الشرق الأوسط»

اجتمع احمد بن عبد الله آل محمود وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري امس مع الدكتور عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وبحث معه المواضيع المطروحة على جدول الأعمال بالاضافة الى التعاون القائم بين قطر ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

وسلم الوزير القطري خلال الاجتماع الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شيكا بمبلغ مليون دولار عبارة عن الدفعة الأولى من التبرع الطوعي الذي اعلنه امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني البالغ قدره ثلاثة ملايين دولار خلال القمة الثامنة التي عقدت في طهران في أواخر العام الماضي.

تعاون إماراتي ـ ألماني للاتصالات الفضائية بواسطة الليزر

أبوظبي: من نديم نحاس وتاج الدين عبد الحق

اعلن امس مركز التفوق للابحاث التطبيقية والتدريب التابع لكليات التقنية العليا في الامارات العربية المتحدة وشركة «ديملر بنز ايروسبيس» عن خطة عمل تشمل ثلاثة اشهر من الدراسة والعمل على مشروع القمر الصناعي «يوركا» الخاص بتكنولوجيا الاتصال بالليزر «سلايس» الذي سيضع دولة الامارات العربية المتحدة في مصاف الدول الاولى المستخدمة لهذه التقنية.

والتجربة المزمع انجازها عام 2000 عبارة عن عملية اختبار للربط بواسطة الليزر بين القمر يوركا وابوظبي، وبالتحديد موقع مركز التفوق للابحاث التطبيقية والتدريب. وستبلغ كلفة المشروع نحو 150 مليون دولار.

والمعلوم ان تكنولوجيا الاتصال بواسطة الليزر، التي ستكون وسيلة الاتصال الفعالة في القرون المقبلة ستحل محل التكنولوجيا الحالية التي تعتمد على الموجات الدقيقة (مايكروويف).

والاتصال بواسطة الليزر له مزايا كثيرة اولها القدرة على ارسال كميات هائلة من المعلومات بسرعات عالية، اي زيادتها، مقارنة بالاساليب التقليدية (المايكروويف) بنسبة تراوح بين 10 و200 ضعف، مما يعني القدرة على ارسال صور دقيقة وواضحة جدا. اذ يتميز الليزر بنطاق واسع مع الذبذبات التي تتيح استغلالها جميعا.

واوضح الدكتور طيب كمالي المدير التنفيذي لمركز التفوق انه من خلال هذا المشروع ستنضم دولة الامارات العربية المتحدة الى المجتمع المستخدم لمثل هذه التقنية العالية. وقد تم اختيار القمر «يوركا» بعد النجاح الكبير الذي حققه القمر الصناعي في رحلته عام 1992 ـ 1993. وسوف ينطلق «يوركا» مرة ثانية عام 2000 من على متن المكوك الفضائي.

وذكر الدكتور كمالي ان المورد الرئيسي المشارك في هذه التجربة هو شركة «كونترفاس للفضائيات» في زيوريخ.

على صعيد آخر اعلن المتحدث العسكري باسم معرض «ترايدكس 98» العقيد عبيد سالم الكتبي عن اربع صفقات وقعتها القوات المسلحة الاماراتية بقيمة اجمالية مقدارها 25 مليون درهم. وتشمل هذه الصفقات عقدا لتوريد مشغل صيانة الميكانيكا للقوات البحرية وفازت به شركة M.T.U الالمانية وتبلغ قيمته اكثر من 10 ملايين درهم، وعقدا لتوفير احتياجات القوات المسلحة من الملابس وفازت به شركة المشاغل الوطنية وتبلغ قيمته 8 ملايين درهم.

اما العقد الثالث فيتعلق بتوريد اجهزة تنظير لمديرية الخدمات الطبية وفازت به شركة وطنية حيث تبلغ قيمة العقد مليون درهم.

ويتعلق العقد الاخير بتوريد نخائر «النجاي» للقوات البحرية وفازت به شركة شمرينج البريطانية وتبلغ قيمته 6 ملايين درهم.

موجز

7 ملايين استرليني من بريطانيا لأطفال العراق

● قررت بريطانيا منح العراق مساعدة انسانية بقيمة 7 ملايين استرليني. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزيرة التنمية الدولية كلير شورت ان المساعدة التي ستقدم عن طريق الأمم المتحدة والمنظمات الانسانية ستتوجه بصورة خاصة الى الاطفال العراقيين ضحايا النقص في الاغذية والأدوية. واشار بيان للوزارة الى ان المساعدة تضاف الى برنامج آخر مقرر بقيمة ثلاثة ملايين جنيه استرليني.

قنبلة في محكمة أمن الدولة في أسطنبول

● انفجرت قنبلة في محكمة امن الدولة في اسطنبول أمس، ولم يصب احد في الانفجار. وقالت وكالة الأناضول للانباء ان المحكمة كانت تنظر قضايا اعمال عنف سياسي وقضايا معارضة سياسية. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحادث في حينه.

3 لاءات في الشارع الكويتي بعد استقالة الحكومة

الكويت: من جاسم الشمري

ما زالت تداعيات استقالة الحكومة الكويتية مسيطرة على الشارع السياسي في الكويت في الوقت الذي يستمر فيه الكلام عن شكل الحكومة المقبلة والأسماء المرشحة المشاركة فيها.

وفي حديثين لـ«الشرق الأوسط» اعتبر استاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت الدكتور شفيق الغبرا ان «الكويت لا تستطيع انشاء نموذج دولة الخلافة الاسلامية ولا الديمقراطية الاميركية ايضاً»، في حين أعلن النائب وليد الطبطبائي وهو واحد من ثلاثة قادوا الاستجواب ضد وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود الصباح حول الكتب الممنوعة «ان المنطق السياسي يقول بأن كل قوة تطغى وترتفع يتم تحجيمها»، الا انه استبعد ان يتم في المستقبل «اي استئصال للتوجه الاسلامي في الكويت» لانه كما قال «انه توجه عميق الجذور».

وحول الموضوع نفسه توقع مراقبون الا تخلو الحكومة المقبلة من التيارات الاسلامية وان راهن كثيرون على التنحية المؤقتة لها ليس لصالح التيار المضاد بل ربما لصالح فئات همش دورها كثيرا في الفترة الاخيرة ومنهم التجار والعائلات التقليدية. ويصعب على المتابع لخصوصية الحالة الكويتية ان يتكهن بالأسماء المقبلة، اذ ان لكل ديوانية قائمة وزراء يتداولونها. واعتبر الدكتور الغبرا أن الازمة السياسية لم تعد ازمة ثقة ولكنها غدت على حد تعبيره «ازمة وطنية عامة». وشرح الغبرا مفهومه بالقول: «ان الأداء الحكومي في مواجهة مجلس الامة اداء ضعيف وغير قادر على طرح الأولويات، وهو ضعيف على المستوى التقني والاداري، وكذلك على المستوى الجماعي، اذ هناك اشكالية في التطبيق والتنفيذ».

وذكر انه في «غياب تصور واضح للأداء الحكومي اخذ مجلس الامة المبادرة، واخذ التيار الاسلامي المبادرة في مجلس الامة»، مضيفاً انه «لدى البلد طاقات كبيرة لكن المشكلة في عزلها وهي تعمل حاليا بربع الطاقة».

ولفت النظر الى انه من المهم اعادة ترتيب التحالفات مرة اخرى لوضع البلاد على خط سكة حديد تسير نحو اهداف مقبولة وواضحة وفقا للخصوصية الكويتية. وشدد على وجوب القناعة «بأن نؤمن باننا لن ننشئ دولة الخلافة في الكويت مثلما اننا لن ننشئ دولة الديمقراطية الاميركية ايضا».

ووصف الغبرا ما يحدث في الكويت بالمراهقة السياسية «ولم يكن التيار التحديثي مسؤولا عنها لان كوادره في مواقع غير فاعلة ويعانون من الاحباط وعدم الاهتمام، بقدر ما كان التيار الاسلامي مسؤولا عنها بسبب طريقته في طرح الاولويات وهو ما يشبه الى حد ما طريقة طرح الاولويات عند التيار القومي في الخمسينات والستينات، اذ أن التأثر بالفضاء العربي والاسلامي مقدم على الاهتمام بالقضايا المحلية الملحة».

الا ان المنظور مختلف تماما لدى الاتجاه الآخر الذي يرى ان الحالة السياسية في الكويت حالة فريدة من نوعها، اذ انها رغم التجاذب الظاهري، تمثل وحدة واحدة ومتفقة على الكثير من القضايا المشتركة وفقا للنائب السلفي المشارك في الاستجواب وطرح الثقة الدكتور وليد الطبطبائي الذي خطأ الرهان على استبعاد الاسلاميين من الحكومة المقبلة لانه وحسب ما نقل عن رئيس الحكومة اقتناعه بفحوى الاستجواب واقتناعه كذلك بأداء الوزراء الإسلاميين في الحكومة المستقيلة.

وقال النائب الطبطبائي «ان الاسلاميين لم يدفعوا باتجاه رحيل الحكومة بل باتجاه رحيل الوزير فقط»، مؤكدا انه لم يكن «لدى الاسلاميين اي تكتيك في هذا الموضوع وانما كانوا مندفعين فيه لايمانهم بانه موقف مبدئي، ولم يكونوا ينظرون لحساب الارباح والخسائر السياسية. واذا كان الاتجاه الآخر (يقصد الليبراليين) قد استفاد ظاهريا من رحيل الحكومة التي كان يدفع بقوة لرحيلها الا ان الاسلاميين كسبوا بالمقابل فرض اولوياتهم وطروحاتهم وتأسيس قضايا جديدة في المجتمع الكويتي تكون لبنة لتفعيل العمل بالقوانين واللوائح الحالية». ونفى الطبطبائي عنصر الانتقائية في هذا الاطار، مؤكدا «ان لكل قضية الحجم الذي تستحقه من الاثارة».

وقال الطبطبائي ان المنطق السياسي يقول بان كل قوة تطغى وترتفع يتم تحجيمها، الا «انني لا اتوقع ان يتم في المستقبل اي استئصال للتوجه الاسلامي في الكويت لانه توجه عميق الجذور».

ويصف المراقبون في الساحة المحلية ما حدث حالياً بانه «اسدال للستار على فصل من فصول التجاذب الايديولوجي في الساحة الكويتية»، وذلك بعد ان اطاح نواب التيار الاسلامي بالحكومة في تطور وصف بانه دراماتيكي وغير متوقع، اذ كان ينتظر مرور الوزير من بوابة طرح الثقة معافى سياسيا نظرا للاغلبية المريحة التي تمتلكها الحكومة في البرلمان حسبما كان واضحا. والى اللحظات الأخيرة مورست ضغوط شديدة لثني النواب المستجوبين لسحب طرح الثقة مقابل وعد بتدوير حكومي كحل وسط للخروج من عنق الزجاجة.

ويظل السؤال الملح، لماذا دفعت القوى الاسلامية الامور الى هذا الحد؟ خاصة ان ما حدث لا يتواءم مع منطق العمل السياسي الذي يفرض التعاون مع هذه الحكومة التي وسمها نائب اسلامي (بانها حكومتنا) في معرض دفاعه عن وزير آخر في مجلس الامة. ولم يعتبر هذا اعترافا بقدر ما كان توصيفاً لواقع سياسي فرضته صناديق الاقتراع التي افرزت برلمانا محافظا لأسباب عدة ربما كان من اهمها التحالف الديني القبلي من جهة والتحالف الحكومي الديني من جهة اخرى. وان كانت اقطاب في التيار الاسلامي تنفي حقيقة هذا التحالف على الاقل في جانب التشكيل الحكومي، وتدلل على ذلك بان كل من تم تسليمهم حقيبة وزارية اعلنوا قبل ذلك فك ارتباطهم بهذه التيارات.

ويدلل مراقبون على ان هذا الطرح غير حقيقي بتواتر الانباء عن عرض سابق للدكتور اسماعيل الشطي الذي كان نائبا في مجلس الامة عام 1992 لدخول حكومة سابقة، وبالتالي لا يمكن تصنيف هذا الطرح الا بمحاولة الاستفادة القصوى من كل الظروف السياسية المتوافرة على الصعيدين الرسمي والشعبي، غير ان الدفع باتجاه التصادم مع الحكومة القائمة لا يفضي الا لاحتمالين يؤديان في مجملهما الى نتيجة واحدة، والاحتمالان هما استباق الإسلاميين لما يمكن ان يوصف بانه بوادر لخلق تحالفات جديدة في الساحة المحلية بهدف بلورة توازن للقوى المجتمعية بعد تزايد حالات التململ بين بعض الاوساط من الوضع السائد، او لصالح معالجة الشرخ الذي وقع لها مع قواعدها بسبب ما احدثه وقوف الاسلاميين ضد استجواب ناصر الروضان، خاصة ان حسابات الطرف المستجوب لم تخضع للاختلاف الفكري بينهم وبين الوزير. وايا كان الاحتمال فان النتيجة واحدة وهي استعراض قدرتها على حشد قواها لفرض الاولويات التي تريدها على الشارع السياسي. البعض يقول ربما كان هذا النجاح مؤقتا، ولكن الاسلاميين يراهنون ان فك الارتباط معهم في الاوضاع السائدة امر متعذر ليس لانهم الاقوى على الساحة السياسية، ولكن لاعتبارات اخرى جعلتهم الورقة التي يراهن عليها البعض في مواجهة مد متنام من المعارضة للوضع القائم وقدر لهذه المعارضة ان تلتقي مع تيار الاقلية في توجهاتها العامة ومع التيار التحديثي ايضا، وعلى هذا غدت التضحية بالتيار الاسلامي في حكم المتعذر. وربما فهم الاسلاميون ذلك فتحرروا قليلا من ضغوط هذا التحالف بحكم النية في الحاجة.

ويبقى القول انه بصعوبة بمكان للمتابع التنبؤ باسماء الوزراء المنتظرين خاصة ان لكل ديوانية في الكويت قائمة وزراء وفي ظل وضع كهذا يصعب التكهن ويغدو ضربا من التنجيم، ولكن يمكن بكل وضوح استقراء الاوضاع السياسية التي تصاحب مشاورات هذا التشكيل وبالتالي التنبؤ بشكل عام بالصيغة التي ستأتي عليها هذه الوزارة والتي لا تختلف في ظروفها عن ظروف تشكيل الوزارة السابقة فيما عدا ان الاسلاميين لن يحتلوا فيها كل هذه المواقع التي وفرت لهم في الحكومة السابقة.

ثلاثة وزراء كويتيين من الحكومة المستقيلة هم (من اليسار) عبد الله الغنيم وزير التربية والتعليم وعلي فهد الزميع وزير التخطيط ومحمد ضيف الله شرار وزير العدل يتابعون مساء أول من أمس مباراة في كرة القدم بين فريقي القادسية والسالمية على كأس ولي العهد الكويتي (أ.ف.ب)

ضبط كميات كبيرة من السيانيد والزئبق في شقة الأصوليين الجزائريين المعتقلين في بروكسل

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

ذكرت السلطات القضائية البلجيكية التي ما زالت تحقق مع الاصوليين السبعة التابعين للجماعة المسلحة الجزائرية الذين اعتقلوا دفعة واحدة في شقة بمقاطعة اكسيل في وسط مدينة بروكسل صباح 5 مارس (آذار) الحالي، انها ضبطت داخل هذه الشقق كميات هائلة من المواد الكيماوية المختلفة من بينها مادتا الزئبق والسيانيد. واكد المختبر العسكري البلجيكي التابع لدائرة تفكيك الالغام اول من امس ان مادة الزئبق المصادرة داخل امتعة الاصوليين تصلح لصناعة القنابل ذات الانفجار المتأخر والتي عادة ما يتم وضعها بداخل الطائرات او استعمالها لصناعة الصواعق لتفجير القنابل عن بعد.

وبينما كشفت دوائر التحقيق البلجيكية من جهة اخرى عن الجنسيات الحقيقية للاصوليين السبعة الموقوفين وقالت ان جميعهم جزائريون باستثناء مغربيين وتونسي اكدت جهات التحقيق استنادا الى تقارير خبراء تفجير انه تم ايضا ضبط وثائق ارشادية لكيفية استعمال الزئبق في صناعة القنابل التقليدية وان تلك الارشادات ليست في غاية السرية ويمكن الحصول عليها عبر شبكة «الانترنت» كما ربطت قوات الامن الموجودات المصادرة بشقق الاصوليين بما تم العثور عليه اخيرا في اماكن اخرى من بلجيكا تابعة لجزائريين متهمين بالانتماء الى نفس الجماعة وقالت انها متممة لبعضها البعض.

وعلم ان الوثائق التي عثر عليها في بروكسل عبارة عن كتيبات حربية تشرح كيفية صناعة القنابل اليدوية من خلال خلطات كيماوية معينة وكذلك لفت الانتباه الى ضرورة احترام مقادير تلك المواد لتفادي حدوث انفجارات مبكرة وان تلك الكتب يمكن الحصول عليها من المكتبات العامة او المتخصصة وانها لا تشكل ادبيات محظورة بالمعنى المتعارف عليه فيما عدا الكتيب الوحيد الذي يشرح كيفية تفجير القنابل والذي يعتقد انه تمت سرقته من احدى الثكنات العسكرية البلجيكية.

من جهة اخرى اكدت السلطات ذاتها انها ما زالت تجهل سر احتفاظ المجموعة بمادة السيانيد لكنها اشارت الى ان وثيقة مهمة عثر عليها باللغة العربية تفسر كيفية صناعة قنابل كيماوية خطيرة. وذهبت المصادر العلمية البلجيكية في ذلك الصدد الى حد القول بأن مادة السيانيد يمكن ان تتحول الى سلاح فعال وفتاك عند اذابتها وخلطها بمواد عضوية اخرى تعطيها امكانية الانتشار في رقعة كبيرة من الارض لتحدث حروقات بليغة على جلد كل من يتعرض اليها.

أئمة وعلماء السودان يهاجمون التعددية الحزبية

الخرطوم تؤيد بيان «الايقاد» وتبحث «بدائل» لإعادة المنشآت المصرية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

رحب السودان بالاعلان الصادر عن قمة «الايقاد» السادسة، التي عقدت يومي الأحد والاثنين الماضيين في جيبوتي، ودعت الى وقف اطلاق النار بين طرفي النزاع في جنوب السودان، من اجل العمل على تدعيم الثقة وتعزيز فرص النجاح والتقدم في جولة المفاوضات المتوقعة في ابريل (نيسان) المقبل بنيروبي.

وقال علي عثمان محمد طه النائب الأول لرئيس الجمهورية عقب عودته من القمة مساء اول من أمس: «ان دعوة «الايقاد» بوقف اطلاق النار تعتبر استجابة طبيعية لظل السودان يدعو لها، وقد اعلنا فور صدور البيان الختامي ترحيبا بالخطوة، وصارت الكرة الآن في ملعب الطرف الآخر، ونحن نرحب ايضا بتحذير «الايقاد» من التدخلات الاجنبية، التي تؤثر سلبا على المفاوضات وعلى الوساطة».

ووصف صدور البيان على النحو الذي صدر به بانه «يشكل امتحانا لمصداقية اطراف الوساطة، ويضعها امام تحد، ولقد اشرنا في المؤتمر لمواقف بعض دول الوساطة حيال السودان، بدعمها للمعارضة، وشن العدوان المباشر على اراضيه خلال العامين الماضيين، غير ان صدور البيان بهذه الكيفية وبهذا الشكل يضع اطارا جديداً لمصداقية هذه الدول، خاصة انها اشتركت في اصدار البيان والموافقة عليه».

واوضح نائب الرئيس السوداني «رغم انتقال رئاسة «الايقاد» من الرئيس الكيني دانيال اراب موي الى رئيس جيبوتي حسن جوليد، الا ان قضية الجنوب ستظل بيد كينيا».

من جهة ثانية، تبدو الجهات المعنية بتنفيذ قرار رئيس الجمهورية السوداني، الصادر مطلع هذا الاسبوع باعادة المنشآت المصرية في السودان الى الحكومة المصرية، متأنية وتبحث عن بدائل، وقال مصدر سياسي - في تصريحات نقلتها صحيفة «الجمهورية» الحكومية - ان «رئيس الجمهورية سيتخذ قراره النهائي حول كيفية اعادة المؤسسات المصرية، عقب تلقيه مقترحات نهائية من الجهات المعنية في وزارات التربية والتعليم العالي والري» وقال المصدر - الذي لم تذكر الصحيفة اسمه - ان رئيس الجمهورية سيدرس مقترحات سواء باعادة هذه المؤسسات الى مصر، او طرح بدائل اخرى لهذه المؤسسات. ودعا الجانب المصري الى «اتخاذ خطوات مقابل الاتجاه السوداني، لدفع مسيرة العلاقات بين البلدين».

على صعيد حشد الرأي العام السوداني ضد التعددية الحزبية سلم ممثلون للعلماء والدعاة وائمة المساجد في الخرطوم مذكرة للدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني والبرلمان، تضمنت مقترحاتهم حول مسودة مشروع الدستور، الذي يناقشه المجلس حاليا - وقال العلماء في مذكرتهم «اننا نحن معشر الائمة والعلماء والدعاة، اذ نرفع هذه المذكرة تبرئة للذمة، وتحملا للمسؤولية، وتذكيرا للمسؤولين في كل المستويات، بان الانحراف عن راية الانقاذ، والدعوة الى التعددية وطمس هوية الأمة في الدستور، وعدم تحديد هوية رئيس الجمهورية بعبارة واضحة في الدستور، حيث ان المسلمين هم الأغلبية المجاهدة، التي تحمي هذا الدين وشوكته، يجعلنا نعتقد ان النكوص عن هذه الراية ردة، تستوجب المحاسبة في الدنيا والآخرة، ونحن نعبر عن رأي الغالبية العظمى لعلماء الأمة، ولذا نناشدكم اتخاذ التدابير اللازمة لدرء الفتنة».

ويظهر هذا التجمع الذي يحمل اسم الائمة والعلماء في القضايا التي تتعلق بالدين، ودرجوا على مساندة الحكومة، ويضم التجمع عددا من اساتذة الجامعات الاسلامية في السودان.

اليازغي يدعو للحرص على المال العام والمساري يدعو لإعلام قائم على الحقيقة

اليوسفي: فخور بأن الحكومة المغربية تضم عددا كبيرا من نشطاء حقوق الإنسان والصحافيين

الرباط: من منصف السليمي وعلي انوزلا

اعتبر عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول المغربي أثناء تسلمه السلطة اول من امس من سلفه الدكتور عبد اللطيف الفيلالي بان هذه اللحظة هي بداية عهد جديد في المغرب. من ناحية ثانية اعرب اليوسفي عن فخره بأن تضم الحكومة المغربية الجديدة عدداً كبيراً من نشطاء حقوق الانسان والصحافيين الذين قال عنهم انهم «الحلفاء الأولون ولنشطاء حقوق الانسان». مبرزا ان الحكومة الجديدة ستعمل على الحفاظ على سمعة المغرب وتدعيم المكتسبات التي حققها في مجال حقوق الانسان.

وكان اليوسفي يتحدث امس خلال حفل مراسيم تنصيب محمد اوجار وزير حقوق الانسان وقال «لقد قررت أن أخص هذه الوزارة من خلال حضوري لمراسيم تنصيب الوزير الجديد وهو صحافي مرموق ونشيط في مجال حقوق الانسان وكان مؤسسا ومسؤولا في المنظمة المغربية لحقوق الانسان التي تعتبر من ابرز المنظمات غير الحكومية المغربية النشيطة في هذا المجال». واضاف ان صفة اوجار كصحافي ستشكل سلاحا من الأسلحة الفعالة لتعزيز وحماية حقوق الانسان لأن وسائل الاعلام تقوم بدور كبير في هذا الصدد.

وقال اليوسفي ان استحداث المغرب وزارة لحقوق الانسان خلال هذا العام بالذات الذي يصادف العيد الذهبي للاعلان العالمي لحقوق الانسان هو اشارة رمزية للآمال التي تعلق على المغرب في هذا المجال. وشدد على دور المنظمات غير الحكومية والمجلس الاستشاري لحقوق الانسان ومختلف الوزارات في تدعيم حقوق الانسان بالمغرب ونوه للدور والرسالة الخاصة التي يضطلع بها القضاء في هذا المجال. وقال إن وزارة حقوق الانسان لن تكون محتكرا لهذا المجال لكنها ستكون قطب الرحى فيه ومرصدا له في اطار قيامها بمهام واسعة لحقوق الانسان في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والمدنية والسياسية والتعليم والتكوين والنشر والتوثيق.

وجدد اليوسفي التزام المغرب بالعهود الدولية والاتفاقيات التي صادق عليها ومنها الصكوك الدولية العامة لحقوق الانسان والصكوك الخاصة بحقوق المرأة والطفل ومناهضة التعذيب، مضيفا ان «المغرب ملتزم دوليا بتقديم تقارير دولية تشرح الصعوبات ومدى تطبيق تلك الاتفاقيات الدولية» مبرزا ان الحكومة الجديدة حريصة على أن يضطلع المغرب بهذا الدور حفاظا على سمعته وتدعيما لرصيده في هذا المجال. واضاف قوله «اننا ننتظر ان يسجل المواطنون والمواطنات المغاربة ارتياحهم من العمل الذي ستنجزه وزارة حقوق الانسان».

ومن جهته تعهد أوجار الذي يعتبر من أبرز الوجوه الشابة في الحكومة الجديدة بان يكون المغرب بقيادة الملك الحسن الثاني وعمل الحكومة الجديدة «قلعة من قلاع احترام حقوق الانسان وبمساعدة تولي اليوسفي، الذي يعتبر شخصية دولية مرموقة في مجال حقوق الانسان، منصب وزير أول». مبرزا ان المغرب سيشهد في الفترة المقبلة اهتماما متزايدا بتدعيم ثقافة حقوق الانسان وتعليمها. وقال أوجار ان المغرب حقق مكتسبات مهمة لكن شعبه طموح باستمرار، مشيرا الى ان وزارة حقوق الانسان ستقوم بدور حامل « الوعي الشقي» في الحكومة الجديدة.

وبرأي نجيب بنسبيعة المسؤول عن الدراسات بوزارة حقوق الانسان فان المرحلة المقبلة ستشهد اخراج حقوق الانسان من الطابع الضيق لها المرتبط بالمفهوم السياسي لتشمل الابعاد الاجتماعية والاقتصادية والتعليم والمرأة والطفولة وأبعاد علاقة المواطن بالادارة. وقال بنسبيعة لـ«الشرق الأوسط» ان الفترة المقبلة ستتطلب مساهمة الهيئات غير الحكومية النشيطة في مجال حقوق الانسان باعتبارها شريكا وليس من موقع مطلبي، واضاف ان ابراز قيم ومبادئ حقوق الانسان في برامج التعليم والتربية يكتسي اهمية خاصة.

وينكب الوزراء الجدد على اعداد التصريح (البرنامج) الحكومي قبل عرضه على مجلس النواب المغربي في دورته الربيعية التي تبدأ في الجمعة الثانية من ابريل (نيسان) المقبل. وقد تميزت الكلمات التي القاها الوزراء الجدد اثناء تسلمهم مناصبهم الجديدة بقوتها، وافصحت عن التوجهات الجديدة للطاقم الحكومي الذي يرأسه اليوسفي. فقد دعا محمد اليازغي الرجل الثاني في حزب الاتحاد الاشتراكي والوزير المكلف اعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والاسكان العاملين في هذا القطاع الى التحلي بالنزاهة والحرص على المال العام. وقال اليازغي ان البرنامج الذي ينوي تطبيقه في هذا المجال يدخل في سياق تجربة الاصلاح والتغيير اللذين يندرجان في اطار التناوب الذي أراده الشعب المغربي.

أما العربي المساري عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال الذي تولى منصب وزير الاعلام في الحكومة الجديدة فقد وصف انتقاله من مقعد النقابي حيث ما زال يشغل منصب الامين العام لنقابة الصحافيين المغاربة الى موقع المسؤولية بانه «حادث نادر لا يمكن تصور حدوثه الا في بلد متيقن من نفسه، عارف لطريقه، يسوده التراضي الواسع الذي يسود بلادنا»،واضاف أن تعيينه في المنصب الجديد هو تشريف للجسم الصحافي المغربي وتأكيد لاعطاء الاعتبار لتوصيات أول مناظرة حول الاعلام والاتصال عقدت عام 1993 وعين هو منذ ذلك التاريخ مقررا عاما لها. الا أن توصيات تلك المناظرة لم تجد طريقها الى النور، لذلك أكد المساري أن من بين الاعمال التي سيباشرها بعد انتقاله الى مكتبه الجديد هي تلك الاوراق التي وردت من النقابة والممهورة بتوقيعه وتوصيات المناظرة الوطنية الأولى للاعلام التي هو مقررها العام والساهر على تنفيذها.

ودعا المساري الصحافيين الى العمل معه في سياق واحد من أجل جعل القوانين التي تضبط مجال الاعلام والاتصال متطابقة مع الدستور المعدل ولجعل القوانين الاساسية للمؤسسات العمومية متطابقة مع القانون الاساسي للصحافي المهني.

ولاتخاذ التدابير اللازمة لاضفاء الحركية الضرورية على المشهد الاعلامي، واطلاق طاقات الابداع . وقال المساري انه منذ تعيين اليوسفي لتشكيل الحكومة الجديدة سادت موجة عارمة من التفاؤل في جميع أرجاء البلاد، لذلك دعا العاملين معه الى أن يضاعفوا أعباءهم «لتبرير هذه الحصة الهائلة من التفاؤل عن طريق سياسة اعلامية تقوم على الحقيقة»،وأكد انه سيعمل على أن يسود عمله الحرفية والتعددية، بما أن «الديمقراطية هي تدبير الاختلافات» على حد تعبيره. وهذا ما سيجعله يطلب الكثير من ذوي الكفاءات، ويعذر الضعفاء حتى يصبحوا اقوياء يفكرون بحرية. وخاطب العاملين معه قائلا «لقد جئتكم بالمفتاح لان الملك يريد منكم أن تتحركوا وتبتكروا».

وأعلن المساري أنه سيدعو يوم السبت المقبل الى يوم دراسي للصحافيات والصحافيين العاملين في نشرة الاخبار في الاذاعة والتلفزيون للتباحث حول كيفية «تدبير نشرة الاخبار حتى تكون كفيلة بأن تربح انتباه المتلقي». وأضاف في هذا السياق «سنهز الشجرة المعطاء لقريحة العاملين والعاملات في مجال الاخبار لتتساقط ثمار الابداع والابتكار، وسنتبع ذلك بعد اسبوع بيوم دراسي آخر عن كيفية تدبير برامج النقاش».

الميرغني بحث مع أفورقي جهود «إيقاد» بشأن السودان

لندن: «الشرق الأوسط»

التقى محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض الرئيس الاريتري أسياس أفورقي مساء اول من امس قبيل مغادرة افورقي اسمرة متوجها الى جيبوتي، لحضور اجتماعات مجموعة دول «الايقاد».

وأوضح الميرغني خلال اللقاء موقف المعارضة السودانية من مساعي دول الايقاد، وضرورة مراعاة ان «المشكلة السودانية قومية الاصل ولا تتجزأ، وان حصرها في جنوب السودان لا يضع حلا لمشكلات البلاد». وابدى الميرغني ارتياحه لأن يكون هناك تفاهم وتنسيق بين مصر ودول الايقاد.

وقالت مصادر سودانية ان اللقاء تناول الموقف الراهن، والتطورات المتعلقة بالقضية السودانية. وذكرت ان الرئيس اسياس افورقي اكد موقف اريتريا الواضح والداعم لقضية اهل السودان.

وقد اشاد الميرغني بموقف اريتريا حكومة وشعبا، ومؤازرتهم لأهل السودان في استرداد الحرية والديمقراطية، وتحقيق السلام والوحدة الوطنية. وأكد ان «هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي بصدد عقد اجتماعها، لاقرار ترتيبات المرحلة الانتقالية والدستور، وتوحيد العمل العسكري، وتفعيل اداء اجهزة التجمع».

موسى: مصر ترحب بالتعاون مع «إيقاد» وترفض احتكار حلول المشكلة الصومالية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان «اهتمام مجموعة «الايقاد» بالقضية الصومالية امر مشروع، والقاهرة تتابع مناقشات هذه المجموعة متابعة دقيقة». وأضاف ردا على اسئلة الصحافيين حول البيان الأخير لمجموعة دول الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا ان «مصر على استعداد تام للتعاون والتنسيق مع مجموعة «الايقاد» في كل ما يضمن مصلحة الصومال، ويحافظ على وحدة اراضيه، ويحقق المصالح الوطنية، ويعيد اليه النظام العام والاستقرار».

واوضح موسى ان «مصر ترى انه على جميع المهتمين بالأزمة الصومالية - مثل دول «الايقاد» ومصر - ان يعملوا معا لمعالجة المشكلة، وتشجيع كل الفصائل الصومالية على المضي في مسار المصالحة، الذي نص عليه اتفاق سودري في يناير (كانون الثاني) 1991، والقاهرة في ديسمبر (كانون الأول) 1998 لأن مصر لا ترى اي تعارض في الأهداف التي تتبناها مجموعة «الايقاد» ومصر، فهي مكملة لبعضها البعض».

وأكد موسى ان «هناك ابعادا عديدة تفرض نفسها على معالجة المشكلة الصومالية افريقيا وعربيا واسلاميا، ومن ثم لا يمكن لأي طرف احتكار التعامل مع الوضع في الصومال، مما يستوجب التنسيق بين كل الأطراف المعنية تفعيلا للرغبة الصادقة في التوصل الى تسوية سلمية تقوم على مصالحة وطنية صومالية شاملة». وجدد «ترحيب مصر بالعمل مع «الايقاد» في الاطار الذي تقترحه المنظمة للعمل معا، وللاستماع الى وجهات النظر المختلفة، والاتفاق على الخطوات التالية لاتمام المصالحة».

مشادة بين سودانيين وقنصل بلادهم في موسكو تتحول لهجوم بسكين

موسكو: من سامي عماره

اصيب قنصل السودان في موسكو بجروح إثر هجوم بسكين تعرض له خلال جدل بينه وبين مواطنين سودانيين بمطار العاصمة الروسية.

ونفت مصادر السفارة السودانية في العاصمة الروسية الانباء التي تناقلتها بعض المصادر حول ان القنصل خليل سربال نجح في الهجوم.

واكد المغيرة علي عمر القائم بأعمال السفارة السودانية لـ«الشرق الاوسط» ان حقيقة القصة تكمن في ان خلافا نشب بين خليل سربال وثلاثة من المواطنين السودانيين المحتجزين في مطار موسكو الدولي لعدم حصولهم على تأشيرات دخول لموسكو. وكان هؤلاء قدموا من كوبا بعد ترحيلهم من سورية. لكن سلطات المطار اعادتهم الى سورية التي استطاعوا منها العودة الى موسكو ثانية. وحين احتدم الجدل بين القنصل والمواطنين الثلاثة فوجئ بهم يهاجمونه بسكين، لكن الاصابات كانت طفيفة. وأكد المغيرة عمر ان القنصل السوداني بخير وعاد الى مباشرة عمله في السفارة.

وتقول المصادر ان الجدل احتدم بين القنصل السوداني والمواطنين السودانيين الثلاثة بسبب اصرار الاول على ضرورة الالتزام بالقوانين الروسية ومحاولة اقناعهم بضرورة العودة الى الوطن في الوقت الذي طالبه هؤلاء بتقديم العون لهم للحصول على فرصة اللجوء الى روسيا او اي من الدول الاجنبية. وجدير بالذكر ان مطار موسكو الدولي صار ملجأ للمئات من ابناء الدول الافريقية والآسيوية وبعض الدول العربية الذين ابعدوا من العواصم الاوروبية للأسباب نفسها.

طهران: مناخ العلاقات مع الرياض مثالي وودي

طهران - أ.ف.ب: اكد رئيس بعثة الحج الايرانية محمد محمدي ريشهري ان الحجاج الايرانيين الذين سيتوجهون الى بيت الله الحرام هذا العام سيكونون «رسل وحدة وصداقة»، ونوه بتحسن العلاقات بين طهران والرياض.

وقال ريشهري في تصريحات ادلى بها امس للتلفزيون الايراني ان «المناخ بين بلدينا مثالي والحمد لله وعلاقاتنا لم تكن يوما على هذه الدرجة من الود منذ قيام الثورة الاسلامية(في ايران) عام 1979».

واعتبر ريشهري أن الايرانيين الثمانين الفا الذين سيتوجهون الى مكة والمدينة بعد اسابيع قليلة لأداء مناسك الحج والزيارة سيكونون «رسل وحدة وصداقة».

وحرص المسؤولون الايرانيون في الأيام الأخيرة على التخفيف من الدعوات الى تنظيم مظاهرات خلال موسم الحج. وكانت هذه المظاهرات مصدرا للتوتر خلال الأعوام الأخيرة مع السلطات السعودية.

وحض ريشهري في تصريحاته الحجاج الايرانيين على «أداء فرائضهم» الدينية وحضور صلاة الجماعة التي يؤمها رجال دين سنة «اظهارا لرغبة ايران في تحسين العلاقات» بين المذهبين السني والشيعي.

موجز

الرئيس الغامبي يختتم زيارته إلى ليبيا

● غادر الرئيس الغامبي يحيى جاميه طرابلس امس في ختام زيارة استغرقت 48 ساعة التقى خلالها الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان جاميه توجه برا الى تونس ليستقل منها الطائرة اذ ان ليبيا تخضع لحظر جوي دولي. واعرب الرئيس الغامبي خلال لقائه اول من امس مع القذافي عن معارضة بلاده للحظر الجوي واكد دعمه لقرار محكمة العدل الدولية في لاهاي التي اعلنت اختصاصها في النظر في ملف لوكربي بين طرابلس ولندن وواشنطن.

لجنة برلمانية أردنية تناقش قانون المطبوعات رغم رفضه قضائيا

● تعقد لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب الاردني اليوم اجتماعا لمناقشة مصير قانون المطبوعات والنشر الاردني رغم رفضه من قبل محكمة العدل العليا واعتباره غير دستوري. وقالت مصادر برلمانية لـ «الشرق الاوسط» ان لجنة التوجيه البرلمانية ستعقد اجتماعها برئاسة رئيس اللجنة النائب نايف مولا بعد أن فشلت في عقده أمس نظراً لعدم توفر النصاب. وتضم اللجنة في عضويتها النواب محمد رأفت وحمادة فراعنة وعبد الله الجازي وأمجد المجالي ومحمود الخرابشة وراجي حداد.. واستبعدت مصادر حكومية اردنية ان تكون الجهات الأردنية المختصة قد أعدت مشروع قانون جديدا للمطبوعات والنشر لإحالته الى مجلس النواب .

اجتماع اللجنة المصرية - العُمانية يوم 25 مارس

● تعقد اللجنة المصرية العُمانية المشتركة اجتماعات دورتها المقبلة في 25 مارس (آذار) الجاري، برئاسة وزيري خارجيتي البلدين المصري عمرو موسى والعماني يوسف بن علوي عبد الله، على أن تسبقها اجتماعات كبار الخبراء والمسؤولين يومي 23 و24، لاعداد جدول أعمال اللجنة العليا. وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة أن جدول الاعمال يشمل توقيع 4 اتفاقيات لدعم التعاون بين البلدين وتنشيط حجم التبادل التجاري وانشاء منطقة تجارة حرة فيما يشارك في الاجتماعات وفد كبير من رجال الأعمال بالبلدين.

مقتل 2 وجرح 11 في بلدة أردنية بسبب عملية تهريب

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر اردني امني ان اثنين من عناصر قوات البادية وحرس الحدود الاردنية قتلا صباح امس في بلدة «ام الجمال» الواقعة عند نقطة قريبة من الحدود مع كل من العراق وسورية.

وقال المصدر ان الحادث جاء نتيجة لحادث سابق وقع منذ ثلاثة ايام وقتل فيه اثنان من ابناء البلدة في عملية تهريب مواد ممنوعة عبر الحدود مع سورية، وبذلك اصبح مجموع القتلى اربعة. واتخذت اثر الحادث اجراءات امنية مشددة وحركت تلك القوات آلياتها وحاصرت البلدة منعا لأي مضاعفات امنية. ونفى مسؤول اردني اي ابعاد سياسية لهذين الحادثين، مؤكدا ان عصابات التهريب وصلت الى مستوى من القوة مكنها من استعمال تقنيات حديثة في عملياتها. وتقع بلدة «ام الجمال» على بعد 12 كيلومترا شرق مدينة المفرق القريبة من الحدود مع سورية، كما تقع على خط بغداد الدولي عبر الاردن.

واوضح المصدر الامني حقيقة ما جرى فقال ان مجموعة من المواطنين فتحت نيران الرشاشات الآلية على مركز امن بلدة «ام الجمال» صباح امس على اثر مقتل اثنين من ابناء البلدة قبل ثلاثة ايام كانا يحاولان تهريب بعض المواد الممنوعة الى الاردن عبر الحدود الاردنية - السورية فقامت قوات البادية وحرس الحدود بمطاردة هذين الشخصين وبدعيان نظمي المساعيد وعبد الله المساعيد لكنهما لم يستسلما رغم انذار تلك القوات لهما، فاشتبكا مع هذه القوات بالرشاشات الآلية، الامر الذي ادى الى مقتلهما.

واضاف المصدر ان عشيرة القتيلين رفضت تسلم جثتيهما، لكن بعد مفاوضات واجراءات لتسليم الجثتين، قام ابناء العشيرة بمهاجمة مركز امن تابع لقوات البادية وحرس الحدود في بلدة «ام الجمال» موقع اشتباك قتل فيه اثنان من افراد المركز وجرح سبعة من المهاجمين.

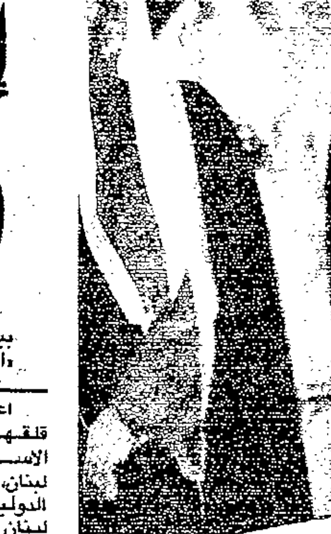
وقال شهود عيان في البلدة ان قوات مشترك من الامن وقوات البادية وحرس الحدود والجيش حاصرت البلدة واتخذت تدابير امنية احترازية لعدم تفاقم الوضع، وتدهور الاوضاع وتجدد الاشتباكات.

واضاف هؤلاء الشهود ان قوات الامن قامت بتسيير دوريات مسلحة في البلدة، واتخذت تدابير امنية في مقبرة البلدة اثناء تشييع جثتي نظمي وعبد الله من ابناء البلدة.

من جانب آخر قال مصدر امني في محافظة المفرق التي تتبع لها «ام الجمال» ان اجراءات احترازية وضعت على مستشفى المفرق الحكومي الذي يرقد فيه سبعة جرحى من المهاجمين وتم تشكيل لجنة تحقيق للوقوف على اسباب الحادث والتحقيق مع عدد من المتهمين من ابناء البلدة تمهيداً لتحويل المسؤولين عن الحادث الى القضاء. وقال مسؤول اردني ان هذا الحادث ليست له اي ابعاد سياسية، وانما يندرج في اطار ردة الفعل على اثر مقتل اثنين من ابناء البلدة في حادث التهريب المشار اليه. اما الوضع الامني حاليا فانه تحت السيطرة تماماً، حسب قول المسؤول وان الحياة الطبيعية عادت الى البلدة، وان حركة المواطنين عادية يشوبها نوع من الحذر الشديد.

وتقع بلدة «ام الجمال» على خط بغداد الذي يمر عبر مدينتي المفرق والصفاوي وهو خط محاذ للحدود الاردنية - السورية وتولي القوات الاردنية المسلحة وقوات البادية خاصة اهتماما كبيرا لمراقبة الحدود الاردنية - السورية وكذلك الحدود مع العراق لتزايد اعمال التهريب التي تشمل تهريب الاسلحة والمخدرات والمواد الممنوعة في هذه المناطق، وان هناك تعاونا بين الاجهزة الامنية الاردنية والسورية معا لضبط التهريب بينهما.

وكشف المصدر الامني المشار اليه ان هناك عصابات تهريب كبيرة، لديها الامكانات التقنية المتطورة والحديثة واجهزة الاتصال عبر الاقمار الصناعية ولديها السيارات السريعة والرادارات الليلية للقيام بعمليات التهريب، والتي عادة تمر عبر الاردن في طريقها الى دول الخليج والدول المجاورة.



السعودية تدين الاعتداءات على جنوب لبنان

إسرائيل تعلن عن اجتماع مردخاي بلحد في تل أبيب وتنفي سعيها لإقناع فرنسا بمنحه اللجوء السياسي

بيروت ـ الرياض: «الشرق الاوسط»

اعربت الحكومة السعودية عن قلقها البالغ امس من الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان، فيما عادت مجموعة المراقبة الدولية لوقف اطلاق النار في جنوب لبنان الى الاجتماع امس في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) وذلك في وقت كان وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق مردخاي مجتمعاً في مكتبه في تل ابيب بقائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» (العاملة مع الاحتلال) اللواء السابق في الجيش اللبناني انطوان لحد.

وجاء هذان الحدثان عشية زيارة يقوم بها الى بيروت اليوم وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي يقوم بجولة في المنطقة في اطار تحرك دبلوماسي يهدف في ما يهدف الى تفعيل الدور الاوروبي في انقاذ عملية السلام.

ويعتبر الاحتلال الاسرائيلي للمنطقة الحدودية في جنوب لبنان احدى اكثر القضايا سخونة التي يتكون منها ملف النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

كما أن الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان سيزور بيروت بعد غد الجمعة وسط حديث واضح عن انه يحمل اقتراحات تتعلق بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية المحتلة تنفيذاً للقرار الدولي 425.

ويتناقض التفسيران اللبناني والاسرائيلي لكيفية تنفيذ هذا القرار، وفيما يرى لبنان ان على اسرائيل ان تسحب قواتها المحتلة دون قيد او شرط اكثر المسؤولون الاسرائيليون في الأونة الاخيرة من الاعلان عن الاستعداد للانسحاب شرط ان تتعهد الحكومة اللبنانية بنشر جيشها حتى الحدود الدولية وان تمنع هجمات المقاومة ضد الجيش الاسرائيلي وان تلحظ التسوية وضع ميليشيا «الجيش الجنوبي».

وتوقف المراقبون للوضع في الجنوب اللبناني عند اعلان اسرائيل عن استقبال الجنرال مردخاي للواء لحد في وزارة الدفاع في تل ابيب امس وتزامن اللقاء مع جولة كوك واقتراب موعد جولة انان.

وفيما كشف مصدر رسمي اسرائيلي عن لقاء مردخاي ـ لحد لم يشر الوزير الاسرائيلي الى طبيعة اللقاء واكتفى بالقول رداً على اسئلة الصحافيين حول مساع اسرائيلية للحصول على موافقة فرنسية بمنح لحد وضباطه اللجوء السياسي «الامر لم يطرح ابداً». اما لحد فقال: «لو كنت اريد العيش في فرنسا لفعلت ذلك منذ زمن طويل».

وفي بيروت قالت مصادر لبنانية مطلعة «ان لحد يملك منذ زمن منزلاً في باريس، كما ان مصادر ميليشيا «الجيش الجنوبي» اشارت الى ان عائلة لحد تعيش في المنزل الباريسي كما ان ضباطاً آخرين في «الجنوبي» يملكون منازل في فرنسا.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان منسق الأنشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني واللواء لحد بحثا في لقاء سري في باريس الاسبوع الماضي مع مسؤولين فرنسيين امكانية منح لحد واركانه اللجوء السياسي الى فرنسا، لكن لوبراني نفى ـ كما مردخاي ولحد ـ هذه الانباء.

وكان لوبراني قد رافق مردخاي في زيارته الى فرنسا قبل عشرة ايام والتي جدد خلالها طرح اسرائيل لكيفية سحب جيشها من جنوب لبنان.

كما ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اعرب يوم الاثنين الفائت عن استعداده «لتنفيذ انسحاب عسكري فوري من جنوب لبنان شرط ان تضمن الحكومة اللبنانية الامن والسلام». وقال نتنياهو «نحن مستعدون لمغادرة لبنان اذا توافرت الشروط الاساسية الواردة في قرار مجلس الامن رقم 425 وهي ضمان الحكومة اللبنانية للامن والسلام».

من ناحية اخرى، اجتمعت في مقر قيادة الـ «يونفيل» في الناقورة امس مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن «تفاهم 26 ابريل ـ نيسان 96» الذي يحظر تعريض المدنيين لمخاطر العمليات الحربية التي يقوم بها اطراف النزاع في الجنوب اللبناني. وترأس الاجتماع الدبلوماسي الاميركي جو سلافان، وتناول البحث شكوى لبنان ضد القصف الاسرائيلي لبلدة حداثا الاسبوع الماضي حيث اصابت القذائف مسجد البلدة ومنازل عدة ماهولة.

وكان موعد الاجتماع محدداً اول من امس الاثنين لكنه لم ينعقد بفعل العاصفة الرملية التي ضربت منطقة شرق حوض البحر الابيض المتوسط بحيث تعذر على طائرة مروحية تابعة لقوات الامم المتحدة الاقلاع والهبوط لنقل الوفدين اللبناني والسوري من مدينة صور الجنوبية الساحلية الى الناقورة.

وفي الرياض صرح مصدر مسؤول بان حكومة المملكة العربية السعودية تتابع ببالغ القلق «الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان والتي اسفرت عن سقوط العديد من الضحايا الابرياء». واضاف المصدر «ان حكومة المملكة العربية السعودية اذ تستنكر وتدين الممارسات الاسرائيلية اللامسؤولة والتي تتنافى مع ابسط القواعد والاعراف الدولية فانها تدعو المجتمع الدولي والامم المتحدة لاتخاذ التدابير الحاسمة للتصدي بحزم لوقف تلك الممارسات والاعتداءات الاسرائيلية على الشعب اللبناني الشقيق التي لا تخدم مصلحة الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط ولا مساعي السلام المبذولة في الوقت الحاضر». واضاف المصدر: أن المملكة العربية السعودية تؤكد على ضرورة تطبيق الشرعية الدولية المتمثلة في قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية المحتلة وتمكين السلطة اللبنانية من بسط نفوذها وسيطرتها على كافة اراضيها واطلاق سراح كافة السجناء اللبنانيين من السجون الاسرائيلية وذلك من اجل الوصول الى حل عادل وشامل للنزاع العربي ـ الإسرائيلي.

واشنطن تنفي تلقيها خطة مفصلة لانسحاب إسرائيلي من جنوب لبنان

واشنطن: من محمد صادق

أكد مسؤول في الادارة الأميركية معني بعملية السلام في الشرق الأوسط أن واشنطن لم تتلق بعد من اسرائيل اي خطة مفصلة تتعلق بالانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان «ولم يقدم لنا الاسرائيليون شيئا او تلخيصا كاملا عن ذلك حتى الآن. وان جرت مناقشته بشكل غير مفصل».

وقال لـ«الشرق الأوسط» امس: «أننا نتوقع ان يبحث موضوع الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان بالتفصيل، ولأول مرة، خلال الزيارة التي سيقوم بها اسحق مردخاي الى واشنطن الاسبوع المقبل في اطار الاجتماع الدوري السنوي للجنة العسكرية المشتركة بين البلدين».

وأضاف المسؤول قائلا: ان ما يتردد عن خطة او خطط اسرائيلية للانسحاب هو ما تقوله وسائل الاعلام، ولكننا لم نتلق من الجانب الاسرائيلي تفاصيل الخطة او العرض الإسرائيلي للانسحاب.

ولفت المسؤول الى انه «ليست هناك خطة اسرائيلية واحدة للانسحاب. فهناك خطة لارييل شارون، وخطة ثانية لمردخاي، وثالثة ليوسي بيلين ورابعة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، واننا نريد معرفة المزيد من التفاصيل عن تلك الخطط». وقال: ان مما لا شك فيه ان هناك جدلا حقيقيا في اسرائيل بخصوص الانسحاب من جنوب لبنان، وهناك خلاف على الموضوع. فمثلا نتنياهو يريد الانسحاب بعد اتفاق ثنائي مع لبنان. بينما شارون له خطة مختلفة اذ يريد الانسحاب دون اجراءات او ترتيبات امنية.

وتابع المسؤول: لذلك نريد معرفة المزيد من التفاصيل عن تلك الخطط، ومن هنا فانه من السابق لأوانه بالنسبة لنا ان نرد او نعلق الآن عليها، وننتظر معرفة التفاصيل الاسبوع المقبل. واكد ان الولايات المتحدة تدعم القرار 425 وتريد تحقيق تقدم في المفاوضات بين سورية واسرائيل ولبنان واسرائيل، وتريد رؤية خروج جميع القوات الاجنبية من لبنان.

وعن التحرك الاسرائيلي تجاه اوروبا وما اذا كان يتعارض او يتكامل مع الجهود الأميركية قال: ان الكل يريد تحقيق التقدم، لكن الأمر يعود في الدرجة الأولى الى الاطراف المعنية نفسها.

واعرب عن اعتقاده ان خطط الانسحاب والتحرك لا تعني ان انجازا كبيرا سيتحقق في المدى القصير المنظور اي خلال الايام المقبلة اذ ان هناك تفاصيل كثيرة لا بد من معرفتها ولا احد يعرف ما الذي ستؤدي اليه في النهاية ثم ان العملية هي عملية «مقايضة» يريد كل طرف ان يحقق القدر الأكبر منها. واشار الى الرد الرسمي اللبناني والسوري على العرض الإسرائيلي بالانسحاب وقال: ان هذا الرد العلني يبدو سلبيا ولا احد يعرف ان كان هناك رد ايجابي غير معروف ومعلن. وفي ما يتعلق بالوضع المتفجر في الضفة الغربية قال المسؤول الأميركي انه وضع لا يبشر بالاتجاه نحو الأفضل. وعن احتمالات زيارة دينس روس المنسق الأميركي لعملية السلام الى المنطقة قال: ربما يقوم روس بزيارة المنطقة الاسبوع المقبل، لكنه لم يتخذ قرار بهذا الخصوص حتى الآن.

وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق مردخاي (الى اليسار) خلال اجتماعه باللواء انطوان لحد قائد «جيش لبنان الجنوبي» في تل ابيب امس (رويترز)

الهراوي طرح في دمشق الانتخاب المبكر ونواب لبنانيون يؤيدونه «كصدمة إيجابية»

بيروت: من طارق ترشيشي

هل يبادر رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى طرح تعديل المادة 73 من الدستور اللبناني بما يتيح اجراء انتخاب مبكر لرئيس يخلفه في سدة الرئاسة لدى طرح التعديل المزدوج للمادة 49 من الدستور بما يتيح تمديد ولايته مجدداً، وفتح المجال امام القضاة والموظفين من الفئة الاولى المدنيين والعسكريين ليرشح من يرغب منهم نفسه للرئاسة، او بعده؟

هذا السؤال مطروح في اكثر من وسط سياسي في ظل بروز رغبة جامحة عند الجميع في ان يشكل الاستحقاق الرئاسي «صدمة ايجابية» للوضع الداخلي المتأزم سياسيا واقتصادياً ومالياً تمكن من توفير المعالجات اللازمة له في ظل العهد الرئاسي المقبل.

وفي هذا المجال يقول مرجع نيابي لـ«الشرق الأوسط» انه اذا كان المراد من الانتخاب الرئاسي المبكر تحقيق هذه «الصدمة الايجابية» في الاوضاع الداخلية، فإن هذا الانتخاب ينبغي ان يعقبه تسلم الرئيس المنتخب مقاليد السلطة تلقائياً، لا ان يبقى منتخباً ومنتظراً انتهاء ولاية الرئيس الياس الهراوي ليتسلم منه سدة الرئاسة الاولى، لأن ذلك يذهب بـ«الصدمة» المطلوبة للوضع، بل انه قد يؤثر على الوضع المعنوي للرئيس المنتخب.

ويضيف المرجع نفسه، ان طرح الانتخاب المبكر لا يمكن احد ان يبادر اليه الا الرئيس الهراوي، الذي هو وحده يمتلك حرية المبادرة فيه بحيث يطرح الامر ويعلله بانه يريد ان يخلي سدة الرئاسة لرئيس آخر يخلفه لأن مصلحة البلد السياسية والاقتصادية والمالية تقتضي ذلك، وفي هذه الحال يتم تعديل المادة 73 من الدستور ويتم انتخاب رئيس جديد ويتسلم مقاليد الرئاسة على الفور.

ويقول مرجع نيابي آخر في هذا المجال ان الرئيس الهراوي طرح مع المسؤولين السوريين الكبار على هامش قمة دمشق الاخيرة خيار الانتخاب الرئاسي المبكر، لكن لم يعرف ما اذا كان طرحه من زاوية أن يتم انتخابه او تمديد ولايته مجدداً او من زاوية انتخاب رئيس جديد يخلفه.

واشار المرجع ان رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري عندما سئلا عن رأيهما في هذا الخيار ابدى الأول نصف تأييد له فيما الثاني ايده بكامله.

ولاحقاً نقل المرجع نفسه عن بري والحريري انهما يؤيدان التعديل المزدوج للمادة 49 والانتخاب المبكر معاً اذ يجدان فيهما خطوتين متلازمتين اذا كان المراد منهما احداث «صدمة ايجابية» في الوضع، ومن شأنها ان توقف التجاذب السياسي وتمنع اهتزاز الوضع الاقتصادي والمالي كما يحصل من حين الى آخر، خصوصاً ان الخلف لرئيس الجمهورية يكون قد توافر.

ورجح المصدر ان يفتح ملف هذا التعديل الدستوري المثلث (المادتين 49 و73 من الدستور) بقوة في نهاية الشهر الجاري، بعد ان يكون المسؤولون اللبنانيون انتهوا من محادثاتهم مع زوارهم الاقليميين والدوليين (وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي يصل اليوم، والامين العام للأمم المتحدة كوفي انان) الذي يصل بعد غد الى بيروت، ووزير الخارجية الايراني كمال خرازي الذي يصل في نهاية الشهر.

ويستبعد هذا المرجع ان يبادر الهراوي الى الخروج من الرئاسة قبل انتهاء ولايته، لأنه لا يريد ان يحدث سابقة في هذا المجال، لأن رؤساء الجمهورية السابقين امضوا كامل ولايتهم الرئاسية. واشار الى ان الرئيس الراحل سليمان فرنجية الذي انتخب خلفه قبل بضعة اشهر من انتهاء ولايته عام 1976 اصر على البقاء في الرئاسة حتى اليوم الاخير منها، على رغم ظروف الحرب الخطرة التي كان لبنان يمر فيها آنذاك.

الا ان الهراوي اذا اقدم على الخروج من الرئاسة فيكون في هذا الحال يريد اخلاء كرسي الرئاسة بموجب رغبته الشخصية وبالتالي لا يمكن ان يعد هذا الامر سابقة ضده، انما سابقة ارادها هو بنفسه وبالتالي لا تلزم احداً سواه في المستقبل.

موجز

الادعاء على إسرائيل بتهمة الارهاب

● دعا رئيس المنتدى القومي العربي في لبنان معن بشور «جامعة الدول العربية او اي دولة عربية خصوصاً لبنان للتقدم بدعوى امام محكمة العدل الدولية في لاهاي لمقاضاة الحكومة الاسرائيلية بتهمة ارهاب الدولة، وان يتضمن ملف الدعوى معلومات عن كل المجازر والجرائم التي ارتكبها الصهاينة...». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن بشور قوله امس «خلال أسبوع واحد صدر عن تل ابيب موقفان الاول عن محكمة اسرائيلية عليا تعتبر الاسرى والمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية رهائن للمساومة وتجيز بذلك للسلطات الصهيونية أن تبقيهم قيد الاحتجاز حتى لو انتهت مدد محكومياتهم. والثاني هو تصريح وزير البنى التحتية والاستيطان ارييل شارون الذي يعلن ان اسرائيل ستغتال المجاهد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس» متسائلاً «اذا لم يكن هذان الموقفان تعبيراً عن ارهاب الدولة بالامتياز فكيف يكون الارهاب اذاً؟».

«الجماعة» تحذر من «الخصخصة»

● اعتبر نائب الجماعة الاسلامية السابق في البرلمان اللبناني فتحي يكن «ان اية صيغة توافقية تفرض من فوق من شأنها تعطيل الدور الشعبي في انتقاء ممثليه في المجالس البلدية كما من شأنها تكريس التقليد السياسي، وسياسة الخصخصة وبالتالي تعليب الانتخابات». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن يكن قوله في تصريح ادلى به امس «ان أصول اللعبة الديمقراطية تفرض حصول تنافس بين المؤهلات على خدمة المجتمع والشعب وليس على استخدامهما»، مشيراً الى انه «لا بد من قيام تنافس حقيقي بين المرشحين من اجل المصلحة العامة، وهذا يقتضي خوض الانتخابات البلدية على أساس مشاريع خدماتية واضحة».

وسام فرنسي للمطران صليبي

● منح الرئيس الفرنسي جاك شيراك، المطران غفرائيل صليبي، مطران فرنسا وسائر اوروبا للطائفة الارثوذكسية الشرقية، وسام جوقة الشرف من رتبة ضابط، وسيجري الاحتفال بتقليد الوسام في 31 من الشهر الحالي بحضور عدد من ابناء الجالية اللبنانية والعربية والمسؤولين الفرنسيين. ويقول مراسل «الشرق الأوسط» في باريس ان هذا الوسام هو الثاني الذي تمنحه فرنسا للمطران صليبي الذي يحمل منذ عشر سنوات وسام جوقة الشرف الفرنسي من رتبة فارس.

تعقيبا على انعقاد الندوة الدولية عن التراخيص

التحكيم الحارس العملي لحقوق الملكية الفكرية

لندن: «الشرق الاوسط»

في تعليق على اعمال الندوة الدولية عن التراخيص، التي انعقدت في القاهرة بين 9 و10 مارس (آذار) الجاري، قال ممثل لبنان في الندوة، الدكتور عبد الحميد الأحدب، ان موضوع اللجوء الى القضاء، او التحكيم، سؤال يشغل التجارة والتوظيف الدوليين في مرحلة العولمة التي اصبح فيها التحكيم هو الوسيلة الاساسية لفض منازعات التجارة الدولية. ويضيف: ولكن بقيت هناك حقوق ممنوع عليه التجول فيها تسمى مواضيع «غير قابلة للتحكيم».

ما هي وسائل حسم منازعات الملكية الفكرية في العالم وفي العالم العربي تحديدا؟

وضعت كل الدول العربية قوانين تنظم الملكية الفكرية وتحميها، كما ان معظمها انضم الى اتفاقية انشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية التي تشمل حمايتها حقوق المؤلف وبراءة الاختراع والرسوم والنماذج والعلامات التجارية والصناعية والاسم التجاري.

ومنازعات حقوق الملكية نوعان: واحدة تتعلق بالتزوير واغتصاب الاسم او اغتصاب وسرقة الابتكار او الاختراع او العلامة... او مخالفة الانظمة الادارية. ويؤكد الأحدب ان هذه المنازعات، سواء كانت داخلية او دولية، لها طابع جزائي في معظم الاحيان وطابع مدني في احيان اقل، وهي خارج اي بحث حول قابليتها للتحكيم فلا التجارة تطالب باحالة هذه المنازعات الى التحكيم ولا طبيعة هذه المنازعات تقبل التحكيم. واذا حصرت هذه المنازعات في قضاء دولة ما تتعقد وتتشابك وتصبح عرضة للضياع. من هنا فان الصراع الدائر منذ نصف قرن والذي اخذ مؤخرا طابع الحدة بين قابلية وعدم قابلية منازعات الملكية الفربية للتحكيم الدولي هو في الحقيقة صراع بين حماية حقوق الملكية الفربية وعدم حمياتها في عالم اصبح قرية واحدة.

ويعتبر الأحدب ان التحكيم هو الحارس العملي الامين والوحيد، على الصعيد الدولي، لهذه الحقوق، فكل هذه الحقوق والقوانين والاتفاقيات، اذا بقي القضاء الداخلي حارسها، هي الى ضياع. الا انه يضيف ان تامين القوانين والاتفاقات الدولية لحماية فعلية للملكية الفربية في البلاد العربية تستوجب نظرة واقعية يتضح منها:

1 - ان حماية حقوق الملكية الفكرية التي سجلتها الشركات الاجنبية في البلاد العربية تتم بواسطة القضاء والاجهزة الحكومية المتخصصة في مكافحة الغش وسرقة العلامات الفارقة والاسم التجاري. وهذه المنازعات ليست منازعات تجارية ولا منازعات استثمار بل منازعات بين اصحاب حقوق ولصوص، ومن غير الشرطة والمحاكم الجزائية المختصة اولى بالعناية بها؟

2 - الى جانب حماية هذه الحقوق من الغش والسرقة والتقليد تكون هذه الحقوق موضوعا لاستثمارات وتوظيفات. وهذه التوظيفات القليل منها في الحقل الداخلي ومعظمها في الحقل الدولي، فاي ضمان لها غير التحكيم الدولي؟

ولكن الأحدب يبدي خشيته من التحكيم الدولي في العالم العربي ومن ان يتحول، كما هو الحال باجواء تحكيم «الآرامكو» و«أبوظبي» الى قضاة اجانب يحاكمون التجارة والتوظيفات العربية «اسياد» و«متخلفين». وهذا ما يحتاج العالم العربي لتلافيه والى عون المنظمة العالمية كالملكية الفكرية (الويبو). الا انه يبدي الملاحظات القانونية التالية على نظام تحكيم مركز «الويبو»:

1 - مدى الحاجة الى هذا المركز ليضاف الى عشرات مراكز التحكيم في العالم. فاذا كان لاسباب فنية فانه يمكن لرجال القانون ان يستعينوا على قضاء حاجتهم منها بالخبراء.

2 - اذا كان لا بد من مركز تحكيمي في «الويبو» فالافضل للبلاد العربية ان لا يكون نظامها التحكيمي اميركيا تطبق عليه اعراف القوانين الاميركية، فيما المطبق في البلاد العربية هو القوانين المدنية واجراءاتها لانها الاقرب الى الثقافة القانونية العربية والاسلامية.

3 - الوسائل البديلة لحسم المنازعات (ADR) القائمة على الوساطة والتوفيق هي، وان كانت ما تزال بعيدة جدا عن عالمنا العربي، فانها قد تاتي في يوم من الايام. فعقود الاستثمار الدولي درجت على وضع الشرط التحكيمي وربما كان من المصلحة ان يبدا العالم العربي تجربة احالة المنازعات على الوسائل البديلة ولا سيما منازعات مثل منازعات الملكية الفربية.

وعلى صعيد الوسائل البديلة يحبذ الأحدب تاليف محكمة مصغرة من كل طرف يختار احد كبار موظفيه من له دراية ومعرفة بتفاصيل النزاع ثم يختار الموظفان رئيسا محايدا.

تباين ردود الفعل بين حماس النواب وتحفظ الحكومة

البرلمان المصري يحيل مشروع قانون عقوبة الإعدام للغش في المواد الغذائية للجنة مشتركة حسما للجدل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اثار مشروع القانون الجديد - الذي وافقت عليه لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب المصري، بتشديد العقوبة التي تصل الى الاعدام على استيراد او بيع المواد الضارة بالصحة، المقدم من احد النواب - اثار ردود فعل متباينة، ومازال يواجه الرفض من البعض، والإلحاح من آخرين لاقراره، مما دعا المجلس الى إحالته للجنة مشتركة تضم اعضاء اللجان التشريعية والاقتصادية والصحة في البرلمان لمناقشته.

وكان بعض النواب المصريين قد شددوا في الآونة الاخيرة على ضرورة مواجهة حالات الغش والتدليس، التي صاحبت استيراد العديد من السلع الغذائية والمعمرة على حد سواء. فقد شهدت السنوات الأخيرة تقديم انتقادات برلمانية لتكرار ارتكاب عمليات الغش، وطالب النواب الحكومة المصرية - من منطلق مسؤوليتها الكاملة - بضرورة احكام الرقابة على نوعيات واصناف وصلاحية المواد الغذائية المستوردة من الخارج، في كل المنافذ المصرية البرية والبحرية والجوية، وتسجل مضابط البرلمان المصري ان اولى حالات المواجهة حول الموضوع، كانت عبر استجوابين للحكومة في البرلمان السابق، قدمهما نائبان: احدهما اعيد انتخابه في البرلمان الحالي، وهو النائب المستقل عبد المنعم العليمي، والثاني فشل في الاحتفاظ بعضويته، وهو النائب محمد البدرشيني عن الحزب الناصري.

ووفقاً لما اكدته مضابط البرلمان، لم تنته الاستجوابات عند حد ما اعلنته الحكومة من بيانات حول موضوعهما، وهو استيراد اللحوم غير الصالحة للاستهلاك الآدمي، بل تجاوزت ذلك الى احالة كل الوقائع التي وردت عن استيراد اللحوم ومواد غذائية من عدد من الدول الى جهاز المدعي العام الاشتراكي - وهو احد الأجهزة الرقابية القضائية المعاونة لمجلس الشعب - للتحقيق فيها، واستمع الجهاز - في ذلك الوقت - الى اقوال النائبين، وما قدماه من مستندات ووقائع حول بعض حالات استيراد اللحوم وشملت عددا ليس بقليل من المستوردين.

وفي الوقت نفسه لم تكن هذه الاستجوابات هي الأولى من نوعها، التي ادخلت ملف استيراد سلع فاسدة او غير مطابقة للمواصفات الى دائرة الضوء، ولعل أشهر المتهمين في هذه القضايا هو رجل الاعمال توفيق عبد الحي، الذي استغل ظاهرة الانفتاح الاقتصادي في مصر (منذ عام 1974)، وراح يستورد صفقات من لحوم الطيور مقسمة الى قطع صغيرة، تحت شعار مراعاة محدودي الدخل وامكانياتهم المادية المحدودة، وطرح كميات هائلة منها اغرقت الأسواق في ذلك الوقت، واكتشف مراقبو الأغذية ومن لهم حق الضبطية القضائية عند متابعة حالات طرح هذه اللحوم في الأسواق انها من قطع لحوم الطيور الجارحة، وبدأت عمليات بحث واسعة، إلا ان عبد الحي استطاع الهرب الى خارج البلاد، بعد ان كون ثروة طائلة من هذه الصفقات.

غير ان هذه القضية لم تسقط بالتقادم، خاصة بعد التعديلات الأخيرة التي أصدرها مجلس الشعب - في دورته البرلمانية السابقة - على قانون العقوبات، واكدت على عدم احتساب مدة هرب المتهم الى الخارج من فترة تقادم العقوبة في حالات هذه الجرائم، التي تشمل - بصفة خاصة - جرائم الإرهاب، بعد ان لوحظ ان العديد من العناصر الإرهابية البارزة مازالت هاربة في الخارج، على أمل اسقاط العقوبات الصادرة بحقها، سواء كانت عقوبة السجن المؤقت او المؤبد، أو عقوبة الإعدام، اضافة الى بعض القضايا التي تدخل تحت بند «ملف شركات توظيف الأموال» وادينت فيها شخصيات لم توفق جهود السلطات القضائية المصرية في اقناع الدول التي تقيم بها بتسليمها.

وقد آثر النواب المصريون ان تكون معالجة هذا الملف ليس فقط من وسائل الرقابة البرلمانية من استجوابات وطلبات إحاطة، ولكن أيضاً من خلال التقدم باقتراحات بمشروعات قوانين لملاحقة تلك الظاهرة، خاصة بعد ان اكدت الاحصائيات نجاح السلطات المصرية في اعدام كميات هائلة من السلع الغذائية الفاسدة المستوردة، سواء من اللحوم او من الاسماك المحفوظة والمجمدة، سواء في الموانئ عند وصولها، أو في الأسواق بالنسبة للكميات التي تسللت الى الأسواق. ويؤكد النواب ان ملاحقتهم لتلك الظاهرة تجاوزت أيضاً السلع المستوردة الى تلك المنتجة محلياً، والتي ثبت عدم صلاحيتها، بعد ان راح ضحية هذه السلع عشرات من المصريين، مثل واقعة طرح كميات من الفسيخ الفاسد في شم النسيم. ويشدد النواب على «ضرورة احكام الرقابة على اللحوم المستوردة حية ومذبوحة، خاصة بعد ظهور مرض جنون البقر، الذي أصاب رؤوس الماشية في عدد من الدول الاوروبية»، الأمر الذي دفع الدكتور احمد جويلي وزير التجارة الى استصدار قرارات تحظر الاستيراد من هذه الدول، ووضع الشركات الاوروبية - التي ثبتت محاولة تسريبها للماشية المصابة الى مصر، من خلال تغيير شهادة المنشأ - على القائمة السوداء.

وقد وافقت لجنة الاقتراحات والشكاوى في مجلس الشعب على مشروع قانون جديد بتشديد العقوبة على استيراد أو بيع المواد الضارة بالصحة، المقدم من النائب أحمد طه، وقرر مجلس الشعب احالته الى لجنة مشتركة من لجانه التشريعية والاقتصادية والصحة لمناقشته.

وشدد مشروع القانون العقوبات المفروضة على تلك الجرائم، لتكون «الاعدام او الاشغال الشاقة المؤبدة، والغرامة التي لا تقل عن 50 الف جنيه مصري، على من استورد أو غش أو شرع في غش شيء من اغذية الانسان أو الحيوان، من العقاقير أو من الحاصلات الزراعية، بدلا من الحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تجاوز 5 سنوات، وغرامة لا تقل عن 10 آلاف جنيه مصري ولا تجاوز 30 ألفا، أو ما يعادل قيمة السلعة موضوع الجريمة ايهما أكبر».

ونص على أن تكون العقوبة «السجن مع الاشغال الشاقة المؤبدة، وغرامة لا تقل عن 20 الف جنيه مصري أو باحداهما، اذا كانت هذه المصنوعات أو الاغذية او الحاصلات مغشوشة او فاسدة، أو كانت المواد التي تستعمل في الغش ضارة بالصحة للانسان او الحيوان، واذا كانت العقاقير ضارة بصحة الحيوان. وذلك بدلا من عقوبة الحبس مدة لا تقل عن سنة، ولا تجاوز 5 سنوات، وبغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه مصري، ولا تجاوز 30 الفا، أو ما يعادل قيمة السلعة موضوع الجريمة ايهما اكبر، والحبس مدة لا تقل عن سنتين ولا تجاوز 7 سنوات، وبغرامة لا تقل عن 20 ألف جنيه مصري ولا تجاوز 40 الفا، او ما يعادل قيمة السلعة ايهما أكبر».

وأكد مشروع القانون على ضرورة نشر الحكم الصادر ضد المخالف في صحيفتين يوميتين واسعتي الانتشار على نفقة المحكوم عليه. كما أكد ايضا انه «اذا كان قانون العقوبات يطبق عقوبات مشددة على من يرتكب جريمة قتل فرد، فمن باب أولى ان يتم تطبيق عقوبة الاعدام على من يتسبب في قتل العديد من الأفراد».

وقال الدكتور جابر يوسف المراغي - المستشار بادارة التشريع بوزارة العدل - للجنة ان «القانون الحالي يشدد العقوبات، فقد جعل كلا من عقوبة الحبس والغرامة عقوبة وجوبية النفاذ، ولا يجوز للقاضي الحكم باحداهما فقط. وان الحد الأقصى للعقوبة الحبس مدة تصل الى 7 سنوات في قانون العقوبات».

وأوضح الدكتور المراغي - في اعتراض الوزارة على مشروع القانون ايضا إنه «يراعى في السياسة الجنائية والتدرج في العقاب، ان يكون هناك تناسب بين الفعل والعقوبة، وانه لا يمكن الحكم على من قدم سلعة مغشوشة، تتعلق بغذاء الانسان أو الحيوان، بتوقيع عقوبة الاعدام، وانه لو تم ذلك على من يقوم باستيراد اغذية مغشوشة، فبماذا يحكم على من يقوم بجريمة القتل مع سبق الاصرار والترصد؟» وأكد انه «ليس معنى تشديد العقوبة القضاء على ظاهرة الغش، وانما يتم القضاء عليها بالرقابة الحقيقية والمستمرة، على مصادر المواد الغذائية الضارة بصحة الانسان أو الحيوان، سواء كانت محلية أو مستوردة».

وحذر من انه «في حالة اقرار هذه العقوبة، فإن القاضي سيحكم بالبراءة، لعدم تناسب العقوبة مع الفعل المجرم، وهو ما يصل بنا الى الاخلال بمصلحة العدالة». وأوضح ان «استيراد الاغذية المغشوشة يدخل ضمن جرائم الحظر، ولا يدخل ضمن جرائم الضرر، ولو أدى ذلك الى وفاة الانسان، فإن العقوبة تصل في هذه الحالة الى الاشغال الشاقة المؤبدة».

كما اكد على «ضرورة ان يكون هناك تدرج طبيعي ومنطقي في العقوبات»، مشيراً الى ان «مشروع القانون قد يتجاوز هذا التدرج، وبه طفرة تشريعية غير جيدة»، معلنا رفض الوزارة للمشروع.

واعترض الدكتور محمود أبو النصر - وكيل وزارة الصحة للطب الوقائي - على المشروع ايضا، وأكد انه «سيؤدي الى الكثير من المشاكل، ولن يتماشى مع منطق الأمور»، واشار الى انه يرى صلاحية القوانين الحالية لمعالجة المشكلة.

ومن جانبه اكد صبري عزيز - وكيل وزارة التجارة للشؤون القانونية - ان «التاجر الذي يقوم بالغش في المواد الغذائية، لا تنصرف نيته الى القتل العمد، وانما انصرفت نيته الى الكسب الحرام، من استيراد او بيع السلع المغشوشة». واشار الى أن القانون القائم «أوضح 3 صور للغش هي: الفاسد والتالف وانتهاء تاريخ الصلاحية، بهدف عدم التحول في متاهات عند اجراء التحليل لهذه المواد». واضاف عزيز ايضا ان «التاجر الذي يقوم بالغش في المواد الغذائية لا تنصرف نيته الى القتل العمد، ولكن الى الكسب الحرام من خلال استيراد او بيع السلع المغشوشة».

وأكد ان «العقوبات المنصوص عليها حاليا في القوانين كافية لتحقيق الردع المطلوب، ولمواجهة كل حالات الغش والتدليس التي تقع عند بيع السلع المقدمة للمستهلكين».

النيابة رفعت الدعوى... والمجلس بحث رفع الحصانة

اتهامات لجيرينوفسكي بـ«العربدة» داخل مجلس الدوما الروسي

موسكو: من سامي عماره

في تطور مفاجئ لم يكن يتوقعه كثيرون رفعت النيابة العامة في روسيا دعوى جنائية ضد فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي بسبب تجاوزاته في قاعة مجلس الدوما يوم الاربعاء الماضي.

وقالت مصادر النيابة العامة الروسية ان الدعوى «تستند الى ارتكابه للتجاوزات والمخالفات التي ينص عليها القانون الجنائي في مادتيه 213 و319 بشأن اهانة ممثلي السلطة وارتكابه افعالاً تندرج ضمن اطار «العربدة».

واشارت مصادر النيابة العامة الى ان القرار اتخذ استنادا الى طلب عدد من النواب وما قدموه من ادلة حول الواقعة.

وكان جيرينوفسكي قد احتل منصة مجلس الدوما عنوة وعطل عمل المجلس وراح يسب عددا من اعضاء المجلس ويرش عليهم المياه الغازية التي كانت موجودة على المنصة احتجاجا على منعه من الحديث. ولكن مصادر اخرى قالت انه فعل ذلك سعيا وراء تعطيل الجلسة وعدم مناقشة وثائق تتعلق بادانة عدد من اعضاء النسق الاعلى للسلطة.

ويتوقع المراقبون العودة الى هذا الموضوع في مجلس الدوما لبحث امر رفع الحصانة عن النائب المشاغب الذي سبق وارتكب افعالا مماثلة سابقة داخل القاعة حين اشتبك في شجار مع احدى النائبات التي راح يشدها من شعرها، كما سبق ان قام ايضا بقذف كوب عصير في وجه بوريس نيمتسوف نائب رئيس الحكومة والمحافظ السابق يفجيني نوفجورود خلال حوار «وجها لوجه» حين واجهه الاخير بصوره التي نشرتها له مجلة «بلاي بوي».

وبينما ينتظر المراقبون مداولات رفع الحصانة عن جيرينوفسكي طرح الكسندر شوخين رئيس كتلة «روسيا بيتنا» في مجلس الدوما اقتراحا يقضي بحظر استعمال القناني والاكواب الزجاجية وكذلك المشروبات ذات اللون والرائحة داخل قاعة المجلس تحسبا لاحتمالات استخدامها لدى احتدام النقاش وتحوله الى اشكال العنف. ورغم عدم ادراج الاقتراح ضمن جدول الاعمال فإن هناك من يرى اهميته ولا سيما بعد تهديد جيرينوفسكي بانه سيستخدم كل ما تقع عليه يداه لضرب خصومه اينما كانوا.

المجلس الوطني الاتحادي يناقش الأسبوع المقبل السياسة الإعلامية الإماراتية

أبو ظبي: «الشرق الأوسط»

تترقب الاوساط الاعلامية بدولة الامارات المناقشة الشاملة للسياسة الاعلامية التي يجريها المجلس الوطني الاتحادي في الجلسة التي يعقدها يوم الثلاثاء المقبل.

وستكون هذه المناقشة أول مناقشة برلمانية للسياسة الإعلامية منذ تولي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان مهام منصبه كوزير للاعلام العام الماضي.

ومع ان موضوعات المناقشة تتناول خمسة محاور، الا ان مصادر برلمانية ذكرت ان مناقشة هذه المحاور وما يقدمه وزير الاعلام من ايضاحات حولها تغطي كافة جوانب السياسة الاعلامية الاماراتية سواء ما يتعلق منها بمستوى الاداء الميداني او الجانب التشريعي والقانوني والخطط والتطلعات الموضوعة في هذا المجال.

وحسب الطلب الذي تقدم به ستة من اعضاء المجلس فإن مناقشة سياسة وزارة الاعلام تتناول دور الاعلام المرئي والمقروء والمسموع في رفع مستوى وعي المواطن في الكثير من القضايا الاجتماعية خاصة قضايا المخدرات والاستهلاك ومنع الاسراف بالنسبة لتكاليف الزواج.

كما تتناول دور الاعلام بالنسبة للاشراف على قطاع السياحة ووضع الضوابط اللازمة بالنسبة للترخيص للفرق الشعبية والموسيقية وفرق السيرك بما يتفق مع عاداتنا وتقاليدنا الاسلامية والعربية.

وتتناول المناقشة ايضاً دور الوزارة بالنسبة الى النشاط الثقافي في الدولة والاهتمام بدور الثقافة العامة والمكتبات العامة على مستوى الدولة لنشر الوعي الثقافي بين المواطنين.

إحالة الأردني المتهم بإلقاء قنبلة على السفارة البريطانية إلى القضاء

عمان: «الشرق الأوسط»

انهى المدعي العام لمحكمة امن الدولة في الاردن اعداد لائحة الاتهام بحق الشاب زياد عزام (25 سنة) الذي القى قنبلة مولوتوف على مبنى السفارة البريطانية في عمان الشهر الماضي، وأحالته امس الى محكمة امن الدولة.

وجاء في لائحة الاتهام ان عزام قام باعداد القنبلة التي هي عبارة عن زجاجة مشروبات غازية عبأها بالبنزين وقام بقذفها على حائط مبنى السفارة البريطانية، الا ان يقظة حراس الامن حالت دون اقترابه من المبنى نفسه، ولم تحدث اضرار تذكر والقي القبض عليه واعترف بانه قام بهذا العمل احتجاجا على الموقف البريطاني في الازمة العراقية الاخيرة. وأسندت للمعتقل تهمة القيام باعمال ارهابية بسببها احيل لمحكمة امن الدولة كونها جهة الاختصاص في مثل هذه القضايا.

ونفت مصادر اردنية مسؤولة علمها بأن تكون هناك جهود تبذل لربط الحادث بالاحداث التي وقعت في مدينة «معان» الاردنية بسبب الأزمة العراقية نفسها. وقالت ان هناك ضرورة لوجهة نظر قضائية في هذا المجال رغم ان المتهم المعتقل باشر عملاً اجرامياً ضد مقر دبلوماسي الامر الذي يعاقب عليه القانون.

الرئيس اليمني تقدم المشيعين

القاضي الإرياني دفن في مقبرة الشهداء مع السلال والحمدي والغشمي

صنعاء: من حسين الجرباني

دفن القاضي عبد الرحمن بن يحيى الارياني رئيس المجلس الجمهوري الاسبق في مقبرة الشهداء في صنعاء امس الى جانب ثلاثة رؤساء سابقين لليمن الشمالي السابق قبل الوحدة وعدد كبير من رؤساء الحكومات وكبار القادة اليمنيين.

ويرقد في هذه المقبرة جثمان الرئيس السابق ابراهيم محمد الحمدي الذي حكم اليمن الشمالي السابق بعد تخلي القاضي الارياني عن الحكم في 13 يونيو (حزيران) 1974. كذلك المقدم احمد الغشمي الذي حكم اليمن بعد اغتيال الحمدي وقتل هو الآخر في مكتبه في القيادة العامة للقوات المسلحة يوم 22 يونيو (حزيران) عام 1974 بسبب انفجار حقيبة دبلوماسية اثناء استقباله لموفد من الرئيس الجنوبي سالم ربيع الذي حوكم واعدم. كما دفن في هذه المقبرة المشير عبد الله السلال اول رئيس جمهورية بعد ثورة 26 سبتمبر (ايلول) 1962 وحتى عام 1967. والى جانب هؤلاء دفن عدد من رؤساء الحكومة المتوفين بينهم الفريق حسن العمري واحمد محمد نعمان والقاضي عبد الله احمد الحجري ومحمد علي عثمان واللواء حمود الجائفي.

وقد شيع القاضي الارياني في موكب جنائزي كبير صباح امس في العاصمة اليمنية تقدمه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وكبار رجال الدولة والقوات المسلحة واسرة وزملاء القاضي الارياني.

وشارك في التشييع يوسف وهبي وزير شؤون رئاسة الجمهورية السورية ممثلا للرئيس السوري حافظ الاسد. وكان جثمان القاضي الارياني قد شيع في الساعة الثانية من فجر امس بتوقيت دمشق في موكب رسمي مثل فيه الرئيس السوري محمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء. ونقلت طائرة يمنية خاصة جثمانه من دمشق حيث كان يعيش في سورية قبل ان توافيه المنية الى صنعاء.

وفي الجنازة التي اقيمت في صنعاء انطلق الموكب من القصر الجمهوري في وسط العاصمة، وحمل جثمان القاضي الارياني على عربة عسكرية ولف بعلم الجمهورية اليمنية، وتقدمت الموكب مجموعة من حرس الشرف من القوات المسلحة ساروا وهم منكسو السلاح بينما كانت الموسيقى العسكرية تعزف الالحان الجنائزية الحزينة. وشارك عدد كبير من المواطنين في الجنازة حتى جامع الشهداء حيث اقيمت الصلاة، قبل دفنه في مقبرة الشهداء الواقعة جنوب صنعاء القديمة على الطريق الرئيسي الى عدن.

ضمن محاولة لإسقاط حكومة يلماز

مساع لسحب الثقة من وزير التعليم التركي المتشدد في حظر الحجاب

انقرة ـ رويترز: سعت المعارضة التركية امس الى التقدم باقتراح لسحب الثقة من وزير التعليم املا في اسقاط حكومة الاقلية التي يرأسها مسعود يلماز.

واتهمت اربعة احزاب معارضة وزير التعليم اليساري حكمت اولوجباي بالتشدد في تطبيق قرار يحظر ارتداء الحجاب في المدارس والمعاهد التعليمية كما اتهمته بتوفير فرص عمل لانصاره.

والمتوقع على نطاق واسع ان تسعى الحكومة الى منع اقتراع البرلمان على اقتراح سحب الثقة وذلك بمساعدة حزب يساري يساندها في قضايا رئيسية.

وفي حالة فشل الحكومة التركية في مسعاها لمنع الاقتراع فسيطرح رسميا على البرلمان اقتراح بسحب الثقة للتصويت عليه في غضون اسبوع. وتقضي التقاليد السياسية التركية بان تستقيل الحكومة اذا لم تستطع ان تحمي اعضاءها من طعون المعارضة.

وواجه يلماز المحافظ خلال الاسابيع القليلة الماضية احتجاجات وثارت تكهنات باجراء انتخابات مبكرة في البلاد كما ترددت انباء عن نزاع مع الجيش التركي القوي.

ومن ناحية اخرى ايدت محكمة الاستئناف حكما بحظر محاكمة تانسو تشيلر رئيسة الوزراء التركية السابقة بزعم اساءة استغلال اموال صندوق حكومي.

استبق وصول رئيس اللجنة الخاصة الى بغداد

عزيز: لا نثق ببتلر لكننا سنتعامل معه

بغداد ـ ا.ف.ب: اكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز أمس ان العراق لا يثق بريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية لكنه سيتعامل معه خلال زيارته لبغداد المرتقبة في 22 مارس (آذار) الحالي.وكان عزيز يتحدث في مقابلة مع تلفزيون ابو ظبي حصلت وكالة الصحافة الفرنسية على نصها. وقال «نحن لا نثق به لانه يكذب بشكل متعمد وهو اداة اميركية».

واضاف «هو (بتلر) موظف دولي ورئيس اللجنة الخاصة ولديه عمل يقوم به ونحن لا بد ان ننجز هذا العمل بموجب مذكرة التفاهم مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان المبرمة في23 فبراير (شباط) الماضي في بغداد، وسنعمل معه لكننا لا نثق به».وينص هذا الاتفاق على ان يتولى عمليات التفتيش في القصور الرئاسية «فريق خاص» يرأسه السري لانكي جيانتا دهانابالا ويضم دبلوماسيين وخبراء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية واللجنة الخاصة. وقال عزيز: «نحن واثقون من ان نتائج التقرير» حول تفتيش المواقع الرئاسية «سيكون لصالح العراق»، ومضى يقول: «العراق طلب من (المنظمة الدولية) ان يجلب الفريق الدولي معه اجهزة لاخذ عينات من الهواء والتربة والمياه والأعشاب وأوراق الاشجار وأجهزة للكشف تحت الارض».

ويتوجه دهانابالا مع بتلر الى بغداد في 22 مارس. وقال رئيس اللجنة الخاصة ان عمليات تفتيش المواقع الرئاسية قد تبدأ «بعد يومين» من مغادرته بغداد في26 من الشهر. واجرى دهانابالا الاسبوع الماضي مهمة في العراق للتحضير لعمليات تفتيش المواقع الرئاسية.

الأردن يستقبل آلاف اللاجئين من العراق والبوسنة والشيشان

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن تقرير صادر عن مكتب المفوضية الدولية للاجئين في عمان ان الاردن استقبل خلال السنوات القليلة الماضية الآلاف من اللاجئين، معظمهم من العراق والبوسنة والشيشان والصومال وغيرها.

واوضح التقرير الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه انه على الرغم من ان الاردن لم ينضم بعد لعضوية هذه المفوضية فإن الأردن يقدم تسهيلات جيدة للاجئين من مختلف الجنسيات. واكد التقرير انه لم يحدث حتى الآن أي اجحاف بحقوق اللاجئين سيما ان الدستور الاردني كفل حق اللاجئين بالاقامة في الاردن.

حزب البارزاني ينفي الاتهامات الإيرانية بتجسس مسؤوليه المعتقلين لتركيا وإسرائيل

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) الذي يتزعمه مسعود البارزاني اتهامات ايرانية لمسؤولين في الحزب اعتقلتهم طهران خلال الشهرين الماضيين بأنهم كانوا يتجسسون لصالح تركيا واسرائيل.

وقال متحدث رسمي باسم المكتب السياسي للحزب في تصريح مكتوب وزع امس «اننا في الحزب الديمقراطي الكردستاني ننفي نفيا قاطعاً هذه التهم الباطلة التي يريد جهاز الاطلاعات (الاستخبارات) الايراني الارهابي الصاقها بكوادر حزبنا الذين قضوا جل حياتهم في النضال من اجل قضية شعبهم العادلة والذين اعتقلهم (جهاز الاستخبارات الإيراني) وهم لاجئون في ايران منذ الثمانينات والسبعينات وكانوا يقومون بانشطتهم في صفوف اللاجئين الكرد العراقيين بصورة علنية وبعلم وموافقة السلطات الإيرانية. كما ان بعضهم كانوا مسؤولين عن العلاقات مع تلك السلطات».

وكانت الصحف الإيرانية قد نسبت اول من امس الى مسؤولين في جهاز الاستخبارات قولهم ان هذا الجهاز اعتقل عدداً من مسؤولي الحزب المقيمين في ايران بتهمة ضلوعهم في «التجسس لصالح اسرائيل وتركيا».يشار الى ان حزب البارزاني كان قد كشف في العاشر من هذا الشهر عن ان جهاز الاستخبارات الإيراني اعتقل في الشهرين الماضيين19 من هؤلاء المسؤولين وان احدهم قتل تحت التعذيب وسلمت جثته الى عائلته في مخيم زيون الايراني للاجئين الأكراد في السابع من هذا الشهر. وقال المتحدث الكردي ان حملة الاعتقالات الايرانية لمسؤولي الحزب تعود أسبابها الى «اننا لم نسمح لجهاز الاطلاعات بالتحرك وفق اهوائه في كردستان العراق وممارسة الارهاب والاغتيالات فيها».

رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في الخارجية الإيرانية لـ «الشرق الأوسط»

نملك الوثائق لملكية الجزر الثلاث ولن نذهب إلى محكمة العدل الدولية

الكويت: من فارس السلمان

رفض رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في وزارة الخارجية الايرانية الدكتور محمد علي مهتدي اعتبار الجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى) المتنازع عليها بين ايران والامارات العربية المتحدة جزرا محتلة. وقال في حديثه لـ«الشرق الأوسط» خلال زيارته مع وفد اكاديمي ايراني للكويت ان «ملكية الجزر راسخة في ذهن الشعب الايراني ولدينا الوثائق التي تؤكد ذلك».

واعتبر ان الحل الانسب يتم بالمفاوضات الثنائية وطالما ان هناك استعداداً للتفاوض فلماذا نذهب الى محكمة العدل الدولية؟

وقال ان زيارة رئيس مصلحة تشخيص النظام هاشمي رفسنجاني للسعودية حظيت باهتمام شعبي ورسمي في ايران والجميع ينتظر نتائجها.

وأكد ان السياسة الايرانية تغيرت داخليا وخارجيا واستدرك قائلا: غير ان الاستراتيجية لم تتغير. وعن تأثيرات قانون داماتو على الاقتصاد الايراني قال: «تأثيرات الحصار الاميركي لم تكن بحجم آمال السناتور داماتو». واتهم الولايات المتحدة الاميركية بأنها تعمل على افساد علاقات بلاده مع العالم.

ونفى ان تكون لبلاده سياسات جديدة في افريقيا انطلاقا من السودان وقال ان طهران تركز على تحسين وتوطيد التعاون مع دول القارة الافريقية بما فيها مصر التي قال عنها «ان لها وضعاً خاصاً ونتمنى ان تكون هناك تطورات ايجابية مع القاهرة». وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هي اهداف زيارتكم للكويت؟

ـ جئنا تلبية لدعوة من كلية العلوم السياسية بجامعة الكويت للمشاركة في ندوة تتعلق بالعلاقات الايرانية الكويتية. وعقدنا لقاءات ونقاشات مفيدة جدا مع الاكاديميين الكويتيين.

● بعد فوز الرئيس خاتمي في الانتخابات، ماذا يحدث حاليا في ايران؟

ـ هناك تحول في السياستين الايرانية، الداخلية والخارجية وهذا امر طبيعي طالما يذهب شخص ويأتي آخر عوضا عنه.

التكتيك والاستراتيجية

● التحول الذي طرأ على السياسة الايرانية، داخليا وخارجيا، هل كان في التكتيك ام الاستراتيجية؟

ـ بالطبع هناك استراتيجية ثابتة للبلاد ولم تتغير ولكن هناك تغيير في الفكر للوصول الى هذه الاستراتيجية. ما تغير هو الطريقة والسبل التي توصلنا الى الاستراتيجية التي نهدفها.

● هل معنى ذلك ان «التكتيك» المتبع خلال الفترات السابقة كان خاطئا واقتضت المرحلة الحالية تغييره؟

ـ كلا. ذلك لا يعني ان التكتيك السابق كان خاطئا. غير ان المواطنين انتخبوا رئيسا جديدا اي ببرنامج واضح المعالم ويرغب في تنفيذ سياسته الخاصة بالاسلوب الذي يراه. وهذا لا يعني ان اسلوب الرئيس السابق خاطئ.

● هل زيارة الرئيس السابق علي هاشمي رفسنجاني الى السعودية والتي استمرت 10 ايام تأتي في اطار السياسة الجديدة؟

ـ لو تتبعنا تصريحات الرئيس خاتمي لوجدنا التأكيدات المتواصلة التي يطلقها والتي ترغب بالتقارب وفتح الحوار المباشر مع دول الجوار. وهذه التأكيدات على هذه السياسة اخذت حيز التنفيذ. كما قام اخيرا بارسال مندوب خاص للمنطقة.

● زيارة الرئيس السابق رفسنجاني حظيت باهتمام رسمي واعلامي في السعودية فهل حظيت بذات المقدار من الاهتمام داخل ايران؟

ـ نعم كان هناك اهتمام وتجاوب لهذه الزيارة، وخاصة على الصعيد الشعبي. والجميع ينتظرون نتائج هذه الزيارة الهامة.

● هل وجهتم دعوة لمسؤولين خليجيين لزيارة طهران؟

ـ حينما تكون هناك نوايا لتوثيق العلاقات فمن الطبيعي ان نوجه الدعوات وسنكون بأفضل حالة فيما نستقبل اخوتنا في ايران، وكما شاهد العالم في مؤتمر القمة الاسلامي قام عدد من الزعماء بزيارتنا وكنا فرحين بذلك، وتبقى الدعوات مفتوحة امام الاخوة العرب وخاصة بالنسبة للدول المجاورة.

الجزر الاماراتية

● نتكلم عن الجانب الشعبي، ففي الخليج العربي لن يأخذوا التصريحات الايرانية الرسمية والتي تدعو لحسن الجوار والسلم على محمل الجد باعتبار ان طهران تحتل الجزر الاماراتية. فأين حسن النوايا؟

ـ استعملت كلمة احتلال وهذا غير صحيح. وخلال سنوات سابقة كان هناك استعمار في المنطقة وحاول ان يثير المشاكل في المنطقة ويزرع بذور الشقاق من اجل مصالحه واهدافه الخاصة، وبالنسبة لحاكمية ايران للجزر فهناك وثائق ومستندات وأدلة وبراهين تثبت ملكيتها لهذه الجزر ويمكن الرجوع لها، وهذه راسخة في ذهن الشعب الايراني.

● ولكنكم ترفضون حتى الحوار مع الامارات؟

ـ من قال هذا؟ ايران هي التي بدأت هذا، وسبق ان بدأنا حوارا موضوعيا، والآن جاء دور الامارات للقيام بحوار مع ايران، ونحن على استعداد لحوار ثنائي.

● تقولون ان لديكم وثائق تثبت حاكميتكم لهذه الجزر فلماذا ترفضون الذهاب الى محكمة العدل الدولية لتبت في هذا الامر؟

ـ سألتني قبل قليل عن المباحثات والآن بهذا السؤال نفيت السؤال السابق، فطالما ان هناك استعداداً للتفاوض والمباحثات فلماذا نذهب الى محكمة العدل الدولية؟

● هل تتخوف ايران من الذهاب الى محكمة العدل الدولية؟

ـ لدينا امل بالمفاوضات الثنائية.

السياسة الأميركية

● سياسة الولايات المتحدة الاميركية واضحة تجاه ايران منذ قيام الثورة الاسلامية عام 1979. ولكن بعد مجيء الرئيس خاتمي بدأ ان هذه السياسة تشتد في مناطق مثل بحر قزوين وتنفرج نسبيا في الخليج العربي أي على حساب العراق؟

ـ لا اعرف كيف يفسر بان اميركا تتساهل في سياستها في منطقة الخليج على حساب العراق وهذا امر غير صحيح. باعتبار ان كل الخطوات الاميركية تتم خدمة لمصالحها الخاصة. وهذا يشمل منطقتي بحر قزوين والخليج. وهناك ابد تحاول ان تتجاهل القرارات المنطقية التي يفترض ان تنفذ خدمة لدول المنطقة.

● ولكن الا تتفقون على ان السياسة الاميركية اشد وطأة عليكم في بحر قزوين واخف في الخليج العربي؟

ـ لا اوافق هذا الرأي الذي يردد خلال الفترة الراهنة بأن هناك ضغوطا اكبر هنا واقل هناك. واعترف ان الضغط كبير علينا في منطقة قزوين ولكن هذا لا يعني ان اميركا تجاهلت او اهملت ضغوطها وبرنامجها من اجل تأمين مصالحها في منطقة الخليج. كما انها تضغط علينا في اماكن اخرى وخاصة في الاتحاد الاوروبي.

● هل هناك امثلة للضغوط التي تمارسها اميركا؟

ـ بالامس القريب كانت هناك زيارة لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى روما عقب زيارة وزير الخارجية الايطالي الى ايران. وهدف زيارتها للضغط على ايطاليا ونحن نعتبر هذا عملا تخريبيا فهي تريد ان تفسد الاجواء الطيبة بيننا وبين الدول الاخرى.

● كيف تنظر ايران خاتمي الى اميركا؟

ـ هناك حديث جرى مع الرئيس خاتمي في المحطة الاميركية C.N.N وهذا الحديث يبين لنا كيف ينظر خاتمي لاميركا.

● ولكن ماذا عن تباين الآراء في ايران تجاه محاولات التقارب مع واشنطن. ففي حين يتم احراق العلم الاميركي في الشارع يرفع ذات العلم على المنصة في محافل الرياضة وذلك بعد مشاركة عدد من المصارعين الاميركيين في احدى البطولات الرياضية في ايران؟

ـ هناك افكار وعقائد مختلفة وكل واحد ينظر بقناعة مختلفة تجاه اميركا. غير ان هذا ليس خلافا جوهريا في ايران. ونحن لم نشاهد ـ في الوقت الحاضر ـ حرق العلم الاميركي والرئيس خاتمي اعلن احترامه للشعب الاميركي والشعوب الاخرى وجميع الثقافات.

● اذا ما اقدم الجمهور الايراني على حرق العلم الاميركي فهل ستلجأ السلطة لاستخدام القوة؟

ـ اذا سمعت عن حرق العلم الاميركي فهذا امر يتكرر في اجزاء كبيرة من العالم وخاصة في فلسطين وهذا دليل سافر على السياسة الاميركية التي ترفضها شعوب المنطقة. وهذا لا يعني اننا لا نعترض على السياسة الاميركية، اذ لدينا ملاحظات كثيرة، غير اننا نرى انه يمكن ان نعالج هذه الملاحظات بطرق اخرى.

● ما هي أبعاد تأثيرات قانون داماتو الاميركي على الاقتصاد الايراني؟

ـ لو تكلمنا عن هذا الامر باسلوب علمي لأخذ وقتا طويلا. ولكن أؤكد ان التأثيرات لم تكن بحجم آمال السناتور داماتو اذ لم تتحقق آراؤه.

● ما هي القنوات التي اتبعت في طهران لافشال قانون داماتو؟

ـ منذ اليوم الاول فشلت بوادر هذا القانون، وأول من احتج على القانون هي الشركات الاميركية التي عبرت عن احتجاجها بسبب حرمانها من الاستثمار في ايران. فضلا عن حلفاء اميركا الذين ضربوا القانون بعرض الحائط مثل «توتال» الفرنسية. اضافة الى ذلك صفقة الغاز مع تركيا التي تعتبر حليفة لاميركا.

● صفقة الغاز ابرمتها طهران مع انقرة اثناء حكومة اربكان، فهل ستتأثر هذه الصفقة بعد مجيء حكومة علمانية في تركيا؟

ـ المشروع مستمر، ولم يتأثر بتغيير الحكومة لأن صفقة الغاز ليست بين طهران وانقرة بل هناك دولة اخرى هي تركمانستان، وبغض النظر عن الحكومة فالمشروع يخدم البلدين.

نمور آسيا

● هناك من يقول ان ايران كانت تحذو ـ اقتصاديا ـ حذو دول نمور آسيا، غير انه ثبت اخيرا، ان هذه «النمور من ورق».. فما هي البدائل امامكم؟

ـ لست خبيرا في الاقتصاد والتنمية غير اننا لم نقل في ايران اننا سنسير على درب «نمور آسيا»، ربما كانت هناك ابحاث ودراسات بهذا الصدد لدراسة التنمية في هذه الدول، ونحن لم نختر اي دولة كنموذج لاقتصادنا خاصة دول آسيا. والبنك الدولي كان يشجع الدول على الخصخصة وقبل فترة اطلعت على كتيب صادر عن البنك الدولي يبين مضار الخصخصة على الاقتصاد الوطني واعتقد ان كل دولة في طور التنمية عليها ان تختار نموذجها الخاص الذي ينطلق من ظروفها الاجتماعية والثقافية.

● كيف يتم ذلك؟

ـ بمعنى ان يكون هذا النموذج خليطا من رأس المال الحكومي والخاص.

● هل انتم في مرحلة صراع مع اسرائيل، خاصة ان بلادكم الدولة الوحيدة التي تعارض عملية السلام في الشرق الأوسط؟

ـ اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تعارض السلام في المنطقة وعليك ان تسأل بنيامين نتنياهو رئيس وزرائها. بعد الثورة الاسلامية اثبتت طهران انها ضد السياسات التوسعية الاسرائيلية في المنطقة. والتطورات والاحداث التي شهدناها اثبتت رؤية ايران لاسرائيل.

● هناك من يرى ان ايران شرعت في استراتيجية تجاه افريقيا انطلاقا من السودان؟

ـ ليس هناك أي سياسة جديدة في افريقيا، وفي مؤسسة الدراسات السياسية الدولية اقمنا اكثر من ندوة ومؤتمر حول العلاقات الايرانية الافريقية لدراسة توطيد سبل التعاون.

● هل هذا يشمل مصر؟

ـ مصر لها وضع خاص. ونتمنى ان تكون هناك تطورات ايجابية مع مصر.

● يلاحظ ان طهران تقدم بعض «التنازلات» على المسرح العسكري الافغاني. فهل السبب هو خشية خسارة باكستان ام هناك اسباب اخرى؟

ـ سياستنا في افغانستان ليست مبنية على مكاسب سياسية او غير سياسية كاعتبارات طائفية او مذهبية.

● اذن على مأذا تبنونها؟

ـ الشعب الافغاني شعب مسلم غالبيته من المذهب السني حاولنا ان نساعد هذا الشعب لانهاء الاقتتال ولايجاد الوئام والتفاهم بينهم ولكن هناك ايادي اجنبية كانت وما زالت تتدخل لتأجيج نار الخلافات الافغانية. وحاولنا ان نساعد الجميع ولم نقدم التنازلات.

اشتداد الضغوط في إيران لإعادة الاعتبار لمنتظري

طهران: «الشرق الأوسط»

طالب عدد من رجال الدين وطلاب الحوزة الدينية في ايران برد الاعتبار الى المرجع الديني المعارض آية الله حسين علي منتظري والسماح له باستئناف التدريس في حوزة قم واعادة المكتب والحسينية التابعين له واللذين صادرتهما السلطات الايرانية وختمتهما بالشمع الأحمر في العام الماضي.

وكان منتظري الذي عينه الزعيم الايراني الراحل الخميني خليفة له قبل ان يغضب عليه قبل سنة من وفاته عام 1989 قد اتهم العام الماضي مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي بارتكاب «تجاوزات»، وشكك في كفاءته لشغل منصبه، ما ترتب عليه وضعه في الاقامة الجبرية وشن حملة معادية ضده.

وتتزامن المطالبة الأخيرة التي وجهت عبر رسالة مفتوحة مع ضغوط تمارسها قوى سياسية واجتماعية موالية لمنتظري لاعادة الاعتبار اليه.

وتشير مصادر في طهران الى ان الرئيس الايراني محمد خاتمي يبذل هو الآخر جهودا صامتة لتسوية اوضاع منتظري في اطار صلاحياته كرئيس للمجلس الأعلى للأمن القومي.

معارضون عراقيون يعملون لرفع الحظر الاقتصادي

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن عدد من المعارضين العراقيين المقيمين في بريطانيا عن تشكيل لجنة للمطالبة برفع الحصار الاقتصادي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990.

وندد نداء وجهه هؤلاء المعارضون وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس بما اسماه «التصرفات الرعناء» للنظام العراقي، واكد ان «معاناة الشعب العراقي ليست الا نتيجة حتمية لمغامرات النظام الهوجاء وسياساته الاجرامية»، مشيرا الى ان الحصار الاقتصادي زاد من «ايذاء غالبية العراقيين». واعتبر النداء ان الحصار الذي فرضه مجلس الامن «لم ولن يحقق اهدافه.. وان مستقبل العراق يتوقف في نهاية المطاف على رفاهية شعبه والوضع الصحي السليم لسكانه».

وتعهد المعارضون العراقيون بـ «شن حملة مكثفة» لانهاء الحظر الاقتصادي، لكنهم شددوا على ان ذلك «يجب الا يتعارض مع اية قرارات او توجهات تتضمن عزل النظام سياسيا ودبلوماسيا او استمرار الحظر العسكري المفروض عليه».

إبراهيم شكري رئيس حزب العمل المصري المعارض لـ الشرق الأوسط

أميركا في مأزق سواء ضربت العراق أم لا ويجب عدم مكافأة إسرائيل بقيادة المنطقة

القاهرة :
من جمال توفيق السكري

قال رئيس حزب العمل المصري المهندس ابراهيم شكري ان « اميركا في مأزق امام الرأي العام داخليا، وفي البلدان الاوروبية والعربية، سواء ضربت أم لم تضرب العراق في الازمة الحالية»، واضاف ان «التهديد بالضرب لم ينته، خاصة ان التجربة اثبتت انها اخذت وقتا قبل ضرب العراق خلال ازمة احتلاله الكويت».

واوضح شكري - في حديث مع «الشرق الأوسط» عن جولة في العراق والسودان - ان «القيادات السودانية جادة في ضرورة عودة العلاقات مع مصر الى طبيعتها» وقال «ان العلاقات المصرية مع السودان يجب ان تتعدى استراحة الري وفرع الجامعة».

وحول الرفض العربي لضرب العراق، قال رئيس حزب العمل انه «يجب ان يكون بداية للنظر في كيفية تحسين الوضع العربي والاسلامي بصفته العامة، والا تكون لأزمة العراق فقط»، وقال انه «يجب ألا تكافئ اميركا اسرائيل بان تجعلها قائدة في المنطقة، مع هذا التعنت الذي تبديه دائما في عملية السلام بالشرق الاوسط» وفيما يلي نص الحوار:

● عدت حديثا من جولة زرت خلالها العراق والسودان، هل كانت احداث الازمة العراقية ووضع العلاقات بين مصر والسودان لها صلة بالزيارتين؟

- في الواقع كانت هناك دعوة من وزير الاوقاف العراقي، حيث ان لديهم منظمة الدعوة الاسلامية العالمية في العراق، تأسست عام 1995، وكنا كحزب مشاركين في اجتماع تأسيسها، وفي الحقيقة لم اذهب الى العراق منذ فرض الحصار، بسبب مشقة السفر من القاهرة الى عمان ثم بغداد، وكان هناك من ينوب عني. وهذه الجمعية شبيهة بجمعية مماثلة في كل من السودان والجماهيرية الليبية، وسافرت هذه المرة لاسباب منها الظروف المحيطة بالعراق، ورأيت انني سأتحمل هذه المشقة، وكان في المؤتمر كثيرون من البلدان العربية والاسلامية، وطرح في اليوم الاخير ان تذهب الى مقر الامم المتحدة في بغداد، في صورة احتجاج على التهديد الاميركي للعراق.

وبينما نحن موجودون هناك، سمعنا بخبر استشهاد الزبير محمد صالح نائب الرئيس السوداني، ورأيت ان اذهب الى السودان، وذهبت الى سفارة السودان مباشرة، واحاطنا السفير بالظروف المحيطة بالحادث، وقررت السفر مباشرة الى الخرطوم عن طريق دمشق، وذهبت لتقديم العزاء.

● لكن ماذا لمست خلال الزيارة عن حياة الشعب العراقي، أو كيف يعيش الشعب العراقي؟

- الاساسيات كالغذاء والدواء ليست ميسرة، وهناك بعض الوفود العربية والمصرية، وهناك جهات دولية عديدة لها احصائيات عن الوفيات، واسبابها وحجم المعاناة التي يعيشها الشعب العراقي، في ظل العقوبات المفروضة عليه.

● وماذا حدث عندما زرتم مقر الامم المتحدة ؟

- دخل البعض ليسجلوا مذكرة باسم الوفود، وكنت من الذين شاركوا، وكنت احمل لافتة باسم مصر.

● هل لمستم في العراق اعترافا بالخطأ الذي حدث، عندما غزا العراق الكويت، باعتبار ان كل العرب يقولون انه حدث خطأ عندما اقدم العراق على غزو الكويت؟

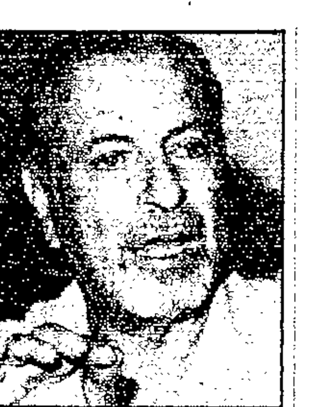
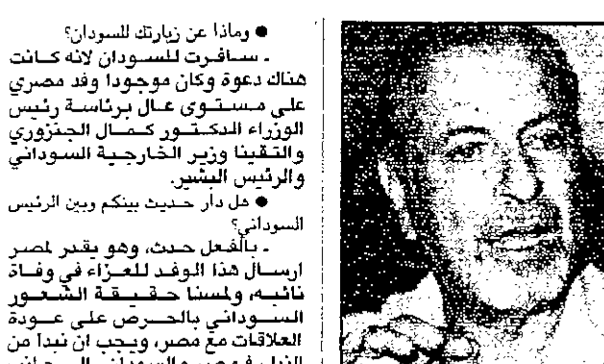
- هذه مسائل - كما يقولون - ليست لها فائدة، انما مما لا شك فيه ان الذي حدث انه كان هناك تشجيع للعراق، وتيسير من جانب الولايات المتحدة الاميركية، وسبق ان قابل الرئيس العراقي صدام حسين سفيرة الولايات المتحدة، وقالت له انه: ليست هناك ارتباطات بين اميركا والكويت، وكان ذلك ضوءا اخضر، واقنعت الشركات الاميركية العراق بان الكويت اخذت جزءا من البترول العراقي بطريقة أو باخرى، وكان هناك نحو 13 مليار دولار اخذها العراق من الكويت اثناء الحرب مع ايران، وطالب العراق باسقاطها، على اعتبار انها كانت تدافع عن الخليج كله، وكانت الكويت ترد قائلة

«فلتعتبروها اسقطت»، ولكن هذا الأمر لم يغير ان تحسب ديون على العراق، وكانت تسبب ضعفا للنقد العراقي، وفي ذلك الوقت انكر ان الكويت ابلغت البنك الدولي ان مصر تأخرت في دفع قسطين ديونا للكويت، ومع ذلك آدان حزبنا الغزو العراقي للكويت عندما بدأ، لكن بعد 3 أيام فقط تبين ان الامر ليس هكذا، وكان مقصودا به أمر آخر، وان اميركا ترتب الأمور لمصالحها.

والان في الازمة الحالية، ما تزال تحشد قواتها، وفي الكونجرس يتحدثون عن تكاليف هذه القوات، وهي امور كلها تستدعي التأمل والتفكير، كيف يمكن ان نسير امورنا في بلادنا العربية، في ظل ما هو حادث؟ لان اميركا الان امام الرفض العالمي، ورفض الرأي العام - داخل اميركا نفسها وفي البلدان الاوروبية - في مأزق، سواء ضربت العراق أو لم تضربه.

● هل تعتقد ان العراق اقوى في هذه الازمة بالدعم المتمثل في الرفض العربي لضربه من قبل القوات الاميركية والبريطانية؟

- بلاشك، لكن السؤال الذي يتردد، أو ما يجب ان نفكر فيه ونبحثه، هو كيف يمكن استخدام هذا الموقف العربي في تحسين الموقف العربي والاسلامي ككل، وليس الامر هو العراق، لاننا امام أناس ماكرين، يحاولون الوصول لاهدافهم بكثير من

إبراهيم شكري

المؤامرات، خاصة ان حضور وزيرة الخارجية الاميركية في مؤتمر الدوحة، كان هدفه تسويق المؤتمر، ولم تنجح في ظل ظروف تعنت اسرائيل تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط ولا يمكن ان نتصور ان تكافأ اسرائيل بانها القائدة في المنطقة، وتلا ذلك مباشرة مؤتمر القمة الاسلامية في طهران، وكان انجح مؤتمر اسلامي تم في السنوات الاخيرة.

● لكن ما هي الاسس التي تدفعك لاعتبار مؤتمر قمة طهران انجح المؤتمرات الاسلامية في السنوات الاخيرة ؟

- أولا انه انعقد في ايران، وهي دولة حاولت السياسة الاميركية ان تعزلها، فعندما يحدث هذا الاعداد له، والدعوات التي وجهت عن طريق زيارات وزير الخارجية الايراني السابق، والبحوث والقرارات الصادرة عنه، يكون ناجحا بكل المقاييس. وقد ساهمت مصر في المؤتمر، وليس هناك ما يحول دون ان تكون هناك علاقات بين مصر وايران، وما نتج عن المؤتمر من زيارة الرئيس الايراني السابق للسعودية لمدة 10 أيام، ولم نسمع من قبل عن زيارة رسمية لرئيس دولة أخرى تستغرق هذه المدة، وهو يدل على ان ما يسود العلاقات بين ايران وجيرانها مصطنع من قبل آخرين، وعندما تكون هناك علاقات، يمكن حل الكثير من الامور التي تؤدي الى مشاكل.

● لكن هل يتوقعون في العراق ضربة عسكرية من القوات الاميركية ؟

- لا استطيع ان أؤكد ذلك، لكنه - كما نتذكر - في المرة الاولى حدث القصف بعد وقت طويل من بداية الحشد والتهديد، واتضح انه مع هذه الحشود لا بد ان يحدث ضرب، والثوابت تقول ذلك، وهذه المرة هناك حشود عسكرية كبيرة، لكن العراق ايضا يقول ان صبره نفد حيال استخدام طرق وأساليب ومحاولة للاستمرار في وضع معين، وهناك عيون وكاميرات وممنوعات في اماكن كثيرة، من قبل المفتشين الدوليين.

● وماذا عن زيارتك للسودان؟

- سافرت للسودان لانه كانت هناك دعوة وكان موجودا وفد مصري على مستوى عال برئاسة رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري والتقينا وزير الخارجية السوداني والرئيس البشير.

● هل دار حديث بينكم وبين الرئيس السوداني؟

- بالفعل حدث، وهو يقدر لمصر ارسال هذا الوفد للعزاء في وفاة نائبه، ولمسنا حقيقة الشعور السوداني بالحرص على عودة العلاقات مع مصر، ويجب ان نبدأ من النيل، فمصر والسودان - الى جانب عروبتهما وروابطهما القديمة - هما دولتا مجرى ومصب، و7 دول أخرى تشكل المنبع، والسودان دفع الكثير في سبيل اقامة السد العالي، ومشروعات أخرى تمت بتنسيق كامل، وهناك علاقات أزلية بين البلدين، ونحن مستبشرون خيرا. ويجب ان تتعدى العلاقات المصرية مع السودان استراحة الري وفرع الجامعة. فكلما حدثت مشكلة في العلاقات تقول مصر ان الحكومة السودانية استولت عليهما، ولكي تعود العلاقات لا بد ان تعود الاستراحة ويعاد افتتاح فرع الجامعة. هذه المشاكل صغيرة، فليست الاستراحة وفرع الجامعة رمزا للعلاقات بين البلدين، والكل في السودان لديهم رغبة حقيقية في عودة العلاقات مع مصر.

● بمن فيهم رئيس البرلمان السوداني الدكتور حسن الترابي؟

- بمن فيهم الترابي وأنا اقارن الوضع الحالي في العلاقات بوضعها ايام رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي، حين بلغت العلاقات السودانية مع مصر حدا كبيرا من السوء، وللعلم كان له مسجد في السودان يخطب فيه، ويلتقي الناس، ولم يمنعه احد من السفر، وفوجئوا به يقول انه هرب من السودان، وكان يعلن انه بمجرد خروجه ستحدث ثورة هناك.

● هل اتخذت الجولة صفة رسمية؟ وبعد ان عدت الى مصر، هل تحادثت مع مسؤولين مصريين بشأن مباحثاتك في بغداد والخرطوم؟

- انا باستمرار حريص على ان اكون مساعدا للجهات الرسمية في عملية تحسين العلاقات، والسفارة المصرية في الخرطوم لم تأخذ الصورة الواجبة، فليس هناك سفير، والسودان حدد سفيره في القاهرة، اي انه سيكون هناك تبادل لسفراء جدد بين مصر والسودان قريبا، وطلبت لقاء السفير فؤاد يوسف المسؤول عن شؤون السودان وشرق افريقيا في الخارجية المصرية، كما طلبت لقاء وزير الخارجية المصري عمرو موسى، والاحزاب لا بد ان تتحرك في وقت الازمات، لتكون قنوات اتصال.



إثنان من وفد مسلمي اقليم سنكيانغ (تركستان الشرقية) يغادران قاعة مؤتمر الشعب التاسع في بكين أمس (أ.ف.ب)

بيونغ يانغ ترفض إجراء محادثات ثنائية مع سيول

جنيف - أ.ف.ب: رفضت كوريا الشمالية امس عرضا لإجراء محادثات ثنائية مع كوريا الجنوبية في اليوم الثاني من مفاوضات سلام صعبة في جنيف تشارك فيها الصين والولايات المتحدة.

وقال مندوب بيونغ يانغ السفير الكوري الشمالي لدى الامم المتحدة لي جون: «نحن هنا لاجراء مفاوضات رباعية وليس لاجراء محادثات بين الشمال والجنوب» كما كانت سيول قد اقترحت وايدتها بكين. وعقد نائب وزير الخارجية الصيني تشين جيان، الذي يرأس محادثات رباعية بدأت اول من أمس اجتماعات منفصلة اليوم مع ممثلي كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة في محاولة لدفع المفاوضات قبل جلسة رباعية بعد الظهر.

وتهدف محادثات السلام الرباعية التي تستمر الى اليوم على الأقل الى الاستعاضة عن الهدنة القائمة حاليا والتي وضعت حدا للحرب الكورية 1950 - 1953 بمعاهدة سلام. وقال مسؤول كوري جنوبي ان «المفاوضات مع الكوريين الشماليين كانت مخيبة الى الآن وتمثل تراجعا بالنسبة الى المحادثات الأخيرة».

بسبب مرض الرئيس الروسي

منظومة الكومنولث تؤجل قمتها في ذكرى تأسيسها السابعة

تحليل اخباري

موسكو: من سامي عماره

بينما كانت الاوساط القومية والشيوعية في روسيا وعدد من دول الفضاء السوفياتي السابق تحتفل بالذكرى السابعة لاستفتاء 17 مارس (آذار) 1991 الذي كشف تأييد الغالبية العظمى لبقاء الاتحاد السوفياتي دولة واحدة، اعلنت مصادر الكرملين تأجيل قمة الكومنولث التي كان مقررا عقدها في موسكو غدا.

وتشاء سخرية الاقدار ان يعلن الكرملين اقرار التأجيل للمرة الثانية خلال اقل من شهرين للسبب نفسه وهو مرض الرئيس بوريس يلتسين. وتزداد هذه السخرية حدة حين تعلن المصادر نجاح موسكو في اقناع حيدر علييف رئيس اذربيجان بالمشاركة في القمة بعد ان كان قد رفض رسميا السفر الى العاصمة الروسية، وادوارد شيفارنادزه رئيس جورجيا بالحضور دون مخاوف امنية.

وكانت قمة الكومنولث قد تأجلت من يناير (كانون الثاني) الماضي بسبب مرض الرئيس يلتسين فيما تتأجل للمرة الثانية حتى اواخر ابريل (نيسان) المقبل. ويذكر ان اكثر من قمة تأجلت ايضا في ما سبق منذ عام 1996 بسبب مرض الرئيس يلتسين! غير ان مرض الرئيس الروسي لا يبدو ورغم اهميته، سببا رئيسيا في تعثر مسيرة هذه المنظومة في ديسمبر (كانون الاول) 1991. ولذا علقت موسكو شأن العواصم الاخرى آمالا كبارا على انعقاد هذه القمة بعد فشل قمة كيشينيف التي عقدت في اكتوبر (كانون الاول) الماضي سعيا وراء تجاوز الازمة الداخلية.

ويذكر الكثيرون تلك الخلافات التي عصفت بقمة كيشينيف بل وتبادل الاتهامات التي تعالت الى ما وراء قاعة الاجتماعات وشارك فيها كل من يلتسين وشيفارنادزه ويفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسية بسبب ابخازيا التي اعلنت انفصالها عن جورجيا من جانب واحد. ولعل ذلك كان وراء عدم توصل المشاركين في القمة الى اصدار البيان المشترك «التقليدي».

وكشفت مداولات كيشينيف وما اعقبها من احداث اتساع الهوة بين مواقف الدول اعضاء منظمة الكومنولث بعد ان غدا صعبا التوفيق بين مصالح روسيا كبرى هذه الدول وبقية الدول المستقلة التي ترى في الابتعاد عن موسكو واحدا من اهم مظاهر استقلالها.

ويرى رؤساء بعض هذه الدول في غياب التحالف مع موسكو واتخاذ مواقف مغايرة لسياساتها ورقة بالغة الاهمية لتحقيق عدد من المكاسب لدى الولايات المتحدة والدول الغربية. وادركت موسكو حقيقة مواقف الكثير من دول الكومنولث حين جنحت نحو تشكيل التحالفات الاقليمية بداية على مستوى ثنائي حسبما فعلت مع روسيا البيضاء او مستوى تعدد الاطراف كما هو الحال مع قيرغيزستان وروسيا البيضاء.

وكان ذلك استمرارا لتقليد التحالفات الاقليمية الذي يستمد بدايته منذ اولى لحظات انهيار الاتحاد السوفياتي. وكانت روسيا ايضا اول من بادر بتشكيل التحالف السلافي في 8 ديسمبر (كانون الاول) 1991 الذي اتخذته سندا قانونيا مع اوكرانيا وروسيا البيضاء لانهاء الاتحاد السوفياتي. واعقب ذلك قيام تحالف دول آسيا الوسطى الذي ضم اوزبكستان وقيرغيزستان وتركمنستان وتاجيكستان، قبل الاعلان عن قيام منظومة الكومنولث في نهاية ديسمبر 1991.

وتقول الشواهد ان خيبة الامل في الكومنولث - كمنظومة وقعت ما يقرب من ثمانمائة وثيقة لا يجد اغلبها الطريق الى التنفيذ - تقف وراء الجنوح نحو تشكيل الكيانات المتوازية سواء داخل الكومنولث او خارجه.

وثمة من يرى في وجود هذه المنظومة اوجه شبه بما كان الحال عليه ابان سنوات الاتحاد السوفياتي السابق.

ومن هذه الاوجه تباين السمات الثقافية والجغرافية والقومية والتفاوت في توزيع الموارد الطبيعية اضافة الى اختلاف التوجهات الخارجية بعد غياب الامبراطورية الروسية ثم السوفياتية. واذا كان هناك من يقول بوجود الحد الادنى من الاتفاق حول ضرورة التعاون وتحقيق التكامل الاقتصادي، فإن التطلعات السياسية والنزاعات الثنائية تقف وراء عدم تنفيذ برنامج الحد الادنى.

ويرى المعلقون ومنهم عياض عليموف معلق صحيفة «ازفستيا» وجود التباين بين الرغبة في تشكيل الفضاء الاقتصادي الموحد ورغبة تشكيل السوق المشتركة. ويقول ان نظم الحكم الاوتوقراطي تحدد هوية الصفوة السياسية والاقتصادية استنادا الى مبدأ التبعية لخدمة مصالحها ومدى وفاء وولاء ممثلي هذه الصفوة للحكم. اما رغبة تشكيل السوق المشتركة فتستند اساسا الى مدى احتياجات الحياة ومتطلباتها والقدرة المهنية.

من هذا المنظور يقول المعلق ان روسيا لا تستطيع في المرحلة الراهنة وخلال السنوات القليلة المقبلة الاضطلاع باعباء المركز القادر على استقطاب جيرانه، لكنها تستطيع ذلك اذا كان الامر يتعلق بتنسيق ثنائي يخلو من طابع التابع والمتبوع. وتلك قضية لا احد يقول باحتمالات حلها في المستقبل القريب.

واذا كان ثمة من يذكر ما كتبته «الشرق الاوسط» من موقع انعقاد اول قمة للكومنولث في مينسك في 30 ديسمبر 1991، فهو يتذكر معنا ما قالته من ان المنظومة ولدت قبل ان يكتمل نضوجها وانها تبدو اشبه بجهاز تصفية التركة بعد الاعلان رسميا عن انهيار الاتحاد السوفياتي.

موسكو تطرد دبلوماسيين نرويجيين

● نقلت وكالة انترفاكس عن مصادر حسنة الاطلاع في موسكو ان روسيا قررت امس طرد اثنين من الدبلوماسيين النرويجيين ردا على طرد النرويج مؤخرا اثنين من الدبلوماسيين الروس. ولم تشأ وزارة الخارجية الروسية ردا على سؤال طرحته وكالة الانباء الفرنسية تأكيد او نفي هذا النبأ.

واضافت انترفاكس نقلا عن المصادر نفسها ان الخارجية الروسية ستعلن قرارها رسميا بعد اعلام السفير النرويجي في موسكو. وكانت النرويج قد طردت اثنين من الدبلوماسيين الروس الخميس الماضي بتهمة التجسس واعلنت ثلاثة دبلوماسيين آخرين معتمدين في اوسلو اشخاصا «غير مرغوب فيهم».

يذكر ان الممثلية الدبلوماسية النرويجية في موسكو تضم 22 شخصا بينهم 5 دبلوماسيين. وعلى اثر هذه القضية ارجأ رئيس الوزراء النرويجي كييل ماجني بوندفيك زيارة كان من المفترض ان يقوم بها في 17 و18 من الشهر الحالي الى روسيا.

تشيلوبا يرفع حالة الطوارئ في زامبيا

لوساكا - رويترز: قالت الاذاعة في زامبيا ان الرئيس فريدريك تشيلوبا رفع امس حالة طوارئ كان قد فرضها على البلاد عقب محاولة انقلاب فاشلة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وذكرت الاذاعة ان الرئيس اعلن قرارا برفع حالة الطوارئ على ان يبدأ سريانه على الفور وذلك في مؤتمر صحافي في قصر الرئاسة.

وفرض تشيلوبا حالة الطوارئ في 28 اكتوبر (تشرين الاول) لمدة 7 ايام في اعقاب محاولة انقلاب فاشلة قام بها ضباط صغار في الجيش، لكنها جددت تباعا لمدة 3 أشهر في نوفمبر (تشرين الثاني) وفبراير (شباط). واعتقل اكثر من 90 شخصا في محاولة الانقلاب الفاشلة من بينهم الرئيس السابق كينيث كاوندا.

وانتقدت جهات مانحة غربية فرض حالة الطوارئ بشدة ومنع اغلب هذه الجهات المساعدات المالية عن زامبيا مما ألقى بظلال قاتمة على الاحوال المالية للبلاد التي تعتمد بصورة كبيرة على المساعدات الخارجية.

معارك الحلفاء تدخل يومها الرابع

تصدع تحالف الشمال الأفغاني

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

مع استمرار الاشتباكات والقتال بين القوات الموالية للجنرال الأوزبكي عبد الرشيد دوستم وقوات حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران فان تحالف الشمال الأفغاني المناوئ (طالبان) آخذ في التفكك والتصدع الآن بشكل واضح اكثر من ذي قبل.

فرغم المحاولات المتكررة لوقف القتال بين الطرفين في مزار الشريف فان الطرفين واصلا القتال لليوم الرابع على التوالي. كما رفض القادة العسكريون لحزب الوحدة الشيعي سحب قواتهم من داخل المدينة مطالبين باشراكهم في اي اجراءات أمنية يتم الاتفاق عليها في داخلها.

وكانت قوات الجنرال دوستم قد عزلت قوات حزب الوحدة في عدد من المناطق داخل المدينة وحاصرتها تمهيدا لاخراجها منها حسبما ذكره صبغة الله محمد زكي الناطق باسم دوستم في باكستان ومصادر افغانية محايدة. كما كان كبار شيوخ العشائر الشمالية الأفغانية في مزار الشريف قد توسطوا لحل الخلافات بين دوستم والوحدة. وذكر ان حزب الوحدة استعان بقوات الرئيس المخلوع برهان الدين رباني بينما القى رئيس الوزراء السابق قلب الدين حكمتيار بثقله خلف الجنرال دوستم في الشمال الأفغاني، وذلك تحت ضغط التجمعات البشتونية القاطنة في الشمال الأفغاني والتي كانت على وئام مع الجنرال دوستم طيلة الوقت.

في الوقت نفسه هدد قادة الحزب الاسلامي في الشمال الأفغاني بالانسلاخ من الحزب الاسلامي في حال رفض حكمتيار تأييد الجنرال دوستم حسبما ذكرته مصادر مقربة من الحزب في بيشاور. ويطالب حزب الوحدة، الذي شارك في الدفاع عن مزار الشريف ضد هجمات طالبان العام الماضي، بان يكون له نصيب وافر في قوة الشرطة المراد تشكيلها للحفاظ على امن المدينة. كذلك يرفض الحزب اخراج قواته من المدينة كما يطالب بذلك الجنرال دوستم. لكن الأخير يبدو مصرا على موقفه خاصة بعد أن عزز مواقعه بطرد قوات حزب الوحدة من بلدة حيرتان المطلة على نهر جيجون الفاصل بين افغانستان واوزبكستان والتي تعتبر الميناء الذي تمر عبره الواردات للشمال الأفغاني خاصة البترول، وكذلك تحصيل الجمارك التي تعتبر مصدر التمويل الأساسي لقادة الفصائل الأفغانية في الشمال.

وعلم من مصادر افغانية أن اغا محقق، المسؤول الأمني لحزب الوحدة، هو الذي يرفض تطبيق الاتفاق القاضي باخراج قوات حزب الوحدة من داخل المدينة. لكن زكي الناطق باسم دوستم في باكستان شدد على أن الجنرال دوستم عازم على اخراج قوات حزب الوحدة من مزار الشريف مهما كلف الثمن خاصة بعد أن قامت هذه القوات بنهب المنازل وترويع الآمنين في المدينة اكثر من مرة.

وكانت مكاتب الامم المتحدة قد اشتكت سابقا من تهديدات وصلتها بالانتقام من افرادها في مزار الشريف لاتهامهم باقامة اتصالات مع حركة طالبان. وعلم في ما بعد ان قيادات حزب الوحدة هي التي ارسلت هذه التهديدات.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر افغانية ان شخصيات من الحزب الاسلامي ومقربة من الحكومة والجيش في باكستان وصلت حديثا الى مزار الشريف للقاء حكمتيار. وأشارت هذه المصادر الى ان من المحتمل ان تكون هذه الشخصيات قد نقلت رسائل من القيادات الباكستانية لزعيم الحزب الاسلامي الذي يبدو عليه الغضب ازاء تصرفات باكستان معه منذ نشوء حركة طالبان قبل ثلاثة اعوام ونصف العام.

سود أميركا يعلقون أهمية كبيرة على جولة الرئيس الأميركي الأفريقية

تحليل اخباري

واشنطن - رويترز: تكتسب رحلة الرئيس بيل كلينتون الى افريقيا الاسبوع المقبل اهمية خاصة بالنسبة لملايين السود الاميركيين الذين يصفون القارة بانها «موطن الاجداد». ويقول زعماء اميركيون من اصل افريقي وغيرهم ان الرحلة «تثير الاهتمام بالجذور التاريخية للاميركيين السود بالتركيز على تراث مؤلم ينسب الى تجارة الرقيق وايضا تسلط الاضواء على فرص جديدة لتوسيع نطاق العلاقات التجارية والثقافية بين الافارقة وابناء عمومتهم في اميركا».

وقال جون لويس، عضو مجلس النواب الاميركي الديمقراطي عن جورجيا واحد المدافعين القدماء عن حقوق السود: «اعتقد ان الرحلة ستطمئن الافارقة الاميركيين الى انه لا باس من اقترابكم من افريقيا موطن اسلافكم. اعتقد ان الاميركيين الافارقة سيشعرون باعتزاز كبير لقيام رئيس الولايات المتحدة الاميركية بزيارة افريقيا».

ويبدأ كلينتون جولته الافريقية يوم الاحد ويزور خلالها ست دول في ما وصفته واشنطن بانها «الزيارة الاكثر طموحا التي يقوم بها رئيس للقارة اثناء ولايته». ويذكر انه عام 1978 زار الرئيس السابق جيمي كارتر نيجيريا وليبريا بينما قام الرئيس جورج بوش بزيارة قصيرة للصومال في نهاية عام 1992 وبداية 1993 لتفقد القوات الاميركية المرابطة هناك.

تستمر جولة كلينتون الافريقية 11 يوما يزور خلالها السنغال وغانا واوغندا ورواندا وبتسوانا وجنوب افريقيا ويعود الى واشنطن في الثاني من ابريل (نيسان). وسيتوغل كلينتون في القارة يزور قراها النائية ومناطق رحلات السفاري، كما يزور البرلمانات والسجن الذي امضى فيه رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا 27 عاما.

وربما يكون اكثر جزء من الجولة اثارة للعواطف هو زيارة كلينتون لجزيرة غوري السنغالية حيث تم شحن نحو مليوني افريقي الى المستعمرات الاميركية في الفترة بين عامي 1680 و 1786.

وقال ايرك راندولف مدير تحرير النشرة الاخبارية «فيلادلفيا تريبيون» واغلبية قرائها من السود: «ارى في الجولة مصالحة واعترافا بما حدث في عهد الرقيق. ستسلط الاضواء على احدى ابشع المآسي في التاريخ الانساني». وقال البيت الابيض ان كلينتون لن يقدم اعتذارا رسميا عن تجارة الرقيق في اميركا اثناء توقفه في الجزيرة كما يطالب بعض الزعماء السود. وقال زعيم الحقوق المدنية جيسي جاكسون، الذي عينه كلينتون مبعوثا شخصيا لافريقيا وسيصحبه في رحلته ان الاعتذار «ليس القضية. الموضوع الاساسي هنا هو اصلاح وعلاج العلاقات الاميركية الافريقية. نحن لسنا في حاجة الى عبارات ولكن الى اعمال».

لكن بنجامين شافيز محمد، احد اعوان لويس فرخان زعيم امة الاسلام في اميركا، قال في حديث اذاعي: «يجب على الحكومة الاميركية إبداء الندم على سياستها المقلسة تجاه افريقيا في عدة عهود». وعن زيارة كلينتون لجنوب افريقيا قالت رئيسة الاتصالات بالبيت الابيض، ن لويس: «سيكون للزيارة مغزى خاص في الولايات المتحدة لأنها ستعكس جهود بلد لتجاوز ماض انقسامي عنيف باسلوب سلمي».



الرئيس كلينتون يتحدث عن جولته الافريقية أثناء حفل لجمع التبرعات لحزبه الديمقراطي فجر أمس بتوقيت غرينتش (أ ب)

شعبية كلينتون في تصاعد رغم الفضيحة الجنسية الجديدة

واشنطن - وكالات الأنباء: اظهر استطلاع للرأي امس ان شعبية الرئيس الاميركي بيل كلينتون ارتفعت خلال الاسبوع الحالي وايده 63 في المائة من الاميركيين مقابل 59 في المائة الاسبوع الماضي، على الرغم من تصريحات كاتلين ويلي التي اتهمت هي ايضا كلينتون بالتحرش الجنسي بها.

لكن الاستطلاع، الذي قام به معهد «جالوب» ونشرته صحيفة «يو اس ايه توداي» وشبكة «سي ان ان» التلفزيونية يشير الى ان الاشخاص الذين وجهت اليهم الاسئلة منقسمون ازاء الفضيحة الجنسية الاخيرة.. ففي حين قال 43 في المائة انهم يصدقون كاتلين ويلي. قال 40 في المائة انهم يصدقون البيت الابيض بشأن ادعاءات الموظفة السابقة في البيت الابيض.

واشار 29 في المائة الى انهم يكونون رأيا سلبيا عن كاتلين وذلك مقابل 61 في المائة كان لهم رأي مماثل عن مونيكا لوينسكي و62 في المائة عن بولا جونز. وبين الاشخاص الستمائة و51 الذين سئلوا رأيهم عن «كلينتون كانسان»، عبر 60 في المائة عن رأي ايجابي مقابل 64 في المائة الشهر الماضي. وحول ما ان كان على وسائل الاعلام ان تواصل الحديث عن الاتهامات الجنسية للرئيس رد 44 في المائة بالايجاب و 49 في المائة بالنفي.

يذكر ان البيت الابيض بدأ حملة واسعة النطاق للتشكيك في ادعاءات كاترين التي قالت فيها ان الرئيس الاميركي تحرش بها جنسيا امام المكتب البيضاوي عام 1993. وقد نفى كلينتون ان يكون تصرف بشكل غير لائق. وقال انه يشعر «بالدهشة وخيبة الامل نتيجة ادعاءات هذه السيدة».

وتعد هذه احدث فضيحة جنسية تلاحق الرئيس الاميركي في اعقاب اشهر حادثة من هذا النوع وهي قضية مونيكا التي كادت تعصف بمستقبله السياسي. وكانت ويلي قد قالت في مقابلة مع شبكة «سي بي اس» الاميركية ان الرئيس كلينتون «كذب» حينما نفى انه تحرش بها جنسيا عام 1993، وانه لمس صدرها وقبلها ثم ارغمها على لمس مكان حساس في جسمه.

وذكر راديو «صوت اميركا» امس ان كلينتون وويلي ادليا بشهادتيهما في ما يتعلق بهذه الواقعة، مما يثير الاحتمال ان احدهما ادلى بشهادة زور.

بريماكوف يحاول في بلغراد فتح طريق كوسوفو المسدود

بريشتينا (كوسوفو) - رويترز: بدأ وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف زيارة لبلغراد امس في زيارة يحاول خلالها حث جمهورية صربيا على بدء محادثات مع البان كوسوفو وتفادي عقوبات صارمة جديدة.

وغادر بريماكوف بلاده بعد ساعات معدودة من اعلان الولايات المتحدة ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش لم يظهر اي تغير في موقفه بشأن كوسوفو رغم المهلة المحددة لفرض عقوبات جديدة على بلاده والتي تنتهي بعد يومين. وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية: «ليس ثمة مؤشر الى تغير موقف ميلوشيفيتش».

وقال وزير الخارجية اليوغوسلافي زيفادين يوفانوفيتش امس في ختام لقاء مع نظيره الروسي ان مشكلة كوسوفو «ستجد حلا لها دون تدخل اجنبي» موضحا ان بلغراد تتوقع من روسيا العمل على «منع محاولات تدويل هذه المسألة».

وقاطع زعماء الالبان عرقيون في كوسوفو محادثات مع وفد من حكومة جمهورية صربيا في العاصمة الاقليمية بريشتينا للمرة الرابعة امس على اساس ان بلغراد ترفض مناقشة مطالبهم بالاستقلال. لكنهم لمحوا اول من امس الى انهم قد يجرون «محادثات دون شروط مسبقة اذا عقدت مع وسيط غربي» وهو امر ترفضه بلغراد حتى الآن.

وطالب عظيم فلاسي، رئيس الحزب الشيوعي في كوسوفو في الثمانينات والذي مازال شخصية مؤثرة في الأحداث، بضرورة توسط فيليبي جونزاليث مبعوث الاتحاد الاوروبي في المحادثات دون شروط من الجانبين. وكتب فلاسي لفريق المفاوضات الصربي: «كوسوفو المستقلة يجب الا تفهم على انها شرط مسبق للمشاركة في اي حوار بالرغم من انها يجب الا ترفض مقدما كاحد الخيارات».

وفي كوسوفو نفسها قالت السلطات في بيك ان «ثوارا انفصاليين الباتا هاجموا دورية للشرطة في كيبفو غرب بريشتينا بمنصات صواريخ مساء الاثنين مما ادى الى اصابة شرطي اصابات بالغة». وفرضت 5 دول غربية عقوبات على بلغراد في التاسع من مارس (اذار) الحالي ومنحت ميلوشيفيتش مهلة 10 أيام لفتح باب الحوار بشأن مستقبل اقليم كوسوفو والا تعرض لعقوبات جديدة من بينها تجميد اصول يوغوسلافيا في الخارج. كما طالبت الدول الخمس ايضا بلغراد بسحب وحدات الشرطة الخاصة من كوسوفو وانهاء حملة قمعية في الاقليم الى جانب السماح للمنظمات الانسانية بزيارته.

ومن المقرر ان يجتمع بريماكوف خلال زيارته لبلغراد التي تستغرق يومين مع ميلوشيفيتش. الا انه لن يجتمع مع الزعماء الالبان في كوسوفو الذين لا يحرصون، من جهتهم، على الارجح على الاجتماع به.

• قال مكتب الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس ان الرئيس سيزور مدينتي سراييفو وموستار في البوسنة يومي السادس والسابع من ابريل (نيسان) المقبل. ولم يذكر المكتب اي معلومات اخرى. ويذكر ان قوات فرنسية تشارك حاليا في قوات حفظ السلام الدولية المتمركزة في الجمهورية اليوغوسلافية سابقا.

جولة إعادة لانتخاب الرئيس الأرمني الجديد

موسكو: «الشرق الأوسط»

اظهرت النتائج الاولية لانتخابات الرئاسة الارمنية التي اجريت الاثنين تقدم ثلاثة مرشحين بفارق كبير عن التسعة الآخرين.

وقالت مصادر اللجنة المركزية للانتخابات ان روبرت كوتشاريان القائم باعمال الرئيس ورئيس الحكومة يتقدم على منافسيه بنسبة 39,25 في المائة من اصوات 187 الف ناخب تم فرزها.

اما المنافس الرئيسي كارين ديميرتشيان، امين اول الحزب الشيوعي الارمني في عهد الاتحاد السوفياتي، فقد حصل على نسبة 27,39 في المائة، فيما يحتل سيرجي بادالييان زعيم الحزب الشيوعي الارمني الحالي المرتبة الثالثة بنسبة 17,65 في المائة متقدما على زعيم المعارضة الذي خسر الانتخابات الرئاسية الماضية بفارق يقل عن واحد في المائة، مكتفيا في هذه الجولة بالحصول على نسبة 10,76 في المائة.

وكان خمسة من المرشحين الآخرين قد اصدروا بيانا مشتركا زعموا فيه عدم عدالة ونزاهة هذه الانتخابات. واشار البيان الى «العديد من حالات التزوير وانتهاكات القانون خلال العملية الانتخابية». وتقول الدلائل ان ايا من المرشحين لن يحصل على النسبة اللازمة للفوز وهي 50 في المائة بما يعني اجراء انتخابات الاعادة في 30 مارس (آذار) الحالي، بحيث يتنافس فيها في اغلب الظن كل من كوتشاريان وديميرتشيان.

الجولان مع لبنان أولا

باسم الجسر

قد تكون المرة الاولى، منذ ثلاثين سنة على الاقل، التي لا ينقسم اللبنانيون والسياسيون في لبنان حول قضية خارجية او اقليمية كبيرة مؤثرة على مصيرهم او اوضاعهم الداخلية. ونعني قضية العروض الاسرائيلية للانسحاب من جنوب لبنان. فلقد برز شبه اجماع في لبنان، على اعتبار العروض الاسرائيلية مناورات تقوم بها الدولة العبرية على لبنان وسورية، وأمام الرأي العام الدولي، وعلى التمسك بتنفيذ القرار 425 دون قيود او شروط، وعلى ترابط بل وحدة الموقفين اللبناني والسوري من عملية السلام. وما قمة دمشق التي لم تتسرب اسرارها الى خارج قاعة اجتماعها الا تاكيد سوري على القرار السياسي والوطني اللبناني بانتظار ما سوف يحمله الامين العام للامم المتحدة معه من افكار او عروض حول هذا الموضوع. ذلك ان الامين العام لا ياتي الى بيروت ودمشق وعواصم اخرى في المنطقة للحديث والتشاور في قضية العراق فقط، بل انه يحمل معه افكارا جديدة لتحريك عملية السلام. وليس من «ثغرة» تستطيع اسرائيل الاستفادة منها بعد ان تجمدت عملية السلام بسبب تعنتها، سوى الجنوب اللبناني الذي قد تحقق من جراء انسحابها منه (بشروطه) اكثر من هدف: وقف المقاومة على حدودها، فصل المسار اللبناني عن السوري، احراج الدولة اللبنانية في علاقاتها مع المقاومة ومع سورية ومع ايران وغيرها، ولكن هل ما يحمله الامين العام من افكار او مشاريع، قادر على تحريك عملية السلام انطلاقا من جنوب لبنان؟ وهل واشنطن ولندن وباريس وموسكو مطلعة على هذه الافكار والمشاريع؟ او موافقة عليها؟ ام ان هذه الافكار منطلقة فقط من القرار 425 نفسه ومن اقتناعه بضرورة تنفيذ قرارات مجلس الامن (كما قام به في بغداد)؟ وهل اسرائيل قابلة او قادرة على الانسحاب بشروط اقل من الشروط التي لمحت اليها، واوفر من الشروط اللبنانية ـ السورية «الناشفة»؟

الخبير الاسرائيلي في الشؤون اللبنانية لوبراني قال صراحة ان على اسرائيل اشراك سورية في اي محادثات حول الانسحاب من لبنان. وهذه الحقيقة باتت كل الدول الكبرى تعرفها بل وتسلم بها، ولكن اقتراح لوبراني الواقعي ليس سليم النية او بعيدا عن المناورة، فاشراك سورية في المحادثات شيء والتفاوض على الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان في آن معا شيء آخر. فسورية لا تعارض انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية والسورية والعربية المحتلة، ولكنها تعارض تفتيت الجبهة العربية وفصل مسارات الدول العربية في عملية السلام، وتحويل الجيوش العربية الى حماة لسلامة وأمن الحدود الاسرائيلية في الوقت الذي لم تسلم فيه اسرائيل بالحقوق العربية وحقوق الشعب الفلسطيني. اما الجنرال شارون، بطل الاحتلال الاسرائيلي في لبنان، فقد استعمل لغة اخرى، هي لغة التهديد والواقعية الصلفة (اسمعوا أيها اللبنانيون... نحن لا نريد البقاء ومستعدون للانسحاب على مراحل، وسنرى فيما بعد تبعا للاوضاع على الحدود). كما رفض توسيط فرنسا وربط الانسحاب من لبنان بالانسحاب من الجولان. وبين تصريحات لوبراني وشارون وموردخاي، ناهيك بنتنياهو، يتبين ان اعضاء الحكومة الاسرائيلية ليسوا متفقين على خطة او موقف واحد من مسالة الانسحاب من جنوب لبنان، وان كانوا متفقين على ان بقاء احتلالهم بات اكثر كلفة من انسحابهم.

ويبقى السؤال: ماذا بامكان وزير الخارجية البريطاني والامين العام للامم المتحدة ان يحملا معهما من عروض او حلول لتحريك عملية السلام انطلاقا من جنوب لبنان. ازاء هذا الانقسام الحكومي الاسرائيلي حول شروط الانسحاب وشكله وآليته؟ بل بعد هذا التاكيد اللبناني ـ السوري على تلازم مساري البلدين؟

مرة اخرى يتجلى الخط التكتيكي الاميركي ـ الاسرائيلي، رغم نجاحات نسبية له، في تفتيت الجبهة العربية والاستفراد بالدول العربية الواحدة تلو الاخرى في عملية السلام. كما تتجلى فداحة الخطأ في سياسة «الامن قبل السلام»، التي يتبعها نتنياهو منذ وصوله الى الحكم، ولكن هل يكفي تجميد عملية السلام، كنتيجة لهذه السياسة، لاقناع واشنطن والامم المتحدة بشمولية الحل السلمي وحتمية ارتكازه على مبادئ العدل وقرارات الامم المتحدة كحد ادنى؟

> لأول مرة لا ينقسم اللبنانيون سياسيا أو طائفيا حول قضية خارجية أو إقليمية ويجمعون على التمسك بالقانون الدولي وبوحدة المسارين اللبناني والسوري

ان اخطر من جمود عملية السلام هو النزاعات السياسية والعقائدية داخل اسرائيل، التي باتت تقيد ايدي الحكومة والاحزاب وتقسم الراي العام الاسرائيلي، بل واليهودي والعالمي حول عملية السلام وشروطها، وبالرغم من كل ما قيل ويقال حول وحدة الاسرائيليين واليهود بالنسبة للمصلحة القومية او الدينية، فان الخلافات بين العسكريين والسياسيين الاسرائيليين قائمة او واردة، وبين اليمينيين واليساريين ايضا، وبين المتطرفين الدينيين والعلمانيين كذلك.

مجلة «النوفيل اوبسرفاتور» الفرنسية ومعظم كتابها والمشرفون عليها يهود علمانيون او تقدميون خصصت عددها الاخير لذكرى مرور خمسين سنة على ولادة اسرائيل. وقد حمل غلاف المجلة عنوانين: «بعد خمسين سنة، بلد ممزق في الداخل» و«اسرائيل في خطر» واين هذان العنوانان من صيحات الفرح التي اطلقها المثقفون اليهود في العالم يوم ولادة اسرائيل عام 1948؟ يقول المقال الرئيسي في العدد ان الاسرائيليين لا يرقصون فرحا في ذكرى قيام دولتهم، بالرغم من اقتناعهم بان الاخطار الخارجية لم تعد تهددهم كما كانت من قبل، ولكن النزاعات العقائدية والسياسية الداخلية تقسم المجتمع الاسرائيلي بشكل عميق ولا سيما النزاع بين المتعصبين الدينيين والعلمانيين الديمقراطيين، كما ان الروح المعنوية في القوات الاسرائيلية المسلحة وعند الاجيال الجديدة باتت ضعيفة. ولا يزال الاسرائيليون يشعرون رغم مكابرة نتنياهو والليكود واليمينيين الدينيين، انهم يفتقرون الى الشيء الاغلى في نظرهم وهو السلام، وبالرغم من انهم انتخبوا نتنياهو والاكثرية الليكودية الدينية، فان منطق الامن قبل السلام، لا يبدو في نظرهم الطريق الحقيقي للسلام، ومن هنا السؤال لا عن قدرة لبنان وسورية والسلطة الفلسطينية، على القبول بالعروض الاسرائيلية الجديدة او بالصيغة المحلاة التي قد يحملها كوفي انان معه، بل عن قدرة الحكومة الاسرائيلية على الخروج من المازق الذي اوقعت نفسها فيه، عندما علقت استئناف محادثات السلام على شروط تعرف سلفا ان ما من فلسطيني او سوري او لبناني يقبل بها بل على شروط يؤدي القبول بها الى اضطرابات واكثر من الاضطرابات في الدول العربية لا الى السلام العادل والشامل والدائم.

خلافا للدور الذي قام به في بغداد واوقف الضرب العسكري الاميركي للعراق، فان دور كوفي انان في بعث عملية السلام يبدو اسهل من جهة واصعب من جهة اخرى. فالمطلوب اقناعه بتنفيذ قرارات مجلس الامن ليس صدام حسين بل بنيامين نتنياهو؟ والرئيس الاميركي بالنسبة للدور الجديد ليس خصما يستعد للانقضاض على الدولة المخالفة لقرارات مجلس الامن بل صديق يصعب عليه جدا، ان لم نقل يخشى ـ اغضاب الدولة الرافضة تنفيذ القرارات ولم ينس احد كم غاليا كان الثمن الذي دفعه الرئيس الاميركي، عندما «كشر بوجه» نتنياهو.

الصحف الاميركية بعد ان استراحت بعض الشيء من ملاحقة صدام حسين، وفي اوقات الفراغ من متابعة غراميات البيت الابيض، تتذكر ان محادثات السلام في الشرق الأوسط متوقفة وتروح تطالب الرئيس الاميركي بالضغط «على الطرفين» اي اسرائيل والفلسطينيين لاخراج عملية السلام من جمودها، ولكن ما لا تقوله الصحافة الاميركية هو ان الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يتنازل عن كل حقوقه والعرب عن اراضيهم، وان يتحولوا جميعا الى شرطة في خدمة الامن الاسرائيلي، كي يتكرم عليهم نتنياهو بالسلام.

لقد جاء كوفي أنان الى بغداد بمهمة واضحة وافكار بسيطة، وعاد باتفاق واضح وقابل للتطبيق، اما زيارته للمنطقة من اجل احياء عملية السلام، فانها حتى ولو ظن او شاء بالمهمة الواضحة. ولا الافكار المتداولة في واشنطن وتل ابيب بالافكار البسيطة او السليمة، ولا المازق الذي علقت فيه محادثات السلام بقضية يمكن الخروج منها بسهولة.

ومع ذلك فان عملية السلام يمكن ان تنطلق مجددا من الانسحاب من جنوب لبنان، اذا كانت اسرائيل باتت مقتنعة بالانسحاب من الجولان، وفي النهاية من الضفة الغربية وأين نحن اليوم من هذه الاستحقاقات التي ما كان العرب والفلسطينيون ليجلسوا الى طاولة المفاوضات في مدريد وأوسلو لو لم تقر الدول الكبرى مبادئها؟

جولة روبن كوك ستحدد مستقبل مصداقية الغرب

بسام أبو شريف

تحدث الرئيس كلينتون مع رئيس وزراء بريطانيا توني بلير مطولا (اثناء قضائهما وعائلتيهما عطلة نهاية الاسبوع في منتجع كامب ديفيد) اثناء احتدام الازمة مع العراق وقبل توقيع اتفاق الأمين العام للامم المتحدة مع طارق عزيز حول نشاط فرق التفتيش. ولقد اعتقد بعض المراقبين السياسيين ان لقاء نهاية الاسبوع ذاك كان يستهدف تخفيف وطأة الحملات الشخصية التي تشن على الرئيس كلينتون بسبب ما نسب اليه من تحرشات جنسية بموظفات البيت الأبيض. لكن الأمر لم يكن كذلك تماما وان استغل جزئيا لتخفيف تلك الحملات. فقد تركز البحث آنذاك حول الضربة العسكرية للعراق وحول الآثار السلبية المحتملة لتلك الضربة على صعيد العلاقات الأمريكية ـ العربية والعلاقات البريطانية العربية.

وحسبما ابلغني احد المقربين جدا من هيلاري كلينتون، سيدة البيت الأبيض، (التي تدافع عن زوجها دفاعا مجيدا) فان الأمر طرح ضمن اطار انهيار عملية السلام بسبب الموقف الإسرائيلي المتعنت. وبما ان قرار الضربة العسكرية ضد العراق كان قرارا اكيدا (قبل زيارة الأمين العام للامم المتحدة) فقد بحث الزعيمان الخطوات التي يجب اتخاذها (بعد ضرب العراق) بشأن عملية السلام. وكان الحديث يستهدف استعادة ثقة الحلفاء العرب ورفع درجة مصداقية الولايات المتحدة وبريطانيا لديهم من خلال دفع عملية السلام للأمام.

ولقد شرح كلينتون لتوني بلير نتائج كل الجهود الأمريكية التي باءت بالفشل. كما ذكر له الاسباب التي ادت الى شل قدرة الادارة الأمريكية على دفع عملية السلام. وكان اهم تلك الأسباب موقف الكونغرس الأمريكي المؤيد لنتنياهو في ظل ضعف الرئاسة الأمريكية بسبب الحملة على الرئيس كلينتون لأسباب أخلاقية. وابدى الرئيس كلينتون وجهة نظر واضحة مفادها ان سبب الجمود يكمن في موقف الحكومة الإسرائيلية الرافض لتطبيق الاتفاقات الموقعة. وكانت وجهات النظر متفقة. وتم الاتفاق بين الرئيس كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني على ان تلعب بريطانيا بصفتها رئيسة الاتحاد الأوروبي للأشهر الستة المقبلة دورا قياديا في الشرق الأوسط. وان هذا الدور لن يثير الكونغرس الأمريكي بسبب موقف بريطانيا المؤيد دون تحفظ ضرب العراق والمساهمة فيه. وبالرغم من ان الأمور المتصلة بالعراق لم تسر كما كان متوقعا، وتمكن الأمين العام للامم المتحدة كوفي عنان من ابرام اتفاق مع طارق عزيز جعل شن الحرب على العراق امرا مرفوضا دوليا، بالرغم من ذلك فان الاتفاق حول تحرك بريطانيا الشرق اوسطي بقي على حاله. فالصدع الذي أصاب علاقات الولايات المتحدة وبريطانيا بحلفائها العرب استمر في التمدد والازدياد. تلك ان سخونة الساحة الفلسطينية كانت تبرز نفسها على الخريطة السياسية باستمرار. ومع تصعيد الحملة المغرضة ضد الرئيس كلينتون وتأزم الوضع على المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي اتخذ الرئيس كلينتون توجها حازما داعما للتحرك البريطاني الممثل للاتحاد الأوروبي. وقبل ثلاثة ايام ـ اي قبل اسبوع من توجه روبن كوك وزير خارجية بريطانيا للشرق الأوسط ـ تحدث الرئيس كلينتون هاتفيا مع توني بلير رئيس وزراء بريطانيا. واكد لي نفس المصدر ان تلك المكالمة الطويلة ركزت على ضرورة استعادة الولايات المتحدة وبريطانيا ثقة حلفائهما العرب وأن العامل الرئيسي في استعادة هذه الثقة هو دفع عملية السلام في الشرق الأوسط خاصة على المسار الفلسطيني. ومنذ تلك المكالمة تحرك المسؤولون الأمريكيون والبريطانيون في شتى انحاء الشرق الأوسط لتهيئة الأجواء لاعادة الثقة. وأطلق روبن كوك تصريحات متعددة حول جولته الشرق الاوسطية اظهرت بوضوح انه لا يحمل مبادرة اوروبية بل ينقل باسم الاتحاد الأوروبي افكار الادارة الأمريكية. وقامت الحكومة الإسرائيلية بشن هجوم مضاد لعلمها الأكيد ان افكار الاتحاد الأوروبي التي يحملها روبن كوك هي افكار الادارة الأمريكية.

> بريطانيا هي المسؤولة عن مأساة الفلسطينيين، وهي رئيسة الاتحاد الأوروبي الآن وحليفة الولايات المتحدة، ومطلوب منها ان تعيد المصداقية لمواقف الغرب من تطبيق الشرعية الدولية

ونذكر هنا بان جهود ادارة كلينتون قد شلت بعد حملات اليمين المسيحي المتطرف في امريكا بالتعاون والتنسيق مع طاقم نتنياهو ـ فاطلقت تل ابيب مبادرة الانسحاب من جنوب لبنان، وأعلنت ان اوروبا لا تفهم ما يجري في الشرق الأوسط وأن الطرف الوحيد القادر على التدخل هو الولايات المتحدة. استهدف نتنياهو احراج الادارة الأمريكية، فان هي ايدت افكار الاتحاد الأوروبي تكون قد اعطت الضوء الأخضر لجماعات اسرائيل في الكونغرس ليصعدوا حملاتهم ضد كلينتون، وإن هي لم تؤيد تلك الافكار علنا تكون قد اعطت لنتنياهو سلاحا عنوانه الرئيسي «الولايات المتحدة هي الوسيط الوحيد المقبول». على أية حال زيارة روبن كوك للشرق الأوسط تكتسب اهمية خاصة وتختلف عن زيارات المبعوثين الأوروبيين الذين سبقوه للمنطقة. فروبن كوك يمثل الاتحاد الأوروبي لكنه وزير خارجية بريطانيا التي تتحمل مسؤولية كاملة عما آلت اليه الأمور في فلسطين. فهي الدولة «العظمى» التي انتدبت لتهيئ الشعب الفلسطيني للاستقلال. وهي الدولة التي باعت تعهداتها مقابل المال وأصدرت عام 1917 وعد بلفور الشهير. وهي التي فتحت ابواب الهجرة لليهود الى فلسطين خلافا لكل القوانين. وهي التي زودت العصابات الصهيونية بالسلاح. وهي التي رحلت قواتها عن فلسطين لتتيح الفرصة للعصابات الصهيونية اعلان الدولة اليهودية من طرف واحد دون ان تضمن تطبيق قرار الامم المتحدة 181 لعام 1947 (تقسيم فلسطين باقامة دولة لليهود ودولة للفلسطينيين).

وروبن كوك ممثل اوروبا ووزير خارجية بريطانيا التي هي اقرب الحلفاء للولايات المتحدة الأمريكية. فهي الدولة الوحيدة من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن التي ايدت توجيه ضربة عسكرية للعراق. في الوقت الذي عارضته ثلاث من تلك الدول هي روسيا وفرنسا والصين. وروبن كوك وزير خارجية بريطانيا هو رئيس لكل وزراء الخارجية في الاتحاد الأوروبي كون بريطانيا في هذه الفترة رئيسة للاتحاد الأوروبي. لذلك سيتحدث في الشرق الأوسط بوزن الاتحاد الأوروبي وليس فقط بوزن بريطانيا. روبن كوك وزير خارجية بريطانيا الدولة التي تمتلك مصالح حيوية اكثر من غيرها من الدول الأوروبية في المنطقة العربية. وهي الدولة الأوروبية التي بلغت عائداتها من تعاملها مع الدول العربية عام 1997، 14 مليار جنيه استرليني. لهذا كله ولاسباب اخرى كثيرة تكتسب زيارة كوك للشرق الأوسط اهمية ذات وجهين، فهي تحمل وجه النجاح ـ رغم نسبته الضئيلة جدا ـ لأن هذا احتمال من الاحتمالات، وعندها يكون قد نجح في تمرير الأفكار الأمريكية باسم اوروبا ورسخ للاتحاد الأوروبي دوراً اكيداً في مستقبل الشرق الأوسط، وتحمل وجه الفشل ـ في ظل موقف وتصريحات بنيامين نتنياهو قبل وصول روبن كوك. وهذا في اعتقادي هو المرجح. فكيف سيتصرف كوك وزير خارجية بريطانيا وممثل الاتحاد الأوروبي وحامل الأفكار الأمريكية؟ هل سيعود ليجتمع بوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي ويلتقي اولبرايت ويعلن عن فشله ببيان سياسي يؤكد على «اهمية عملية السلام»؟ يخطئ كثيرا كوك ووزراء خارجية أوروبا والادارة الأمريكية من خلفهم اذا اعتقدوا ان هناك متسعا كبيرا من الوقت. ويخطئ روبن كوك اذا لم يكن قد وضع بدائل لاجراءات اوروبية ودولية لمواجهة التعنت الإسرائيلي وضرب اسرائيل قرارات الشرعية الدولية بعرض الحائط لأن عدم اتخاذ مثل هذه الخطوات سيقنع الحكومة الإسرائيلية انها فوق القانون الدولي والشرعية الدولية وان بامكانها، بالاستمرار في انتهاج قانون الغاب، احتلال اراضي العرب بالقوة وابقاءهم تحت الاحتلال. انها مسؤولية كبيرة جدا. والتصرف تجاه المهام الصعبة في الشرق الأوسط يجب ان يكون دقيقا وحساسا وذا مصداقية، والا فان دعوة نتنياهو للعنف والعنف المتبادل ستلتقي مع موقف الغرب المنحاز والذي يستخدم مقاييس ومعايير مختلفة في التعامل مع قرارات الشرعية الدولية.

Letters To The Editor — الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

فكر جارودي في قصر العدل الفرنسي

● من محمد البدري ـ جازان ـ السعودية:

أود أن أقترب قليلاً من قضية مفكر لا تحاكمه حكومته ولا يجادله شعبه بقدر ما تحارب أفكاره منظمات في أكبر الساحات تقبلاً لحرية الكلام.

وأعني أفكار جارودي ـ والصهيونية التي حاكمت هذه الأفكار في قصر العدل ـ نعم قصر العدل ـ وأين؟ في باريس وأين باريس؟ في فرنسا حيث حرية الفكر والرأي ومأوى أفئدة أهل الفصاحة والكلام. سأتيك ببعض منهم في ما بعد.

الصهيونية وما فرضته من قوانين تتكرر في كل حين من بلد إلى آخر لتتوافق دائماً وأبداً مع فكرة معاداة السامية وهذه القوانين كما هو معروف لا يستفيد منها إلاّ الصهاينة. فاليهود وهنا لا بد أن نبين كما هو اليوم معروف لدى الغالبية، أن الصهيونية منظمات أو حركات أو خلايا انبثقت أصلاً من أصل الخلية وانشطرت في الحقيقة لعدد من الخلايا. وأخرى ازداد نشاطها أكثر من الخلية المنشطرة لتصبح خلية خارجة عن النشاط المألوف لنظام الخلايا فغدت سرطاناً يشكل خطراً على الجسم كله.. ولا علاقة لها بالديانة اليهودية (أي هناك فرق بين الصهيوني ـ واليهودي ـ الثاني على ديانته. والأول لا صلة له بهذه الديانة، سوى خدمة المصالح المشتركة فقط، وخدمة حكومته حتى وهو في فرنسا، أو اميركا أو أي مكان كان فهو يعني ما يقول) إذا احترم كل فرد حكومته فهو أيضاً لا يحترم إلاّ حكومته ولا يعنيه أين يعيش ونوع الجنسية التي يحملها.

وصاح فكرة توحيد الأديان.. الذي تجرأ بكلام «بزنس محرقة» جارودي الذي اقترب كثيراً أولاً من الموضوع المحرم صهيونياً والمفروض عالمياً.

في كتابه «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية» وتفنيده لكثير من المزاعم اليهودية حول غرف الغاز النازية التي أحرق فيها اليهود إبان الحرب العالمية الثانية.

ليس أول من يحاكم حول ما أثير عنه أو ما يحاكم من أجله فالدعوى واحدة والمدعي واحد فقط هنا المكان مختلف جداً أنه يقربنا أو نكاد نرى عنه صوقع الباستيل حيث هرع الفرنسيون يبحثون عن نسمة الحرية ليوم صلات الأجواء الفرنسية سموم الاختناق ـ عذراً إذا استعرت من الزبيري محمد محمود الزبيري ـ شطراً من قصيدته الرائعة ـ صرخة إلى النائمين ـ مخاطباً بها أبناء شعبه اليمني ـ أيام حكم الإمامة ـ وتصلح الاستعارة وإن تباعد التشابه بين حال فرنسا الملكية واليمن في حكم الإمامة «مرض وفقر ومجاعة إمام والناس بين مكبل في رجله قيد وفي فم البليغ لجام».

وقد سبقت حرية الفكر «ملح الطعام».

ونحن هنا لا يعنينا الدفاع عن جارودي فلربما نختلف جميعاً أو بعض منا مع بعض أفكاره ونختلف معه جميعاً أو بعض منا مع بعض منها لا سيما وجارودي حتى وبعد اعتناقه الإسلام عام 1982 كان برأيي لا يزال متمسكاً بمعتقداته الشيوعية قلباً وقالباً، أما خلطه بين معتقده الشيوعي وقناعاته الفكرية الأخرى فقد ظلت هي القاسم المشترك ـ وكأني به حتى اليوم لم يجد قناعاته الفكرية في كثير من الأديان ـ لا سيما وهو يقول.. انتهيت إلى الإسلام دون التخلي عن اعتقاداتي الخاصة وقناعاتي الفكرية ـ وهذا نوع من القلق.

فأين الإيمان وقد ضاع منه الأمان والاطمئنان، فقلق جارودي وخلطه قد أشار إليه كثير من علماء المسلمين وفي مقدمتهم الشيخ عبد العزيز بن باز بأنه نوع لا يتوافق مع الدين الإسلامي.

وربما كان أحمد عباس صالح وهو يتحدث عن جارودي. المفكر الحر ـ «الشرق الأوسط» (18 رمضان) إنما يترنم بترانيم بعضها خارج السرب ولكنه ليس ببعيد عنه.

لكنه يظل أي جارودي ـ صاحب رأي لا يمكن أن يشل رأيه أو يحرمه أحد من التفكير وليس بمقدور أحد أن يصيب الناس بشيء من الهزيمة أو الانكسار في الرأي ـ والأخطر من هذا كله هذا الابتزاز المتسمكن والمسيطر حتى في احدى أبرز الساحات الثقافية والحضارية في عموم القارة الأوروبية على الإطلاق وهنا الفرق في قيام قضية مماثلة «وهي ليست الأولى وليست الأخيرة» من هذا النوع الذي كان ينبغي أن يتصدى لها ما تبقى من أفراد في ساحة عالمنا الثقافية والحضارية مطالبين بإيقاف هذا الابتزاز المكشوف والاتجاهات الأسطورية وطابعهما التجاري الممجوج.

أو كما تساءل سمير عطا الله في زاويته في «الشرق الأوسط» في احد أيام رمضان «أنا بعيداً عن الصحف والمجلات التي كانت تصلني في رمضان» فلندع مدى تأثر الغرب وخصوصاً أوروبا بموضوع الهولوكوست فلندع كل شيء جانباً لنسأل هل هي فرنسا التي تقدم فيلسوفاً إلى القضاء في نهاية القرن العشرين؟ ولا يزال الحديث لسمير عطا الله.

هل هي حقاً فرنسا التي نشرت الوجودية الملحدة من دون اعتراض؟ هل الشك بالعزة الإلهية أكثر سهولة من الشك بعدد ضحايا الهولوكوست؟ هل هي فرنسا التي أعادت النظر في كل الثورة الفرنسية، وفي كل رجالها وفي كل أعمالها؟

أسئلة كثيرة أراحني سمير عطا الله عناء البحث عن نصوصها ومفرداتها في أمهات الكتب والا فهي أسئلة كثيرة يطرحها كل مثقف في واحتنا الحضارية ليس أقل من هكذا أن تكون أم أنه اسم على غير مسمى ولا يستشعر جارودي الخجل مما آل إليه بقدر ما أصاب أهل هذه الواحة ـ من أهل الفكر وأهل الأدب من خجل لم يقع بهم مثله وهم يرون أنفسهم في ساحات القضاء وتحت حراسة السلطات خلافاً لما كان يسمع الناس أصواتهم المنبرية كيف ما اعتادوا عليها، فديكارت لو جيء به اليوم لغير مقولته الشهيرة «أنا أفكر إذن أنا موجود» لتغدو ـ أن أفكر إذن أنا مسجون.

كلمة أخيرة، كان على قصر العدالة في باريس أن يرسل إلى العالم صوت يحسد مفهوم الصهيونية، لحظة إصغاء جماعي يفترض فيه العدل ـ على أن الصهيونية حركة سياسية قامت في أوروبا وفي اميركا. وفي العالم كله خلافاً لمشيئة عدد من الحاخامات والمؤسسات الدينية اليهودية، وهو ما اعترف به مؤسسها تيودور هرتزل فمن العدل لا يجوز اتهام من يوجه النقد إلى الصهيونية بانه يتطاول على الدين اليهودي أو أنه يمارس العنصرية ضد اليهود.

بينما لا تصغي العدالات الأوروبية والأميركية إلى أنواع الأذى الذي يلحق بكثير من الشعوب في معتقداتهم وفي حرياتهم ولا نسمع صوت يرسل من قصور ومحاكم العدل في العالم كله.

● ● ●

عندما تطغى الخسائر على المكاسب

● من الغزالي مهنا ـ لندن:

تعليقا على ما نشر في صحيفة «الشرق الاوسط» بالعدد 7006 زاوية «رؤية عربية»، للكاتب عبد الرحمن الراشد:

لن ندخل في متاهات كيف دخل صدام حسين وكيف سيق او برغبة شخصية منه في خطئه الشنيع بالهجوم على دولة الكويت وبما فعله بشعب الكويت فهذا امر حصل وانتهى فنحن في صدد النتائج المترتبة عن تلك الحرب على منطقة الشرق الاوسط وما هي الخسائر والمكاسب التي تحققت باخراج صدام من الكويت وتحجيمه داخل العراق.

فالخسائر كثيرة وأهمها:

● تفتيت القوة العربية بشكل عام بين مؤيد ومعارض.

● سحب الاموال من الخليج التي يسيل لها لعاب الغرب.

● تحديد اسعار النفط من الشاري (الغرب واميركا).

اما المكاسب من حرب الخليج فمعدومة للعرب وهي كل المكاسب للسياسة الاسرائيلية وهي لتشغيل الايدي العاملة في المصانع الحربية الغربية والاميركية ولبيع مخزونها من الاسلحة المتكدسة التي تقادمت نوعيتها بما هو جديد.

اي ان ملخص الخسائر وضع العرب في هاوية الضعف من سحب الارصدة العربية الموجودة في بنوك الغرب وهو المطلوب للغرب واميركا واسرائيل. والعرب كل العرب من رأس الهرم الى القاعدة يسيئهم ان تضرب دولة العراق بغض النظر عن نظامها. وهذه هي الرؤية العربية الصحيحة وليس حسب ما جاء في زاوية «رؤية عربية»، بالعدد 7006 وتاريخ 1998/2/2 بأن الخليجيين المواطنين مجرد صدى للدعاية العربية، فالخليجيون استفادوا من فترة الطفرة وقد اهتم المسؤولون ببناء المدارس والجامعات وتخرج الكثير منهم وحصلوا على شهادات عليا بعد الجامعات وبالتالي تكونت لهم بنية ثقافية ليست بالبسيطة خلاف احتكاكهم باكثر جنسيات الارض التي عملت لديهم وتبادلوا الثقافات ـ حتى غير المتعلمين منهم ـ وتولدت لديهم قناعات لا يمكنك وغيرك أن تنفي انهم اصبحوا على درجة من الوعي والثقافة تنفي عنهم بأنهم صدى لآراء غيرهم.

فنّا معك بأنه يجب ان توجد عقوبات تمسك بخناق الحكومة العراقية لكن وكأنك تعرف ان جامعة الدول العربية ليس لديها حل تجبر النظام العراقي على التزامه بحدوده وهنا لب المشكلة التي يجب ان تطرح فيها الرؤية العربية، والاحرى بك لن تقدم وجعك كعربي يهمه ألم كل عربي وتقترح الحلول لبناء البنية التحتية للعرب.

فالدول العربية ومن خلال وزراء خارجيتها لم تكن كما ذكرت في مقالتك ثعالب ولم تدافع عن النظام العربي بل دافعت عن وجدانها العربي الاصيل، عن شعب العراق المغلوب على امره وهي تعرف ما معنى لن تدافع عن شرف المواطن العربي.

حسب ما سمعنا بالاخبار وقرأنا في الصحف انه جرت محاولات لقلب نظام الحكم بالعراق لكن هل لاميركا والغرب عندهما الجنية بازاحة صدام من السلطة.

او بصيغة اخرى هل صدام حسين مناسب بوضعه كشوكة في حلق العرب مطلوب وفي هذه الحالة يعطي لنا الدكتور الاميركي مهدئاً لألم هذه الشوكة، أم انه غير مناسب؟

● ● ●

رومانسية عبد الحليم حافظ

● من الدكتور سعد عبده الهنيدي ـ الزلفي ـ السعودية:

الى الكاتب الناقد انس زاهد هذه الكلمة:

انا من المعجبين بمقالاتك النقدية الفنية ولكنك في مقالك الاخير بتاريخ 98/3/6 تعرضت للفنان عبد الحليم حافظ بشراسة لا حدود لها، حيث ذكرت انه لا يعد مطرب ولا يعتبر من جيل العمالقة، امثال عبد الوهاب، وأم كلثوم وفريد الاطرش، وانه لم يترك اي اثر في الغناء العربي، وكانت اغانيه سانجة ورومانسيته عبيطة!! وهي نتاج حركة سياسية عبيطة ايضا هي حركة يوليو (تموز) 1952 كما سميتها وان عبد الحليم حافظ مظاهرة ناصرية اسهمت في انحدار الغناء العربي.

اولا: احب ان اوضح لك الآتي:

انا لا ارى اي مبرر لهذا النقد الشرس والعنيف للمطرب والفنان الراحل عبد الحليم حافظ مع قرب الذكرى الحادية والعشرين لوفاته في مارس (اذار) 1977، فهو اول من اخرج الاغنية العربية من القوالب التقليدية من يا ليل ويا عين وامان يلا لالي والغناء لساعات لعدة جمل غنائية محدودة، حيث قدم لنا لونا جديدا خفيفا مرحا باستطاعة اي انسان ان يغنيه ببساطة وتلقائية وهذا ليس عجز من عبد الحليم حافظ لغناء الموشحات والقصائد وهو قد غنى ذلك اللون ايضا ولكن كان لونا جديدا وروحا جديدة في عالم الغناء اثرت العالم العربي في كل مكان لثلاثة عقود من الزمان وحتى الآن بنجاح باهر.

ثانيا: وانت يا اخي الم تتاثر باغاني عبد الحليم حافظ الناعمة البسيطة التي تدخل القلب في منتهى الرقة والنعومة وتستوعبها كل الآذان.. وهل تعجبك الاصوات الحالية التي لا طعم لها ولا شخصية وكلها تتشابه في الصوت واللحن الا القلة القليلة فهم اصحاب اصوات مميزة. وان معظمهم فقاقيع غنائية بجانب عبد الحليم حافظ وصورة مشوهة منه، وانهم كلهم يسيرون على نهجه الآن مع اختلافات بسيطة في الشكل والمضمون.

ثالثا: عبد الحليم ليس نتاج ثورة يوليو 52، ولكنه ظهر بالصدفة مع بداية الثورة لذا التصق بالثورة ككل المصريين وعاش افراحها واحزانها وكوارثها السياسية وكذا عاش انتصاراتها العظيمة في اكتوبر 73 ايضا انه لم يكن ظاهرة ناصرية كما قلت في مقالك ولكنه عايش احداث الثورة كاي مصري مخلص لبلده.

رابعا: عبد الحليم حافظ لم يساهم في انحدار الغناء العربي كما قلت وهذا راي غريب جدا اول مرة اقرأ في حياتي من ناقد فني المفروض انه قاهم وتواق للفن عموما، والعكس هو الصحيح تماما فهو ادخل لونا جديدا للاغنية العربية العاطفية الخفيفة والرومانسية الشاعرية التي ادخلت البهجة والفرحة في نفوس كل شباب مصر خاصة والعالم العربي عامة خلال الاربعين سنة الماضية.

ورفقا اخي بالتاريخ العربي الحديث وبالعمالقة في مجال السياسة والفن وكفانا تجريحا لرموزنا السياسية والفنية.

أقوال وردود في الشأن السوداني

● من عبد العزيز علي ابو حاشد ـ السودان:

هذا التعقيب رداً على مقالة لجابر محمد حسن علي نشرت في جريدة «الشرق الأوسط» عدد 7016 بتاريخ 1998/2/12م والتي كانت تحت عنوان «متناقضات النظام السوداني».

وأقول له اولاً: ان النظام الذي تهاجمه في مقالك هو النظام الوحيد تقريبا الذي مر على تاريخ السودان منذ قيام الثورة وحتى اليوم الذي انتشرت في عهده الطرق والمواصلات الميسرة والتي غطت مساحات متفرقة من مساحة السودان المترامي الاطراف بينما في عهود الرؤساء السابقين لم يحدث هذا الشيء.

ثانياً: الصناعات الغذائية المختلفة البسيطة قد نشطت في عهد الرئيس البشير ولم يحدث هذا في العهود السابقة.

ثالثاً: ان الحكومة الحالية التي دأبت على نقل السودان الى افضل الاماكن محاولة بذل المزيد من المصالحة مع اقطاب المعارضة وعقدت معهم مؤتمرات عدة داخلية وخارجية حتى تقلصت المعارضة واصبحت لا تحتل سوى اقل مما كانت عليه في السابق وانت تعلم ان ما يسمى بالجيش السوداني الذي يتزعمه جون قرنق ما هو الا اصبع من اصابع الصهيونية الخفية.

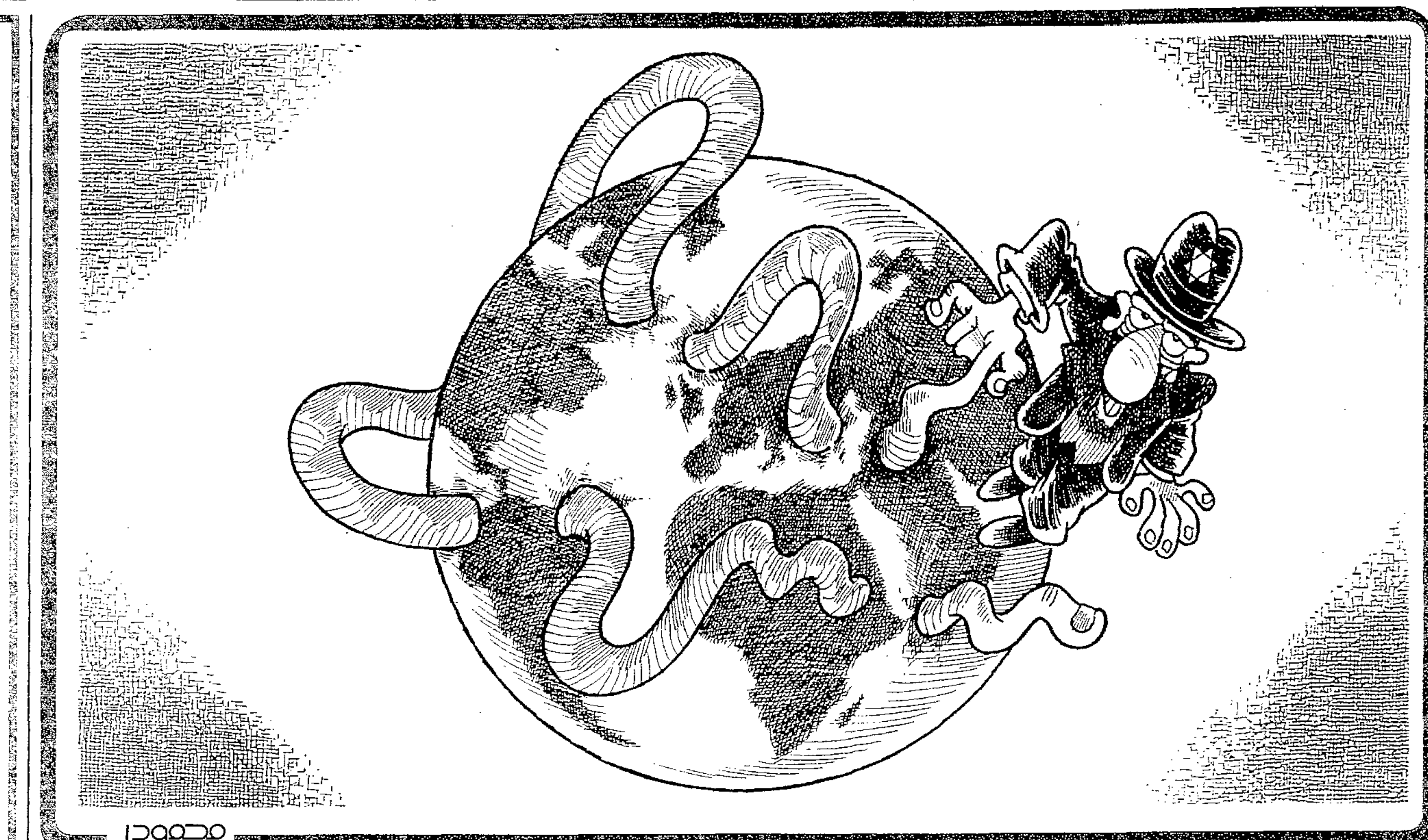
رابعاً: ما ذنب الحكومة انها جاءت في فترة العالم بأسره يشهد ركود اقتصادي غير مسبوق وليس السودان وحده.

خامساً: ان كان النهج الاسلامي الذي تنتهجه الحكومة هو ذنبها وبناء على ذلك توصف بأنها ارهابية وتحاصر وتحارب من جميع الدول المجاورة تقريبا فالافضل واشرف لها ان تستمر على ما هي عليه والا تتحول عنه.

سادساً: قولك ان المعارضة متهمة من قبل الشيخ الترابي بالعمالة. هذا صحيح والا ما تفسيرك لاستمرار عمل المعارضة ومن اين لها بالاموال التي تحتاجها لفتح مكاتب لها في عدة دول وتغطية تكاليف سفر افرادها.







رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مواقف الدول من كوسوفو

ما حدث في البوسنة سيناريو يتكرر حدوثه في اقليم كوسوفو في يوغسلافيا ويستدعي حشداً عربياً واسلامياً دبلوماسياً ضاغطاً منذ الآن وليس بعد عام وبعد أن تدمر المنطقة ويشتت أهلها.

وزير خارجية روسيا رحل الى بلغراد يحاول التأكيد على وقوف روسيا الى جانبها. بريماكوف لم يطالب اصدقاءه الصرب بان يحترموا حق كوسوفو في حكم ذاتي كانوا قد منحوه اياه قبل خمسة وعشرين عاما الى ان جاء ميلوشفيتش وقرر من جانبه سلب هذا الحق المعترف به دوليا.

لكن كيف يمكن من ناحية عملية دعم هذا الاقليم الذي يواجه نظاما عنصريا فاشيا ونحن على مسافة بعيدة تفرق بيننا وبينه بحار ودول ويقع في قارة أخرى؟

كان للضغط العربي والاسلامي في قضية البوسنة دور مهم وان كانت نتائجه جاءت متأخرة. فقد احرج الضغط الدول الكبرى المحايدة ورجح كفة الدول المتحمسة لمعاقبة الصرب مثل المانيا والولايات المتحدة. هذا الدور يمكن ان يستأنف نشاطه من جديد بنفس الزخم والمسؤولية ضد الدول التي تدافع عن الصرب مثل الصين وروسيا وتدعم جهود الدول المتحمسة لمعاقبة الصرب مبكرا ولو بقوة السلاح اذا لزم الأمر.

بلغراد اعلنت صراحة امس انها ستعتمد على حليفتها روسيا لمنع تدويل قضية كوسوفو وبالتالي اعتبارها شأنا محليا يجيز لهم ان يفعلوا ما يشاءون.

لكن كوسوفو ليست شأنا داخليا لأن النظام الصربي هو الذي الغى اتفاقية وقعها الاتحاد اليوغسلافي في عهد جوزيف تيتو في عام 74 اعطت السكان حق استخدام لغتهم الالبانية في دراستهم وتعاملاتهم وادارة شؤونهم بانفسهم. لهذا من حق اهل كوسوفو ان يقاوموا نقض الاتفاق من جانب واحد والتمرد على السلطة الصربية. الضغط العربي والاسلامي ضرورة لمواجهة الروس الذين دافعوا عن الصرب ثلاث سنوات ويحملون وزر المجازر في تلك الدولة ويتصرفون اليوم بنفس الهمة من جديد داعمين بلغراد. وهو ضرورة لاحراج الصين التي تكرر موقفها الغريب المتذرع بحماية حقها مستقبلا في التعامل مع قضية التبت بنفس الاسلوب. لكن كما نرى تاريخيا فاقليم كوسوفو ليس اقليما صربيا بل اعطي حقه في الحكم الذاتي وليس امام بلغراد سوى اعادة هذا الحق لاهله وبالتالي بقائهم ضمن دولتها باستقلال في ادارة شؤونهم او ان تترك لهم حق الاستقلال التام.

في هذا المناخ المتوتر ومع عزم الصرب على ارتكاب مجازر بشعة لاخافة السكان وابقائهم تحت سلطتها الكاملة تصبح مسؤوليتنا كبيرة. واقل ما يمكن فعله اعلان مواقف سياسية واضحة في شجبها للدول المؤيدة للصرب. مثل هذه المواقف لا تكلف دولة من الدول المتحمسين الاسلامية دولارا واحدا ولا تتطلب منها ان ترسل جنديا واحدا، وهو اقل ما يمكن فعله لتطويق مأساة كبيرة في بداياتها.

كوسوفو مأساة دولية

رضا محمد لاري

تجريم رئيس الصرب سلوبودان ميلوسيفيتش بالقتل الجماعي للمسلمين في البوسنة والهرسك بقرار دولي صادر عن مجلس الأمن يقضي بضرورة محاكمته على جرائم الحرب التي ارتكبها، إما أمام محكمة العدل الدولية وإما أمام محكمة متخصصة بالنظر في مثل هذه الجرائم على غرار محكمة نورنبرج التي قامت في أعقاب الحرب العالمية الثانية لمحاكمة مجرمي الحرب النازيين.

رفض سلوبودان ميلوسيفتش للقرار الدولي بامتناعه عن المثول أمام القضاء الدولي، وعدم قدرة الإرادة الدولية تجسيد قرارها بإجراءات تنفيذية ملزمة كما فعلت مع إيران وليبيا والعراق والسودان، جعله يرتكب مرة أخرى القتل الجماعي للمسلمين المتحدرين من أصل الباني في بريشتينا عاصمة إقليم كوسوفو وكذلك في اثنتي عشرة قرية البانية كل او معظم سكانها من المسلمين.

واستخدمت القوات الصربية في حربها الجديدة ضد المسلمين نفس الأسلوب الذي اتبعته في الماضي القريب ضد المسلمين في البوسنة والهرسك بقتل الأبناء واستحياء النساء وتشريد الناس بهدم وحرق منازلهم واعتقال أعداد كبيرة من الرجال الأبرياء والزج بهم في سجون بلغراد.

وبررت وزارة الداخلية الصربية دورها العسكري في إقليم كوسوفو بهدف القضاء على المنظمات الإرهابية الألبانية التي تطلق على نفسها جيش تحرير كوسوفو من الاستعمار الصربي عليها الذي أفقدها هويتها الدولية وحولها إلى مجرد إقليم صربي يعرف باسم المحافظة الجنوبية.

والحقيقة ان أعمال العنف في داخل إقليم كوسوفو جاءت كردة فعل طبيعية بعد أن الغت بلغراد الحكم الذاتي عن الإقليم وتحويله إلى مجرد محافظة تندرج تحت السلم الإداري الصربي دون أدنى مراعاة لظروف الإقليم الخاصة وتكوينه السكاني المختلف عن النسيج الصربي فتأجج الشعور القومي لمواطني الإقليم الذي ترتب عليه الصدام مع رجال الشرطة الوافدين إليه من بقية إقليم الدولة بقرارات عشوائية أصدرها سلوبودان ميلوسيفتش من بلغراد.

تقول استاذة العلوم السياسية بجامعة بلغراد الدكتورة أوجنين بربيسفيتش إن سلوبودان ميلوسيفتش لا يتصرف من لدنه وإنما بتنسيق واضح المعالم مع الولايات المتحدة الأمريكية التي اقتنعت بان جيش تحرير كوسوفو منظمة إرهابية تتعارض بادوارها مع الموقف الأمريكي المناهض للإرهاب.

يؤكد هذا الراي لاستاذة العلوم السياسية موقف روبرت جيلبارد المبعوث الامريكي إلى منطقة البلقان الذي قرر دعم بلاده لحكومة بلغراد في محاربتها لأحد التنظيمات الإرهابية العاتية التي يستحيل القبول بمساومتها أو التعامل معها سلماً لأن في ذلك خروجا على القيم والمثل التي ترفعها واشنطون ضد الإرهاب والإرهابيين في كل مكان.

يدحض هذا القول بصوته الصربي الصادر عن الدكتورة أوجنين بربيسفيتش أو بصوته الأمريكي الصادر عن روبرت جيلبارد ما توصلت إليه السيدة سونيا بيسركو مديرة لجنة هلسنكي لحقوق الإنسان بقولها من مكتبها في بلغراد إن عمليات القتل الوحشي للإنسان في كوسوفو تمثل جريمة كبرى لا يخفف من ابعادها ونتائجها التقارير الإعلامية المزيفة التي قامت بصياغة معظمها الحكومة الصربية أو قامت بصياغة بعضها الحكومة الأمريكية مستندة إلى مصادر صربية مغرضة تستهدف إلغاء هوية الإقليم المسلمة وفرض الهوية المسيحية عليه بقوة السلاح.

الحكم الذاتي لإقليم كوسوفو الذي تحدثت عنه وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين كوربيل أولبرايت في وضح النهار يفقد دلالاته عندما نستمع إلى تاييدها لسياسة التطهير العرقي حتى يتم القضاء المبرم على الإرهاب وهي متسترة وراء الأبواب المغلقة.

هذا الموقف الأمريكي المتناقض بين المعلن على الناس وبين المخفي عن الجماهير يجعل من قضية الحكم الذاتي في كوسوفو شبيهة بقضية الحكم الذاتي الفلسطيني لان كليهما مجرد حبر على ورق يصعب نقله الى عالم الواقع العملي التنفيذي.

ويعلن البيت الابيض عن خوفه من انتقال الصراع الاقليمي في البلقان الى مسرح سياسي اوسع يؤدي الى الصدام العسكري السافر بين اثينا وانقرة بحكم الروابط الدينية التي تجمع الصرب مع اليونان وتجمع المسلمين الالبان مع تركيا.

ويلغي هذا الخوف ما قرره مجلس الامن القومي الامريكي عن ان علمانية تركيا تلغي على الصعيد الرسمي روابطها مع المسلمين في خارج حدودها، وقدم لذلك مثلا حيا بالتكاتف الاسرائيلي ـ التركي العسكري ضد الدول العربية المسلمة، وبذلك ينتفي الخوف من انتقال الصراع الدائر اليوم في البلقان بين الصرب والالبان الى صراع مماثل بين اليونان وتركيا.

غض الطرف الدولي عن المجازر الصربية في البوسنة والهرسك بالامس وفي كوسوفو اليوم جاء نتيجة الغياب الكامل للمسلمين عن المسرح الدولي بصورة حولت ارهاب بلغراد وتل ابيب الى عمل مشروع بكل ما فيهما من قتل جماعي للنفس البشرية. وحولت النضال الشعبي في فلسطين وكوسوفو الى اعمال ارهابية بكل ما لهما من حقوق مشروعة ومطالب عادلة.

التجاهل عن ارهاب الدولة وتقديم التبريرات القانونية له جعله يمارس ارهابه بنفس ادواته السابقة التي استخدمها في مواقع اخرى، وهو ما نلاحظه اليوم من نقل المقاتلين الصرب الذين حاربوا في البوسنة والهرسك الى ميدان العمل العسكري في كوسوفو ليبيدوا المسلمين فيها كما آبادوهم في البوسنة والهرسك.

تقدر القوات الصربية في كوسوفو اليوم باكثر من اربعين الف رجل، ثلثهم يشكل القوات المسلحة والثلث الثاني يضم رجال الشرطة المسلحين والثلث الثالث الميليشيا المرتزقة الذين جاءوا الى القتال للفوز بالغنائم.

ابرز هؤلاء المرتزقة ميليشيا النمور المعروفة بوحشيتها البالغة التي فتكت بالمسلمين البوشناق بالامس وتعمل على ابادة المسلمين الالبان اليوم.

ولكن يتعذر على الصرب تحقيق هذا الفتك بالمسلمين في اقليم كوسوفو كما فعلوا بمسلمي البوسنة والهرسك، او النجاح في ابادتهم بالكامل كما هو مخطط لذلك في وزارتي الدفاع والداخلية في بلغراد، ذلك لأن جاراته الجنوبيات من ناحية الغرب البانيا الوطن الام لمعظم سكان كوسوفو، ومن الناحية الشرقية مقدونيا التي يشكل الالبان نسبة 25 في المائة من سكانها.

دور هذا العمق الدفاعي الجنوبي بطبيعته الجغرافية الجبلية الوعرة وغاباته الواسعة واحراشه الكثيفة، بجانب نسيجه السكاني، يعطي المسلمين في كوسوفو حرية الحركة بالدخول والخروج من الاقليم وضرب الأعداء والهرب منهم، مما يجعل مهمة الصرب في تصفية المسلمين مهمة صعبة للغاية ويجعل من ارض الاقليم مقبرة للجيش الوافد اليها.

يزيد من صعوبة مهمة الصرب في ابادة الالبان المسلمين بداخل اقليم كوسوفو، طبيعة التركيبة العرقية المعقدة والمتداخلة جغرافياً في البلقان مما يجعل التصفية العرقية تمتد باثارها الى اليونان وبلغاريا بجانب البانيا ومقدونيا بصورة تحول الصراع المسلح الى خارج الحدود الصربية ليشمل كل دول اقليم البلقان.

حسابات مجلس الامن القومي الامريكي للدور التركي خاطئة لان دوافع التحرك عند انقرة ليست اسلامية فقد قضت عليها العلمانية بحكم العسكر وانما تاريخية ايضا تؤججها صلة الدم التي تربط الشعب التركي بالارناؤوط الذين يتحدرون من اصول تركية ويشكلون اقلية كبيرة في داخل كوسوفو.

ويسفه حسابات مجلس الامن القومي الامريكي الصوت الصربي الصادر من بلغراد الذي يتهم انقرة بمساعدة الارناؤوط الاتراك، والبانيا بمساعدة الالبان وايران بمساعدة المسلمين ليحصل اقليم كوسوفو على استقلاله السياسي بعد انفصاله عن صربيا. لا نستطيع ان نفصل الدور الامريكي اليوم في كوسوفو عن دوره بالامس في البوسنة والهرسك، فواشنطون تردد ادانتها للمذابح الصربية اليوم تماما كما كانت تفعل بالامس ولكنها لا تتخذ موقفا محددا من تلك المذابح وتواصل سياسة الباب المطواع الذي يفتح بالدفع والسحب.

واشنطون بسياسة الباب المطواع تريد ان تكرر في كوسوفو ما انجزته في البوسنة والهرسك من خلال اتفاق دايتون المبرم في يوم 10/9 ديسمبر (كانون الاول) من عام 1997م بكل ما ترتب على ذلك من طرد للنفوذ الروسي في الاقليم البلقاني، واكتساب امريكا مواقع قوية فيه على حساب الاتحاد الاوربي الذي تجاهل تماما بالامس ما كان يحدث من مذابح في البوسنة والهرسك ويواصل تجاهله اليوم لما يحدث من ابادة في كوسوفو.

دخول قضية كوسوفو في دهاليز الاستراتيجية الدولية، بادوار تهدف الى كسب الموقع على المسرح العالمي بما يترتب عليها من مصالح فردية او متعددة ومتوازنة بين الاطراف المختلفة، يدعونا الى المطالبة باليقظة الفورية للمسلمين العرب وغير العرب ليساهموا في صياغة الاستراتيجية الدولية الخاصة باقليم كوسوفو بصورة تحمي المسلمين وتحافظ على هوية البلاد المسلمة.

الدخول في عملية بناء الاستراتيجية العالمية بالرؤى المسلمة يتطلب العمل الجماعي من الدول الاسلامية التي تدرك ابعاد المشكلة القائمة اليوم في كوسوفو وما تتطلبه من حوار منطقي ومقنع لكل الاطراف المشاركة في البحث عن حل لأزمة الانسان المسلم في اقليم كوسوفو ومنطقة البلقان.

التدخل بالانسان والسلاح للمساهمة في القتال بجانب الالبان وضد الصرب سيزيد المشكلة تعقيدا بمؤازرة الغرب للصرب، ويخرجنا في نفس اللحظة عن دورنا الاستراتيجي المطلوب، فتنفرد امريكا وحدها في صياغة الاستراتيجية الجديدة على غرار دايتون 1997م التي اعطتها سطوة على الاقليم ونفوذا على العالم وزادت من غيابنا عنهما بكل الآثار السلبية على مصالحنا في داخل اقاليمنا المسلمة او في اطار علاقاتنا مع غيرنا من الدول.

نقول بصدق اذا لم يسرع المسلمون اليوم بالمبادرة الفورية ليساهموا في بناء الاستراتيجية الدولية الخاصة باقليم كوسوفو، فانهم يساهمون بغيابهم عنه في تكرار مأساة المسلمين مرة اخرى بنفس الصورة القائمة لها اليوم في البوسنة والهرسك.

عودة العنف إلى الشرق الأوسط

ستيفن كاليا *

في ضوء تلاشي الأمل بتحرك عملية السلام في الشرق الأوسط، تنحدر المنطقة من جديد تدريجيا، في حالة من التصادم وليس في ذلك ما يثير الدهشة.

لقد وصل مستوى العنف خلال الاسبوع الماضي درجة عالية بوقوع 32 اصابة في مصادمات الضفة الغربية عقب حادث نقطة التفتيش حين اطلق جنود اسرائيليون النار فأردوا ثلاثة من عمال البناء الفلسطينيين قتلى عند حاجز تفتيش.

تلا ذلك اضراب المحلات التجارية لثلاثة ايام احتجاجا على قتل عمال البناء الفلسطينيين هؤلاء. لقد شهدت مدينة الخليل اعمال عنف متكررة منذ تسليم 80% من المدينة الى السلطة الفلسطينية في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي. ويتمركز الجنود الاسرائيليون في مركز الخليل لحماية جيب يهودي يضم 450 شخصا.

ولعل اسوأ يوم من ايام العنف في الضفة الغربية منذ اربعة اشهر، هو اليوم الذي تحركت فيه القوات الاسرائيلية بلباس مكافحة الشغب لتطلق الرصاص المطاطي، وتطارد رماة الحجارة ابتغاء كسر حركة الاحتجاج داخل الخليل ورام الله وضواحي دورا، قرية الضحايا الثلاثة.

والقى الفلسطينيون الغاضبون الحجارة والزجاجات الحارقة على الجنود الإسرائيليين في ثلاثة مواقع في الضفة خالقة مشاهد تذكر المراقب بأيام الانتفاضة.

واتخذت حلقة العنف الجهنمية الأخيرة منعطفا جديدا يوم الجمعة بانفجار عبوة في القدس الشرقية جرحت أربعة من العرب. ووقع الانفجار قرب المدينة القديمة بينما كانت وحدات الشرطة والجيش الاسرائيلي في حالة استنفار قصوى إثر يومين من الاحتجاجات العنيفة في الضفة الغربية.

وتزعم مصادر الجيش الاسرائيلي ان الجنود اطلقوا النار على الثلاثة لاشتباههم في انهم على وشك القيام بهجوم، نظرا لأن السيارة التي تقلهم اندفعت لتصدم جنديا في نقطة تفتيش. ووصف رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو اطلاق النار بانه «خطأ مأساوي» واتصل بعرفات لينقل له تعازيه.

وعبر البرلمان الاسرائيلي عن أساه لوقوع الحادث. اما الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات فشجب الحادث واصفا اياه بالجريمة، ونفى المزاعم القائلة بانه يدرس عرضا من نتنياهو للاجتماع به.

وتشعر السلطة الفلسطينية بالاحباط التام ازاء تعطل مباحثات السلام مع اسرائيل. وكان ثمة أمل بأن خفوت التوتر بين الولايات المتحدة والعراق سوف يدفع الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي للتركيز مجددا على احياء عملية السلام. لكن الأسرة الدولية وجدت نفسها، عوضا عن ذلك، غارقة في متاعب البلقان، ساعية لايجاد تسوية سلمية للأزمة الناشبة في كوسوفو.

ان الحاجة الى اعادة النظر التامة في عملية السلام مطلوبة منذ أمد بعيد. وقد عبر رئيس اللجنة الأوروبية الخاصة بالشرق الأوسط جاك سانتيه، عن قلقه من ان الجمود الحالي قد ينقل عدواه الى مشروع الشراكة الأوروبية ـ المتوسطية. ومن الأمثلة الساطعة على التأثير السلبي الذي تمارسه عملية السلام المتعثرة، ان اتفاقية التعاون المبرمة بين الاتحاد الأوروبي والسلطة الفلسطينية، غير قابلة للتنفيذ بسبب الحصار الاسرائيلي.

ومن المؤكد ان الوقت قد حان لكي يقول الاتحاد الأوروبي لشركائه في التعاون الأوروبي ـ المتوسطي ان من مصلحة الجميع تحريك عملية التعاون بسرعة. ان قمة برشلونة هي المنبر العالمي الوحيد الذي يجمع سائر بلدان منطقة الشرق الأوسط وينطوي على خطط ملموسة للتنمية الاقتصادية. ويتوجب ان يكون الاتحاد الأوروبي، بوصفه المتبرع الأساسي للفلسطينيين، المنسق الأساسي لهذا العون، شريطة ان يكون المبعوث الخاص، ميجيل موراتينوس، على اطلاع تام بالمجريات، وان يضطلع بدور بارز في المتابعة.

ويتوجب على الاتحاد الأوروبي ان يسعى ايضا الى اقناع اسرائيل بان امنها في المنطقة انما يعتمد على مدى نجاح التنمية الاقتصادية للفلسطينيين. وكلما أسرع الجميع بتنفيذ الاتفاق الأوروبي ـ الفلسطيني والسماح بفتح مطار غزة، زاد ذلك من ترسيخ الاحساس بالاستقرار وعودة الأمور الى مجاريها الطبيعية.

* كاتب وباحث في الشؤون الدولية، خاص بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

فجور سياسي

في نهاية المطاف، نجحت تل ابيب في فرض ما تريد بالنسبة الى الجدل الذي ثار بينها وبين لندن حول زيارة وزير الخارجية البريطاني، روبن كوك، لموقع مستعمرة «هار حوما» في جبل ابو غنيم. واذا اردنا استخدام تعبير اكثر صراحة ووضوحا في وصف هذا «الفرض»، فاننا لا نبالغ اذا قلنا انه فرض اسرائيلي صريح لـ «فجور سياسي» واضح كل الوضوح. بالطبع، درءا للحرج تقول الخارجية البريطانية ان ما تم التوصل اليه هو «تسوية»، وهي قد تبدو هكذا، من حيث ان الوزير كوك زار الموقع، ولكن برفقة مسؤول اسرائيلي بدل المسؤول الفلسطيني، مما يجعل تراجعه «نصف تراجع». بيد ان المأخذ ليس هنا، بقدر ما هو في حقيقة ان دولة في حجم بريطانيا، ووزنها، لم تستطع الصمود امام زوبعة احتجاج اثارتها حكومة نتنياهو. والمأخذ، ايضا، ان حكومة نتنياهو هي سلطة احتلال تحتل ارضا وتتصرف فيها رافضة كل قرارات الشرعية الدولية في شأنها، ثم تنجح في وقف وزير خارجية بريطانيا من ان يخطو خطوة واحدة فوق جزء من تلك الارض المحتلة، إلا بإذن منها وبرفقة احد مسؤوليها. والمأخذ، ايضا، ان روبن كوك الذي سبق ان اكد انه «لن يتراجع عن خططه»، لا يمثل بريطانيا فقط، بل الاتحاد الاوروبي، من حيث ان بلاده هي الرئيس الحالي للاتحاد، مما يعني ان حكومة نتنياهو نجحت في فرض كلمتها على مجمل دول الاتحاد.

من الواضح ان اصرار حكومة نتنياهو على رفض زيارة روبن كوك الى جبل ابو غنيم بصحبة مسؤول فلسطيني هو اصرار نابع من حرصها على تأكيد «سيادتها» المزعومة، على ارض تحتلها، ومن دون اي اعتبار لحقيقة ان هذه الارض فلسطينية وتشملها قرارات للامم المتحدة تعتبرها اراضي محتلة. ثم ان حكومة نتنياهو تعرف ان بناء المستعمرة في جبل ابو غنيم هو السبب المباشر في جمود مسيرة السلام. كذلك من الواضح ان دول الاتحاد الاوروبي، والى حد كبير الولايات المتحدة، لا يوافقون على الاجراءات الاسرائيلية بشأن هذه المستعمرات. الآن، بعد نجاحها في فرض تراجع في برنامج زيارة روبن كوك، ولو انه «نصف تراجع»، فان في وسع حكومة نتنياهو الزعم ان من حقها قبول التدخل من هذا الطرف، ورفضه من ذاك، حسب شروطها، مع ان الخلاف ليس مع اوروبا، بل هو خلاف يتعلق بقرارات دولية واجبة النفاذ. يضاف الى ذلك ان الوضع في المنطقة يزداد توترا بسبب الاحتلال والممارسات الارهابية التي تقوم بها اسرائيل. ولا شك ان تزايد التوتر يعتبر خطرا مؤكدا على السلام العالمي. والى ذلك، فان من واجب المجتمع الدولي بذل الجهد لتحقيق تسوية شاملة تكون قابلة للاستمرار لآجال طويلة. من هنا اهمية الجهد الاوروبي، بيد ان اضطرار روبن كوك للتراجع امام الضغط الاسرائيلي ينبه الى ان التعامل مع العقلية الليكودية ينبغي ان يضع في حسابه تطرفاً يصل حد التحدي الشامل لكل المبادئ المتعارف عليها سياسيا واخلاقيا. لقد مل الرأي العام العربي، بل والعالمي، هذا التراخي الدولي في التعامل مع اسرائيل، واتت المبادرة الاوروبية بمثابة تحرك محايد وموضوعي لتحريك عملية السلام، وخصوصا بعد فشل تدليل ادارة كلينتون لعقلية نتنياهو في احداث اي تحريك. لكن ها هي المبادرة الاوروبية تتعثر هي الاخرى في اولى خطواتها امام عراقيل التعنت الاسرائيلي غير المبالي بأي مبدأ او قانون. لذا، من الافضل، بل ليس اقل، من ان يكون هناك حساب من قبل القوى الدولية الكبرى، لكيفية التعامل مع عقلية يصل شططها الى حد الفجور السياسي قبل اعلان التزام ما بخطوة ما. على الاقل، حتى تجنب تلك «القوى الكبرى» نفسها حرج التراجع امام «قوة» الضغط الاسرائيلي!!

«الشرق الأوسط»

حسابات 20 عاما

بقدر ما كان احتلال الجنوب اللبناني مطلوبا قبل عشرين عاما اصبح الانسحاب منه ضرورة استراتيجية الآن - من منظور اسرائيلي طبعا.

ما تغير بين عامي 1978 و1998 ليس قناعة اسرائيل بان الاحتلال مكلف، بشريا وماديا، بل حلمها بتتويج الذكرى الخمسين لقيام كيانها السياسي على أرض الشرق الأوسط بصفقة من طرف واحد تحفظ لها ما يعتبره الأيديولوجيون القوميون - الدينيون الحد الأدنى من فتوحات الرعيل الصهيوني الأول، من جهة، والحد الادنى من أمن الدولة القومي، من جهة اخرى، فتدخل الالفية الثالثة بوضع اكثر استقرارا من اي وقت مضى.

من هنا الحاح حكومة الليكود الدينية - القومية على الانسحاب من الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان بأي ثمن كان. فالجنوب اللبناني يمثل الخلل الأساسي في المعادلة السياسية - الأمنية المطلوبة للقرن الحادي والعشرين لا لكونه ورقة الضغط العسكرية الأخيرة على اسرائيل ومصدر النزف المتواصل لعديد الجيش الإسرائيلي ومعنوياته، بل لاعتقادها بان نزع هذه الورقة من أيدي لبنان وسورية يقفل ملف القضية الفلسطينية دون حل نهائي، اضافة الى انه سيمتص نقمة الشارع الإسرائيلي المتنامية على احتلال فقد جدواه العملية على الصعيد الأمني ليتحول الى عبء يومي على اسرائيل.

شعار الانسحاب من الجنوب اللبناني بأي ثمن بدأ يبرز بوضوح عبر تلميح حكومة الليكود الى احتمال قبولها بحصيلتين كانتا مرفوضتين حتى الأمس في حال تنفيذها لانسحاب احادي من الجنوب هما: احتفاظ «حزب الله» اللبناني بسلاحه ورفض استيعاب ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» - التابعة لاسرائيل - في عداد الجيش اللبناني الشرعي، على اعتبار ان هذا «التساهل» هو ثمن استفراد سورية في العملية السلمية مقدمة لعزلها عن العملية باكملها وثمن حمل السلطة الفلسطينية على القبول بما تم تنفيذه من اتفاقات اوسلو حتى الآن.. وفي اسوأ الحالات «التنازل» لها عن مساحة اضافية من الضفة الغربية المحتلة لا تتجاوز الـ9 في المائة.

رهان اسرائيل على امر واقع جديد في الشرق الأوسط تقبل به، مرغمة، القوى الاقليمية في المنطقة ينطلق من قناعة الليكود بان المعطيات الاستراتيجية والدولية تسمح بالاستنتاج ان الحروب النظامية في الشرق الأوسط باتت مستبعدة، ان لم تكن مستحيلة، لاكثر من عامل واحد:

- المظلة الأميركية المهيمنة في عهد الزعامة الأحادية للعالم.
- ميزان القوى المتبدل في المنطقة في ظل التحالف الإسرائيلي - التركي وتوزع الدول العربية الى فريق متصالح مع اسرائيل وآخر رافض للسلام الإسرائيلي.
- «الرادع النووي» الإسرائيلي الذي كشفت ملابسات اعتقال الخبير الإسرائيلي مردخاي فعنونو انه السادس في العالم.

.. رغم ذلك تبقى حسابات الليكود رهينة معطيات قصيرة الأمد - والنظر - فهي تتجاهل الانعكاسات المستقبلية لموقفها الرافض للتسوية العادلة على علاقاتها مع محيطها العربي، بما فيه الدول التي وقعت سلاما معها، وتستخف بثقل موقف الدول الأخرى الفاعلة على الساحة الدولية وفي مقدمتها الاتحاد الأوروبي وروسيا. وتتغاضى ايضا عن دور العامل اياه الذي يدفعها للخروج من لبنان بأي ثمن كان.. اي المقاومة الشعبية المؤمنة بقضية تحرير يتعدى الالتزام بها أي حسابات أخرى استراتيجية كانت أم دبلوماسية.

وليد أبي مرشد

وزير الحج السعودي: نظام الحصص معيار ثابت ويوفر الراحة والهدوء للحجاج

خدمة ضيوف الرحمن منظومة متكاملة تشترك فيها مختلف الهيئات

جدة: «الشرق الأوسط»

قال وزير الحج في المملكة العربية السعودية الدكتور محمود سفر ان المملكة لا تفكر في ادخال تغييرات على نظام الحصص الذي حدد لكل دولة ارسال نسبة محددة من الحجاج لأداء الفريضة مقارنة بالعدد الكلي لسكانها.

وأوضح الوزير في مقابلة مع «الشرق الأوسط» ان نظام الحصص الذي اقره وزراء خارجية الدول الاسلامية قبل عشر سنوات يعتبر معيارا ثابتا واصبح حقيقة مؤكدة لانه يعبر عن رغبة هذه الدول في ان تتوفر لحجاجها الراحة المنشودة ليتمكنوا من تأدية شعائرهم في هدوء وأمن.

وفي ما يلي نص الحوار:

● في ظل التزايد المستمر في اعداد الحجاج القادمين من الخارج. هل ستكون هناك مراجعة لنظام الحصص، وكيف ينظر الى طلبات بعض الدول بزيادة حصتها؟

- ان قرار المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد بعمان عام 1408هـ والذي حدد نسبة الف حاج لكل مليون من السكان هو معيار ثابت، وأهم الاسباب لاتخاذ هذا المعدل هو قضية الزمان والمكان.. والمكان اهم جدا لانه محدد شرعا وذلك لاننا لا نستطيع في الوقت الراهن تغيير مساحات المشاعر المقدسة باعتبار ان هناك طاقة استيعابية لا يمكن تغييرها في ظل الظروف الحالية فاذا زاد عدد الحجاج تضيق قدرة المكان وتكون هناك مضايقات في الشوارع والسكن بسبب تكدس الحجاج لذلك نحن متمسكون بالعدد المحدد، واصبح القرار حقيقة مؤكدة لانه يعبر عن رغبة جميع الدول الاسلامية في الالتزام به والعمل على تنفيذه حتى تتوفر لحجاجها الراحة المنشودة ليؤدوا شعائرهم في هدوء وامن واطمئنان وتتمكن حكومة المملكة من اداء دورها في خدمة ضيوف الرحمن على الوجه الاكمل ويمكنها في نفس الوقت من استكمال مشاريعها التطويرية العديدة في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة، ومن المؤكد ان المملكة العربية السعودية متمسكة وملتزمة به ايضا كدولة من الدول الاسلامية التي تعنى بهذا الامر والموقعة على القرار وملتزمة به وقائمة على تنفيذه.

وفي لقاءاتنا مع بعثات الحج لاحظنا تفهم الدول الاسلامية لمضمون القرار واهدافه ولذلك خفت حدة مطالبة بعض الدول الاسلامية بزيادة حصتها بعد ان تيقنت من سلامة تنفيذه.

● كثير من الحجاج يصلون الى المملكة وهم يجهلون الكثير عن كيفية اداء المناسك واستخدام المرافق والخدمات التي تمت تهيئتها لراحتهم.. ما هو دور الوزارة في ارشاد الحجاج بالتعاون مع الجهات الاخرى وما هو المطلوب من حكومات الدول الاسلامية في هذا الصدد؟

- تسعى حكومة خادم الحرمين الشريفين بتقديم كل نواحي الدعم والمساعدة لتسهيل اداء الحجاج لمناسكهم عن طريق مختلف الوسائل والطرق ففي كل عام تصدر وزارة الحج تعليمات سنوية للحج توضح حقوق وواجبات كل من يرغب من المسلمين في اداء المناسك وتشمل هذه التعليمات مواعيد الحصول على التأشيرة والوصول الى المملكة والعودة بعد اداء المناسك وتشمل هذه التعليمات اجور الخدمات التي تقدمها مؤسسات خدمات الحج وشركات نقل الحجاج ودور هذه المؤسسات وواجباتها نحو خدمة الحجيج وما يجب على الحاج الالتزام به ويتم توزيع هذه التعليمات عن طريق سفارات المملكة العربية السعودية في مختلف الدول في وقت مبكر حتى يمكن استيعابها والعمل على تحقيقها.

كما تستقبل الوزارة وفودا وبعثات للحج للتباحث معهم حول كثير من المسائل المتعلقة بالحج والحجاج ويتم الوصول الى حلول لها حتى يمكن المساهمة في ايضاح الصورة لدى هذه الوفود او لدى الاجهزة العاملة في مجالات خدمة الحجيج بالمملكة.

ومن بين الامور التي تحرص عليها المملكة في تلك اللقاءات او من خلال التعليمات المشار اليها الحث على توعية حجاج الدول في بلادهم قبل حضورهم لأداء المناسك وعلى وجه الخصوص ما يلي:

1 - التعاون والاهتمام الجاد بالتوعية الشاملة الدينية والصحية والتنظيمية بحيث يستوفي الحجاج بقدر الامكان شروط الاستطاعة المالية والبدنية وهي شرط اساسي للقيام باداء شعيرة الحج.

2 - ان تلتزم كل الدول الاسلامية بتوعية حجاجها بقدسية الحرمين الشريفين والمشاعر بحيث يتخذ كل حاج ما من شانه الحفاظ على المشاعر ويتجنب كل ما من شانه ان يعكر صفوه وان يتحلى بالصبر والاناة وحسن معاملة الآخرين والتقيد التام بقدسية الزمان والمكان.

3 - تعريف الحجاج بالاجراءات التنظيمية التي تضعها دولهم لمساعدتهم في رحلة الحج وكذلك التقيد التام بالانظمة والتعليمات التي تضعها السلطات السعودية لضمان سلامة الحجاج واداء مناسكهم في امن ويسر وسهولة وعافية وحفاظا على الجو الروحاني الذي يتطلع اليه الحاج.

4 - تعريف الحجاج قبل قدومهم بالامور الشرعية المتعلقة بالحج وطبيعة المشاعر المقدسة من حيث الطقس وجغرافية المشاعر المقدسة المحدودة وتوعيتهم بالرفق بالآخرين اثناء اداء المناسك.

ومعاونة من المملكة للدول الاسلامية فقد اخذت على عاتقها استكمال دورها في ارشاد الحجاج حيث قامت وزارة الحج بالتعاون مع وزارة الاعلام بانتاج فيلم عن مناسك الحج بالاضافة الى النشرات والكتيبات الارشادية وقد تم عرض هذا الفيلم عبر القنوات الفضائية في الدول الاسلامية ومراكز التجمعات الاسلامية في الدول غير الاسلامية كما تم ارسال كميات كبيرة من الكتيبات والنشرات بلغات الحجاج المختلفة الى هذه البلاد عبر سفارات المملكة بالخارج.

● يلاحظ ايضا تزايد عدد حجاج الداخل مما يشكل ضغطا شديدا على المرافق وازدحاما في المشاعر.. كيف تنظرون الى هذه المشكلة والحلول المناسبة لها؟

- ان حجاج الداخل لا يقلون كثيرا عن حجاج الخارج ومسؤولية الدولة تشمل القادمين من الخارج والداخل معا ما دام حضر الحاج لأداء المناسك لكن الحماس لأداء فريضة الحج للمقيمين بالمملكة يحتاج الى توجيه لانه حماس عاطفي غير موجه لسهولة الامر لعدم وجود تأشيرات ولا سفر بالطائرات او بواخر او اجراءات يواجهها الحجاج مثل القادمين من الخارج وهناك تيسيرات وحوافز لمن يؤدي النسك من الداخل، ولقد قامت الدولة ممثلة في وزارة الداخلية بتنظيم حج المقيمين من غير السعوديين واشترطت ان يحصل على تصريح بالحج كل مسلم من ادارة الجوازات لمن لم يمض على حجه خمس سنوات ولا يسمح لمن مضى على حجه اقل من ذلك.

ومن هنا فقد تم ضبط هذا الجانب واصبح تعاون الاجهزة المختلفة مع هذا التنظيم تعاونا فعالا، اما المواطنون فان الامر يتطلب توعيتهم وان من حج منهم حج الفريضة ويريد ان يحج حج التطوع عليه ان يفكر تفكيرا متزنا ويعيد النظر في قراره ويعلم بان ذلك يؤثر على غيره من المسلمين لمحدودية المكان ويمكنه القيام بعمل اي عمل تطوعي آخر ويحظى بنفس الاجر والثواب بإذن الله اضافة الى الاجر الذي يصل اليه لافساحه المجال لغيره.

● الى اي مدى اثبتت تجربة استخدام الخيام المقاومة للحريق نجاحها وهل سيتم تعميم التجربة خلال حج هذا العام للتقليل من الحوادث؟

- الخيام المقاومة للحريق اسلوب تم اتباعه في السنوات الماضية وكان على سبيل التجربة، وقد اثبتت هذه الخيام فاعليتها في مقاومة الحريق او بالاحرى تأخر اشتعال هذه الخيام، الا انها تظل في نهاية الامر خياما وقابليتها للحريق لا تزال موجودة، والحقيقة ان موضوع اسكان الحجاج في المشاعر يعتبر احد اهم الاولويات التي تسعى حكومة خادم الحرمين الشريفين لتطويرها والبحث في البدائل المختلفة التي تحقق اقصى درجات الامان والحماية لحجاج بيت الله الحرام. لذلك اتجهت الدراسات، ولكون الخيمة هي انسب وسائل اسكان الحجاج، الى استخدام وسائل مختلفة لتطويرها، تم التوصل الى هذا النوع من الخيام المقاومة للحريق، وفي موسم حج هذا العام 1418هـ سوف يتم تجربة حديثة للغاية تتمثل في الخيام المصنوعة من الفيبرجلاس اضافة الى مواد اخرى معالجة تمنع حدوث الحرائق، حيث اثبتت الدراسات ان هذا النوع من الخيام يعتبر افضل بكثير من الخيام المقاومة للحريق، ولعلي انبع سرا لو قلت ان مشروع الخيام من الفيبرجلاس سوف يتم انشاؤه في كامل منطقة منى وسيتم تنفيذ هذا المشروع على ثلاث مراحل، اذ سوف يتم الانتهاء من المرحلة الاولى منه قبل موسم حج هذا العام باقامة ثلث مساحة منى من هذا النوع من الخيام هذا بالاضافة الى عدد من التدابير الامنية الوقائية التي اتخذتها حكومة هذا البلد الطيب والمتمثلة في منع الطبخ داخل منطقة منى الا في مطابخ مركزية مجهزة بأحدث وسائل السلامة والاطفاء وتحت اشراف رجال الدفاع المدني خارج منطقة المشاعر، وسوف يمنع استخدام مواقد الغاز في المخيمات التي يسكنها حجاج بيت الله الحرام.

● ما هي مسؤولية الوزارة تجاه مؤسسات الطوافة لضمان تقديم خدمة جيدة للحجاج وما هي الاجراءات التي تتخذ في حق المؤسسات المقصرة في واجبها من ناحية اسكان الحجاج وتنقلاتهم؟

- ان خدمات حجاج بيت الله الحرام هي في حقيقة الامر منظومة متكاملة وهي تبدأ منذ ان تطأ اقدام ضيوف الرحمن صالات القدوم في موانئ المملكة وتنتهي بمغادرتهم اياها فما لم تصغ اساليب هذه الخدمة وتنظيمها تنظيما دقيقا يحقق اعلى قدر من الانجاز ويفرز خدمة مشرفة تنسجم مع مكانة وقدسية بيت الله الحرام وارضه الطاهرة المباركة ويظهر الوجه المشرق لها، وما لم يكن كل ذلك قد اعد اعدادا جيدا فإن كل ما قدم من جهد وبذل من مال واسس وشيد وبني يذهب جفاء.

وما فعلته الوزارة منذ صدور المرسوم الملكي الخاص بوضع تنظيم متطور للطوائف والادلاء والزمازمة وما اتخذته من اجراءات تنظيمية وادارية ومالية وفنية منذ بدء العمل بتجربة نظام المؤسسات وما ادخل على كافة التنظيمات من تعديلات والحرص فيها على المواءمة بين الخدمات الممتازة التي يجب ان تقدم لحجاج بيت الله الحرام وبين مصالح ارباب الطوائف توضح بجلاء مدى الجهد الذي بذلته الوزارة من اجل انجاح الخدمة المقدسة وبما يحقق الاهداف السامية الخيرة التي من اجلها وجدت هذه المؤسسات وهي توفير الخدمة الجادة المتطورة لكافة الحجاج وتتطلب مزيدا من التنظيم والضوابط المحدودة للمؤسسات المذكورة وان ما تحقق من تنظيمات كتجسيد حي لخدمات الحجاج يتمثل في الآتي:

أ - التنسيق الجيد بديناميكية متجددة ومستمرة بين الوزارة وبعثات الحج والمؤسسات وكافة الاجهزة المعنية بالحج حقق راحة للعدد الاكبر من حجاج بيت الله الحرام سواء في السكن او في الخدمة والتنقل والتوعية والارشاد.

ب - ان كيفية الاداء للاعمال التي تتم في هذه المؤسسات على ضوء ما اصدرته لها الوزارة من لوائح تنظيمية ومناهج واساليب تقنية متطورة واستخدامات اجهزة الحاسوب الآلي قد حققت لها اعلى قدر من الضبط والربط في الانجاز، اضافة الى انها اتاحت كذلك لكافة الاجهزة المتعاملة معها سهولة ويسرا في الاطلاع على اي عمل من اعمالها.

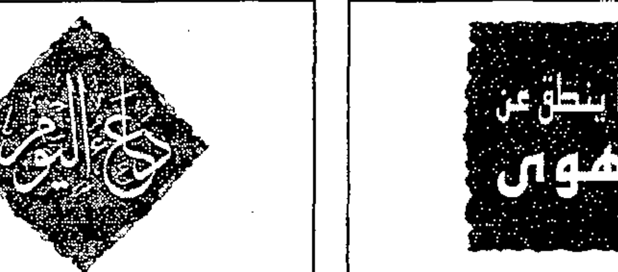
ج - كذلك اتاحت للوزارة ولمختلف الجهات ذات العلاقة سيطرة كاملة على قدوم الحجاج - ومغادرتهم وتصعيدهم ونزولهم - ومعرفة عناوين سكنهم - وحجز جوازات سفرهم - وترتيب ضبط انتقالهم بين جدة ومكة - المدينة وخاصة تصعيدهم الى منى وعرفات ونزولهم منها بالعكس.

د - ان ما تحقق داخليا على النحو الذي ذكرناه - قد احدث ردود فعل بناءة وخلق قناعة ورضاء كبيرا لدى حكومات الدول الاسلامية جميعا وبصورة جعلت كافة تنظيمات اعمال حجاجها تنسجم مع تنظيمات المؤسسات ومع ما يستجد صدوره في كل عام ووفق تعليمات الاجهزة المعنية بالحج. اما في ما يتعلق بالقضايا والمشكلات التي تنتج عن تجاوزات مؤسسات الطوافة فإن هناك لجانا للرقابة والمتابعة مهمتها الوقوف على السلبيات والمشكلات واقتراح الحلول المناسبة لها.

كما ان هناك مجلسا لتأديب ارباب الطوائف، وذلك يعمل على التصدي للمقصرين من المطوفين وترشيدهم ومحاكمتهم اذا دعت الضرورة الى ذلك تحقيقا للغاية المتوخاة من خدمة الحجاج كما يستهدف هذا المجلس القيام باتخاذ الاجراءات التصحيحية لتلافي الاخطاء او الثغرات لأن الحاج يحتاج الى الحصول على الخدمات المقررة له بسهولة ويسر، وذلك استشعارا بأداء الواجب الديني والوطني واستلهاما للمفاهيم الخيرة التي ترجوها حكومة خادم الحرمين الشريفين كي يكون الجميع على مستوى المسؤولية ويؤدي المجلس كذلك دورا ايجابيا في القضاء على الكثير من الظواهر السلبية والتخفيف من الاخلال بمسؤوليات افراد الطوائف.

● يلاحظ ان ظاهرة افتراش الارصفة والطرقات من قبل الحجاج وما يصاحبها من سلبيات لا تزال مستمرة.. كيف يتم القضاء على هذه الظاهرة وما هو المطلوب من حكومات الدول الاسلامية والجهات الاخرى لمواجهة هذه المشكلة؟

- ظاهرة الافتراش مرتبطة بوعي الانسان ومسؤوليته تجاه نفسه وحرصه على سلامته والدولة ليست عاجزة في ان تمنع الافتراش منعا قسريا لكن الاقدام على مثل هذا العمل يجعل الانسان يتردد لاعتبارات دينية وشرعية طالما يتحدث عن اناس قدموا لهدف سام فمن المستحسن ان لا تعاقبهم لهذه الظاهرة ولكن التعامل معهم برفق هو الافضل، ونأخذ بايديهم ونعينهم ونوفر لهم البدائل اللازمة حتى لا يسكنون الشوارع.



الله لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ (15)

النمل / صدق الله العظيم

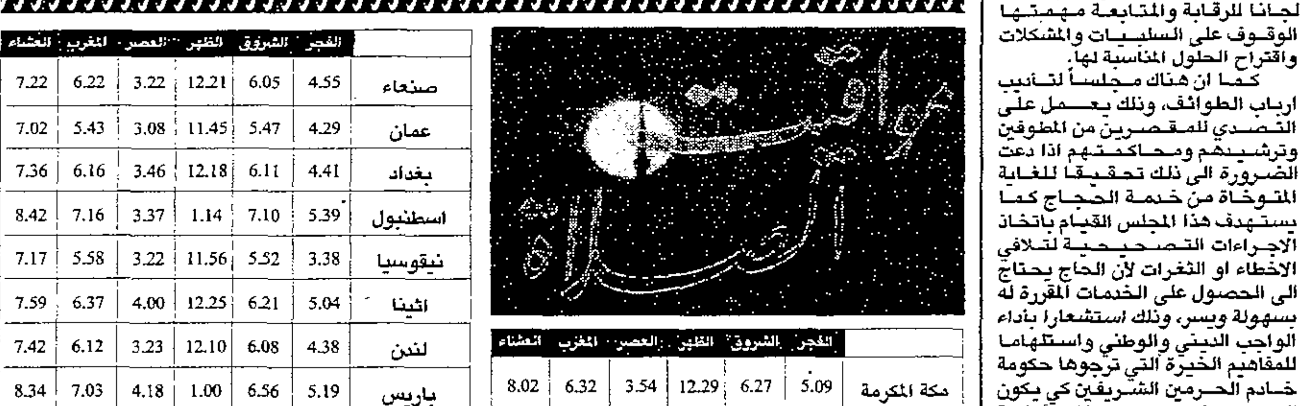
وما ينطق عن الهوى

حق المرأة على الزوج أن يطعمها إذا طعم، ويكسوها إذا اكتسى، ولا يضرب الوجه، ولا يقبح ولا يهجر إلا في البيت.

أخرجه الأربعة سوى الترمذي، والطبراني في الكبير، والحاكم عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه، صححه الدارقطني في العلل، وعلقه البخاري.

دعاء اليوم

سبحان الله وبحمده لا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم، ان الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً.



مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.09	6.27	12.29	3.54	6.32	8.02
المدينة المنورة	5.08	6.28	12.30	3.55	6.33	8.03
القدس الشريف	4.24	5.45	11.49	3.15	5.51	7.07
الرياض	4.40	6.00	12.01	3.27	6.04	7.34
القاهرة	4.35	6.02	12.03	3.29	6.05	7.22
الخرطوم	4.36	6.06	11.58	3.18	6.03	7.09
الرباط	5.06	6.32	12.41	4.02	6.41	8.06
تونس	5.00	6.26	12.34	3.53	6.31	7.56
الكويت	4.36	5.55	11.56	3.23	5.58	7.15
ابوظبي	5.12	6.32	12.39	4.04	6.36	8.06
المنامة	4.22	5.46	11.47	3.12	5.47	7.17
الدوحة	4.11	5.41	11.49	3.13	5.48	7.18
مسقط	4.52	6.12	12.19	3.45	6.21	7.46

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.55	6.05	12.21	3.22	6.22	7.22
عمان	4.29	5.47	11.45	3.08	5.43	7.02
بغداد	4.41	6.11	12.18	3.46	6.16	7.36
اسطنبول	5.39	7.10	1.14	3.37	7.16	8.42
نيقوسيا	3.38	5.52	11.56	3.22	5.58	7.17
اثينا	5.04	6.21	12.25	4.00	6.37	7.59
لندن	4.38	6.08	12.10	3.23	6.12	7.42
باريس	5.19	6.56	1.00	4.18	7.03	8.34
روما	4.43	6.16	12.20	3.43	6.22	7.49
بروكسل	5.11	6.48	12.52	4.08	6.54	8.26
مدريد	5.50	7.20	1.24	4.48	7.27	8.51
جينيف	5.03	6.41	12.45	4.05	6.47	8.19
فيينا	4.23	6.00	12.04	3.22	6.06	7.38
برلين	4.35	6.12	12.16	3.30	6.18	7.50
فرانكفورت	4.53	6.31	12.35	3.51	6.37	8.09
ستوكهولم	4.16	7.54	11.57	3.01	5.59	7.32
كوبنهاجن	4.38	6.15	12.19	3.29	6.21	7.53
امستردام	5.09	6.46	12.50	4.04	6.52	8.24
نيويورك	4.31	6.01	12.05	3.29	6.08	7.33
واشنطن	4.45	6.14	12.18	3.42	6.20	7.43



اقتصاد

Business & Finance

«السعودية» تنقل أكثر من نصف مليون حاج على طائراتها

جدة: من مجدي وعدو

اعلنت «السعودية» انها ستقوم في حج هذا العام بنقل اكثر من نصف مليون حاج على اكثر من 2400 رحلة.

وقال الدكتور خالد بن بكر مدير عام «السعودية» قبيل استقباله اول رحلة حج سعودية قادمة من ماليزيا وعلى متنها 480 حاجا ماليزيا ان معظم الطائرات مرتبطة برحلات الامر الذي دعا الشركة لاستئجار 10 طائرات من بوينج تتراوح مقاعدها بين 468 و499 مقعدا للقيام برحلات نقل للحجاج خلال هذا الموسم. وقال بكر انه بالاضافة الى الطائرات المستأجرة سيتم استخدام بعض انواع طائرات «السعودية» العملاقة لمواجهة هذه الحركة الى جانب ما سيتم توفيره من طائرات لحركة النقل الداخلي خلال الموسم من مختلف المناطق الداخلية، مشيرا الى ان طائرات الاسطول الجديد التي تسلمت الخطوط السعودية عددا منها ستساهم في تنفيذ حركة النقل العابية داخليا وخارجيا دون ان تؤثر رحلات الحج عليها.

علي الخليفة الصباح لـ «الشرق الأوسط»

على الدول المنتجة للنفط تقديم تضحيات عادلة للخروج من الأزمة

الكويت: من فادية الزعبي

طالب وزير النفط والمالية الكويتي الأسبق الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح بعدم تحميل الدول الخليجية وتحديداً المملكة العربية السعودية عبء تخفيض انتاجها لانقاذ أسعار النفط من الانهيار.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط»: ان انقاذ الأسعار لن يكون إلا بتضحيات عادلة تلتزم بها جميع الدول المنتجة للنفط بصورة مستمرة الى جانب اجراء تغيير أساسي في سياسات اوبك بحيث يتم التأكد من قدرة الدول على الالتزام.

وشرح الشيخ علي الخليفة الذي عاصر تقلبات أسعار النفط منذ منتصف الستينات حينما كان وكيلاً مساعداً ثم وكيلاً في وزارة النفط، وحمل حقيبة الوزارة من عام 1978 الى عام 1990 الى جانب حقيبة وزارة المالية بعض الأحيان، شرح تاريخ «المنتج المرن» الذي كانت وما زالت تقوم به السعودية منذ الثمانينات، وقلل الشيخ علي من حجم تأثير ازمة دول جنوب شرق آسيا، ودفء هذا الشتاء على اسعار النفط قائلاً ان تأثيرهما لا يتعدى انخفاضا مستقبليا في الطلب بحدود نصف مليون برميل يومياً، وقال ان اعضاء اوبك يهتمون بمناقشة مواضيع هامشية تاركين الموضوع الأساسي للمشكلة وهي: من يتحمل التضحية؟ وهل جميع دول اوبك مستعدة لتلك التضحية، وبامكانها الاستمرار بها؟ وأكد الوزير الأسبق انه اذا لم تقم جميع دول أوبك والدول المنتجة من خارجها ايضاً بتقديم تضحيات فعلية فان أحداً لا يستطيع انقاذ اسعار النفط من الانهيار حتى لو توقفت جميع الدول الخليجية كلياً عن الانتاج.

وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف ترى الأزمة النفطية بوضعها الحالي؟

- أرى ان دول مجلس التعاون الخليجي تقف موقفاً حرجاً.. فالكل يريد ان يزيد انتاجه النفطي على حساب الدول الخليجية وتحديداً المملكة العربية السعودية.

السعودية تحملت الكثير وهذا غير معقول، فمنذ الثمانينات قامت بدور «المنتج المرن» وخفضت انتاجها لأقل من خمسة ملايين برميل في اليوم على اساس ان هذا التخفيض سيكون لفترة مؤقتة، ولكن الوضع استمر، واستمرت المطالبة بتخفيض الدول الخليجية لانتاجها في حين كانت الدول الأخرى تزيد من انتاجها على حساب الدول الخليجية.

الآن دخلنا في التسعينات، وحصة اوبك من الانتاج تتضاءل في السوق العالمي مقابل زيادة كبيرة من قبل الدول النفطية خارج المنظمة الدولية. وحتى من داخل «اوبك»، كفنزويلا مثلاً التي زادت انتاجها نتيجة التزامها بعقود امتياز مع شركات اجنبية تقدر بمليارات الدولارات، ولا تستطيع فنزويلا الان الطلب من هذه الشركات تخفيض انتاجها في ظل هذا المبلغ الضخم الذي تستثمره تلك الشركات في عمليات الانتاج.

وبما ان تراجع اسعار النفط الحالي نجم عن زيادة في الطلب العالمي على النفط لا تعادل الزيادة الكبيرة في انتاج دول الأوبك غير الخليجية، والزيادة في انتاج دول من خارج اوبك فان الحلول ستتجه الآن لمطالبة الدول الخليجية بالاستمرار بتخفيض انتاجها كالعادة، وهذا عملياً لن تقوم به الدول الخليجية، فهناك حدود للتخفيض.

● هل تعتقد ان اجتماع لجنة مراقبة الانتاج الذي كان مقرراً عقده يوم الاثنين الماضي وتأجل لنهاية الشهر الجاري سيتوصل لحل ما؟

- المشكلة لم تعد تحل باجتماع. فهناك صناعة نفطية انخفضت فيها كلفة الاستكشاف نتيجة ارتفاع الكفاءة في عمليات الاستكشاف والانتاج، وهناك حقول جديدة تكتشف بين يوم وآخر في دول خارج اوبك، الى جانب دول في اوبك غير خليجية التزمت بعقود طويلة الأجل مع شركات اجنبية لزيادة انتاجها، كل هذا يزيد من المعروض النفطي العالمي. فاذا كان الحل المطلوب هو تخفيض الدول الخليجية لإنتاجها لفترة قصيرة لحين اعتدال الأسعار ثم العودة للانتاج السابق فهذا حل سهل، ولكن تضحية الدول الخليجية اصبحت سلسلة من التضحيات المستمرة، فهم من جانب يسعون للحفاظ على اسعار النفط معتدلة ويتحملون الضغوط لتخفيض انتاجهم ومن جانب آخر امامهم التزامات مالية تجاه شعوبهم، وتجاه برامجهم التنموية، والتزامات وطنية أخرى، ومن الصعب اقناع هذه الحكومات بتضحيات اضافية ولو لفترة قصيرة وهي ترى انها كلما قدمت تضحية طالبوها بمزيد من التضحيات.

الشيخ علي الخليفة الصباح

● كيف يمكن لأعضاء اوبك الخروج من الأزمة الحالية؟

- المشكلة ان الأعضاء يناقشون مواضيع هامشية تاركين الموضوع الأساسي وهو من يتحمل التضحية؟ هل هي الدول الخليجية بمفردها أم كل دول اوبك؟ وهل جميع الدول الأعضاء في المنظمة مستعدة للتضحية؟ وهل بامكانها الاستمرار بتلك التضحية؟

هذه نقاط جوهرية يفترض ان تبحث قبل التحدث عن تعديل في انتاج الدولة الفلانية في أوبك، او تخفيض الإنتاج بمقدار نصف مليون برميل مثلاً. حتى السوق النفطي لم يعد يصدق مثل هذه التعديلات.

● هل تعتقد ان جميع دول اوبك مستعدة للتضحية؟

- اذا لم تقم جميع دول اوبك والدول المنتجة من خارج اوبك بتقديم تضحيات فعلية فان أحداً لا يستطيع انقاذ اسعار النفط حتى لو توقفت جميع الدول الخليجية كلياً عن الانتاج.

● هل تعتقد ان زوال اسباب تراجع اسعار النفط التي حددوها بالأوضاع الاقتصادية لجنوب شرق آسيا، وموسم الشتاء الدافئ في اوروبا، سيعيد أسعار النفط لمستواها؟

- هذان سببان هامشيان، فما حصل في دول جنوب شرق آسيا هو انخفاض الزيادة في دخلها القومي من 11% إلى 6%. وهذا الانخفاض سيؤثر على حجم استيرادها النفطي في المستقبل، أي بدل ان يزيد حجم استيرادها من النفط 10% سيزيد بنسبة أقل من ذلك.

واذا جمعنا مشكلة شرق آسيا، وموجة الشتاء الدافئ في اوروبا معاً فان تأثيرهما على حجم الاستهلاك النفطي العالمي لن يتعدى نصف مليون برميل في اليوم، وهذا شيء هامشي، فالمشكلة الأساسية هي من يضحي؟ والى أي مدى؟ وأي مقدار؟ وهل هذه التضحية سيكون لها مردود أم لا؟

● اقترح هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي السابق تحويل «أوبك» من منظمة للدول المصدرة للبترول الى منظمة للدول المنتجة للنفط وفتح باب عضوية المنظمة لجميع الدول المنتجة للنفط فما رأيك بهذا الاقتراح؟

- اعتقد ان الأخ هشام ناظر قصد ان تشمل التضحيات كل المنتجين وبصورة جدية، والا تقتصر التضحية على الدول الخليجية فقط، أو دول أوبك.

برأيي انه اذا كانت الدول المنتجة من خارج اوبك مستعدة للتضحية فأهلاً بها في أوبك، ولكن ان تنضم للمنظمة الدولية وتعتذر عن عدم قدرتها على تخفيض انتاجها فما فائدة الانضمام؟

واذا كان تخفيض الانتاج سيكون بحدود 50 - 60 ألف برميل في اليوم فان انضمامها لن يحل المشكلة.

نحن أمام مشكلة حقيقية لا تحل في اجتماع بسيط يتحدد فيه تخفيض الدولة الفلانية انتاجها بمقدار 20 الف برميل والأخرى بـ 30 ألف برميل. والبعض يخفض انتاجه اسمياً، وبعد فترة يعود الوضع الى ما كان عليه.

الحل يجب ان يكون من خلال تضحية عادلة تلتزم بها جميع الدول المنتجة للنفط بصورة مستمرة، هذا الى جانب اجراء تغيير اساسي في سياسات اوبك بحيث يتم التأكد من قدرة الدول على الالتزام.

هوامش

● بلغ انتاج «اوبك» في الشهر الماضي 28.3 مليون برميل في اليوم رغم ان سقف الانتاج المتفق عليه اخيرا هو 27.5 مليون برميل.

● سجل معدل سعر نفط سلة «اوبك» يوم الاربعاء الماضي ادنى حد تشهده الاسعار منذ اكثر من عشرة اعوام حيث بلغ 11.67 دولار للبرميل.

● في عام 1986 انهارت اسعار النفط ووصلت لأقل من عشرة دولارات للبرميل الواحد.

● الدول المنتجة للنفط من خارج «اوبك» تغطي 60 في المائة من حاجة السوق العالمية.

● لم تصل «اوبك» منذ تأسيسها للسعر المستهدف الذي تضعه نصب عينيها للوصول اليه (18 دولاراً عام 86 - و21 دولاراً عام 90) سوى مرة واحدة في عام 1990 حينما استعرت حرب الخليج وكان متوسط السعر ذلك العام 22.26 دولار للبرميل.

● أورد وزير البترول والثروة المعدنية السعودي السابق هشام ناظر في لقاء مع «الشرق الأوسط» ارقاماً توضح متغيرات العلاقة بين انتاج «اوبك» وبين الدول خارج «اوبك» فقال ان انتاج «اوبك» عام 1980 بلغ 27 مليون برميل في اليوم مقابل انتاج دول خارج «اوبك» البالغ 36 مليون برميل من الخام مضافا اليه سوائل الغاز. وكان السعر قريبا من 29 دولاراً للزيت العربي الخفيف. وعندما خفضت «اوبك» انتاجها الى ادنى مستوى له عام 1985 الى حوالي 15.5 مليون برميل في اليوم، زاد انتاج الدول خارج «اوبك» الى 42 مليون برميل في اليوم، وانخفض سعر البرميل الى اقل من 27 دولاراً للبرميل.

● طالب خبراء نفط بضرورة تخفيض دول «اوبك» لانتاجها النفطي بمقدار ثلاثة ملايين برميل يوميا في الربع الثاني من العام الحالي بغية اعادة التوازن بين العرض والطلب في الاسواق العالمية ووقف هبوط اسعار النفط.

● اعلنت المملكة العربية السعودية، وهي اول منتج عالمي للنفط والدول الاقوى في «اوبك»، انها لا تنوي خفض انتاجها من جانب واحد طالما استمرت دول أخرى في تجاوز حصصها، مشيرة الى فنزويلا التي تنتج 900 الف برميل يوميا زيادة على حصتها البالغة 2.6 مليون برميل. وكانت فنزويلا قد قررت قبل ثلاث سنوات عدم الالتزام بنظام «اوبك».

● من المتوقع - تبعا لتقرير وكالة الطاقة الدولية - ان يصل حجم الطلب على النفط خلال العام الحالي الى 75.1 مليون برميل في اليوم ووصل انتاج النفط العالمي خلال الشهر الماضي الى 76.7 مليون برميل في اليوم.

● بلغ انتاج المملكة العربية السعودية في فبراير (شباط) الماضي 6.48 مليون برميل في اليوم باستثناء انتاج المنطقة المحايدة.

قررت الاستمرار بصرف إعانات لحليب الأطفال بواقع ريالين للكيلوجرام

السعودية تخفض أسعار الذرة الصفراء ومسحوق فول الصويا 20%

الرياض: من عدنان جابر

اصدرت السعودية قراراً بالاستمرار في صرف الاعانات المقررة للذرة الصفراء، ومسحوق فول الصويا، وحليب الأطفال، وذلك بناء على توصيات لجنة التموين الوزارية. وشمل القرار الذي صدرت الموافقة السامية بشأنه تخفيض اسعار الذرة الصفراء، ومسحوق فول الصويا بنسبة 20 في المائة لتصبح 160 ريالا للطن الواحد، مع قصرها على الكميات المستوردة من قبل اصحاب المصانع المحلية المرخصة والمنتجة للاعلاف المركزة، واصحاب مشاريع الدواجن والأبقار المرخصة في حدود طاقاتهم الانتاجية، وحاجتهم.

وأشار القرار الذي ورد ضمن خطاب وجهه وزير التجارة الى الغرف السعودية وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه الى ان التخفيض سيسري على ما يتم فسحه من الجمارك اعتبارا من تاريخ الخامس من شهر ذي القعدة الحالي.

وأوضح القرار انه سيتم الاستمرار في صرف اعانة مقطوعة بواقع ريالين للكيلوجرام الواحد من حليب الأطفال بشرط إلا تقل نسبة المواد الدهنية في تركيب الحليب عن 8 في المائة، ونسبة البروتين التي مصدرها الحليب عن 11 في المائة وفقا للتقارير التي تصدرها مختبرات الجودة النوعية التابعة لوزارة التجارة.

وتقدر احصائيات غير رسمية حجم واردات السعودية من حليب الأطفال بنحو 7,5 مليون كيلوجرام سنويا، من بينها ستة ملايين كيلوجرام للحليب المخصص للأطفال دون سن الستة أشهر، و1,5 مليون كيلوجرام لحليب الأطفال من فوق سن الستة أشهر، وتصل قيمة واردات السعودية من حليب الأطفال - وفقا لتقديرات المستوردين المحليين - الى نحو 225 مليون ريال سنويا، بمعدل يبلغ 30 ريال للكيلوجرام الواحد.

وطالبت وزارة التجارة في خطابات الى الغرف التجارية السعودية بتعميم ذلك على كافة المنتجين والمستوردين ذوي العلاقة، ونشره في مجلات الغرف المتخصصة.

وينتظر ان يؤدي تخفيض اسعار الذرة الصفراء، ومسحوق فول الصويا الى تخفيض اسعار الدواجن في السعودية والتي تصاعدت منذ مطلع عام 1996 بنسب مختلفة الى ان وصل متوسط سعر الـ100 جرام من لحم الدجاج المحلي في السعودية الى ريال واحد.

وعزا مربو الدواجن السعوديون رفع اسعارهم حينها الى اسباب تتعلق بالزيادة التي طرأت على اسعار الذرة وفول الصويا المستخدمة كأعلاف للدواجن بنسب تراوحت في ما بين 30 و40 في المائة.

برأسمال مصرح قدره 20 مليون دينار بحريني

سوق البحرين تشهد أول عملية اندماج لشركتي تأمين في الخليج

المنامة: من هناء بو حجي

شهدت سوق التأمين البحرينية اندماج اكبر شركتي تأمين فيها وهما الشركة الوطنية للتأمين وشركة البحرين للتأمين لتشكلا شركة البحرين الوطنية للتامين التي يصبح رأسمالها المصرح 20 مليون دينار والمدفوع منه 8,5 مليون دينار.

وقال سمير الوزان مدير عام الشركة الوطنية للتأمين لـ«الشرق الأوسط» انه من المقرر ان تجتمع الجمعية العمومية غير العادية في نهاية أبريل (نيسان) المقبل لتعيين مجلس ادارة الشركة الجديدة وبحث الترتيبات الادارية الناجمة عن عملية الاندماج التي تعتبر الأولى على مستوى الخليج.

وباندماج الشركتين الوطنية والبحرين تشكلت اكبر شركة في السوق البحرينية للتأمين البالغ حجمها 33 مليون دينار بحريني وتتراوح رؤوس اموالها المدفوعة ما بين 700 الف دينار و3.5 مليون دينار ونصف.وأعلن في بيان صحافي انه سوف تتأسس شركة قابضة تقوم بتملك اجمالي أسهم الشركتين.

وقال الوزان ان الشركتين عينتا استشارياً قام بتقييم اوضاعهما بالطريقة الاكتوارية.

وقال انه بالرغم من ان القيمة الدفترية لرأسمال الشركتين تعادل 5,5 مليون دينار بحريني (3 ملايين لشركة البحرين و2,5 مليون للشركة الوطنية)، إلا ان القيمة السوقية للشركتين بلغت 8,5 مليون دينار بحريني.

وارتفع رأسمال البحرين للتأمين بحسب القيمة السوقية من 3 ملايين الى 5,81 مليون دينار موزعة على 1,58 مليون سهم لتصبح حصتها 68,35% من رأسمال الشركة الجديدة.

كما ارتفع رأسمال الوطنية للتامين من 2,5 مليون دينار الى 2,69 مليون دينار موزعة على 26,9 مليون سهم وتصبح حصتها تعادل 31,65% من رأسمال الشركة الجديدة. وبذلك يحصل مساهمو شركة البحرين على 1,68 سهم لكل سهم، ومساهمو الشركة الوطنية للتأمين على 1,076 سهم لكل سهم.

ويتوقع أن يتم السماح بتداول اسهم الشركتين في بورصة البحرين اليوم بعد ان جمد التداول منذ تاريخ 14 مارس (آذار) الحالي.

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للصناديق المفتوحة للفترة من ١٨ - مارس ٩٨ إلى ٢٤ - مارس ٩٨

اسم الصندوق	تاريخ بدء النشاط	القيمة الإسمية للوحدة بالدولار	سعر الدخول للوحدة بالدولار
صندوق التأجير العالمي	1- يونيو- 94	1,000	1,009.860
صندوق التأجير الخليجي	31- يوليو- 95	1,000	1,032.463
صندوق الصفوة للأسهم	1- يونيو- 96	1,000	1,129.990
صندوق الأطفال	1- يوليو- 94	1	1.202

تمت مراجعة الأسعار المشار اليها أعلاه و اعتمادها (فيما عدا صندوق الصفوة) بواسطة المركز الاستشاري للاستثمار و التمويل (د.عبد العزيز الدخيل) - بالنسبة لصناديق التأجير العالمي و الخليجي يتم إجراء توزيعات نقدية للأرباح بصفة نصف سنوية - بالنسبة لأسعار وحدات صندوق الصفوة يتم مراجعتها واعتمادها عن طريق STATE STREET CAYMAN TRUST CO. LTD (مركز استثمارات مالية)

شركة الأمين للأوراق المالية والصناديق الاستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للإصدارات المتداولة بتاريخ ١٨/٠٣/١٩٩٨م

رقم الإصدار	سعر إعادة الشراء	سعر البيع $	القيمة الدفترية $	سعر التداول $*	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية $	تاريخ التصفية
٩٧٥١	١٠٥.٤٣٣	——	١٠٥.٧٩٦	١٠٥.٧٧٣	١٠٦.٥٧٢	٩٨/٠٤/٣٠
٩٧٥٣	١٠٤.٣٣٨	١٠٤.٨٧٨	١٠٤.٦٧٦	١٠٤.٦٣٣	١٠٦.٥٩٠	٩٨/٠٧/٠٣
٩٧٥٤	١٠٤.١٣٣	١٠٤.٦٦٢	١٠٤.٤٦١	١٠٤.٤١٥	١٠٦.٥٥٨	٩٨/٠٧/١٣
٩٧٥٥	١٠٣.٨٠١	——	١٠٤.٠٧٦	١٠٤.٠٦٦	١٠٤.٨٣٨	٩٨/٠٤/٣٠
٩٧٥٦	١٠٣.٢٨٢	١٠٣.٩٥٨	١٠٣.٧٦٣	١٠٣.٧١١	١٠٦.٥٤٠	٩٨/٠٨/٢٠
T&A 97/6	——	——	١٠٣١.٤٦٧	١٠٣١.٤٤٩	١٠٣٧.٦٨٩	٩٨/٠٤/٢٢
٩٧٥٧	——	١٠٣.٩٣٩	١٠٣.٧٤١	١٠٣.٧٣٧	١٠٤.٩٦٣	٩٨/٠٧/٣٠
٩٧٥٨	——	١٠٣.٧٣٠	١٠٣.٥٢٤	١٠٣.٥٣٠	١٠٤.٣٥٦	٩٨/٠٦/٢٩
٩٧٥٩	——	١٠٣.٥٤٣	١٠٢.٢٧٥	١٠٣.٣٤٢	١٠٦.٠٤٩	٩٨/١٠/١٣
T&A 97/7	——	——	١٠٢١.٣٤٣	١٠٢١.٣٩٢	١٠٣٢.١٠٣	٩٨/٠٥/١٨
٩٧٦٠	——	١٠٢.٢٢١	١٠١.٩٨٩	١٠١.٩٨٥	١٠٤.٦٤٠	٩٨/٠٨/١٣
٩٧٦١	——	١٠٢.٠٩١	١٠١.٨٠٦	١٠١.٧٦٢	١٠٦.٥٧٢	٩٨/١٢/٠٧
٩٧٦٢	——	١٠١.٧٤٨	١٠١.٥٢٩	١٠١.٥٣٠	١٠٤.٧٢٩	٩٨/٠٩/١٤
٩٨٥٠	——	١٠٠.٥٤٩	١٠٠.٢٨٩	١٠٠.٣١٥	١٠٤.٩٦٥	٩٨/١٢/٠٢

• سعر التداول هو سعر استرشادي للتعامل فيما بين المساهمين

•• الأسعار المذكورة أعلاه أعدتها شركة الأمين للأوراق المالية وراجعها المركز الاستشاري للاستثمار و التمويل - الرياض (د. عبد العزيز الدخيل) من حيث موافقتها لأسس التقييم و التسعير التي تتبعها شركة الأمين وفي جميع الأحوال لم يقم المركز الاستشاري بتقييم الاصول المكونة لهذه الاصدارات.

الصفقة تعلن نهاية الشهر الحالي

بريتش إيروسبيس تشتري الفرع الدفاعي لسيمينس مقابل 300 مليون استرليني

ابوظبي: من نديم نحاس

من المتوقع في نهاية الشهر الحالي التوصل الى اتفاق نهائي بين شركة بريتش ايروسبيس البريطانية وشركة سيمينس الالمانية لشراء القطاع الدفاعي للشركة الاخيرة الذي يؤلف واحداً من 25 شركة تتألف منها المؤسسة الام.

ومن المتوقع ان تبلغ قيمة الصفقة 300 مليون جنيه استرليني.

وابلغ ستيف جيسن مدير المبيعات الاقليمي لشركة سيمينس بلاسي سيستمس «الشرق الاوسط» ان شركة سيمينس الأم عرضت في منتصف العام الماضي بيع القطاع الدفاعي التابع لها لـ25 شركة عالمية مختلفة للحصول على الشروط الافضل، لكنها اختارت في نهاية المطاف اربعة عروض فقط من شركات هي إف سي، وبريتش ايروسبيس، وطومسون، والكاتيل لتقرر في النهاية في اكتوبر (تشرين الاول) قبول عرض بريتش ايروسبيس.

والواقع ان القطاع الدفاعي هذا الذي عرض للبيع المسمى «سيمينس ديفنس الكترونيكس» له فرعان: فرع بريطاني ويدعى «سيمينس بلاسي سيستمس» ستشتريه بريتش ايروسبيس، وآخر الماني سيذهب الى شركة «داسا» الالمانية.

وكانت شركة سيمينس بلاسي سيستمس قد عقدت اخيرا صفقة لبيع عدد من الاجهزة اللاسلكية العسكرية «في اتش اف» المستخدمة في ميادين القتال الى بلدان عربية وشرق اوسطية، كما ستقوم قريبا بتسليم ورش تصليح متنقلة الى جيوش في المنطقة.

وهناك الآن منظومات رادارية للدفاع الجوي، من انتاجها ايضا، هي الآن قيد العمل في منطقة الخليج العربي. كما تتفاوض لبيع نظام «هالو» لتحديد مواقع المدفعية المعادية، التي هي حاليا قيد الاستخدام من قبل الجيش البريطاني، الى دول المنطقة.

كوريا تمنح الوليد بن طلال شهادة فخرية

الرياض: «الشرق الاوسط»

منحت جامعة كيونج ون الأمير الوليد شهادة الدكتوراه الفخرية في ادارة الأعمال، وهي ثاني شهادة من نوعها يتم منحها للأمير الوليد، إذ سبق له ان تسلم شهادة دكتوراه فخرية من جامعة نيوهيفن في ولاية كنيكتيكت الأميركية عام 1992.

وقد استقبل الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونج أمس في سول الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة، والذي يقوم حالياً بزيارة الى كوريا تلبية للدعوة الرسمية التي تلقاها من الرئيس الكوري. وجرى الاجتماع الذي يأتي بعد يومين من وصول الأمير الوليد الى كوريا يوم الأحد الماضي في البيت الأزرق بحضور عدد من الوزراء الكوريين، والوفد المرافق للأمير.

وذكر بيان صدر أمس في الرياض ان الأمير الوليد واصل امس مباحثاته مع كبار السياسيين ورجال الأعمال في كوريا، إذ يعتزم رفع حصصه الاستثمارية في كوريا لتشمل نطاق الفنادق والصناعة، بعد ابرامه امس الأول مذكرتي تفاهم مع شركتي دايو، وهيونداي بقيمة 150 مليون دولار تتمثل في شراء سندات قابلة للتحويل الى اسهم، ولترتفع بذلك اجمالي استثماراته في كوريا الى 200 مليون دولار.

عصابات التزوير تنتشر في آسيا وأفريقيا

السلطات النقدية السعودية تجند رجالها للكشف عن محاولات تهريب العملات المزورة خلال موسم الحج

الرياض: من محمد البسام

جندت السلطات النقدية السعودية رجالها للكشف عن اية محاولة لتهريب العملات النقدية المزورة، وخاصة العملة السعودية من فئة الخمسمائة ريال والدولار الاميركي. وتاتي تلك الاحترازات نظرا لأن السعودية تستقبل خلال هذه الفترة حجاج بيت الله الحرام، ومن خلال هذه الاعداد الكبيرة من الحجاج القادمين من مختلف انحاء العالم تقوم عصابات التزوير المنتشرة في عدد من الدول الآسيوية والافريقية باستغلال هؤلاء الحجاج لترويج العملات المزورة اثناء موسم الحج.

وقامت مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) بالتعميم على جميع المنافذ الجوية والبرية بمواصفات العملة المزورة والاصلية. كما ان رجال الامن السعوديين ورجال الجمارك تلقوا دورات تدريبية مكثفة بهدف التعرف على اية عملة مزورة اثناء تأدية عملهم، الا ان ساما لم تقف عند هذا الحد، بل قامت اخيرا بالاعلان عبر وسائل الاعلام المختلفة عن مواصفات العملة المزورة والاصلية ليساهم المواطن والمقيم في كشف العملات المزورة والابلاغ عنها خاصة ان تهريب العملات المزورة يزيد خلال موسم الحج. كما ان الجهات المسؤولة في السعودية اكدت على جميع المحلات التجارية الكبرى في المنطقة الغربية باستخدام الاجهزة الخاصة بكشف العملة المزورة سواء الريال السعودي او الدولار الاميركي وقد ساعد هذا الاجراء في الكشف عن عدد من العملات المزورة بحوزة الحجاج سواء بقصد التعاون مع تلك العصابات المحترفة لترويج تلك العملات المزورة، او بحسن نية وشرائهم تلك العملات في بلدانهم باسعار صرف مغرية مقارنة بالمصارف الرسمية. وتقوم وزارة الخارجية السعودية عبر سفاراتها في الخارج بارشاد الحجاج بالطريقة السليمة لصرف الريال السعودي، واخبارهم بالعقوبات الرادعة الموضوعة من قبل السلطات السعودية لكل من يحمل عملات مزورة بهدف تسويقها في الاماكن المقدسة بالاضافة الى اسداء النصائح حول الطريقة المثلى لصرف الريال، والتركيز على افضلية حمل الشيكات السياحية بالريال السعودي.

وابرز اعلان ساما السمات الامنية في فئات العملة الورقية السعودية، وذلك استجابة من المؤسسة للكثير من التساؤلات التي ترد اليها عن السمات التي يتضمنها الورق النقدي السعودي، ورغبة من المؤسسة في تعميم الفائدة.

واشار الاعلان الى خشونة ملمس الورقة النقدية بصفة عامة، ويمكن تلمس بروز بعض الكتابات والنقوش عليها بالاضافة الى خيط الامان، وهو خيط معدني يضاف عند صناعة الورقة النقدية ويكون مبنيا داخلها، ويظهر بوضوح عند تعريضها لمصدر الضوء من الخلف (اي بوضع الورقة بين العين ومصدر الضوء) بينما يكون في الورقة النقدية المزيفة عبارة عن رسم خط خفيف بحبر غير مرئي. وهذه العلامة الامنية مستخدمة في جميع الاوراق النقدية العالمية تقريبا ويحاول المزيفون تقليدها برسم خط بحبر غير مرئي يظهر عند تعريض الورقة للضوء من الامام ولكنه لا يظهر عند تسليط الضوء خلف الورقة، وأوضح الاعلان العلامة المائية وهي تمثل صورة خادم الحرمين الشريفين وتضمن هذه الصورة عند صناعة الورقة النقدية، وتظهر عند تعريض الورقة النقدية لمصدر الضوء من الخلف وهذه ايضا من العلامات التي تستخدم في جميع الاوراق النقدية العالمية، ويحاول المزيفون تقليدها برسم صورة بحبر غير مرئي كما في تقليد الخيط المعدني بينما ترسم في الورقة النقدية المزيفة، اضافة الى الرقم المخفي، وهو يظهر قيمة الورقة النقدية مكتوبة بالارقام العربية داخل النقوش الظاهرة اعلى صورة خادم الحرمين الشريفين عند امالتها بزاوية معينة بينما لا يظهر هذا الرقم في الاوراق النقدية المزيفة، كما ان الطبقة المعدنية التي توجد على فئتي الخمسمائة والمائة ريال فقط وهي تحمل اسم خادم الحرمين الشريفين وشعار الدولة، ويمكن رؤية شعار الدولة اذا كان وضع الورقة شبه افقي بينما يظهر اسم خادم الحرمين الشريفين اذا حركت الورقة عن وضعها السابق، اما في الورقة النقدية المزيفة عند وجودها فانه يظهر احدهما فقط او كلاهما معا بشكل متداخل.

تجدر الاشارة الى ان ساما اعلنت في فترة سابقة عن وجود عملة سعودية من فئة الخمسمائة ريال مزورة وتروج داخل السعودية وحذرت المواطنين من ضرورة التأكد قبل تسلم نقودهم، ونظرا للتعاون المشترك بين المؤسسة (ساما) والجهات الامنية تمكنت تلك الجهات من القبض على عدد من المقيمين الذين يقومون بتزوير العملة السعودية داخل المملكة، وقد طبقت عليهم اشد العقوبات، وابعدوا من البلاد، ووضعوا في القائمة السوداء.

عمارة تحت الانشاء بمدينة جدة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بمشاركة شركات خليجية ولبنانية ومصرية

الرياض تستضيف أكبر معرض للعقارات العربية الشهر المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

في الاسبوع الأخير من شهر ابريل (نيسان) المقبل تشهد مدينة الرياض معرضا كبيرا للاستثمارات العقارية السعودية والعربية يتوقع ان يشارك فيه عدد كبير من الشركات العقارية والانشائية. ومن بينها المجموعات التي تشرف على انشاء عدد من المباني الضخمة في وسط العاصمة السعودية وكبريات شركات العقار في الرياض وجدة التي تسوق مواقعها الجديدة. كما يتوقع ان تشارك في المعرض شركات عقارية من الامارات والبحرين ومصر ولبنان التي ستعرض أحدث المدن الساحلية والشاليهات الجبلية.

ويعقد المعرض في الفترة من 26 ـ 29 ابريل المقبل بفندق الرياض انتركونتننتال وتنظمه «رامتان» لتنظيم وتسويق المعارض.

ويقول حسين الفراج المدير العام لرامتان ان هذه المناسبة المتميزة تقام تحت مسمى «معرض الرياض للعقارات ـ التطوير والاستثمار ـ التسويق والمشاركة» بالتزامن مع المعرض السعودي الأول للتصاميم والاستشارات الهندسية وخدماتها. وقد تم الجمع بين هذين النشاطين بحكم طبيعة العلاقة المعروفة بينهما وتكامل وتعاون كل طرف مع الآخر.

وأوضح الفراج بأن الجمعية السعودية لعلوم العمران تبنت الرعاية للجانب الهندسي من المعرض وبمشاركة منها في اجنحته كما أنها ستكون موجودة ومشرفة بفعالية على موضوعات وبرنامج ورش العمل وحلقات النقاش التي ستصاحب المعرض وتدور حول مستقبل الاستثمار العقاري في السعودية والعلاقة الوطيدة بين التخطيط الهندسي والعمراني والبناء والنشاط العقاري بكل اشكاله واحجامه حيث ستعقد حلقات نقاش اختيرت مواضيعها بعناية اضافة الى ورش العمل التسويقية التي ستعقدها الشركات المشاركة في المعرض.

واضاف الفراج ان الغرفة التجارية الصناعية بالرياض ومن خلال اللجنة العقارية بها أبدت اهتماما كبيرا بفكرة ومضمون المعرض وتشارك الغرفة في فعالياته والتعريف بأهدافه.

وفي ما يتعلق بالمشاركة فقد أكدت معظم الشركات العقارية في السعودية مشاركتها في المعرض إضافة الى المكاتب والشركات الهندسية والاستشارية ذات الأعمال والمنجزات التي ترغب التعريف بها في هذا الملتقى الاستثماري والاعلامي الحيوي.

وأوضح الفراج بأن المشاركة مفتوحة لجميع المشاركات والنشاطات ذات العلاقة بالعقار وتسويقه والخدمات الهندسية والاستشارية والمقاولين والمهن ذات العلاقة بمضمون المعرض. وأكد ان رعاية اعلامية وخطة تعريفية ستصاحب هذا المعرض لكسب اكبر قدر من المهتمين والأفراد لزيارته، حيث ستعرض فيه مختلف انواع واحجام العقارات للمستثمرين على مستوى المشروعات وللافراد في مجال الوحدات السكنية وغيرها من المخططات وامكانيات وطرق الشراء.

بكلفة 185 مليون درهم

تأسيس أول شركة لتصنيع إطارات المركبات في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلن عن تأسيس شركة لتصنيع الاطارات بتكلفة 185 مليون درهم في منطقة جاز الصناعية في عجمان تحت اسم «اطارات» ضمن مشروع مشترك مع شركة «هونان اوفرسيز انترناشيونال كوربوريشن» الصينية التي تعمل في تصنيع الاطارات وصناعات مطاطية اخرى في مختلف انحاء العالم.

ويجري حاليا وضع اللمسات النهائية على قائمة حملة الاسهم المؤسسين للشركة التي يشرف على تأسيسها الشيخ احمد بن حميد النعيمي رئيس الدائرة الاقتصادية في عجمان. وتضم القائمة عددا من رجال الاعمال في دولة الامارات العربية المتحدة.

ومن اصل الاستثمار الكلي البالغ 185 مليون درهم ستبلغ قيمة الاسهم 150 مليون درهم. وتخطط الشركة لطرح كامل اسهمها للاكتتاب لمواطني دولة الامارات العربية المتحدة والشركات الاماراتية خلال النصف الاول من العام الحالي، وسوف يوفر المساهمون المؤسسون الجزء الاكبر من قيمة الاكتتاب الكلي.

وقال الشيخ احمد: «سوف تكون «اطارات» واحدة من احدث شركات تصنيع الاطارات في العالم وسوف تركز في البداية على الاطارات كبيرة الحجم المستخدمة في الحافلات والشاحنات والعربات الثقيلة قبل الانتقال الى مرحلة تنويع الانتاج وتصنيع اطارات سيارات الركاب».

واضاف: «كشفت دراسة الجدوى التي اجريناها ان صناعة السيارات والنقل مقبلة على فترة نمو سريع في دولة الامارات العربية المتحدة ومنطقة الشرق الاوسط خلال السنوات المقبلة، مما سينعكس ايجابا على الطلب على الاطارات.

وتشير التقديرات الى ان الطلب العالمي على الاطارات سيتجاوز مليار مجموعة (طقم) بحلول عام 2000».

وقال السفير الصيني لدى دولة الامارات العربية المتحدة هوا لي مينج: «سوف يصبح مصنع الإطارات مشروعا نموذجيا يرمز الى العلاقات القوية التي تربط بين الامارات وجمهورية الصين الشعبية. ونأمل ان يوفر نجاح هذا المشروع دعما لمشاريع صناعية اخرى مستقبلا».

والى جانب الحصول على اعفاء جمركي لمنتجات شركة «اطارات» في دول مجلس التعاون الخليجي يتراوح بين 8 ـ 10 في المائة، فإن الشركة ستتمتع بمزايا توفير اطارات ذات جودة عالمية بأسعار تنافسية. وسوف تحصل الشركة على خبرة التصنيع من مجموعة شنغهاي للمطاط والاطارات التي تعتبر واحدة من اكبر مصنعي الاطارات في الصين وتحتل المرتبة 12 على المستوى العالمي. وسوف يتم تجهيز خط الانتاج باستخدام احدث آلات تصنيع المطاط المستوردة من الصين والمملكة المتحدة.

وسوف تبدا الشركة في بناء المصنع خلال النصف الثاني من عام 1998، وينتظر ان تستغرق عمليات الانشاء والتجهيز 15 شهرا. وتبلغ الطاقة الانتاجية للمصنع مليون طقم سنويا خلال السنوات الخمس الاولى قبل التحول الى المرحلة الثانية التي تتضمن انتاج الاطارات الشعاعية.

5.2 مليار ريال مبيعات شركة النفط اليمنية بحضرموت

صنعاء: من عادل السعيد

بلغ اجمالي قيمة مبيعات شركة النفط اليمنية بمحافظة حضرموت 5,2 مليار ريال من مختلف المشتقات النفطية العام الماضي.

وأوضح علي صلاح الرضي، نائب مدير فرع الشركة بالمحافظة ان ادارة الفرع تمكنت العام الماضي من تنفيذ عدد من المشروعات التطويرية ممثلة بإنشاء «هنجر» الزيوت بالاضافة الى صيانة منشآت وحدة تعبئة الغاز بمنطقة بروم وتوسيع معدل سعتها التخزينية من 50 طنا الى 150 طنا بعد اجراء عمليات الصيانة التي بلغت كلفتها 61 مليون ريال، مضيفا ان الشركة تعد حاليا لتوسيع محطات المحروقات من خلال تركيب 12 خزانا بسعة 60 الف جالون لكل خزان، كما ان الشركة ستعمل في اطار برنامج مشروعاتها للعام الحالي على انجاز مشروع الخزن الاستراتيجي في وادي حضرموت ومشروع وحدة تعبئة وقود الطائرات بمطار سيئون بالاضافة الى العمل على تطوير وحدة مطار الريان الى جانب انشاء خزانات جديدة وصيانة ثلاثة اخرى وتحديثها ضمن منشآت الشركة بمدينة المكلا. يشار الى ان اجمالي انتاج اليمن من النفط بلغ العام الماضي 380 الف برميل يوميا منها نحو 120 الف برميل من حقول نفطية بمحافظة حضرموت، وقدرت المصادر اجمالي عائدات النفط اليمني بنحو مليار دولار العام الماضي، كما يتوقع أن يرتفع إنتاج اليمن من النفط خلال العام الحالي 450 الف برميل يوميا.

رئيس مجلس إدارة بنك التسليف الزراعي اليمني لـ الشرق الأوسط

6.5 مليار ريال إجمالي القروض التي قدمها البنك منذ تأسيسه ولا يندرج في سياق المؤسسات المرشحة للتخصيص في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

قال عبد الله عبد الواسع البركاني، رئيس مجلس ادارة بنك التسليف التعاوني الزراعي في اليمن، ان اجمالي القروض التي قدمها البنك منذ تأسيسه عام 1976، بلغت 144 الف قرض قيمتها الاجمالية 6,5 مليار ريال خصصت لتمويل مشروعات في مجالات الانتاج الزراعي والحيواني والسمكي والتعاوني، موضحا ان هذه القروض استفادت منها 227 الف اسرة ريفية، وان مشروعات الانتاج الزراعي تصدرت قائمة القروض بما قيمته 3,8 مليار ريال بمجموع 124 الف قرض، تلتها مشروعات الانتاج الحيواني لـ 7200 قرض اجمالي قيمتها 796 مليون ريال، واضاف ان ما قدمه البنك خلال العام الماضي وحده من قروض بلغ 1,5 مليار ريال موزعة على 8766 قرضا.

واوضح رئيس مجلس ادارة بنك التسليف الزراعي في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان البنك رصد في اطار خطته الخمسية ما قيمته 13,2 مليار ريال، من المنتظر ان تستفيد منها 127 الف اسرة ريفية في اليمن. وقال ان ما تم انجازه من هذه الخطة خلال عامي 96 ـ 97، بلغ 4,7 مليار ريال، منها 2,6 مليار ريال، قدمت كقروض من قبل البنك لمشروعات زراعية وسمكية وان نسبة تنفيذ هذه المشروعات تصل الى 40 في المائة، اضافة لاستثمار 2,1 مليار ريال في قطاعات الزراعة والاسماك كمساهمة من المستفيدين في المشروعات التي تم تمويلها خلال هذه الفترة.

وهنا نص الحديث:

● في ما تتلخص اهداف البنك كمؤسسة اقراضية خدمية، وما الذي تحقق من هذه الاهداف بعد مرور اكثر من عقدين على تأسيسه؟

ـ تحددت اهداف البنك كمؤسسة اقراضية في العمل على تمويل المشروعات الزراعية وما يندرج في اطارها بغية تحقيق تنمية زراعية شاملة، من منطلق ان الزراعة تشكل احد مرتكزات الاقتصاد اليمني الاساسية. ويعمل بها اكثر من 70 في المائة من مجموع السكان المتمركزين في الارياف، كما يهدف البنك الى تمويل المشروعات المتصلة بالانتاج الحيواني والسمكي باعتبارها قطاعات انتاجية مكملة للانتاج الزراعي. اضافة الى ذلك فان من اهداف البنك دعم الهيئات والجمعيات التعاونية الزراعية، وتمويل المشروعات المتعلقة بها من زراعية وحرفية واجتماعية وتطويرية. الى جانب العمل على تمويل المشروعات الصناعية في قطاعي الزراعة والاسماك.

● لكن ما الذي تحقق فعلا بلغة الارقام؟

ـ ما تحقق بلغة الارقام يتمثل في تقديم 144 الف قرض ميسر موزعة بين الآجال الثلاثة «قصير، متوسط وطويل» قيمتها الاجمالية 6,5 مليار ريال، خصصت لتمويل مشروعات زراعية وحيوانية وسمكية استفادت منها 227 الف اسرة ريفية، ونظرا لاهمية القطاع الزراعي فقد تصدر قائمة القروض بقيمة اجمالية بلغت 3,8 مليار ريال لمجموع 124 الف قرض، ثم اتت مشروعات الانتاج الحيواني في المرتبة الثانية لـ 7200 قرض اجمالي قيمتها 798 مليون ريال. كما احب ان اشير الى ان ما قدمه البنك خلال العام الماضي وحده بلغ 1,5 مليار ريال لما مجموعه 8766 قرضا.

● رصد البنك مبالغ مقدرة في سياق خطته الخمسية للاعوام 96 ـ 2000، ما هي ابرز ملامح برامج هذه الخطة، وما الذي تحقق منها بعد مرور عامين من البدء في تنفيذها؟

ـ هذا صحيح، فالخطة الخمسية للبنك استهدفت بصورة اساسية تقديم القروض والتسهيلات الائتمانية للمزارعين والصيادين ورصدت لذلك ما قيمته 6,5 مليار ريال، يتوقع ان تستفيد منها 127 الف اسرة ريفية، كما ان الخطة استهدفت ايضا جذب الاستثمارات الى القطاعات الانتاجية والمشروعات التي يسهم البنك في تمويلها وتقدر المبالغ المرصودة لهذا الهدف بنحو 6,7 مليار ريال ليكون اجمالي كلفة المشروعات المستهدف تحقيقها في اطار الخطة الخمسية نحو 13,2 مليار ريال.

اما في ما يخص الشق الآخر من السؤال، فان ما تم تنفيذه من هذه البرامج خلال عامي 96 ـ 1997 كان تقديم نحو 4,7 مليار ريال، منها 2,6 مليار ريال منحت كقروض من قبل البنك لتمويل مشروعات زراعية وسمكية، وان نسبة تنفيذ هذه المشروعات تصل الى 40 في المائة، اضافة الى استثمار ما قيمتها 2,1 مليار في قطاعي الزراعة والاسماك كمساهمة من المستفيدين في المشروعات التي تم تمويلها خلال الفترة الماضية.

● ما هي اهداف عملية اعادة الهيكلة التي يجريها البنك حاليا. وهل لذلك ارتباط ببرنامج التخصيص الذي تعد الحكومة لتنفيذه ومدى صحة ادراج البنك ضمن المؤسسات المرشحة للتخصيص؟

ـ تهدف عملية اعادة الهيكلة بصفة اساسية الى تطوير انظمة البنك ومراجعة انشطته المختلفة، واعادة تقييم الجدوى الاقتصادية والمالية لتلك الانشطة، ومدى انسجامها مع دوره واهدافه وتماسك بنائه المؤسسي، اضافة الى ايجاد آليات جديدة تطور الانشطة القائمة لتشمل مزاولة النظام المصرفي المتكامل الى جانب انشطة الائتمان الزراعي، وهي اهداف كما ترى تتطلب انظمة ولوائح وآليات عمل اكثر حداثة وتطورا تكفل للبنك انجاز اعماله بدقة وكفاءة، وتوجد البدائل المناسبة لتحسين ربحيته وترشيد استخدام القوى العاملة، وتضع الاسس لبناء قاعدة معلومات وبيانات آلية متطورة. وستقوم 7 من المؤسسات وبيوت الخبرة الدولية بتنفيذ عملية اعادة الهيكلة بعد تقديمها العروض المالية والفنية الخاصة بذلك خلال شهر مارس (آذار) من هذا العام.

اما عن علاقة ذلك ببرنامج التخصيص، فاعتقد ان مؤسسات الائتمان الزراعي لا تندرج ضمن برنامج التخصيص، على الاقل في هذه المرحلة، وذلك لكون هذه المؤسسات وبنك التسليف الزراعي من بينها، تخدم قطاعات واسعة من اصحاب الدخول المحدودة والشرائح الاجتماعية الفقيرة وهدفها الاساسي هو النهوض بقطاعات الانتاج الزراعي والسمكي وتحسين الاوضاع المعيشية للأسر الفقيرة خاصة على مستوى الارياف، وهو ما يسعى برنامج الخصخصة لتحقيقه، وبذلك يلتقي البنك في اهدافه مع برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي الذي يجري تنفيذه.

● دشن البنك اخيرا سياسة جديدة في مجال اقراض المرأة الريفية ما هي ابرز اهداف هذه السياسة؟

ـ تتركز سياسة اقراض المرأة الريفية التي شرع البنك في تطبيقها على اشراك المرأة في مجالات التنمية الزراعية والحيوانية، من خلال منحها القروض الميسرة لاقامة مشروعات انتاجية صغيرة في قطاعات الزراعة وتربية الحيوانات، بهدف تحسين مستوى دخل الاسر الريفية وتنويع مصادر الدخل، اضافة لتحسين الوضع الغذائي للاسرة الريفية. ويبلغ اجمالي ما قدمه البنك من قروض في هذا الشأن 55 مليون ريال استفادت منها 1034 امرأة في مختلف ارياف اليمن.

● حاولت بعض الأوساط الاعلامية والصحافية اخيرا التقليل من شأن مساهمة البنك في النهوض بقطاع الزراعة، واتهمته بالفساد والابتعاد عن اهدافه؟

ـ أعتقد ان ما سردته عبر هذا الحوار من حقائق وارقام، تتمثل في ما قدمه البنك من قروض وتسهيلات للمزارعين والصيادين والمرأة الريفية، وما تم توفيره من مدخلات الانتاج ومعدات زراعية وسمكية وغيرها من المستلزمات، كاف للرد على هذه الاتهامات الباطلة، كما اود ان اوضح ان البنك فعل كل ذلك رغم موارده المحدودة ورأسماله الذي لا يتجاوز 300 مليون ريال، اضافة لبعض القروض التي حصل عليها في بعض السنوات. الا ان بعض الصحف المحلية دأبت على نشر اخبار غير مسؤولة ومجافية للحقيقة بهدف الابتزاز وتحقيق المصالح الشخصية، ولهذا فنحن لا نعير ذلك اهتماما، ما دامت الارقام والمنجزات تثبت ما يقوم به البنك من دور فعال وايجابي.

● وماذا عن شكوى البعض من روتينية وتعقيد اجراءات الحصول على القروض؟

ـ لا اعتقد ان هناك تعقيدات بهذا المعنى، والذي يحدث هو ضرورة استكمال الاجراءات الخاصة بمنح القروض لضمان استردادها. وعلى العكس فقد عمل البنك في الآونة الاخيرة على تسهيل هذه الاجراءات وتسريع عملية تنفيذها خاصة لقروض صغار المزارعين والصيادين.

رجل حراسة في جاكارتا يضع حزما من اوراق الروبية فئة 10 الاف روبية قبل ترحيلها الى البنك المركزي. وانخفضت قيمة الروبية مقابل الدولار الى حوالي 10 آلاف روبية مقابل الدولار الواحد (رويترز)

في ندوة أقامتها الجمعية الاقتصادية الكويتية

خبير أميركي يفند سياسة الحصار الاقتصادي ويحذر الدول الخليجية من تطورات المصالح الأميركية

الكويت: من فابية الزعبي

حذر الخبير النفطي الاميركي البروفسور توماس ستوفر الدول الخليجية من مغبة تحول السياسة الاميركية المتعلقة بالحصار الاقتصادي باتجاه مصالح جديدة للولايات المتحدة وقوى الضغط فيها. ووصف هذا الخبير سياسة الحصار الاقتصادي التي تمارسها الولايات المتحدة الاميركية ضد عدد من الدول من خلال مجلس الامن بانها متناقضة. وانها لا ترتكز على اساس قوي مما يعني ان اي تغيير في المصالح الاميركية او في قوى الضغط فيها سيؤدي الى تطورات ليست في صالح المنطقة.

وشرح البروفسور توماس في ندوة اقامتها مساء امس الاول الجمعية الاقتصادية الكويتية التناقضات الواضحة في سياسة الحصار الاقتصادي على الدول المفروضة عليها فقال انه لا يمكن فهم هذه التناقضات في سياسة الحصار التي تتبعها الولايات المتحدة الا من خلال فهم تركيبات جماعات الضغط الموجودة داخل الولايات المتحدة. وخير دليل على ذلك فرض الحصار الاقتصادي على العراق بحجة النوايا العدوانية، وغض الطرف عن النوايا العدوانية لاسرائيل. وتشديد الضغط على باكستان بحجة حيازتها اسلحة نووية وغض الطرف عن اسرائيل التي تمتلك تلك الاسلحة.

وقال ان الانحياز لاسرائيل واضح في سياسات الحصار الاقتصادي وذلك بسبب وجود جماعات ضغط قوية مساندة لاسرائيل داخل الولايات المتحدة الاميركية يقابلها جماعات مساندة للمصالح العربية تكاد تكون معدومة. وهذا يفسر التناقضات في سياسة الحصار.

وقال الخبير الاميركي ان التناقضات طالت ايضا مجال النفط فبسبب العداء الاسرائيلي لايران حاربت اميركا مشروع تصدير نفط بحر قزوين عبر ايران، وتدفع باتجاه تصديره عبر البحر الاسود وتركيا وروسيا رغم ارتفاع تكاليف النقل وطول الطريق لموانئ التصدير.

وأكد ان المستفيد الاكبر من اجراءات الحصار الاقتصادي على العديد من الدول هو اسرائيل وذلك لان الحصار يرفع اسعار المعدات والسلع التي يشملها الحظر فتنتهز اسرائيل هذه الفرصة لتصدير تلك السلع للدول المفروض عليها الحظر.

فخلال الحصار الذي فرض على الصين، وايران وجنوب افريقيا (سابقا) باعت اسرائيل كميات كبيرة من الصواريخ لتلك الدول.

ومن امثلة تناقض سياسة الحصار اورد المحاضر عملية الحصار الاقتصادي على بورما بحجة انتهاك حقوق الانسان فيها وعدم فرضه على رومانيا بسبب وجود مصالح لشركات نفطية اميركية في تلك الدولة. وعلى صعيد الحصار المتعلق بالارهاب الدولي، فرض الحصار على سورية بينما لم يفرض على الجيش الجمهوري الايرلندي.

واشار البروفسور الى الخسائر التي لحقت بالاقتصاد الاميركي نتيجة فرض الحصار الاقتصادي فقال ان صادرات الولايات المتحدة الى ايران انخفضت من اربعة مليارات دولار عام 1978 الى صفر عام 1981. وبلغ اجمالي خسائرها نتيجة تجميد تجارتها مع ايران وليبيا وسورية سبعة مليارات دولار سنويا. هذا الى جانب ما تعنيه خسارة 7 مليارات دولار من فقدان ربع مليون وظيفة في سوق العمل الاميركية على اقل التقديرات. ويصل هذا الرقم الى ثلاثة ملايين وظيفة حسب تقديرات اتحادات العمال الاميركية ولكن هؤلاء الذين يفقدون وظائفهم لا يمثلون قوى ضغط على اميركا لانهم افراد عاديون وموزعون في مختلف الولايات الاميركية. وتحدث البروفسور توماس عن الآثار السياسية السلبية لتناقضات سياسة الحصار الاقتصادي التي تتبعها الولايات المتحدة فقال انها ادت لفقدان مصداقيتها امام حلفائها. واكبر دليل على ذلك هو الموقف الاوروبي المتردد ازاء استمرار الحصار على ايران وليبيا ونسبيا العراق.

ومن الآثار السلبية الاخرى غير المباشرة ان بعض الدول اصبحت تتردد في شراء سلع اميركية خشية تعرض هذه الدول لحصار اقتصادي في المستقبل مما يقطع عليها طريق الحصول على قطع غيار لتلك السلع.

وتطرق المحاضر الى ازمة حرب الخليج الثانية فقال ان الولايات المتحدة استفادت ماليا من تلك الحرب. وقال ان الحصار الاقتصادي اقل فاعلية في دول دكتاتورية مثل العراق، ولكنه فعال في دول كجنوب افريقيا مثلا التي شكل فيها القطاع الخاص عامل ضغط قويا ادى لحدوث تغيير ديمقراطي.

«أرامكو السعودية» تبدأ قريبا تشغيل خطوط أنابيب لربط المنطقة الشرقية بالرياض والقصيم

الظهران: من وليد بوعلي

اكد محمد بن حافظ الغصين مدير التوزيع بالمنطقة الوسطى في شركة الزيت العربية «ارامكو السعودية» على ان خط نقل المنتجات البترولية من المنطقة الشرقية الى مدينة الرياض والبالغ طوله حوالي 400 كيلومتر سيدخل الخدمة الفعلية في منتصف العام الحالي 1998 بجانب خط انابيب آخر من الرياض إلى القصيم بطول 360 كيلومترا حيث من المؤمل ان تحل هذه الخطوط محل الشاحنات في نقل المنتجات البترولية، الأمر الذي يؤدي الى تخفيض كلفة نقلها، كما سيساهم في حماية الطرق البرية من الاستهلاك.

وعلقت مصادر في شركة ارامكو في اتصال مع «الشرق الأوسط» على مشروعي نقل المنتجات البترولية من المنطقة الشرقية الى محطات التوزيع في الرياض ومن ثم القصيم على انهما سيلعبان دورا مهما وحيويا في نقل المنتجات البترولية في مختلف المناطق ومراكز التوزيع بالسعودية، وكانت شركة ارامكو السعودية قد اعلنت في بداية الربع الثالث من عام 1996 عن عزمها انشاء خط انابيب يصل بين الظهران ومستودع منتجات بترولية في الرياض، وقامت بالفعل بعمل التصاميم الخاصة بانشائه، ويشمل هذا المشروع خط فرعي إلى الإحساء، ويمثل هذا المشروع المرحلة الأولى لبرنامج يهدف إلى إنشاء شبكة خطوط انابيب في السنوات القادمة تصل بين مستودعات المنتجات البترولية الرئيسية لتسهيل نقل المنتجات البترولية المكررة في جميع انحاء السعودية، كما سيساهم ايضا تحسين مرافق التوزيع نفسها وقد تم تحديث مستودعات المنتجات البترولية في المنطقة الوسطى وكذلك مرافق المنطقتين الشرقية والغربية، ولشبكة التوزيع في ارامكو 18 مستودع منتجات بترولية و14 محطة وقود طائرات موزعة في جميع أنحاء السعودية، ومستودعات المنتجات البترولية كغاز البترول المسال والبنزين والكيروسين ووقود الديزل ووقود الطائرات، وهي تعد نقاط التوزيع إلى عملاء ارامكو السعودية الصناعيين والى عملاء المنتجات البترولية الذين يتولون توريدها الى قطاعات الإعمال والافراد، اما وحدات وقود الطائرات فهي تقوم بعمليات تزويد الطائرات بالوقود في المطارات المدنية والقواعد الجوية العسكرية في جميع انحاء السعودية بما في ذلك المطارات الرئيسية.

وتقع على عاتق مراقبي اعمال التوزيع مسؤولية تزويد جميع المنشآت البالغ عددها 32 منشأة بكمية كافية من المنتجات البترولية اللازمة لسد حاجة العملاء ومن ثم فإن نقل انواع الوقود المكررة من مستودعات المنتجات البترولية الاولية الى المستودعات الثانوية ووحدات وقود الطائرات تتم بصورة مستمرة وفي كل يوم تقوم ما بين 3000 و5000 شاحنة صهريجية يشغلها ما يزيد على 200 متعهد بنقل المنتجات المكررة بين مرافق اعمال التوزيع، كما يتم نقل المنتجات المكررة ايضا بواسطة السكة الحديد من مستودع المنتجات البترولية في الظهران الى المرافق الثانوية في مدينتي الخرج والاحساء. ومن المنجزات الحيوية في إطار التحسينات التحميل السفلي عبر خطوط يتم توصيلها بالشاحنات الصهريجية وهذه الطريقة الجديدة تؤدي الى تقليل تعرض الموظفين لابخرة الوقود المتطايرة أثناء التحميل عبر الفتحات العلوية للشاحنات، كما تقلل من الاخطار التي يتعرض لها المستودع من جراء الطريقة القديمة في التحميل، ويمكن وصف الجهود التي تبذل في توزيع المنتجات البترولية بانها جهود جبارة، فالتحديث والتحسين يتمان في شبكة مترامية تغطي ارجاء السعودية من ساحل الخليج العربي الى ساحل البحر الاحمر، اما البرامج والخطط التي يتم تنفيذها حاليا فهي تحقق هدفين في آن: تحديث وتحسين الشبكة على استمرارية اعمال التوزيع واستمرارية تدفق المنتجات البترولية. والجدير بالذكر ان الشركة كانت تركز بصفة اولية على اعمال التنقيب والانتاج فقط وكانت مهام التوزيع في ارامكو السعودية مقصورة على تسويق منتجات شبكة الغاز الرئيسية والزيت الخام الى عملاء محليين معنيين بتوريد الزيت الى المصافي داخل السعودية، وفي الاول من يوليو (تموز) 1993 صدر المرسوم الملكي الذي عهد فيه الى ارامكو السعودية بمسؤولية إدارة جميع المصافي ومرافق التوزيع في السعودية وبالإضافة الى المصافي في ينبع والرياض وجدة، ومصافي المشاريع المشتركة مناصفة في ينبع والجبيل وكذلك مصفاة رابغ التي انتقلت ملكيتها بالكامل الى ارامكو السعودية، فقد عهد المرسوم الملكي الى ارامكو السعودية بمسؤولية مراقبة شبكة مرافق التوزيع الواسعة على مستوى المملكة وتشغيل هذه الشبكة عدا تحسينها وتحديثها ـ يعد مهمة معقدة تتطلب جهدا كبيرا. الا ان ارامكو السعودية تحملت هذه المسؤولية بكل تصميم لضمان الاستمرار في توريد المنتجات المكررة على نحو يحقق فائدة الصناعة والمستهلك معا.

مجلس الذهب العالمي ينتقد عدم تعاون التجار المصريين

«المركزي المصري» يستبعد السماح للبنوك المضاربة في السبائك الذهبية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استبعد نائب محافظ البنك المركزي محمد البربري السماح للبنوك بتمويل شراء السبائك والمشغولات الذهبية معتبرا في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان السماح بهذا النشاط للبنوك يفتح الباب أمام مضاربات ضارة في سوق الذهب المصري، مشيرا الى ان البنك المركزي تلقى طلبا من احد البنوك للسماح له بتمويل شراء السبائك الذهبية بالسعر السائد في السوق لصالح التجار الذين يسددون القروض بنفس القيمة مضافة اليها فوائد بسيطة مقترحة نسبتها 4 في المائة.

ومن جهته انتقد المدير الاقليمي للتمويل والادارة والتخطيط للشرق الاوسط وشبه القارة الهندية بمجلس الذهب العالمي معاذ بركات عدم تعاون المتعاملين في سوق الذهب المصري مع المجلس بالقدر الكافي لتنفيذ برنامج طموح لزيادة حجم تجارة الذهب في مصر الى 3,3 مليار جنيه سنويا مقارنة بنحو 3 مليارات جنيه حاليا وذلك من خلال خطوات يتم الاتفاق عليها بين المجلس والمتعاملين في سوق الذهب المصري من تجار وورش ثم تطرح على الحكومة المصرية لمناقشتها واقرارها.

وقال معاذ بركات لـ«الشرق الأوسط» على هامش زيارته للقاهرة خلال اليومين الماضيين ان التقدم الذي طرأ على تجارة الذهب في مصر منذ انطلاق مبادرة مجلس الذهب العالمي بالقاهرة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي لا ينكر رغم ان حجم الانتاج المصري من الذهب يتراوح بين 80 طنا و100 طن سنويا وان الطلب على الذهب في الاسواق المصرية ينمو بنسبة 20 في المائة، وان مصر لديها الامكانية لتصبح احد العناصر الرئيسية في سوق الذهب العالمي لا سيما على ضوء خفض الرسوم الجمركية على الذهب من 55 في المائة الى 10 في المائة وعلى السبائك من 5 في المائة الى 1 في المائة، موضحا ان الوقت مناسب لاحياء صناعة وتجارة الذهب والخروج بها من نطاقها التقليدي الى افاق المنافسة العالمية خاصة أن الاقتصاد المصري ينمو بمعدلات كبيرة وان السوق في مصر يضم 45 مليون مستهلك للمشغولات الذهبية التي مازالت تمثل وعاء ادخاريا مهما لدى الاغلبية.

واعلن بركات ان البرنامج الذي يسعى المجلس العالمي للذهب لاقناع الجهات الرسمية والتجارية المصرية بتنفيذه يتضمن بنودا عديدة لاعادة احياء تجارة الذهب بمايتناسب مع احتياجات السوق المحلية ويلبي طلبات الاستيراد من الاسواق الخارجية منها الغاء شرط الدمغة على السبائك الواردة الى السوق المحلية والتي تتسبب في ممانعة حصول التجار والورش على احتياجاتها من المادة الخام لصناعة المشغولات الذهبية، واقناع البنوك بتمويل شراء السبائك الذهبية على ان يرد القرض بالذهب وبفائدة 4 في المائة، واقامة دورات تدريبية مهنية لصناع الذهب يشرف عليها خبراء في الصناعة من ايطاليا وانجلترا بالاضافة لمشاركة منتجات الذهب المصرية في المعارض الدولية المتخصصة في هذا المجال والتي ينظمها المجلس العالمي للذهب وذلك لتنشيط الطلب على المشغولات الذهبية المصرية، وتزويد التجار والصناع المصريين بالانواق والتصميمات المختلفة التي تناسب المستهلكين في اسواق التصدير الخارجية، وصياغة سياسات لتطوير المنتجات وتنويعها وادخال الميكنة الحديثة ومراعاة احتياجات الاجيال الجديدة من المنتجات الذهبية.

ونفى بركات الاتجاه لتاسيس فرع للمجلس في القاهرة، موضحا ان تكاليف تاسيس الفرع يمكن انفاقها على البرنامج المقترح تنفيذه، وان وجود المجلس في السوق المصري سيكون من خلال وسطاء، مشددا على اهتمام مجلس الذهب العالمي بالسوق المصرية وانه سيسعى خلال المرحلة المقبلة للتوصل الى حلول فعالة توفر اجواء صحية تنطلق معها صناعة الذهب مشيرا الى ان من ضمن المقترحات تشكيل شبكة منظمة من المنتجين والموزعين وتطوير الهيكل التجاري المعقد للذهب المصري وتحسين تدفق المنتجات داخل شبكة التوزيع.

ورفض رئيس مصلحة الدمغة والموازين المصرية محمود منصور اقتراح الغاء دمغ الذهب محذرا في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» من ان السماح بدخول الذهب غير المدموغ يعني فتح ابواب التهريب على مصاريعها وانهيار سوق الذهب المصري تماما وفقدان الثقة في المشغولات وصناعة الذهب المصرية، مشيرا الى ان الذهب المصري له سمعته العالمية من حيث درجة النقاء التي لا تسمح سوى بهامش لايزيد على سهمين في الجرام كما ان الدمغة تطمئن التجار بان الذهب دخل عبر الوسائل المشروعة وجرى تسديد الجمارك والرسوم المفروضة عليه، موضحا ان الحكومة ابدت مرونة شديدة في مجال تحديد الذهب وخفضت الجمارك على المشغولات والسبائك الذهبية بنسب كبيرة.

مسؤول: قطاع النقل الأردني يعاني ضعفا هيكليا

عمان: «الشرق الأوسط»

قال المهندس يحيى الجديتاوي مدير تخصيص مؤسسة النقل العام ومدير هيئة تنظيم النقل الأردنية إن قطاع النقل العام في الأردن يعاني ضعفاً تنظيمياً وهيكلياً وإن مؤسسة النقل العام التي انشئت عام 1975 كذراع للحكومة لرفع خدمات النقل العام لم تتمكن من تحقيق الأهداف المرجوة لتنظيم القطاع أو تقديم المستوى المطلوب من الخدمات مباشرة للركاب.

وأوضح أن نوعية خدمات النقل المتوفرة لحركة الناس تؤثر سلباً أو إيجاباً على إنتاجية افراد المجتمع من الناحيتين الكمية والنوعية، وعلى تطور الدول والمدن من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، كما تؤثر على المزاج العام للناس سيما انه ثبت من كافة التجارب العالمية بأن تطور المجتمعات في كافة مناحي الحياة مرتبط عضوياً بتوفر نوعية معقولة من خدمات النقل العام في الزمان والمكان المناسبين.

وبين أن النقل العام للركاب يقوم بدور كبير في تغطية الطلب على النقل والحركة نظراً للتزايد المستمر لأعداد السكان في مدينة عمان وضواحيها وبسبب تدني معدلات امتلاك السيارات الخاصة.

وأضاف أن مؤسسة النقل العام تقوم حالياً بتغطية حوالي 6% من خدمات النقل العام في منطقة عمان من خلال تشغيل أسطول مكون من 110 حافلات كبيرة.. وأن القطاع الخاص المكون من 13 مشغلا والمشغلين الحاصلين على تصاريح من وزارة الداخلية تقوم بتغطية 39% من خلال اسطول مكون من حوالي 700 حافلة وباص متوسط، إضافة إلى سيارات السرفيس (نقل الركاب) الصغيرة التي تقوم بتغطية حوالي 55 في المائة من الطلب على النقل العام وذلك باستخدام أسطول مكون من حوالي 3500 سيارة صغيرة. وقال إنه، وفي محاولة من وزارة النقل لوقف خسائر مؤسسة النقل العام وتغطية النقص في الخدمات، فقد تم عام 1993 منح 13 امتيازاً إلى القطاع الخاص لتشغيل جزء كبير من خطوط المؤسسة ضمن عقود أصبحت الآن تشكل معضلة اخرى للمواطن والمشغل وتعد من المعوقات امام تنظيم ورفع مستوى هذا القطاع، إضافة إلى تعدد الجهات المسؤولة عن القطاع، مشيراً إلى أن غياب التنسيق بينها ادى إلى وجود عدة مشاكل مثل تدني مستوى النقل بصورة كبيرة وتزايد أعداد الحوادث وتدني مستويات السلامة والنظافة والأضرار المتزايدة بالبيئة.

وبين المهندس الجديتاوي أن الوزارة قامت بوضع الخطط للتحرك لمعالجة أوضاع قطاع النقل العام بصورة جذرية وفي اتجاهين هما: إعادة هيكلة قطاع النقل العام واستحداث أنظمة حديثة لنقل الركاب داخل وبين المدن تستند إلى فلسفة جديدة تركز على فعالية وطاقة الأنظمة ونظافتها البيئية وسلامة وراحة الركاب، إضافة إلى المصداقية الضرورية للاعتماد على أي نظام.

وأوضح انه تم إنجاز دراسة للجدوى الفنية والاقتصادية لإنشاء خط حديدي حديث لنقل الركاب بين مناطق الزرقاء وعمان وصويلح لخدمة التجمعات السكانية ذات الكثافة العالية التي تقع على مسار هذا الخط وسيكون بمثابة النواة الأولى لشبكة حديثة لنقل الركاب حيث بينت الدراسة جدوى اقتصادية معقولة للمشروع على الرغم من تدني مردوده المالي كما هو حال مشاريع النقل العام عالمياً.

وأضاف أنه كان لا بد من نظرة جديدة للأسلوب المناسب لتنفيذ هذا المشروع دون تحميل الخزينة أعباء مالية جديدة حيث تلقت الوزارة عدة اتصالات من جهات وشركات عالمية مبدية اهتمامها ورغبتها بتنفيذ المشروع بطريقة الاستثمار من قبل القطاع الخاص وتغطية الفجوة المالية للمشروع بتنفيذ مشاريع تجارية موازية له إضافة إلى تغطية جزء كبير من الكلفة الرأسمالية بمنح قروض سهلة من مصادر خارجية.

وبين المهندس الجديتاوي أن هذا المشروع يتضمن إنشاء خط حديدي قياسي مزدوج مكهرب يبدأ من منطقة الزرقاء الجديدة قرب مصفاة البترول ويتبع مسار الخط الحجازي القديم مع بعض التعديلات على مساره مروراً بمحطة الزرقاء والرصيفة حتى محطة عمان، ليصل بعد ذلك إلى مجمع رغدان ثم يتفرع إلى فرعين: الأول يصل قاعة عمان الجديدة في منطقة رأس العين، والثاني يتجه من وسط البلد إلى مجمع العبدلي ثم الجامعة الأردنية لينتهي في منطقة صويلح.

الإمارات تسعى لزيادة الطاقة التخزينية للمنتجات البترولية

لندن: «الشرق الأوسط»

عبر المهندس حسين سلطان المدير التنفيذي لشركة الامارات الوطنية للنفط (اينوك) عن تفاؤله بالآفاق الايجابية لقطاعات تكرير وتخزين المنتجات النفطية وبيع المشتقات النفطية بالتجزئة في الامارات.

جاء ذلك خلال الكلمة التي القاها امام الرؤساء والمديرين التنفيذيين للشركات النفطية العالمية في مؤتمر الشرق الاوسط للنفط والغاز في دبي.

وكشف المهندس سلطان ان خطط «اينوك» وشركات الامارات للمنتجات البترولية (ايبكو) التابعة لها، الرامية الى رفع الطاقات التخزينية لمنشات التخزين، قطعت مراحل متقدمة. وقال: «لعدة اسباب ستكون للامارات طاقات تخزينية متصاعدة للمنتجات البترولية، ومن اهم تلك الاسباب موقعها الاستراتيجي الذي يمكنها من تصوير هذه المنتجات ليس للشرق الاوسط وحسب وانما لشبه القارة الهندية ايضا، حيث يشهد الطلب على هذه المنتجات تصاعدا مستمرا».

واضاف: «مع اقترابنا من العام 2000 ينبغي علينا ان نكون على مستوى تنافسي متساو ان لم نقل اعلى، وعلينا ان ننظم بصورة افضل منافذ البيع بالتجزئة وضمان السرعة الاكبر في اجراء العمليات اللازمة لعملائنا وتخفيض التكاليف التشغيلية وتلبية توقعات العملاء باقصى حد ممكن». وقال انه ينبغي ان يكون المسؤول عن بيع المنتجات البترولية بالتجزئة مسؤولا عن عملية البيع بالتجزئة اذا اراد ان يصمد في وجه المنافسة.

وأوضح قائلا: «الا ان هذا الوضع المطلوب ليس قائما في الوقت الراهن. ففي البنية الادارية الحالية لمحطات الوقود في الدولة، نجد أن ملكية وادارة معظمها تعود للتجار، واقلية منها للشركات النفطية، ونحن نرى ان هذا الوضع سينقلب خلال السنوات العشر المقبلة. ونتيجة لذلك ستبقى الملكية للوكلاء ولكن الشركة ستكون المسؤولة الوحيدة عن الادارة والتشغيل».

وقال ان الاتجاهات التي تؤثر على شركات بيع المنتجات البترولية بالتجزئة في الامارات تتضمن الحاجة الى تخطيط افضل للشبكات والتكيف مع ارتفاع التكاليف الانشائية وتحمل المسؤوليات البيئية والسعي لتوفير خدمات تتميز بالجودة والراحة للعملاء وتلبية متطلباتهم المتزايدة، فضلا عن تحسين وتطوير الصورة التجارية للقطاع مع ضمان التقيد الصارم بالمعايير والابتعاد عن تقديم خدمات الصيانة وتغيير الزيوت كجزء من العمليات التقليدية فيها. متوقعا انتشارا اوسع لمحلات التسوق السريع في محطات الوقود عبر الدولة.

وقال: «ستكون هذه المحلات اكبر حجما مما هي عليه حاليا، بينما يخضع تطور هذه المحلات بقوة لاستخدامات تكنولوجيا المعلومات لضمان وتاثر اسرع في اجراء العمليات وتحكم دقيق افضل بالمخزونات وتسهيل عمليات المحاسبة». وأشار الى انه في الامارات حاليا 32 من محلات التسوق السريع الملحقة بمحطات الخدمة، وان هذا الرقم «سيزداد بصورة كبيرة» خلال السنوات الخمس المقبلة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	307	310	306	307	100023	306	307	2588	2567
بنك الجزيرة	169	168	168	168	1000	168	170	1000	500
بنك الاستثمار	302	304	300	300	15955	300	303	200	1200
البنك الهولندي	590	0	0	0	0	560	590	150	4
البنك الفرنسي	277	281	276	278	13924	277	279	1105	80
البنك البريطاني	285	285	280	285	2615	280	285	154	398
البنك العربي	446	452	451	451	1300	451	459	500	500
البنك الاميركي	675	0	0	0	0	0	0	0	0
الراجحي	449	451	445	447	103643	446	447	93	470
البنك المتحد	278	278	273	273	10027	273	275	617	58
سابك	350	352	347	350	8673	348	350	100	2770
الاسمدة	470	450	448	450	7140	450	451	17	1000
للصافي	370	0	0	0	0	0	0	0	0
الخزف	240	0	0	0	0	0	240	0	181
صافولا	520	0	0	0	0	0	0	0	0
التصنيع	65	0	0	0	0	66	67	4000	1614
الدوائية	177	178	176	176	111	176	177	4489	104
الغاز والتصنيع	149	146	146	146	500	145	150	500	494
الجبس	420	0	0	0	0	420	0	204	0
للغذائية	89	89	89	89	16	90	92	500	2100
الكابلات	104	105	104	104	2905	103	104	5660	330
المتطورة	63	65	63	63	123	64	65	550	431
صدق	80	80	80	80	5650	79	80	15534	5212
الاحساء للتنمية	100	0	0	0	0	101	103	500	100
زجاج	144	0	0	0	0	133	155	1133	1200
اميانتيت	112	0	0	0	0	112	117	840	649
اللجين	103	104	104	104	1070	104	105	2000	1501
الاسمنت العربية	121	120	116	116	25939	116	118	3397	600
اسمنت اليمامة	374	374	374	374	750	373	374	900	350
اسمنت السعودية	170	171	169	171	7071	168	169	2799	16
اسمنت القصيم	358	358	358	358	148	355	358	195	1202
اسمنت الجنوبية	315	315	315	315	500	311	318	410	800
اسمنت ينبع	197	198	198	198	500	196	198	500	435
اسمنت الشرقية	348	350	348	350	1205	348	350	200	1364
اسمنت تبوك	129	129	129	129	2535	128	129	5016	1315
السعودية للفنادق	132	0	0	0	0	132	135	2846	160
العقارية	126	0	0	0	0	130	134	50	627
النقل البحري	57	58	57	58	60894	58	59	5450	60160
النقل الجماعي	109	110	109	110	5150	110	111	150	2585
خدمات السيارات	37	37	37	37	4000	36	37	29905	12010
مواشي مكيرش 100	70	70	70	70	9000	69	71	10150	26775
تهامة للاعلان	63	0	0	0	0	63	65	447	1500
عسير	69	0	0	0	0	68	70	4810	4125
طيبة للاستثمار	42	41	41	41	1400	41	42	47033	17269
مكة للانشاء	223	223	223	223	8939	223	225	1364	900
مبرد	60	61	60	61	7950	60	61	8481	9085
العزيزية بندة	119	0	0	0	0	120	122	270	950
الباحة	60	61	60	61	228	61	62	1800	3750
الصادرات	152	0	0	0	0	137	167	400	1077
التعمير	77	78	77	77	9843	76	77	30490	5881
ثمار	69	0	0	0	0	0	69	0	5
كهرباء الوسطى	91	94	92	92	4000	91	94	1500	1040
كهرباء الغربية	90	91	91	91	1500	91	93	194	5015
كهرباء الشرقية	93	99	98	99	1000	93	99	985	110
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	104	0	60
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	46	0	72	0
نادك	102	0	0	0	0	102	103	1054	1199
القصيم الزراعية	19	0	0	0	0	18	19	18500	2262
حائل الزراعية	51	51	51	51	1000	51	52	1000	1000
تبوك الزراعية	100	0	0	0	0	100	101	925	62
الأسماك	180	0	0	0	0	175	191	100	120
الشرقية الزراعية	21	0	0	0	0	21	22	4985	15195
الجوف الزراعية	67	0	0	0	0	67	68	100	2200
بيشة الزراعية	65	0	0	0	0	0	0	0	0
جازان الزراعية	60	61	61	61	1900	60	62	6080	3660

المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

«الزاهد» السعودية و«فولفو» تنشئان أول مصنع للشاحنات السويدية في منطقة الشرق الأوسط

جدة: من محمد سمان

اتفقت شركتا «الزاهد» السعودية للتراكتورات والمعدات الثقيلة و«فولفو» ستافجنر اكتيبولاجت السويدية على انشاء مصنع للشاحنات يعد الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط تملك الاولى فيه 75 في المائة فيما تملك الثانية الـ25 في المائة، وهي النسبة المتبقية. واسست الشركتان لهذا الغرض كيانا قانونيا جديدا هو الشركة العربية لصناعة السيارات والشاحنات المحدودة براسمال يبلغ نحو 17 مليون ريال.وابلغ «الشرق الاوسط» وفاء زواوي مدير قسم السيارات والشاحنات في «الزهد» ان المصنع الجديد الذي يقع في مدينة جدة، غربي السعودية، سيدخل مرحلة الانتاج الفعلي في مطلع العام المقبل، بما سيعزز الحصة السوقية لشاحنات «فولفو».ولم يرغب زواوي الكشف عن حجم استثمارات المصنع الجديد وطاقته الانتاجية، لكنه اشار الى ان الشركتين ستعلنان قريبا تفاصيل المشروع الجديد، واصفا اياه بانه تطور جديد في مستوى العلاقة بينهما من العلاقة التجارية الى الشراكة. ويعتقد ان مصنع الشاحنات الجديد الذي يجري العمل على انشائه حاليا سيحقق العديد من الفوائد الاقتصادية من بينها: نقل تكنولوجيا التصنيع الذي يتوافق مع خطط السعودية لتحقيقه وتوظيف مزيد من العمالة، اضافة الى دخول شركته عصر التصنيع بعد الاستيراد. ويرى ان اقتناع «فولفو» بجدوى تصنيع شاحناتها في السوق السعودية يعبر عن مدى التزامها بها ودعم شريكها ماديا ومعنويا. ويقول ان الشركة السويدية تصف علاقتها بـ «الزاهد» بانها متينة وقوية يعززها في ذلك الجوائز التي حصدتها كافضل موزعين في العالم خلال اعوام متفرقة.ويوضح زواوي ان تصنيع شاحنات فولفو في السعودية سيضعها في المرتبة الثانية في قائمة المتنافسين بعد «مرسيدس» بعد ان اثبتت كفاءتها خلال العشرين عاما الماضية، مشيرا الى ان المصنع سيركز على السوق المحلية مع عدم اهمال فرص التصدير اذا توافرت خاصة لدول الخليج «التي تعتبر السعودية مفتاحا لها» على حد تعبيره.

وتتوافق خطة الشركتين السعودية والسويدية لتصنيع شاحنات «فولفو» مع توقعات نمو سوق الشاحنات في السعودية نتيجة الانتعاش الذي يشهده قطاع البناء والانشاءات وهو المؤشر الاساسي لنمو تلك السوق. وكانت «فولفو» قد فازت في وقت سابق من العام الحالي بعقد قيمته 200 مليون ريال لصالح الشركة السعودية للنقل الجماعي «سابتكو» لتوريد 300 حافلة.

وتتوقع احصائيات رسمية زيادة اعداد السيارات في السوق السعودية الى سبعة ملايين سيارة في عام 2000 اي بما يساوي نسبة مئوية سنوية تتراوح بين ثلاثة الى سبعة في المائة سنويا، وهي بذلك اكثر اسواق منطقة الخليج نموا. ويقدر عدد السيارات العاملة على الطرق حاليا ومن مختلف الاحجام الصغيرة، والحافلات والشاحنات بنحو خمسة ملايين سيارة، تستحوذ اليابانية منها على 39,85 في المائة منها، تليها الاميركية بنسبة 37.02 في المائة والالمانية 11,6 في المائة والكورية 17,7 في المائة فيما تتوزع النسب المتبقية على فرنسا والسويد وايطاليا وبريطانيا وروسيا والنمسا وكندا وهولندا والهند واندونيسيا.

وتمتد علاقة الشركة السعودية بالشركة السويدية منذ اكثر من 20 عاما، اذ تملك وكالة توزيع سيارتها في السوق من السيارات والشاحنات. ونقل مسؤولو الشركتين في وقت سابق من العام الماضي ان الشركتين تخططان لبيع 1000 سيارة في السوق السعودية العام الحالي.وقال زواوي ان التوقعات التسويقية لـ«الزاهد» تشير الى ان عام 1998 سيكون افضل من العام الماضي، والعام الذي سبقه، بسبب طرح طرازين جديدين من «فولفو» هما: فئتي S40 وS70.

منحة ألمانية لتنمية التجمعات السكانية الفقيرة في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تقدم الحكومة الالمانية للأردن اليوم الاربعاء منحة بقيمة 20 مليون مارك كمساعدة لتنمية التجمعات السكانية الفقيرة في الأردن.

وقال الدكتور نبيل عماري امين عام وزارة التخطيط الأردنية ان هذه المنحة تاتي في اطار الدعم الالماني لمشاريع حزمة الأمان الاجتماعي التي ينفذها الأردن، وتهدف الى القضاء على الفقر والبطالة.واضاف ان المنحة ستستخدم في تنمية المجتمعات المحلية، وخاصة استكمال البنى التحتية في التجمعات الفقيرة.ويوقع على اتفاقية تقديم المنحة ناصر اللوزي وزير الاشغال العامة وزير التخطيط بالوكالة والسفير الالماني في عمان.واشار عماري الى ان هذه المنحة تاتي تاكيدا للعلاقات التي تربط المانيا والأردن، وللاهمية التي توليها الحكومة الالمانية لحل مشكلتي الفقر والبطالة في الأردن. ومن المنتظر ان تقوم وزيرة التخطيط الاردنية الدكتورة ريما خلف بزيارة الى المانيا في نهاية شهر مارس (آذار) الجاري لاجراء مفاوضات مع المسؤولين الالمانيين بشأن تجديد البروتوكول المالي لعام 1999.



عامل فني في محطة بيجي جنوب العراق يحاول ادارة عجلة التحكم. ويعاني عمال المحطة من ارتفاع درجات الحرارة، حيث يضطرون الى اللجوء لأنظمة التحكم اليدوي بسبب تعطل انظمة التحكم الالكتروني (أ.ف.ب)

يحمله الرئيس الأميركي خلال زيارته لأفريقيا برفقة رجال أعمال

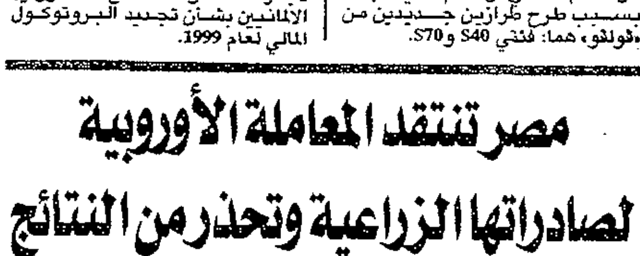
أميركا بصدد إقرار قانون «التنمية والفرص في أفريقيا»

واشنطن ـ أ.ف.ب: تسجل الجولة الافريقية التي سيقوم بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون ويزور خلالها ست دول، الاهتمام الاميركي الجديد بمستقبل الاسواق في القارة السوداء. ويزور كلينتون غانا واوغندا ورواندا وجنوب افريقيا وبوتسوانا والسنغال على رأس وفد اميركي كبير من 23 مارس (آذار) الجاري وحتى الثاني من نيسان (ابريل) المقبل. واعلن المتحدث باسم البيت الابيض ان عددا من رجال الاعمال سيرافق كلينتون لكن لم يتم بعد وضع لائحة نهائية بالاسماء.

وقال مسؤول من القارة الافريقية في البنك الدولي «يتوقع ان يلقى استقبالا جيدا في افريقيا» مشيرا الى انها فرصة للافارقة ان يكشفوا «للاميركيين وجها آخر للقارة الافريقية يكون ايجابيا». ويحمل كلينتون معه مشروع قانون سيتم قريبا التصويت عليه في مجلس الشيوخ يحمل اسم «قانون التنمية والفرص في افريقيا» والهدف هو تطوير وتعزيز التجارة بين الولايات المتحدة وافريقيا وتشجيع الاستثمارات الاميركية وحث الدول على فتح اسواقها. وفي الوقت الراهن لا يزال حجم المبادلات مع افريقيا ضئيلا اذ ان قيمة الواردات من افريقيا لا تتجاوز 16,4 مليار دولار لقاء صادرات اميركية لا تزيد عن ستة مليارات دولار. ويشهد حجم المبادلات التجارية نموا كبيرا إذ نما بنسبة 23% عام 1996 وبنسبة 11% في عام 1997. وتوازي المبيعات الاميركية لجنوب افريقيا وحدها المبيعات المخصصة لروسيا. وقال اخيرا رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون ان «افريقيا اضحت ارضا خصبة للاعمال» بفضل معدل نمو لم يتم تحقيقه منذ زمن على كامل القارة السوداء (ما يزيد عن 4%). واشار المعهد الاميركي لمجلس العلاقات الداخلية في تقرير تمهيدا للقانون المتعلق بالتنمية والفرص في افريقيا الى ان اميركا يجب الا تهمل منطقة ضخمة كالقارة الافريقية التي تمثل 10% من سكان العالم وتملك ثروة طبيعية لم يتم بعد استغلالها. يذكر ان حصة السوق الاميركية في المبادلات مع افريقيا لا تتجاوز 6,7% بعد اليابان (7,2%) والاتحاد الاوروبي (30%).

وقال بول كولير الاستاذ في جامعة اوكسفورد ان فرنسا وبريطانيا هما الدولتان الوحيدتان من دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية اللتان خصصتا 60% من الاستثمارات الاجنبية في افريقيا في التسعينات. ويقول اصحاب الشركات في السنغال ان الدول الافريقية ترى في جولة كلينتون «دلالة قوية» بالنسبة الى القارة التي تريد الاندماج في نظام الاقتصاد العالمي. وفي اوغندا، التلميذ النجيب لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، التي نجحت اخيرا في تخفيف ديونها يتوقع ان يجتمع عدد من الرؤساء الافارقة للقاء كلينتون. وتؤكد الاجهزة الاقتصادية في وزارة الخارجية الاميركية ان جنوب افريقيا تقدم فرصا هائلة بالنسبة الى رجال الاعمال الاميركيين. ويعتبر خبراء التنمية ان الافارقة بحاجة الى الاستثمارات والمشاريع المشتركة. وقال كولير ان «نسبة النمو المرتفعة لا يمكن ان تتواصل اذا ما بقيت نسبة الاستثمارات ضعيفة» وفي موازاة ذلك يدرك الافارقة ان القانون الجديد الرامي الى اقامة منطقة للتبادل الحر يشكل تحديا. واضاف اصحاب الشركات في السنغال «انها فرصة عظيمة للدخول الى الاسواق الاميركية لكن لا بد لمؤسساتنا من ان تكون قادرة على المنافسة».

مصر تنتقد المعاملة الأوروبية لصادراتها الزراعية وتحذر من النتائج



القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتقد وزير التجارة المصري الدكتور احمد جويلي الاجراءات التي يتخذها الاتحاد الاوروبي ضد الصادرات المصرية لا سيما النسيجية والمنتجات الزراعية، مشيرا الى ان الاسلوب الذي تعامل به هذه الصادرات غير عادل ولا يتفق مع مفاوضات الشراكة القائمة بين الجانبين والتي ستبدأ جولة جديدة منها في ابريل (نيسان) المقبل بالقاهرة.

وقال في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» على هامش ندوة «اطلاق قوى السوق والسوق العربية المشتركة في ضوء تجارب الاتحاد الاوروبي» التي اختتمت اعمالها امس الاول الاثنين: ان الوزارات المصرية المعنية تبذل قصارى جهدها لمواجهة قضايا الاغراق الاوروبية ضد المنتجات والصادرات المصرية متوقعا ان تواجه الصادرات المصرية مزيدا من هذه القضايا تحت دعاوى الاغراق والاضرار بمصالح المنتجين الاوروبيين خاص ان المنتجات المصرية اثبتت جدارتها في تلك الاسواق.

واوضح ان مصر حصلت على البراءة من الاغراق في قضية المنسوجات القطنية في مايو (ايار) العام الماضي وان بعض الجهات اعادت اقامة الدعوى امام لجنة الاغراق في المفوضية الاوروبية وان الشركات محل الدعوى بالتعاون مع وزارتي التجارة والخارجية تنسق في ما بينها لمواجهة الدعوى الجديدة، وكلفت مكتب محاماة بلجيكي بمتابعة الدعوى ومحاولة الغاء الرسوم المؤقتة التي جرى اتخاذها ضد الصادرات والحيلولة دون تحويلها لرسوم ثابتة، مشددا على ان الشركات الوطنية المصرية مدعوة للتعامل مع هذه المتغيرات الجديدة ولا تعطي فرصة لاي طرف لتوريطها في مثل هذه القضايا، بالاضافة للسعي لتنويع الاسواق الخارجية في افريقيا واسيا وعدم قصر الاعتماد بشكل كبير على الاسواق الاوروبية فقط.

وحدد جويلي مطلع مايو (ايار) المقبل لانضمام مصر رسميا لمنظمة «كوميسا» التي تضم دول شرق وجنوب افريقيا، وان الجهات الرسمية المصرية تدرس حاليا خفض التعريفة الجمركية مع هذه الدول سعيا وراء زيادة الصادرات المصرية لاسواقها، مشيرا الى ان اجتماعات هذه المنظمة التي ستعقد في القاهرة ستناقش تنسيق المواقف في ما بينها تمهيدا لاجتماع وزراء تجارة منظمة التجارة العالمية WTO الذي سيعقد في جنيف ويسعى لتمرير عدة اتفاقيات حول الاستثمار ومعايير العمل والمناقصات الحكومية والمنافسة وفق وجهة نظر الدول المتقدمة صناعيا دون مراعاة اعتبارات وظروف الدول النامية الامر الذي من شأنه عرقلة صادرات تلك الدول وعدم استفادتها من تحرير التجارة العالمية.

عدم توفر قطع الغيار يعطل أعمال الصيانة

العراق يسعى إلى تجنب انهيار شبكة الكهرباء في البلاد

بيجي (العراق) ـ ا.ف.ب: يوميا يبحث فنيون عراقيون في كومة كبيرة من المعادن الصدئة الى جانب محطة الكهرباء الرئيسية في شمال العراق على ضفة نهر دجلة محاولين ايجاد قطع غيار لمحطتهم. وتحوي كومة الصدأ هذه تجهيزات هجرت بعد هجمات الحلفاء في حرب الخليج عام 1991 او تلفت بسبب كثرة استخدامها. ويقول مدير المحطة محمد العاني «يحاولون ان يجدوا شيئا. فبعد اكثر من سبع سنوات من الحصار نحن بحاجة ماسة الى قطع غيار لاجراء التصليحات الضرورية». ويوضح العاني ان الفنيين يلجأون الى نظام التحكم اليدوي لتشغيل المحطة، اذ ان نقص قطع الغيار ادى الى توقف نظام التحكم الاوتوماتيكي، مضيفا «على الفنيين ان يدخلوا اماكن ملوثة الحرارة فيها مرتفعة جدا» للقيام بعملهم. ويضيف العاني ان «التيار الكهربائي ينقطع كثيرا ونتعرض لضغوط كبيرة لابقاء المحطة مشغلة».

وقامت الشركة الايطالية «جي اي إيه» (انسالدوس حاليا) ببناء محطة بيجي (225 كلم الى الشمال من بغداد) هذه مطلع الثمانينات وتبلغ قدرة انتاجها اساسا 1320 ميجاواط لكن ثلاث وحدات فقط من اصل ست تنتج حاليا الكهرباء الا انها لا تعمل بفاعلية بسبب نقص قطع الغيار. ويؤكد العاني «اننا ننتج حاليا اكثر من 300 ميجاواط بقليل اي اقل من قدرتنا الاساسية بالف ميجاواط وفي بعض الاشهر نقطع التيار الكهربائي لمدة 14 ساعة عن البلدات والمدن كافة».

وفي العاصمة ينقطع التيار الكهربائي ست ساعات يوميا لكن مراقبي الامم المتحدة يفيدون ان مناطق عدة في الارياف لا تتلقى التيار الكهربائي سوى ساعتين يوميا في حين غاب التيار كليا عن بعض المناطق منذ اكثر من خمس سنوات.

ويرى المسؤولون في الامم المتحدة انه في حال لم تتخذ اي اجراءات بحلول فصل الصيف ستنهار شبكة الكهرباء كليا في العراق، علما بان الحرارة تصل احيانا الى 49 درجة مئوية في يوليو (تموز) واغسطس (آب) مما يؤدي الى استهلاك كبير للكهرباء بسبب استخدام المكيفات والبرادات.

ويقول منسق الانشطة الانسانية في العراق دنيس هاليداي ان وضع شبكة الكهرباء «يؤثر كثيرا على التغذية والاطفال ومعالجة المياه والري وكثير من الامور». وتظهر ارقام الامم المتحدة ان قطاع الكهرباء يعمل فقط بـ40% من قدرته في حين يرتفع الطلب اكثر من 10 في المائة سنويا.

وحصل فنيو محطة بيجي على نحو عشر قطع غيار فقط في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء. ويسمح هذا البرنامج للعراق منذ ديسمبر (كانون الاول) 1996 بتصدير كميات من النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء الاغذية والادوية تحت اشراف دولي ورفع مجلس الامن الدولي هذه الكميات الى 5,2 مليار دولار اخيرا. ويقدر خبراء الامم المتحدة باكثر من 900 مليون دولار حاجات العراق السنوية لصيانة شبكة الكهرباء فقط ويخصص فقط 29 مليون دولار كل ستة اشهر لاعادة تاهيل الشبكة. ويشدد العاني «حتى لو رفع الحظر الان سنحتاج الى خمس سنوات على الاقل لاعادة تاهيل شبكة الكهرباء على الصعيد الوطني».

وصف مساعدات صندوق النقد بأنها «نقطة في محيط»

بنك سويسري يحذر من انتشار أزمة آسيا إلى أوروبا وأميركا

دبي: «الشرق الأوسط»

حث تقرير لبنك «ادوارد كونستانت» السويسري، البنوك المركزية على اعادة ضخ السيولة في اقتصاد العالم. واكد التقرير اهمية اتخاذ اجراءات عاجلة لمنع تفاقم المشاكل المالية في آسيا والتي سينجم عنها آثار رجعية خطيرة في الغرب.

وحذر بنك «ادوارد كونستانت» الرائد في اسواق الأسهم الاليكترونية بسويسرا، بعد مراجعة أجراها نشيرا على اقتصاديات الأسواق المالية، ان الغرب سيشعر بآثار الأزمة الآسيوية على العالم الغربي خلال الشهور المقبلة.

واشار التقرير الى ان التدمير الرئيسي للثروة سيكون مجرد بداية، وان مخاطر الانكماش الاقتصادي على المستوى العالمي ازداد بشكل ملحوظ.

ووصف البنك المذكور تدخلات صندوق النقد الدولي لانقاذ الموقف بانها «مثيرة للشفقة» وانها «ليست اكثر من نقطة ماء في المحيط».

واضاف التقرير ان موجة الصدمة الناتجة عن الأزمة الآسيوية التي تردد صداها وانعكست على منطقة آسيا لم تضرب بعد الولايات المتحدة الأميركية او اوروبا، وربما لن تشعر الولايات المتحدة وأوروبا بآثارها لعدة شهور قادمة.

واضاف التقرير: «في الوقت الحالي اننا نرى نفس الاتجاه وهو مؤازرة النشاطات دون تحمل أية مخاطر ساخنة في الولايات المتحدة وبريطانيا ونمو معتدل وهش في قارة اوروبا. ولوضع الأمور في حدها النسبي، فان التباطؤ في الاقتصاديات الانجلوساكسونية بدأ يظهر على السطح قبل تفجر الأزمة الآسيوية».

وجاء في التقرير «ان الهدوء الظاهر حاليا يشبه هدوء ما قبل العاصفة. ففي جنوب شرق آسيا دفع تخفيض العملة الكثير من البنوك والشركات المديونة بالدولار الى وضع يائس، وأدى لسلسلة من ارتكاسات الافلاس التي من الصعب التنبؤ بحجمها ومداها في الوقت الحاضر».

واشار تقرير بنك «ادوارد كونستانت» الى تراكم علامات الانكماش الاقتصادي موضحا: «ان سعر اونصة الذهب تدنى للحضيض ليصل الى 300 دولار للأونصة الواحدة وهو اقل سعر وصلت اليه منذ 12 عاما، اما مؤشرات سعر المواد الخام فقد واصلت الانخفاض جنبا الى جنب مع سعر المنتج في الولايات المتحدة واستراليا».

وقال «نفس الشيء ينطبق على النشاطات الاقتصادية العالمية، فقد اشارت مؤشرات الطلب الاستهلاكي الى مجموعة من العيوب المختلفة، فمبيعات التجزئة في انهيار بالمانيا وفرنسا، ومبيعات السيارات الجديدة تتقلص في الولايات المتحدة وقطاع البناء كاسد. اما اليابان فانها تقف على حافة ركود اقتصادي مرة اخرى، بينما يتهدد النمو توقف كلي في اماكن اخرى بآسيا». لهذه الأسباب يجب على البنوك المركزية التحرك فورا لانعاش اقتصاد العالم، وحتى هذه اللحظة لم يتم اتخاذ أية اجراءات فعالة، اما تدخلات صندوق النقد الدولي لحل كل قضية على حدة فلم تعط اية نتيجة تذكر».

وذكر التقرير ان مضاربات الأسعار في الأسواق الآسيوية كانت سببا رئيسيا في فقدان مؤشر الأسهم العالمي لأكثر من 5% في نهاية العام الماضي.

وأضاف: «ان الأزمات ستكون لها آثار رجعية اكبر بكثير مما يتوقعه معظم المراقبين. اننا نشهد تدميرا رئيسيا للثروة، وربما كانت هذه البداية فقط، إذ ان مخاطر الانكماش الاقتصادي على المستوى العالمي تتزايد بصورة ملحوظة، وخاصة اذا علمنا ان مجموع المديونية في جميع الدول المعنية تقريبا وصلت الى مستويات قياسية. واذا ما تفشت العدوى، سيكون هناك خطر حقيقي يؤدي لانكماش العالم الغربي في قوقعة في محاولة وقائية».

إيران واثقة من تنفيذ مشروعات لنقل الغاز لباكستان وأوروبا

دبي - رويترز: قال مسؤول ايراني كبير امس ان ايران على ثقة من تنفيذ مشروعات تتكلف مليارات الدولارات لتصدير الغاز الى باكستان واوروبا.

وافاد رضا رستمي ساني مدير الشؤون الدولية في شركة الغاز الوطنية الايرانية ان ايران في وضع يتيح لها تصدير الغاز الى باكستان في عام 2002 من خلال احياء اتفاق شراكة مع شركة بروكن هيل بتي الاسترالية.

وقال ساني على هامش مؤتمر خاص بالغاز في دبي ان الشركتين الايرانية والاسترالية وقعتا «اتفاق تعاون» في يناير (كانون الثاني) الماضي لدراسة خط انابيب تكلفته 2,7 مليار دولار قبل التعهد باستثمارات هامة في عام 1999.

وكانت الشركة، وهي اكبر مجموعة صناعية في استراليا، قد تراجعت عن مشروع الخط الذي يمتد لمسافة 2500 كيلومتر قبل عامين تقريبا بعد تعرضها لضغوط من الولايات المتحدة التي تسعى لابعاد الاستثمارات الاجنبية عن قطاع الغاز والنفط في ايران.

وزار كبار مديري شركة بروكن هيل برئاسة المدير التنفيذي فيليب ايكين ايران وباكستان الشهر الحالي لمناقشة المشروع مع المسؤولين في البلدين.

ويسمح قانون العقوبات ضد ايران وليبيا الذي وقعه الرئيس الاميركي بيل كلينتون في عام 1996 للادارة الاميركية بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من 20 مليون دولار سنويا في كل من البلدين.

ولم تتعرض اي شركة لعقوبات رغم توقيع شركة «توتال» الفرنسية و«جازبروم» الروسية و«بتروناس» الماليزية عقدا قيمته مليارا دولار لتطوير حقل غاز جنوب فارس في ايران.

ومن المنتظر ان يكون حقل جنوب فارس بعد تطويره مصدرا رئيسيا لتصدير الغاز لباكستان رغم عدم التزامها بشراء غاز من ايران واجرائها محادثات لشراء غاز من قطر وتركمانستان.

وقال ساني ان ايران تخطط لان تصبح نقطة ترانزيت في طرق نقل الغاز التركماني الى تركيا ثم الى اوروبا وانها قطعت شوطا كبيرا نحو تحقيق هذا الهدف بتوقيع مذكرة تفاهم بين ايران وتركمانستان ومجموعة رويال داتش شل في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وتنص المذكرة على ان تقوم شل بدراسة جدوى لخط ينقل غاز تركمانستان الى اوروبا عن طريق تركيا. ومن بين الخيارات المطروحة نقل الغاز من خلال خط أنابيب بري عبر ايران بينما هناك خيار آخر بمد خط الى أذربيجان عبر بحر قزوين.

وقال ساني ان مسؤولين من شل سيزورون طهران قريبا لبحث المشروع.

واشنطن قلقة من أزمة إندونيسيا الاقتصادية واستراليا تدعو للمرونة في منح المساعدات

طوكيو - كانبيرا - رويترز: عبرت الولايات المتحدة عن قلقها مجددا حيال الازمة الاقتصادية التي تشهدها اندونيسيا في حين طالبت استراليا المجتمع الدولي بالتحلي بالمرونة في منح المساعدات الى جاكارتا.

وحادثت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية وزير الخارجية الياباني كيزو اوبوتشي هاتفيا اليوم الثلاثاء وقالت انها تشعر بقلق بالغ من الأزمة الاقتصادية في اندونيسيا. وقال ساداكي نوماتا المتحدث باسم وزارة الخارجية ان اولبرايت حثت اليابان والولايات المتحدة على المحافظة على تعاونهما الوثيق في معالجة هذه الازمة. ونقل نوماتا عن اولبرايت قولها في المحادثة الهاتفية «اننا حقا نشعر بقلق بالغ بشأن المحافظة على الاستقرار في آسيا».

واشادت اولبرايت بزيارة قام بها لجاكرتا اوائل الاسبوع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو وأصبح خلالها اول زعيم غربي يجتمع اجتماعا مباشرا مع الرئيس سوهارتو منذ تفجرت الأزمة العام الماضي.

وذكر نوماتا ان اولبرايت كررت ايضا الموقف الاميركي القائل بان انتعاش اقتصاد اليابان سيساهم مساهمة كبيرة في حل الازمة المالية لآسيا. وقال نوماتا «كررت وزيرة الخارجية موقف الولايات المتحدة الذي يذهب الى انه من الضروري من اجل انتعاش اقتصاد آسيا ان ينتعش اقتصاد اليابان وان يوضع على طريق النمو الذي تقوده عوامل محلية».

من جهة اخرى يتوجه وزير الخارجية الاسترالي الكسندر داونر الى الولايات المتحدة اليوم (الاربعاء) سعيا لاقناع واشنطن وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي بابداء قدر اكبر من المرونة بشان برنامج مساعدة الاقتصاد الاندونيسي.

وتدعو استراليا الى تفهم الآثار الاجتماعية المترتبة على الاصلاحات الاقتصادية المطلوب تنفيذها في اطار برنامج المساعدات لاندونيسيا الذي تتجاوز قيمته 40 مليار دولار. وقال داونر في بيان ان محادثاته بالولايات المتحدة «تجيء في اطار حوار مستمر تهتم الحكومة الاسترالية بمواصلته».

ودعا الى التعجيل بانهاء المواجهة بين اندونيسيا وصندوق النقد بشأن سرعة الاصلاحات وتوقيت تقديم دفعات اخرى من برنامج المعونات. وقال «نريد بالطبع التوصل الى اتفاق جديد بين صندوق النقد واندونيسيا سريعا. فمثل هذا الاتفاق حيوي لاستعادة الاستقرار ومع مرور الوقت استعادة النمو في اندونيسيا».

ويرجئ صندوق النقد تقديم ثلاثة مليارات دولار لاندونيسيا مشيرا الى انشغال البلاد بالامور السياسية المتعلقة باعادة انتخاب الرئيس سوهارتو الاسبوع الماضي. وقال داونر انه سيجتمع مع ميشيل كامديسو العضو المنتدب بصندوق النقد وجيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي في واشنطن. وحذرت استراليا من ان عدم ابداء قدر من المرونة وبصفة خاصة فيما يتعلق بمطالب الصندوق برفع الدعم عن المواد الغذائية قد يؤدي الى حدوث اضطرابات اندونيسيا رابع اكبر دولة في العالم من حيث تعداد السكان.

وكان جينانجار كرتساسميتا وزير التخطيط الاقتصادي الجديد في اندونيسيا قد ذكر امس الاول ان الرئيس سوهارتو يتطلع الى طريقة مثلى لتخطي أسوأ ازمة اقتصادية تتعرض لها البلاد خلال عقود.

وقال جينانجار للصحافيين بعد ان رأس سوهارتو اول اجتماع للحكومة الاندونيسية الجديدة التي عينت يوم السبت الماضي وادت اليمين الدستورية امس الاول «الرئيس سوهارتو يبحث عن الطريقة المثلى لتخطي الازمة الاقتصادية». ومجلس الوزراء الاندونيسي الجديد مؤلف من 36 عضوا من بينهم سيتي هارديانتي روكمانا الابنة الكبرى لسوهارتو التي عينت وزيرة للشؤون الاجتماعية.

وتواجه الحكومة الجديدة تحديات عاجلة وحرجة في معالجة اسوأ ازمة اقتصادية تهز البلاد وتؤثر على حياة مواطنيها البالغ تعدادهم 200 مليون نسمة.

زعماء مجلس الشيوخ الأميركي يقرون تشريعا بشأن صندوق النقد

واشنطن - رويترز: وافق زعماء مجلس الشيوخ الاميركي على مشروع قرار لتمويل واصلاح صندوق النقد الدولي بعد مفاوضات مع الادارة الاميركية.

وقالت دب فيبيلكي المتحدثة باسم السناتور الجمهوري تشوك هاجل امس الاول ان المشروع يشمل تقديم 18 مليار دولار لصندوق النقد ويضع اصلاحات محددة داخل الصندوق.

ويرأس هاجل لجنة السياسة الاقتصادية الدولية المنبثقة عن لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ. وأعطته زعامة المجلس سلطة التوصل لاتفاق نيابة عن الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

ويمثل مشروع القرار حلا وسطا وتم اقراره بعد مفاوضات بين زعماء لجنتي الاعتمادات والعلاقات الخارجية من جانب ووزارة الخزانة من جانب آخر.

واكدت لجنة الاعتمادات التوصل الى الاتفاق وقالت ان اعضاءها سيقترعون على التشريع اليوم الثلاثاء.

وسأل الصحافيون مايك مكوري المتحدث الاعلامي باسم البيت الابيض عن الاتفاق فقال انه يمثل تقدما. لكنه اشار الى استمرار وجود خلافات.

واضاف مكوري «الكونجرس لديه مخاوف مشروعة بشأن هيكل عمل صندوق النقد. ونحن نعالج تلك المخاوف ونعتقد اننا نقترب من تشريع يقبله الكونجرس والادارة».



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم مايو

السابق	امس
12,39	12,38

0,01

الذهب

السابق	امس
294,2	29,38

0,40

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
136,1	22,1	49,8	62,83
16,997,20	8696,18	5834,90	4946,68

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 71,86	الين 216,67	الاسترليني 0,0046	الين 129,46
الدولار 0,5499	الدولار 1,6737	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,5975
الاسترليني 0,3285	المارك 3,0423	المارك 0,0140	المارك 1,8188

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,5000	5,4100
دينار كويتي	7,2500	7,3750

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2548
ريال قطري	3,6404	6,0705
ريال عماني	0,3850	0,6420
درهم اماراتي	3,6730	6,1247
دينار بحريني	0,3770	0,6286
دينار كويتي	0,3045	0,5078
دينار اردني	0,7090	1,1823
جنيه مصري	3,4003	5,6700

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,4700
شلن نمساوي	12,77
فرنك فرنسي	6,0875
فلورين هولندي	2,0470
ليرة ايطالية	1789,00
ايكو	1,0920
دولار كندي	1,4135
بيزيتا اسبانية	154,1
فرنك سويسري	1,4780
دراخما يونانية	318,10
كرونة دنماركية	6,9205

ميزانية بريطانية موجهة لإصلاح «دولة الرفاه» والنظام الضريبي

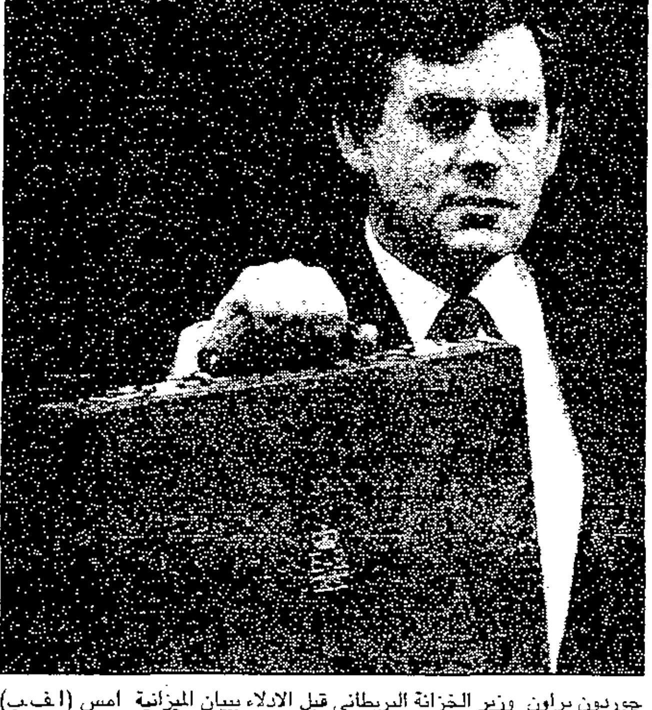
لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن جوردون براون، وزير الخزانة البريطاني، امس عن اول ميزانية متكاملة تصدر في عهد حكومة العمال استهدفت «تحديث نظام الضرائب» و«اصلاح دولة الرفاه» بالاضافة الى اشاعة الاستقرار الاقتصادي والنهوض بخدمات التعليم والصحة.

ووصف براون ميزانية عام 1999/1998 في معرض تقديمها الى البرلمان بانها ميزانية المؤسسة والاعمال والنساء والاطفال، تهدف الى تشجيع المؤسسة الخاصة في الوقت الذي تنهض في اشاعة وتعزيز العدالة الاجتماعية. وقال متحدث باسم الوزارة «انها ميزانية جذرية تجعل، ولاول مرة منذ عدة سنوات، للعمل مردودا».

وقد احتوت على اجراءات استهدفت مساعدة الاعمال الصغيرة والمتوسطة الحجم، بما في ذلك اعفاءات ضريبية لتشجيع انشطة البحث والتطوير ولمستثمرين يرغبون في بيع شركاتهم، بالاضافة الى اصلاحات تهدف الى تشجيع عمليات خلق الوظائف.

وفي اشارة الى اصرار حكومة العمال على اعادة هيكلة الاسس التي تقوم عليه «دولة الرفاه» وانظمة الضمان الاجتماعي اعلن وزير الخزانة عن عزمه على فرض ضريبة على اعانات الاطفال من دون ان يستبعد نيته فرضها في وقت لاحق. ولكن براون لم يفصح، طبقا لتعليقات مراقبين، عن تفاصيل اليات فرض الضريبة على اعانات الاطفال. وذكروا ان مثل هذا التغيير ينطوي على صعوبات فنية. كتأثر هذه الضريبة على الضريبة الاساسية المستقلة على دخل الازواج والزوجات. وكان من المتوقع ان يعلن الوزير عن فرض ضريبة تصل قيمتها الى 30 جنيها استرلينيا شهريا على الاسر الغنية.



جوردون براون وزير الخزانة البريطاني قبل الادلاء ببيان الميزانية امس (ا.ف.ب)

ولكنه عكف عنها في اللحظة الاخيرة. الا ان الوزير اعلن عن رفع ملموس في اعانة الاطفال بمقدار 2,5 جنيه استرليني اسبوعيا للطفل الواحد او 130 جنيها استرليني سنويا.

ووصف مراقبون ان الميزانية الجديدة مثلت واحدة من اكثر عمليات اعادة النظر في انظمة الضريبة والاعانات شمولا منذ الميزانيات التي اعلن عنها وزير الخزانة المحافظ الاسبق نايجل لوسون في اواسط الثمانينات.

وعبر براون عن عزم الحكومة على الايفاء بمعدل التضخم عند مستوى لا يزيد على 2,5 في المائة. وتوقع نمو الاقتصاد البريطاني خلال العام الحالي بمعدل 2,5 في المائة وبمعدل يتراوح بين 1,75 و 2,25 في المائة في عام 1999.

ومن الاجراءات الاخرى التي مثلت محور ميزانية 1999/1998 ادخال اعانة الضريبة للأسر العاملة لتحل محل اعانة الاسر الى جانب اعانة ضريبية اخرى لتغطية تكاليف رعاية اطفال الاسر ذات الدخل المحدود. واحتوت الميزانية على اجراءات استهدفت تشجيع الاستثمار الاجنبي في المملكة المتحدة من خلال خفض الضرائب على الايردات الراسمالية الطويلة الاجل الى النصف تقريبا. كما تعهدت بالابقاء على الخفض في ضريبة الشركات الذي نصت عليه الميزانية السابقة خلال فترة البرلمان الحالي.

وخصصت الميزانية الجديدة اموالا اضافية بقيمة 50 مليون جنيه استرليني للاستثمار في الجامعات البريطانية. الا انها وكالميزانيات السابقة لم تخل من زيادة في الرسوم الحكومية المفروضة على الوقود والسجائر والمشروبات.

وكان مكتب رئيس الوزراء البريطاني قد نفى في وقت سابق قبل اعلان الميزانية ان يكون هناك توتر بين توني بلير رئيس الوزراء وجوردون براون وزير الخزانة حول استراتيجية الميزانية الجديدة، مؤكدا ان الاثنين سيوحدا جهودهما في تفسير الاصلاحات التي تضمنتها. ومن المقرر ان يظهر الاثنان مساء غد (الخميس) في جلسة اسئلة واجوبة مدتها ساعة في احدى مدارس لندن. ويعتزم المسؤولان ان يبينا انهما متحدان في مشروع تحديث نظام الرفاه والرعاية الاجتماعية وان يؤكدا وجود خلاف حقيقي بين سياسات حزب العمال والمحافظين بهذا الشأن.

وذكرت مصادر مطلعة ان بلير وبراون قد انفقا جل وقتهما يومي الجمعة والسبت الماضيين معا وذلك ضمن سعيهما للاتفاق على نص الميزانية الجديدة. وقد دفعت هذه المحادثات الى توقعات ذكرت ان بلير قد تدخل لدفع براون الى تخفيف بعض الاجراءات المتخذة بهدف تجنب خسارة العديد من المصوتين من اوساط الطبقة الوسطى الذين تحولوا الى حزب العمال في الانتخابات الاخيرة.

الأسهم الأوروبية تتلقى التشجيع من «وول ستريت» وتصعد إلى مستويات قياسية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

عادت اسواق الاسهم الاوروبية امس الى تحقيق مستويات قياسية مرتفعة ضمن موجة صعود جديدة دعمها الارتفاع القوي الذي سجلته بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية والذي دفعها الى تسجيل رقم قياسي مرتفع جديد. وطرا انخفاض طفيف في سعر الدولار امام المارك والين بعد ان اقترب مقابل العملة اليابانية من 130 ينا. واستقر سعر الجنيه الاسترليني مقابل المارك والين والدولار بعد ان جاءت بيانات اسعار التجزئة البريطانية مطابقة للتوقعات.

وارتفعت بورصات فرانكفورت وميلانو وباريس وامستردام ومدريد وستوكهولم وهلسنكي وبروكسل واثينا الى مستويات قياسية امس بينما اشرفت بورصة لندن على تسجيل مستوى قياسي جديد. ويرجع صعود الاسهم الاوروبية بشكل مباشر الى تقدم مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي مع اعتقاد المستثمرين ان ازدهار الاقتصاد الاميركي المزدهر سيحقق دخلا جيدا للشركات رغم الازمة المالية الحالية في أسيا.

ويبدو ان نهم مديري الصناديق العالمية التي ضخت ملايين الدولارات في اسواق الاوراق المالية على مدى الاعوام القليلة الماضية لم ينته بعد. وزاد اقبال تلك الصناديق على الاسهم في مطلع الاسبوع بعد ان اعلن وارن بافيت المتعامل البارز ببورصة وول ستريت ان قيمة الاسهم غير مبالغ بها ما دامت اسعار الفائدة لم ترتفع وما دام دخل الشركات مرتفعا. وقال احد المتعاملين «ستواصل الصناديق طرح اموال في السوق ما دامت اسعار الفائدة منخفضة». وساعدت عوامل محلية على ارتفاع اسعار الاسهم في جميع انحاء اوروبا اليوم.

وارتفع مؤشر الاسهم البريطانية واحدا في المائة مسجلا 5851,7 نقطة ليقترب من اعلى مستوياته على الاطلاق رغم توقع نشاط محدود في السوق قبل ان يلقي وزير الخزانة جوردون براون بيان الميزانية بعد ظهر امس. وأعلى مستوى لمؤشر فايننشال تايمز البريطاني المكون من أسهم 100 من المؤسسات الكبرى هو 5861,9 نقطة وسجله في 11 مارس (آذار) الجاري. وجاء هذا الارتفاع تأثرا بمؤشر داو جونز الاميركي الذي صعد لمستوى قياسي عند الاغلاق الليلة قبل الماضية. ومما ساعد على صعود أسهم لندن أيضا انتعاش الاسواق الآسيوية الكبرى امس.

وقد تجاوز مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي مستوى 8700 نقطة لاول مرة أمس الاول وارتفع عند الاغلاق 116,33 نقطة تمثل 1,3 في المائة ليصل الى 8718,85 نقطة. وفي اثينا سجلت الاسهم ارتفاعا كبيرا عند الفتح لليوم الثاني ليرتفع المؤشر العام للبورصة 5,7 في المائة مع مواصلة المستثمرين التعبير عن رضاهم عن قرار اليونان خفض قيمة الدراخما بنسبة 13,8 في مطلع الاسبوع وضمها الى آلية ضبط اسعار الصرف الاوروبية.

وارتفعت بورصتا فرانكفورت وباريس بقوة بتشجيع من نفس العوامل ليصل مؤشرا البورصتين الى مستويات قياسية جديدة. اذ صعد مؤشر بورصة فرانكفورت الى 1,3 في المائة ومؤشر بورصة باريس 0,78 في المائة.

وفي وقت سابق من يوم امس شجع الاغلاق القياسي في «وول ستريت» العديد من اسواق المال الآسيوية للارتفاع بقوة بعد ان صرفت الانتباه عن المشاكل الاقتصادية التي ابتلت المنطقة. كما ساهم انخفاض معدلات الفائدة على القروض بين البنوك في هونغ كونغ وتجدد الامال بطرح خطة تحفيز اقتصادي في اليابان في ارتفاع هذه الاسواق. وذكر متعاملون ان المستثمرين اصبحوا الان يميزون بين الاسواق الاسيوية بدلا من بيعها او شرائها بالجملة.

وارتفع مؤشر بورصة طوكيو للاوراق المالية عند الاغلاق امس بعد تعاملات ضعيفة أحجم فيها كثير من المستثمرين عن التعامل انتظارا لمعرفة ما اذا كانت خطة اقتصادية يابانية متوقعة قريبا ستشمل اجراءات قوية.

وسجلت الاسهم ارتفاعا عند الفتح بسبب مشتريات من جانب صناديق عامة بعد صعود مؤشر أسهم وول ستريت الاميركي الليلة قبل الماضية لكن لم تكن هناك عوامل قوية تشجع على شراء المزيد من الاسهم. ولم تترك عدة بيانات اقتصادية وتصريحات من جانب وزراء بالحكومة اليابانية ومسؤولين كبار بالحزب الديمقراطي الحر الحاكم تأثيرا قويا على أسعار الاسهم. وعند الاغلاق ارتفع مؤشر نيكي المكون من 225 سهما ممتازا 136,06 نقطة اي بنسبة 0,81 في المائة الى 16997 نقطة.

وفقدت الاسهم في بورصة هونغ كونغ بعض مكاسبها الاولية لكنها اغلقت على ارتفاع متأثرة بارتفاع الاسهم الاميركية لمستوى قياسي وانخفاض اسعار الفائدة للتعاملات بين البنوك. وارتفع مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 74 نقطة اي 0,66 في المائة ليغلق على 11255,54 نقطة بعد صعوده خلال احدى مراحل التعامل الى 11349,28 نقطة. وقال انتوني ماك مدير المبيعات في مؤسسة فيكرز بالاس «ان السوق تأثرت بالمستوى القياسي الذي سجلته الاسهم الاميركية وانخفاض اسعار الفائدة المحلية». واضاف «ولكن من ناحية اخرى انخفضت اسهم قطاع العقارات».

وفي اسواق العملات انخفض سعر الدولار بشكل طفيف امام كل من المارك والين في التعاملات الاوروبية. وامام العملة اليابانية توقع محللون ومتعاملون ان يواجه الدولار مقاومة عند مستوى 129,75 ين ودعما عند 128,50 ين.

وارتفع الين بعد ان نقل عن مسؤول كبير في الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان قوله ان الحزب يدرس خفض الحد الاقصى للضرائب. كما زاد الين وسط مخاوف من تدخل بنك اليابان المركزي.

واستقر الجنيه الاسترليني مقابل المارك والين والدولار بعد ان جاءت بيانات اسعار التجزئة البريطانية مطابقة للتوقعات. كما توقعت السوق ان يعلن وزير الخزانة البريطاني جوردون براون في بيان الميزانية (امس) عن بعض الاصلاحات لانظمة الرعاية الاجتماعية والضرائب.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,8203 مارك و129,58 ين بالمقارنة مع 1,8218 مارك و129,55 ين امس الاول. وبلغ الاسترليني 1,6689 دولار و3,0402 مارك بالمقارنة مع 1,6675 دولار و3,0278 مارك امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر الفايننشيال تايمز في بورصة لندن 57,1 نقطة الى 5842,20 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة فرانكفورت 62,83 نقطة الى 4946,68 نقطة. وصعد مؤشر بورصة باريس 57,71 نقطة الى 3655,97 نقطة.



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

صحافة الطفل معدومة في المغرب

• يكاد المتصفح لعروضات الاكشاك والمكتبات في المغرب لا يعثر على صحيفة أو مجلة خاصة بالطفل، فباستثناء عدد قليل - لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة - من المجلات الاجنبية، تندر أو تنعدم كليا الصحافة المحلية المكتوبة التي تتوجه للطفل المغربي. ولا تقدم هذه المجلات المستوردة مضامين جادة ولا تستهدف مغازي عميقة فهي لا تعدو ان تكون مجرد أطباق للتسلية والترفيه، تركز في أكثر موادها على ظاهرة العنف والاقتتال والتطاحن (سوبرمان)، (غراندايزر)، و(ميكي).

(عالم الشرق الاوسط)

إنها من آل كنيدي. كيري مكارثي هي ابنة ماري لو، وهذه هي ابنة عم الرئيس الراحل. وجدت كيري نفسها واقعة في دائرة من الخلاف. فهي الفرد الوحيد من آل كنيدي الذي يشارك في معرض مزاد الأسرة الأسطورية الأولى. وقالت لي إنه لهذا السبب فإن كارولين (ابنة جون كنيدي) تريد رفع دعوى.. وجون الصغير (ابن جون كنيدي) متألم...» كما تقول دافني پاراك التي أجرت مقابلة صحافية مع كيري ماكارثي ووافقت كيري على السماح بإجراء هذه المقابلة معها، لكي تفصح عن مشاعرها، مشاعر الحب تجاه أسرتها، وأيضاً - لا تتعجبوا - الخصومات الناشبة داخل هذه الأسرة. وكانت في حديثها هذا، وسط الصور التذكارية لأمها وأفراد أسرتها، متميزة بالصراحة، وبروح الدعابة، بل حتى الرومانسية؛ لا ريب عندها أن ما تفعله هو عين الصواب. فلها الحق في بيع بعض الأشياء. ولها الحق في أن تعبر عن مكنون قلبها. إنها من آل كنيدي، وكفى.

كيري ماكارثي تتذكر وقائع وأحداثا عن آل كنيدي

صورة تذكارية تجمع أفراد أسرة كنيدي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تقول كيري ماكارثي، وهي من بنات عمومة الرئيس جون. ف. كنيدي، شارحة هذا النسب، إن جدتي، لوريتا كنيدي كونلي كانت شقيقة السفير، وعمة الرئيس وعرابته. وكانت لها علاقة خاصة جداً مع جاك طوال حياتهما. وكان يكتب لها إهداءات غريبة في الكتب: «إلى عرابتي المفضلة» رغم أنها العرابة الوحيدة. كانت علاقتهما لطيفة حتى في الوخزات المتبادلة.

وأضافت: العشيرة نفسها.. نمت نمواً هائلاً الآن. ما عليك إلا أن تتذكري مثلاً أن أخت جدتي وزوجها أنجبا 29 حفيداً (دون ذكر ما لديهما من أبناء وبنات أخ وأبناء وبنات أخت). إن لبعضنا علائق قوية ببعض أفراد الأسرة الموسعة، والعلاقات عموماً بيننا وثيقة. لكن نمو عددنا الهائل يجعل التقاءنا ومتابعتنا لبعضنا متعذراً. ولا نلتقي حقاً إلا في الجنائز عند توديع قريب.

وعن أبرز ذكرياتها عن رئاسة جون ف. كنيدي، تقول كيري: إن أبرز انطباع باق عندي هو فترة الحملة الرئاسية. كانت تلك أول حملة سياسية أعيها، إذ كان عمري 7 أعوام. ولما كنا نعيش في فلوريدا وقتذاك، فقد كنت أظن أني أستطيع بمفردي كسب كامل الولاية له. ورغم أهمية ابن عمي جون، فسرعان ما أدركت وأنا بعد طفلة أن النجاح لا يأتي لأنك من هذه العائلة أو تلك، بل يأتي من طبيعة ما ترتبط به وتمتلكه. صحيح أن البعض قد يحبك أو قد يبغضك بسبب تحدرك من هذه العائلة أو تلك.

كانت الأسرة متكاتفة. وقد بقينا متلاحمين، هو وأولاده، ابناء عمومتي، وأمي. وبقي ذلك قائماً. كانت أيام أوائل الستينات طافحة بالسعادة.

زيارة البيت الأبيض

قالت كيري إنها لم تزر البيت الأبيض خلال رئاسة كنيدي ولكنها زارته في عهود اخرى. فالصغار من الأسرة لم يشاركوا في حفل التنصيب. وأظن أن الأسرة كانت واثقة من أنها ستحتفل بمناسبة تنصيب ثانية نحضرها نحن، وبالفعل وعدونا بالمشاركة في عام 1964. لكننا فقدنا جاك (تقصد جون كنيدي) ولم نحضر اية مراسيم.

لقاء جاكلين

وعن لقائها بجاكلين كنيدي تقول كيري: إنها التقتها عدة مرات. قضيت معها ساعات، لأنها وأطفالها كانت جزءاً أساسياً من حياة عمتي روز، خصوصاً بعد مقتل جاك. كانوا يأتون إلى منزلنا في هيانيس، لنقضي أوقاتاً طويلة معاً. أشد ما أتذكره عنها حديثها عن الأطفال. فعلاً ان أكثر ما بقي في ذهني يتصل بأمومتها، وما كانت تسره لأخت زوجها. لقد ترعرعت على الشغف بها بفضل هذه الميزة، لا باعتبارها شخصية شهيرة.

وأضافت: إنني رأيت جاكلين مرة واحدة، لكني كنت جد صغيرة، وأغلب اللقاءات كانت بين الراشدين في الأسرة.

أما عن عمتها روز فتقول كيري: لم نكن نفترق عن بعض، يوما بيوم، وعلى مدى سنوات. كنا نمشي على الشاطئ، ونتبادل الذكريات، وأحياناً تذرف الدموع أمامي. وكلما امتد بها العمر، كانت تستعين بي لتتذكر حكايات جو الصغير (ابن الرئيس) الذي كان أثيراً عندها. كانت امرأة لطيفة المعشر، تشيع المرح والضحك، وهذا ما يجهله الكثيرون عنها. إنها امرأة مسلية وتطلق النكات الحلوة.. إنها امرأة ساحرة من نواح عدة. وهناك حكايات كثيرة عنها.. فخلال رئاسة جون كانا يتبادلان الرسائل كثيراً، ويتبادلان ما يدور من غمز ولمز عن الناس الذين يعرفون، كانت علاقتهما ودية عميقة. وسمعت عن مزاد في وسائل الإعلام، فطلبت كاتالوجاً برسالة. وعرف المنظمون اسمي.

أدركت أن ذلك يشكل احتفاء بحياة جاك (الرئيس) وتكريماً له. فالمزاد يعرض لجوانب عديدة من حياته قد لا يعرفها الناس. والمزاد الآن فرصة للناس في نيويورك كي يروا هذا الجانب من حياته.

العُصابة الحريرية السوداء

وقدمت العُصابة الحريرية السوداء (PTI Patch) التي كان كنيدي يرتديها أيام خدمته خلال الحرب في جنوب المحيط الهادي. أظن أن تلك الفترة قلبت كيانه، إذ تحول من إنسان لاه، يحب اللعب والمرح، إلى إنسان جاد، مقدام. ولقد أرسل تلك العصابة الحريرية إلى أمي أيام كانت في المدرسة الداخلية. إنه جانب مضيء من شخصيته ينبئ عن حبه لابنة عمه إذ يتذكرها ويحنو عليها فيما هو يخوض غمار الحرب في جزيرة مدمرة.

كان يضع هذه العصابة الحريرية خلال الحرب كلها، وقد خرج من أتون الحرب رجلاً قوي الإرادة، وهي ترمز إلى الفترة التي أصبح فيها فعلاً جون ف. كنيدي، كما ترمز إلى صراعه في الحرب، وإلى حبه لأنجا.

أما عن حب كنيدي لأنجا فتقول كيري: كانت أنجا صديقة إخوته وأخواته. وكانت حبه الأول، لكن الأقاويل عن كونها جاسوسة، إضافة إلى اعتراض والده، أبعدته عنها. لكن أنجا تحدته، ودفعته لكي يؤسس لنفسه مكانة راسخة. كانت علاقة رومانسية تماماً. أما القطعة الأخرى فهي لوحة زيتية لكارولين وجون.

وتعتقد كيري أن من يشتري هاتين القطعتين، هو الشخص الذي سيحبها ويفهم معناها، طالما حظيت بالتقدير.

وأضافت: نحن محظوظون جداً في ضخامة عدد التذكارات من تاريخ أسرتنا: رسائل، وثائق، صور.. ولدينا سجل مديد عن ماضينا أكثر من أية أسرة أخرى. وكانت أمي المؤرخ الخاص للأسرة. لست متألمة لفراق هذه التذكارات، فأنا جزء من الأسرة.

وعن نشوب خلافات حول المزاد، تقول: هذا الموضوع حساس يثير شجونهم. من الأمور المثيرة للخلاف رسالة حب رائعة من جاكي إلى جاك، بعد موت الطفل باتريك عام 1963. جاكي انفردت بنفسها في البحر المتوسط لكي تشفى من جراح تلك التجربة المرعبة لفقدان طفل. وكانت بصحبة شقيقتها، وأوناسيس، والعديد من الأصدقاء. وخلال تلك الرحلة البحرية استعادت بعض عافيتها النفسية، فكتبت إلى الرئيس رسالة حب من سبع صفحات، عبرت فيها عن عمق حبها له. وهذا أمر نادر بين شخصين لم يعبرا عن مثل هذا الحب (الرومانسية الجامحة).. كارولين وجون يريدان الرسالة، من هنا نشب الخلاف. فالرسالة كتبت خلال فترة حداد أمهما على موت أخيهما الرضيع، وقبل شهر من مقتل الأب.

ولم أتحدث معهما بعد نشوب الخلاف. ولكن حاولت أن أساعد المحامين.

وعن تفسير ظاهرة الإعجاب العالمي الواسع باسم كنيدي تقول كيري: كان العم جو والعمة روز يوجهان الأسرة.. كل الأسرة وليس فقط أطفالهما التسعة. كان العم جو يطمح إلى جبروت السلطة. أما العائلة فقد نمت إلى امبراطورية.

وتجيب كيري عن سؤال مطروح، هو هل يستطيع جون الصغير أن يخلف أباه؟ قائلة: أظنه نجح في أن يأخذ من أبيه الإلهام الكافي لكي يعيش من بعده. لقد اختار أن يرضي أباه وأمه معاً، من خلال تعاطيه الصحافة والسياسة.

* * *

وعلى عكس آل كنيدي الذي يحبون الظهور العلني والنشر عنهم قالت لي «ما أقوله هو بيني وبينك فقط وليس للنشر» وارتسمت على وجهها ابتسامة الظفر تلك التي لا تفارق شفاه أبناء وبنات آل كنيدي.

الوضع الصحي والأمراض الناجمة عن حرب الخليج

الطاعون الأسود عاد مرة أخرى وأمراض السرطان تضاعفت 40 مرة

الدكتور سلمان الرواف: قذائف اليورانيوم الناضب ستؤثر على صحة سكان العراق خصوصا بين الأطفال

يتعرض الشعب العراقي الى العديد من الأمراض نتيجة حرب الخليج الأخيرة والتي زادتها وطأة الحصار. فقد ارتفعت نسبة الوفيات بين الاطفال اضعافاً مضاعفة وزادت نسبة السرطانات بمعدل 20 إلى 40 مرة، وليس غريباً ان يكون مصدر السرطانات والأمراض الوراثية والتشوهات الخلقية التي نراها الان ناتجاً عن المواد الكيميائية واليورانيوم الناضب الذي استخدم في تلك الحرب لأول مرة. وقد وجدت «الشرق الأوسط» ان من المناسب طرح بعض نتائج حرب الخليج وما خلفته خلال السنوات الثماني الماضية من أمراض من خلال محاورة بعض الأطباء الذين لهم علاقة مباشرة بهذه الأحداث من خلال مواقعهم الحساسة وامكانياتهم العلمية.

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

تغص مستشفيات العراق بضحايا لم يعيشوا من الحياة إلا أيامها السوداء، ولدوا على أصوات القنابل والصواريخ وعاشوا في هواء مسمم، وأكلوا الغذاء الملوث بنفايات الحرب والتكنولوجيا، ولا يخفى على الجميع ان البعض أخذ نصيبه، وهو في بداية التكون داخل الرحم وقبل ان يصرخ في صدى الحياة للمرة الأولى.

فلو ذهبنا الى الطابق الثاني من مستشفى القادسية في ضواحي بغداد لوجدنا ان «الطاعون الأسود» قد عاد مرة أخرى، حيث تأكل طفيليات اللشمانيا عظام وأحشاء الأطفال. وأمل هؤلاء الأطفال لا يزيد عن 10 في المائة في ظروف الحصار ونقص الأدوية والخدمات الطبية، بينما كان مثل هذا النوع من الاصابات يحظى بفرص نجاة تزيد عن 90%.

والأمر لا يقتصر على اللشمانيا وانما على جميع الأمراض سواء الالتهابات العظمية أو السرطانية، او الطفيلية، إذ يزحف الموت البطيء على جميع طبقات المجتمع ابتداء من الصغار والكبار في السن وانتهاء بالشباب اليافعين.

المأساة لا تخص العراقيين فقط، وانما هي مأساة كل انسان يعرف حجم المعاناة وتعتريه مخاوف المستقبل من السموم والجراثيم التي تنتشر مع الحروب.

الدكتور سلمان الرواف العراقي الأصل المقيم في لندن الذي يعمل حالياً مديراً للصحة في منطقة جنوب غرب لندن فضلاً عن كونه استاذاً مشاركاً في كلية طب «سان جورجس» اجاب على اسئلة «الشرق الاوسط» حول هذا الموضوع.

وفي ما يلي نص الأسئلة والأجوبة:

● وردنا انك كنت في زيارة الى منطقة الشرق الأوسط، فما هو هدف هذه الزيارة؟

ـ هدف الزيارة بصورة رئيسية القاء محاضرات في مجال الصحة والتوعية الصحية وكذلك الإطلاع على بعض المواضيع الصحية المهمة في المنطقة، ومعرفة الوضع الصحي في بعض البلاد العربية الشقيقة التي يهمنا تقدمها، وازدهار الوضع الصحي فيها.

● هل كانت لهذه الزيارة علاقة بالأمراض التي انتشرت في المنطقة بعد حرب الخليج؟

ـ ان ما أصاب الرقعة الجغرافية للعراق منذ حرب الخليج عام 1991 وحتى الآن، لا يمكن النظر اليه بمعزل عن بقية الدول العربية فالماء والهواء والناس لا تعرف حدوداً رسمت على خرائط.

● برأيك ما هو الوضع الصحي حالياً في العراق؟

ـ للجواب على هذا السؤال أحب ان أركز على نقطتين أساسيتين: الأولى ان الحرب التي بدأت منذ عام 1991 ضد العراق لهدف نبيل وهو تحرير الكويت، ما زالت للأسف الشديد مستمرة بسلاح آخر غير القنابل وهو الحصار.


د. سلمان الرواف

الثانية: احب ان أؤكد ان العراق البلد الغني تحول نتيجة الحرب والحصار الى مخيم لاجئين كبير يتسع لعشرين مليون مواطن عربي وكردي واقليات اخرى..

وبشكل عام كانت لهذه الحرب وباختلاف الأسلحة قنابل كانت ام حصاراً، تأثيرات مباشرة وغير مباشرة أدت الى تدهور شديد في الوضع الصحي بين المواطنين في العراق.

● برأيك ما هي التأثيرات المباشرة للحرب من الناحية الصحية؟

ـ ان الناحية الصحية أهم التأثيرات المباشرة، كما أدت الى تأثيرات نفسية كبيرة، خصوصاً بين الأطفال الذين سوف تبقى آثارها عليهم على مدى الأجيال المقبلة.

وما تجب الاشارة اليه ان نسبة كبيرة من القذائف المستخدمة من نوع اليورانيوم الناضب، وهذا النوع من الأسلحة كما أكد الكثير من العلماء سوف يؤثر على صحة المواطنين في العراق خصوصاً انها ستزيد نسبة الأمراض السرطانية فوق النسبة المتوقعة للمناطق التي قُصفت بشدة والخطر يقل بحلقة دائرية حول هذه المناطق، كذلك قصف اثناء فترة الحرب كثير من مواقع الأسلحة التي يعتقد بوجود تركيبات كيميائية، او ربما جرثومية فيها (لم يؤكد هذا من قبل المسؤولين الأميركيين).

وهناك تأثيرات للغازات المتولدة من عدد القنابل الهائل والصواريخ والوقود الخاص لان تأثيرها المباشر على صحة المواطنين خصوصاً الأطفال والمسنين والنساء والحوامل وخيم، وغير مباشر على الأطفال غير المولودين وعلى الأجيال المقبلة.

● بعدما استعرضت التأثير المباشر لهذه الأسلحة ما هي التأثيرات غير المباشرة؟

ـ انها بالتأكيد العوامل النفسية التي أصابت المواطن العراقي نتيجة لآلام الحرب، أضف اليها الحصار والنقصان الشديد في كمية ونوعية الغذاء المتوفر للمواطنين، فضلاً عن انعدام القدرة الشرائية للأغلبية الساحقة من الشعب، وكذلك الخلل الاداري نتيجة لعدم توفر الأدوات والأنظمة الاحتياطية وهجرة العقول التي يحتاجها البلد الى الخارج.


اطفال العراق هم ضحايا الحصار (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

ويمكن ان نضيف اصابة وتلف أغلب البنية التحتية، بما فيها مصادر المياه والكهرباء ووسائل النقل والاتصالات التي أدت بصورة مباشرة وغير مباشرة الى عجز وفشل البرامج الصحية في توفير الخدمات للمواطن في المناطق القريبة والنائية، وما زاد الطين بلة هو عدم توفر الأدوية بسبب الحصار، واريد ان أؤكد ما قاله السير دونالد اشيسن، رئيس الصحة العامة البريطاني عام 1994، وهو ان ما أصاب الجهاز الصحي الذي كان موازياً في امكانياته للدول المتقدمة من نكسة شديدة ستبقى آثاره سنين طويلة آتية.

مشاكل صحية

● ما هي أهم المشاكل الصحية التي عانتها المنطقة، وهل لاحظت وجود فرق في انتشارها بين منطقة وأخرى؟

ـ النتيجة المتراكمة للحرب والحصار أدت الى خلل كبير في الوضع الصحي للشعب العراقي، فمثلاً ازدادت وفيات الأطفال الرضع (السنة الأولى) بنسبة اربعة أضعاف، كذلك ازداد معدل وفيات الأمهات الحوامل، وظهرت امراض سوء التغذية مثل (كواشيركور، والسغل) حيث زادت بمعدل 28 مرة مما كانت عليه عام 1990. وازدادت حمى التيفس 10 مرات، وبقية الأمراض المعدية مثل الحمى التيفية والتهابات الكبد، وشلل الأطفال بمعدل 12 مرة، وآخر التقارير، ولو انها ليست مؤكدة علمياً الآن، تشير الى ان امراض السرطان ازدادت من 20 إلى 40 مرة في بعض مناطق العراق، خصوصاً المناطق الجنوبية.

حالات سرطانية

● صدرت تقارير متعددة في المرحلة الأخيرة حول انتشار الأمراض السرطانية في المنطقة بشكل غير طبيعي، برأيك ما هي الأسباب الأساسية لهذا الانتشار؟

ـ بصورة عامة يجب أن نعرف ما هي العوامل التي تسبب زيادة امراض السرطان في أي منطقة في العالم، هذه العوامل اما بيئية مثل التلوث واستعمال الكيميائيات لتحسين المحصول الزراعي والحيواني، أو ذاتية تابعة للسلوك الصحي للفرد مثل التدخين ونوع وكمية الأطعمة المستعملة، والعامل الثالث قد يوصف بانه وراثي، أو نتيجة تغيرات في البنية الوراثية للجسم.

وما حصل بالعراق هو خليط من هذه العوامل الثلاثة، فالتلوث الذي اصاب المنطقة نتيجة الحرب التي بدأنا الآن نعرف مداه بعد سنوات من الحرب، بالتأكيد هو أحد العوامل الأساسية غير الاعتيادية في ازدياد عدد الأمراض السرطانية بين المواطنين العراقيين، خصوصاً الأطفال، مثل سرطان الدم (لوكيميا)، كذلك هناك تلوث التربة وانتقال هذا التلوث الى الأطعمة والحيوانات مصحوباً بنقص شديد في الغذاء، فضلاً عن تردي النوعية الغذائية المتوفرة للمواطن.

كذلك يجب ان نعرف ان معظم المواد الكيميائية والأشعة الذرية الناتجة عن القصف، او تدمير مواقع وأسلحة الدمار الشامل قد تؤثر على التركيب الوراثي للأطفال غير المولودين مما قد يزيد من عدد الاصابات السرطانية.

كذلك أكدت بعض التقارير ان المنتجات الزراعية في جنوب العراق، كالطماطم مثلاً ملوثة بمواد مثل اليورانيوم الناضب وبعض المواد الكيميائية الأخرى.

اضف الى ذلك ان اكثر الحالات لم تشخص بصورة عامة بشكل مبكر بسبب عطل أجهزة التشخيص، وعدم وجود معدات وأجهزة احتياطية، كما انها لم تعالج بصورة مبكرة لعدم وجود أدوية ومضادات للسرطان، وما يزيد الوضع سوءاً عدم وجود منشآت صحية كافية وقابلة لاستيعاب مثل هذه الحالات، اضف الى ذلك هروب ذوي الاختصاصات والخبرات من البلد بسبب الظروف القاسية في العراق.

● ماذا عن الأمراض الأخرى؟

ـ الجدير بالذكر ان نسبة الامراض المعدية والمتنقلة قبل الحرب نقصت بصورة واضحة، في حين ازدادت نسبة امراض العصر، مثل امراض القلب والسكري وأمراض مزمنة وامراض الشيخوخة، لكن نتيجة للحرب ونقصان الأدوية الشديدة والخلل في الجهاز الطبي، خصوصاً الجهاز الوقائي الذي كان معروفاً انه من افضل أجهزة الوقاية في المنطقة، أدت الى ظهور امراض وبنسبة عالية كانت في الماضي على وشك الاختفاء من السجلات الطبية العراقية. مثلاً لاحظنا ازدياداً في نسبة الحمى التيفية، والحصبة، والتهابات الكبد والكوليرا والزهار، والجارديا، والسعال الديكي... الخ.

● سجل عدد كبير من حالات مرض متلازمة حرب الخليج بين الجنود المشاركين في الحرب،؟

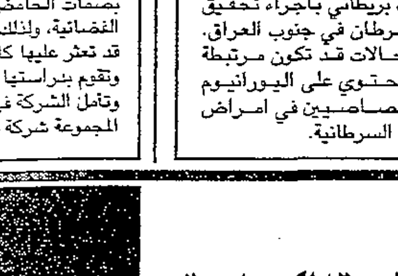
ـ كثير من الأعراض التي ظهرت بين الجنود الأميركيين والبريطانيين مثل ضعف الجسم الشديد وعدم القابلية على الحركة الكاملة وفقدان الذاكرة واضطرابات النوم... الخ، عزيت الى مزيج من المضادات الدوائية التي أعطيت الى الجنود قبل العمليات الحربية. ولكن لم يثبت الى حد ما ان هذا المزيج هو السبب الرئيسي في ما يسمى بمتلازمة مرض حرب الخليج. ومما لا شك فيه ان هناك اعداداً كبيرة من أعراض مشابهة للأعراض التي ظهرت لدى الجنود سجلت في مرضى من العراق.

● على افتراض ان الحصار استمر فترة طويلة من الزمن، فهل هناك مخطط صحي لتقليل الاصابات والمأساة الطبية لأقل قدر ممكن؟

ـ تقديراتنا عام 1992 ان العراق احتاج الى أدوية من الخارج بحوالي 500 مليون دولار سنوياً، أضف الى ذلك تعطل القدرة على انتاج أي ادوية داخل العراق لعدم توفر المواد الأولية، طبعاً نحن الآن في 1998، ومع تنوع الأدوية الحديثة وارتفاع الاسعار فان المبلغ السابق أقل من المتوقع. وحالياً قد يحتاج الشعب الى 800 مليون دولار، اضف الى ذلك ان الأدوية المتوفرة غير قابلة للشراء من قبل قطاع واسع من الشعب الذي يعاني من البطالة والفقر وتدني المعنويات.

● كيف وجدت تعاون السلطات الصحية العربية في حل الأزمة المتفاقمة في العراق؟

ـ ما يثلج الصدر انه بدأ خلال السنوات القليلة الماضية نوع من التعاطف مع الشعب العراقي من قبل جميع اخوانهم العرب والمسلمين بشكل لفت نظر عدد كبير من الجهات الأجنبية، والدليل على ذلك موقف كافة الأقطار العربية بصورة عامة شعوباً وحكومات ضد تجدد حرب العراق والذي كان مؤكداً انه سيصيب مباشرة الشعب العراقي خصوصاً الأطفال والنساء قبل غيرهم.


طفلة عراقية تعاني من سرطان الدم

وفاة محاربين مصابين بمتلازمة حرب الخليج شهريا في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن في لندن ان الجنود البريطانيين الذين قاتلوا في حرب الخليج وظهرت لديهم اعراض مرض متلازمة حرب الخليج سيخضعون لاختبارات سريرية وذلك لأول مرة منذ اكتشاف حالاتهم ضمن برنامج ابحاث يمتد عامين.

وقد خصصت ميزانية ربع مليون جنيه استرليني لتقييم حالات الرجال والنساء من المقاتلين الذين اصيبوا بالمرض منذ عام 1991. وتتمثل اعراض متلازمة حرب الخليج في ظهور حالات الاجهاد والاعياء وفقدان الشعر، واضطرابات في التنفس والكآبة. وقد شنت جمعية المحاربين القدماء في الخليج وعائلاتهم هجوما على الحكومة البريطانية لعدم رغبتها في حل هذه المعضلة، وأشارت الى أن اثنين من المصابين بالمرض يتوفون شهريا بسببه.

من جهة اخرى، طالب نائب بريطاني باجراء تحقيق دولي حول حالات المصابين بالسرطان في جنوب العراق. وقال جورج غالويه ان هذه الحالات قد تكون مرتبطة باستخدام الحلفاء لقذائف تحتوي على اليورانيوم الناضب، وطالب بارسال اختصاصيين في امراض السرطان لتحديد اسباب الحالات السرطانية.

صورة وخبر

كومبيوتر بشاشة مجسمة بتقنيات لمس الأصابع

كومبيوتر جديد بشاشة مجسمة مزودة بتقنيات استقبال الأوامر بواسطة لمس الأصابع ستقدمه شركة «ميوتيك سيستم انجنيرنغ» الألمانية ضمن معروضاتها في اكبر معرض دولي للكومبيوترات يفتتح في هانوفر بين 19 و25 مارس (اذار) الحالي (اب)



أخبار علمية

باحث بريطاني يحذر من المبالغات حول ظاهرة الإدمان على الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

يعاني 5 ملايين اميركي من المشتركين بخطوط الشبكة الدولية للمعلومات من اعراض الادمان عليها، حسبما ذكرت مجلة «سايكولوجي توداي» العلمية.

لكن مارتن كولبرت الباحث في علم النفس بجامعة «يونيفرسيتي كوليدج» البريطانية في لندن قال في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان هذه الاعداد مبالغ فيها، وان الظاهرة لم تصل بعد الى مرحلة الخطورة لان الحالة ليست مرضية، بل انها تقع في اطار الولع الشديد.

وكانت المجلة قد ذكرت أن «واحدا من تسعة من الاميركيين المشتركين بالانترنيت قد تحول الى شخص مدمن عليها. وتؤدي هذه الحالة المرضية الى مشاكل اسرية مثل حدوث الطلاق، واهمال الاطفال كما تؤدي الى طرد الموظفين من اعمالهم والطلاب من مدارسهم اضافة الى الوقوع في المشاكل المالية والحقوقية».

وقال كولبرت المتخصص في ميدان التفاعل بين الانسان وتقنيات معالجة المعلومات أن التقرير يستخدم لغة مبالغاً فيها، واضاف ان افكاراً مماثلة صدرت في الاعوام الاولى لانتشار الكومبيوترات قبل 10 الى 15 عاماً، حين انغمس الكثير من المؤهلين في ساعات طويلة من العمل لكتابة البرامج الالكترونية. وقال ان هذه الامور تحدث من باب الولع الشديد الذي يقود الى الضرر، الا انه لا يصل الى مرتبة الادمان.

ويعدد موقع الكتروني افتتحته باحثة اميركية من جامعة هارفارد للمصابين بهذه الظاهرة، اهم اعراضها، وهي الشعور بالتحليق في اجواء خيالية لدى ممارسة التجول على الانترنت وعدم القدرة على التوقف عن الممارسة.

جهاز الكتروني للرجال لمنع الحمل

لندن: «الشرق الأوسط»

طور باحث صيني جهازاً الكترونياً صغيراً للرجال لمنع الحمل يماثل حجمه حجم جهاز التراسل الالكتروني. ويرسل هذا الجهاز الذي يوضع في الملابس الداخلية سلسلة من النبضات الالكترونية التي تقتل الحيوانات المنوية للرجال بحيث يصبحون عقيمين لمدة شهر كامل تقريبا. وطور هذا الجهاز الاول من نوعه في العالم باحث من مدينة كسيان الصينية. ويرسل الجهاز النبضات الى داخل جسم مرتديه نحو منطقة عصبية شبه مستقلة تقوم بالتأثير على المواقع التي تحيا فيها الحيوانات المنوية.

وصرح الباحث يانج كسيونج الذي صمم الجهاز لوكالة «شينخوا» التي اوردت الخبر ان الخصوبة الكاملة للرجال الذين يستخدمون الجهاز تعود اليهم بعد شهرين من الامتناع عن استعماله.

وقال الخبراء ان الجهاز سيطرح في الاسواق قريباً وانهم يتطلعون الى تسويقه في ارجاء العالم لانه يمكن ان يستخدم على نطاق واسع من قبل شتى الشرائح الاجتماعية والثقافية للسكان.

رحلة فضائية تحمل بصمات 4.5 مليون إنسان

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة «إنكاونتر 2001» الاميركية عن مشروعها في بناء مركبة فضائية تتوجه نحو الفضاء الخارجي حاملة الى اقاصي حدود المجموعة الشمسية عشرات الملايين من نماذج من شعر الانسان.

وسوف يتمكن 4.5 مليون شخص من ارسال جزء من شعرلتهم مقابل 50 دولارا. وتحمل الشعرات مع بويصلاتها بصمات الحامض النووي لكل فرد من المشاركين في الرحلة الفضائية، ولذلك فإن المركبة ستحمل بصمات لملايين الناس قد تعثر عليها كائنات حية ذكية تعيش خارج الكرة الارضية وتقوم بدراستها. وقد تستعين بها لاستنساخ حياة بشرية! وتأمل الشركة في ارسال المركبة عام 2001. وتشارك في المجموعة شركة «سيلستيس» التي ارسلت في ابريل (نيسان) العام الماضي شحنة من رماد بعض المشاهير الى الفضاء وضع فيها رماد جين رودنجوري مبدع مسلسل «رحلة النجوم» التلفزيوني.

سائقو سيارات الشركات يتعرضون أكثر بنسبة 40% لحوادث المرور القاتلة

لندن: «الشرق الأوسط»

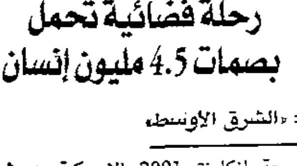
السائقون الذين يقودون سيارات شركاتهم أكثر تعرضاً بنسبة 40 في المائة للحوادث القاتلة بالمقارنة مع سائقي السيارات الخصوصية.

جاء هذا في أحدث دراسة قدمتها جمعية الوقاية من حوادث المرور في بريطانيا.

وأشارت الدراسة إلى أن سائقي سيارات الشركات يعرضون انفسهم للهلاك بشكل مماثل لما يحدث لعمال المناجم. ولذلك توجهت الجمعية بنداء عاجل لزيادة مستوى تدريب السائقين لسيارات الشركات لتقليل عدد الحوادث بنسبة الثلثين في المستقبل.

وذكرت الدراسة أن 17 في المائة من الذين يقودون سياراتهم لدى توجههم إلى العمل قلقون من قيادتهم لها أثناء الساعات التي يمضونها على الطرقات. ورغم أن الشركات تقوم بتدريب سائقي سياراتها فإن 86 في المائة من هؤلاء السائقين لم يحضروا أي دورات تدريبية.

وأشار التقرير إلى أن أغلب الحوادث تسجل بسبب زيادة ساعات عمل هؤلاء السائقين. وقد ظهر أن ربعهم يشعرون أحياناً بحالات من الدوران أثناء قيادة السيارة فيما يشعر 18 في المائة منهم بالإجهاد والتعب.



حمى الدنج تقتل 125 شخصا في إندونيسيا

جاكرتا ـ رويترز: ذكرت صحيفة «جاكرتا بوست» الاندونيسية ان انتشار حمى الدنج اسفر عن مقتل 125 شخصا في اقليم جنوب سومطرة الاندونيسي في اول شهرين من العام الحالي.

ونقلت الصحيفة عن الدكتور سواندي ماكمور مسؤول الصحة بالمقاطعة قوله ان العدوى التي ينقلها البعوض تفشت في الاقليم ولم تقتصر على المناطق الحضرية او الريفية. وقال ان 69 شخصا توفوا في الاقليم في العام الماضي من بين 1079 شخصا اصيبوا بالمرض. وحمى الدنج هي اكثر الامراض الفيروسية التي تنقلها الحشرات للانسان انتشارا. وتسبب الحمى تضخم العقد اللمفاوية والنزيف وآلام مبرحة في العضلات، وليس هناك مصل او علاج محدد لهذا المرض.

التحام سفينة شحن مع مير بعد صعوبات فنية

موسكو ـ رويترز: تدخل طاقم محطة الفضاء الروسية مير لاتمام عملية التحام بين سفينة شحن والمحطة الفضائية بعد صعوبات فنية حالت في بادئ الامر دون نجاح عملية الالتحام. وقالت وكالة «ايتار ـ تاس» للانباء ان سفينة الشحن بروجرس ام 38 تحمل معدات ضرورية للمحطة مير وعدة اطنان من امدادات اخرى.

ونقلت الوكالة عن مسؤولين في مركز المتابعة الارضية في كوروليوف خارج موسكو قوله انه صدرت الاوامر لقائد مير تالجات موسابايف بتوجيه سفينة الشحن لتسهيل عملية الالتحام بعد ان اصبحت السفينة على بعد نحو 20 مترا فقط من المحطة.

وانهى موسابايف عملية الالتحام بنجاح، وقال مركز المتابعة الارضية انه سيدرس الاسباب التي حالت دون عملية الالتحام اليا.

وحملت بروجرس لرواد المحطة مجموعة من العدد الجديدة تحل محل مجموعة اخرى تلفت خلال محاولة سابقة لفتح كوة والسير في الفضاء في 3 مارس (آذار).

وبعد وصول المعدات الجديدة يمكن لرواد مير الاعداد لمهمتهم القادمة للسير في الفضاء في اول ابريل (نيسان).



أصدرت بيانا في الذكرى العاشرة لقصف القوات العراقية المدينة الكردية

الخارجية الأميركية تؤكد معلومات باحثة بريطانية عن استمرار معاناة سكان حلبجة من آثار الأسلحة الكيماوية

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن: رويترز

في بادرة، هي الاولى من نوعها، نددت الولايات المتحدة رسميا بقصف الطائرات الحربية العراقية قبل عشر سنوات مدينة حلبجة الكردية بالاسلحة الكيماوية، واكدت ان سكان هذه المدينة ما زالوا يعانون من مشاكل صحية خطيرة بسبب ذلك الهجوم، مؤيدة بذلك نتائج بحث علمي ميداني اجرته استاذه جامعية بريطانية.

وقالت وزارة الخارجية الاميركية في بيان اصدرته اول من امس لمناسبة مرور عشر سنوات على ما سمته «الهجوم الغاشم» ان سكان حلبجة يعانون من معدلات اكبر كثيرا من المتوسط للاصابة بالسرطان وامراض خطيرة اخرى وتشوهات المواليد وحالات الاجهاض.

ولقي نحو 5000 شخص من سكان المدينة البالغ عددهم 45 الف نسمة حتفهم في الحال واصيب نحو 15 الفا آخرين حينما هاجمت الطائرات القاذفة العراقية المدينة بمزيج من غازات الخردل والاعصاب (السارين) والتابون وغاز «في.اكس» وذلك في السادس عشر من مارس (اذار) 1988.

وقالت بغداد يومها ان سكان المدينة الاكراد تعاونوا مع القوات الايرانية التي كانت قد استولت لتوها على المنطقة في السنة الاخيرة من الحرب العراقية ـ الايرانية (1980 ـ 1988)، لكنها ظلت حتى الآن تنكر استخدام الاسلحة الكيماوية.

وافاد بيان وزارة الخارجية الذي قرأه المتحدث الرسمي باسمها جيمس روبن انه بين عامي 1983 و1988 قتل ايضا ما يقدر بنحو 20 الف جندي ايراني في هجمات كيماوية اخرى شنها العراق.

وقالت الوزارة ان العراق لم يعرب قط عن الندم على هجوم حلبجة ودافع عن استخدامه اسلحة كيماوية في مهاجمة ايران بدعوى الدفاع عن النفس مع ان معاهدة دولية مبرمة عام 1925 تحرم استخدام مثل هذه الاسلحة في اي ظروف.

وكان هجوم حلبجة لاقى تغطية اعلامية دولية واسعة بعدما سمحت السلطات الايرانية لصحافيين اجانب بالوصول الى المنطقة فوجدوا المدينة وقد امتلأت بالجثث. واستعاد العراق في ما بعد السيطرة على المنطقة من الايرانيين.

واضاف بيان وزارة الخارجية الاميركية «اليوم على وجه الخصوص فان الولايات المتحدة تشعر بتعاطف كبير مع سكان حلبجة ونحن نذكر انفسنا والمجتمع الدولي بانه يجب تكون الامم المتحدة يقظة لمنع العراق من اعادة بناء برنامجه لاسلحة الدمار الشامل».

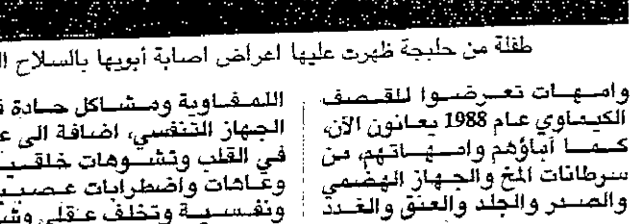
وفي اشارة الى نزاع ثار في الآونة الاخيرة بين الامم المتحدة والعراق بشأن عمليات التفتيش على اسلحة الدمار الشامل العراقية قالت الوزارة ان السبيل الوحيد الى تحقيق هذا الهدف هو السماح للمفتشين التابعين للامم المتحدة «بالوصول فورا وبلا قيد او شرط الى اي موقع في العراق».

وكانت الولايات المتحدة التي دعمت العراق في حربه ضد ايران قد رفضت اتهام الحكومة العراقية باستخدام الاسلحة الكيماوية سواء ضد القوات الايرانية او ضد سكان مدينة حلبجة، وبرر مسؤولون في ادارة الرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريجان ذلك بعدم وجود ادلة تثبت مسؤولية بغداد عن استخدام تلك الاسلحة، على الرغم من ان منظمات اغاثة دولية ووسائل اعلام اميركية وبريطانية نشرت تقارير مفصلة وقدمت ادلة واضحة عن الكارثة.

وقبل عام واحد من الهجوم الكيماوي على حلبجة كانت القوات العراقية قد استخدمت الغازات السامة ايضا ضد المقاتلين الاكراد (البيشمركة) المناهضين للحكومة في بغداد في عدد من مناطق كردستان العراق فقتل العشرات واصيب المئات منهم ومن سكان القرى الكردية التي اقام المقاتلون الاكراد قواعد لهم بالقرب منها.

وكشفت كريستين جوسدين، استاذة المورثات الطبية في جامعة ليفربول البريطانية، اخيرا في بحث ميداني اجرته على سكان حلبجة بالتعاون مع اطباء، ان الامراض والاصابات الخطيرة التي يصاب بها الناجون من الهجمات الكيماوية تنتقل ايضا الى ابنائهم.

ووجدت جوسدين ان المئات من الاطفال الذين ولدوا في حلبجة في السنوات الاخيرة لاباء وامهات تعرضوا للقصف الكيماوي عام 1988 يعانون الآن، كما آباؤهم وامهاتهم، من سرطانات المخ والجهاز الهضمي والصدر والجلد والعنق والغدد اللمفاوية ومشاكل حادة في الجهاز التنفسي، اضافة الى علل في القلب وتشوهات خلقية وعاهات واضطرابات عصبية ونفسية وتخلف عقلي وشلل دماغي، وعزت ذلك الى التلف الحاد والطويل الامد للحمض النووي DNA للمصابين في هجوم عام 1988 الكيماوي ولابنائهم الذين توارثوا تلك منهم.



طفلة من حلبجة ظهرت عليها اعراض اصابة أبويها بالسلاح الكيماوي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

فيما تسعى بغداد لتنفيذ الاتفاقات وفك الحصار

أميركا «محاصرة» بسبب العراق

عادل مالك

«قلب العالم على الكويت وقلب بعض الكويتيين على.. الديمقراطية»

الولايات المتحدة لا تزال في موقع «الخاسر» في موضوع المنازلة مع العراق،

رغم ان واشنطن لا تعترف بذلك، فهذا من شروط.. المكابرة.

.. في حين «تحتفل» بغداد بالانتصار: رغم ان نشوة هذا «الانتصار الوهمي» قد تلاشت قليلا، وعاد من كتب له البقاء حيا من العراقيين داخل العراق لدوامة الحياة العادية: البحث عن الغذاء لمحتاج. وعن الدواء لمريض قبل ان يوافيه الاجل.

وفي الوقت الذي يعكف العراق على التركيز كليا على قرب رفع حالة الحصار عنه، تبدو الولايات المتحدة الاميركية وكأنها هي التي اصبحت في حالة حصار، حصار ذاتي نتيجة عدم اجادتها - حتى الآن - التعامل مع الازمة العراقية بنجاح.

والحصار هنا بمعنى انها اصبحت اسيرة لموقفها.. اسيرة حصار ذاتي سياسيا، وفي حالة مأزق، عسكريا يعني ان اميركا هي في موقع الخاسر، من منطلق انها تفضل دائما ان تكون في موقع الظاهر، وحتى القاهر احيانا.

وبناء على ما تقدم ستظل الولايات المتحدة تشكك في نوايا العراق في تنفيذ مضمون «اتفاق بغداد»، حتى يحدث احد امرين: اما ان يعمد العراق عن قصد او عن غير قصد، الى الاخلال بحرفية مضمون هذا الاتفاق، او ان ترى اميركا او «تعتقد» او «تظن» بأن العراق قد خالف تنفيذ القرارات الدولية او بعضها على الاقل، وعند ذلك تسمح واشنطن لنفسها بالرد «التصويبي» لتأديب العراق على ما فعله، او لم يفعله.

وهذا يعني ان واشنطن هي التي ستقرر ما اذا كان العراق قد نفذ فعلاً جميع القرارات الدولية (ومجموع هذه القرارات بالمناسبة يتجاوز الستين قرارا).

وهذا يعني ايضا ان على النظام العراقي ان ينفذ جميع مضامين القرارات الدولية بعين اميركية! ومن منظار اميركي، وليس من منظار عراقي.

وحتى، ليس من منظار دولي. اي ان على النظام العراقي ان يقرأ المطالب الاميركية بوضوح لا يحتمل اي خطأ.

هذا اذا ارادت بغداد فعلا الحصول على تعاطف دولي مع موقفها في رفع الحصار الاقتصادي عنها.

وهذا ما يبدو انه خطر العراق الجديد: العمل على انهاء العقوبات واعادة زرع العراق في المجتمع العربي والدولي.

لكن ما زلنا حتى الآن نردد بأن جدول الاعمال الاميركي في المنطقة له اولويات مختلفة، قائمة على حسابات لا تلتقي دائما مع حسابات النظام العراقي، او حتى حسابات النظام الدولي، ومن هنا تكرار قول واشنطن انها لن تحتاج للعودة الى مجلس الامن الدولي لالحاق «اوخم العواقب» بالعراق، اذا لم ينفذ كافة القرارات الدولية بحذافيرها.

والتهديد الاميركي لا ينطلق من فراغ. ففي مياه واراضي واجواء المنطقة حاليا في حدود ما هو معلوم: اكثر من 36 الف جندي (وسيرتفع هذا الرقم الاسبوع المقبل الى 44 الفا).. واكثر من 450 طائرة، وثلاث حاملات طائرات ضخمة، وعدد كبير آخر من الفرقاطات والسفن الحربية الاخرى.

... لكن هذه ليست عرضا للقوة فحسب، بل هي قوة لاجراء حرب فعلية.

عندما.. تدق.. الساعة:

وهنالك هم جديد اضيف الى لائحة الاهتمامات والمتاعب، فقد قال رئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال هنري شيلتون «ان اميركا تحاول اقناع حلفائها في الخليج بتعزيز وسائلهم الدفاعية لمنع تهريب النفط العراقي وارغام السفن التي يتم اعتراضها، على العودة الى مرافقها».

واوضح الجنرال شيلتون ان العراق يتمكن من تهريب كميات من النفط بحوالي 18 الى 20 مليون دولار شهريا عبر المياه الاقليمية الايرانية.

.. وهذا سبب آخر لبقاء القوات الاميركية في منطقة الخليج.

.. حتى لو نفذ العراق مضامين كافة القرارات الدولية.

قلنا بأن واشنطن هي التي باتت في حالة حصار من حيث عدم عثورها - حتى الآن - على المخرج الطبيعي للانسحاب «المشرف» من الازمة العراقية.

يضاف الى حراجة الموقف الاميركي «المحاصر»: ان الوضع الداخلي في اميركا قد بات رهينة عملية التجاذب الحادة الكبيرة والقائمة بين الجمهوريين والديمقراطيين حول «الطريقة المثلى» للتعامل مع نظام صدام.

فلم يعد سرا على احد ان واشنطن تفضل غياب الرجل عن المسرح.

بكل الوسائل..

وقد حاولت كثيرا.. لكنها فشلت كثيرا في تحقيق ذلك وآخر المحاولات ما اعلن بالامس عن تخصيص مبلغ 38 مليون دولار لدعم المعارضة العراقية - او بعض فصائلها على الاقل - للتخلص من الرئيس العراقي.

.. لكن الرجل باق.

وليس في داخل العراق من يتجرأ على ان يقول له: ارحل! وبذلك تنتهي مأساة الشعب العراقي لأن صدام يعتقد بأن استمراره في السلطة هو الذي سيعيد «المن والسلوى» الى الشعب العراقي.

صدام يريد ان يقول انه بطل الحرب والسلام معا،

.. وهو بطل الانفتاح بعد الحصار..

وبطل البطش، كما يأمل ان يكون بطل السلام المدني الآتي ذات يوم.

.. وباختصار هو رجل كل الفصول، وكل المراحل.

بطل شن الحروب.. والغائها.. نعم الغاء هذه الحروب والتراجع عنه وعودة الوضع الى ما كان عليه سابقا قبل اتفاقية الجزائر، كما كانت الحال مع ايران.

وعندما الغى حربه مع ايران كأنه اعتذر لايران عما حدث. واي اعتذار عن ثماني سنوات كارثية الاداء والنتائج. والذي فعل ما فعل هل يصعب عليه الاقرار بالخطأ الجسيم الذي اقترفه باحتلال الكويت؟

الشيخ صباح الاحمد على حق عندما تساءل قبل ايام: ألهذه الدرجة يصعب على صدام ان يعتذر للكويت بعد ان فعل ذلك واكثر منه مع آخرين؟

ونحن نقول للرئيس صدام حسين ما له وما عليه.

وما عليه اكثر بكثير مما له، نتساءل بموجب التفكير الاميركي المعلن منه والمستتر:

هل تريد واشنطن كاسترو جديد في المنطقة؟ عن طريق استمرار فرض العقوبات الى ما لانهاية؟

لكن صدام غير كاسترو.

والعراق ليست كوبا.

وكما قلنا سابقا ان صدام ليس مانويل نوريغا القابع سعيدا في احد سجون فلوريدا.

والعراق ليس بناما كي تنقض القوات الاميركية على بغداد وتنتزع صدام. اذا ما عثرت عليه - في احد القصور الرئاسية التي خضعت للتفتيش، او في احد الاماكن السرية التي لم ولن يصلها فريق المفتشين حتى برئاسة الدبلوماسي الجديد من سيريلنكا، ويدعى جايانثا وهانابالا، الذي عليه تنعقد الآمال باصلاح ما افسده رئيس لجنة فريق المفتشين الدوليين ريتشارد بتلر عندما اطلق تصريحات تشبه الهذيان وتقول بأن «العراق يملك من الاسلحة الجرثومية وغيرها ما يكفي لدمار تل ابيب»!

لقد حاول الرئيس بيل كلنتون في لقائه الاخير مع الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان مهندس اتفاق بغداد، ان «يحتوي» الحل الدولي الجديد الذي اتى به عنان من العراق، وهذه لهجة جديدة وحركة التفاف من قبل الرئيس الاميركي على الاتفاق الذي لا تزال الادارة الاميركية تتشكك به وتطرح علامات استفهام حول امكانية التزام العراق به. وكان الرئيس كلنتون بهذا التحول ولو البطيء يريد ان يخرج نفسه من المأزق الذي وضعه فيه اسلوب تعامله منذ البداية مع اتفاق بغداد ومع الازمة العراقية بشكل عام.

.. هل هي محاولة لتفلت واشنطن من «الحصار العراقي المفروض عليها»؟

نأتي الى ثمن الحرب.

قلنا في مقال سابق ان واشنطن ليست جمعية خيرية، ولا جيوشها قوات جاهزة تقوم بالحروب نيابة عن اهل المنطقة.

لكن يبقى السؤال: من يدفع ثمن الحرب؟ حتى وان لم تقع؟

في حرب الخليج الثانية دُفع ثمن الحرب كاملا. ولا تزال موازنات بعض دول الخليج الرئيسية مرهقة من فواتير هذه الحرب (تضاف اليها حاليا ازمة انخفاض سعر برميل البترول الى اقل من خمسة عشر دولارا).

هذه المرة تمول واشنطن عمليات جنودها وتدفع تكاليف مشروع الحرب، لكنها تعرف في نهاية الامر وفي وقت آخر يعلن في حينه كيف تسترد ثمن هذه الحرب من اموال هذه المنطقة ومن اهلها، طالما ان الحرب ترتكب باسم الدفاع عن المنطقة وشعوبها.

واذا كانت بعض الدعوات التي انطلقت تدعو لتحميل صدام حسين ثمن هذه الحرب فمن ناحية ان اجتياح العراق للكويت هو الذي اتى بكل هذه الاساطيل وهذه القوات. اذن فهو السبب وعليه ان يشارك في تحمل اعباء ما حدث.

لذا فان برنامج النفط مقابل الغذاء يمكن ان يصبح كالتالي: النفط العراقي مقابل الغذاء، ومقابل السلام، او مقابل الحرب (اذا جنحوا لها) من جديد.

* * *

.. ونحن نتحدث عن تداعيات ازمة كبيرة بحجم المواجهة مع العراق تبرز تداعيات اخرى عن الكويت تثير الاستغراب اكثر من اي شيء آخر.

فمع استمرار وتواصل المنازلة الاميركية - العراقية هنالك منازلة كويتية - كويتية.

ومرد هذا الكلام المعلومات المتداولة عن الجلسة العاصفة والصاخبة التي عقدها مجلس الامة، والتي تابع فيها استجواب وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح حول السماح ببعض الكتب الممنوعة.

يحدث هذا الشجار البرلماني فيما تستعد الكويت وكأن العراق سيعاود مهاجمتها رغم كل التدابير الاحترازية التي اتخذت، وفيما تجري تدريب السكان على وسائل الدفاع المدني في حرب كيماوية او جرثومية تأتي انتقاما - ربما - من نظام صدام.

.. ومع ذلك تصر حفنة من المتزمتين على استجواب وزير الاعلام وجعل ازمة الكتب ازمة مصيرية. ولقد صدق الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء عندما قال بحزمه الهادئ ودماثته المعروفة.. «سيضيع البلد ونحن نردد ان لدينا ديمقراطية».

لقد أكلت الكويت ديمقراطية، وشربت ديمقراطية ولا يزال يصر البعض على التزام هذا اللباس رغم انه يبدو فضفاضا على... البعض بصراحة.

ولا يمكن لكل من يتنشق نسمات الحرية! ألا وان يطالب بالديمقراطية ولكن ليس بالديمقراطية المفرطة وحدها تحيا الكويت او... غيرها.

ولا شيء يمنع الرئيس صدام عن «التعبير» عن رأيه في الديمقراطية المفرطة في الكويت والتي يمارس البعض اصولها وقواعدها بكل الاشكال والممارسات التي تخرج عن حقيقة الديمقراطية.

ديمقراطية الشداشة قبلتم بها.. وقبلها العالم لكم.. لكن الامعان في التعبير عن هذه الديمقراطية هو الخطأ الذي يجب ان يصحح دون اي ابطاء.

والذين جعلوا من استجواب وزير الاعلام قميص عثمان للاقتصاص من الوزير نفسه او من الحكومة ككل فسوف يكتشف هؤلاء ان هناك جريمة اكبر من «جريمة» السماح ببعض الكتب الممنوعة وهذا لا يعني بطبيعة الحال الموافقة على مبدأ السماح بالكتب موضوع النزاع. لكن الرجل، وزير الاعلام، اوضح واعتذر وتدارك الخطأ الذي وقع، وحدد من اضراره.

فما هو المطلوب اذن؟

قلب العالم على الكويت... وقلب بعض الكويتيين على... الديمقراطية!

ومع المنازلة الاميركية - العراقية حول الكويت هنالك منازلة كويتية - كويتية حول ما يسمى... بالديمقراطية.

تداعيات المشهد الجزائري.. فائض الدم والجثث ! (4-2)

«الإنقاذ» قد تكون «طالبان» أخرى

فرج العشة *

دعا بيان ثورة التحرير الجزائرية، المعروف ببيان أول تشرين الثاني - نوفمبر عام 1954، الى استقلال الجزائر بالحرب التحريرية وإقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية، ذات السيادة، ضمن اطار المبادئ واحترام جميع الحريات الاساسية دون تمييز عرقي او ديني».

وبالطبع، كما حدث في جل ثورات التحرر الوطني العالمثالثية، سرعان ما جرى خيانة روح البيان التحرري ونقطة ارتكازه، اي «الديمقراطية الاجتماعية، واحترام جميع الحريات الاساسية».

كان احمد بن بلا، قائد ثورة التحرير، واول رئيس لجمهورية الجزائر المستقلة، يحمل في شخصيته ورؤيته السياسية مأزق هوية وتناقضات ايديولوجية دولة ما بعد التحرير.

اي جزائر يريد الجزائريون؟!

كانت الجزائر (جزرا) من مكونات هوية متقاطعة، محمولة على تناقض تاريخي: القبائلية (البربرية) - الاسلامية - العروبية - الطوارقية (الافريقية). وهناك، الفرانكفونية بحكم تركة الكولونيالية البشعة التي وان طردت عسكريا واستيطانيا، ظل فعل مسخها الثقافي - الاجتماعي يعتمل في الواقع الجزائري بعد الاستقلال، ضاربا خرابا في جزر الهوية ومكوناتها، في اللغة، في تفكيرها وتعبيرها، في المبيان الاجتماعي الطبقي وما صنعت من طبقة طرقية ممسوخة تربت على الاستلحاق الهامشي على متن سيادة وسيطرة المستعمر المعمر، وطرحت نفسها، بعد الاستقلال الوريث الشرعي للبلاد.

دخل بن بلا الجزائر العاصمة في الفاتح من نوفمبر عام 1962 مزهوا زهو منتصر، ويحق له، فهو القائد العربي الوحيد، في العصر الحديث، الذي دخل عاصمة بلاده فاتحا، محررا، بفعل مقاومة شعبية اسطورية، وثورة حقة (وليس كما فعل قادة الانقلابات العربية العسكرية -).

كان بن بلا قائدا مثاليا، شريفا، صادقا، لكنه، كان رومانسيا اكثر مما ينبغي، غير مبال بأمنه، يشتري الصحف بنفسه، ويسكن في شقة متواضعة، ويعتبر نفسه زعيم ثورة وليس رئيس جمهورية، وان الجزائر في حاجة لكل دينار لاعادة البناء والاعمار.

كانت افكاره السياسية - الايديولوجية مشتتة، بين الاسلام والقومية العربية (الناصرية) والاشتراكية الثورية وفروعها من ماركسية لينينية، وماوية وكاستروية.

وافكاره المتخبطة هذه ادخلته في معترك تخبط توجيهات سياسية غير مدروسة، نجم عنها مواجهات واضطرابات داخلية وخارجية.

وقد قاد هذا التخبط السياسي الى انقلاب بومدين، الشخصية العسكرية السياسية الصارمة، الذي اختار للجزائر نهج حكم شمولي بوليسي شديد القبضة الأمنية لقمع تناقض قيادات المجتمع الجزائري المضطرمة اجتماعا وثقافة.

وفي عهده، كما اشرنا سابقا، جمد النظر في طبيعة الاختلاف، وبالتالي جمد العمل بالديمقراطية الاجتماعية، التي دعا اليها بيان ثورة التحرير. وبقيت الاحوال والتناقضات على حالها المقموع تتراكم وتختمر ويتضاعف همسها في مناطق صمت وعماء مراقبة السلطة، متحينة فرصة التعبير عن رفضها وغضبها وعنفها، الفرصة التي حانت بانفراط عهد بومدين وحلول عهد الشاذلي بن جديد. وجرى ما جرى في عهد الاخير الانفرلجي الانتقالي، من رفع سدود حابسة وتدفق تيارات الآراء السياسية المتعددة، وتفجر التناقضات الاجتماعية والثقافية وجوهرها مأزق الهوية المتهتكة محمولة على اقتصاد وطني متهدم، منخور بالتضخم والبطالة والفساد والاختلاس.

هل ان وضع الجزائر كان سيكون افضل اذا ترك لـ «جبهة الانقاذ الاسلامية» تقلد السلطة ديمقراطيا؟ ولكن، من كان سيضمن الا تكون طالبان ثانية؟! وعلى كل حال، ما كانت المؤسسة العسكرية ستسمح، فتدخلت في اللحظة الاخيرة، فيما كانت «الفيس» تتقبل التهاني وتحضر كوادرها لتسلم السلطة.

وبتدخل العسكر بحجة اسباب كثيرة لا تخلو من الوجاهة (لا مجال هنا لبحثها) دخلت البلاد في دوامة خطاب العنف ولغته الدموية ورعيه الجنوني. كانت المؤسسة العسكرية قد اخذت على عاتق قبضتها الاستئصالية الضارية مقاليد ادارة الصراع الدموي، في مواجهة عنف «جبهة الانقاذ» الارهابي، قبل ان تعلن الجماعة الاسلامية عن بدء اهوال أعمالها الاجرامية من سلب واغتصاب وقتل صعدتها شيئا فشيئا الى طقوس عبادة الدم عبر مسلسل (لا يزال مستمرا) من مجازر يصعب تخيلها حتى في الكوابيس.

في هذه الاثناء كانت السلطة العسكرية الخفية تنصب وتخلع الرؤساء الشكليين لجمهورية شكلية، وربما تقتل، على جاري اتهامها (غير المؤكد بعد) بقتل الرئيس محمد بوضياف.

... ثم استقر الحال على رئاسة الجنرال الامين زروال، وهو يعتبر، فعليا مفتتح حقبة سياسية جديدة (جمهورية ثانية) بعد انهيار الجمهورية الاولى بوفاة بومدين، وما بينهما من رؤساء هم في حكم العابرين لاسباب طارئة.

يعتبر الرئيس الامين زروال أول رئيس جزائري شرعي، اي منتخب شعبيا، والذي انتقلت في عهده الدولة الجزائرية من دولة «الثورة» اي حكم العسكر والحزب الواحد، الى دولة تخطو نحو ان تكون مدنية ديمقراطية، اجتهدت في تقليص تدخل العسكر في رسم سياسة البلاد وادارتها، وأجرت انتخابات رئاسية، انتخب فيها أول رئيس عربي يفوز بنسبة مئوية معقولة، ونزيهة في تاريخ الانتخابات الرئاسية العربية المشهود لها بالتزوير، ثم اجريت انتخابات المجلس الوطني (بعد الاستفتاء على دستور الجمهورية الثانية)، وافرزت الانتخابات البرلمانية حضورا سياسيا تعدديا بارزا في تركيبة البرلمان، كما في التشكيل الوزاري. على خلفية هذه الصورة السياسية شبه الديمقراطية، تمكن نظام الرئيس الامين زروال من فرز التناقضات السياسية، بحيث تم هضم التعددية السياسية السلمية واستيعاب معارضاتها ومشاريعها الايديولوجية والاعتراف بها اطرافا شرعية يقبلها الجسم الاجتماعي وحراكه الديمقراطي السلمي، مثل «جبهة التحرير» و«جبهة القوى الاشتراكية» و«النهضة» و«التجديد الجزائرية» الى جانب ما يعرف بحزب الرئاسة، وغيرها من احزاب ومنظمات ونقابات واتحادات معترف بها شرعيا.

وعلى هذا النحو من التأسيس المدني للنظام والمجتمع في مناخ شبه ديمقراطي (لا يزال بعيدا، الوصول الى نظام ديمقراطي مستقر وراسخ) كسبت السلطة الجولة واكتسبت شرعية دستورية وشعبية، ولتجد «جبهة الانقاذ» وجيشها و«الجماعة الاسلامية» وعصاباتها الارهابية، نفسها مطرودة من المتن السياسي الشرعي، مفصودة فصد الدم الفاسد، من الجسم الطبيعي العام للمجتمع الجزائري، الذي ينشد كغيره من الشعوب، الاستقرار والسلم الاهلي والتسامح الديمقراطي والعدالة الاجتماعية. لكن، وللأسف، هذه الاسس والركائز الضرورية، لا تزال غائبة مقصاة، في حضور العنف الاجرامي وتسيده.

اذ دخلت جماعات الاصولية الدموية في دائرة القتل المجاني، القتل للقتل، وتقديس الدم، واعتناق فلسفة المذابح الجماعية التي ارتد فعلها كيدا في نحرها، فأخذت تقتل بعضها بعضا، في سلسلة تصفيات حرب داخلية قذرة، اذ سقط شعار «الاسلام هو الحل» ورفع شعار «الذبح هو الحل»! بعد ما تحولت عناصر «الجماعات الاسلامية» الى محض قتلة، ولدوا للقتل وصاروا في حكم قتلة مخبولين هربوا من مصح امراض عقلية!!

وبقي لا مخرج، على ما يبدو، من دائرة العنف الا بالعنف! فاما ان تهزم الاصولية الدموية وخرافاتها النظام (المتهم وان لم يثبت بعد بارتكاب مجازر مضادة) وتقيم «مدينتها» على «المثال الطالباني». أو ينجح النظام في استئصالها.

والحل الأمثل، هو ان تعي «جبهة الانقاذ الاسلامية» وجيشها و«الجماعة الاسلامية» وعصاباتها، ان لا مفر لها، بحكم الامر الواقع، الا بالقاء سلاحها من قنابل وبنادق وسكاكين وسواطير وفؤوس!! واستسلام عناصرها، وليتحول مناصروها اذا كان لا يزال لها منهم في الشارع الجزائري، الى عضوية الأحزاب الاسلامية السلمية الممثلة في المجلس الوطني.

* كاتب ليبي مقيم في المانيا

هدف الشمري الذهبي يهدي القادسية كأس ولي العهد الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

نجح القادسية في انتزاع كاس ولي العهد الكويتي بفوزه على السالمية في مباراة مثيرة انتهت بالهدف الذهبي 3/4 احرزه سعدون الشمري في الدقيقة 118، بعد أن تعادل الفريقان 3/3 في نهاية الوقت الاصلي للمباراة.

وكان القادسية الاسرع في احراز الاهداف عن طريق محمد جاسم في الدقيقة الثانية ثم تعادل السالمية بواسطة نجم هجومه علي مروي في الدقيقة العاشرة، وتقدم القادسية مرة ثانية بعد دقيقتين من ركلة ركنية لعبها محمد جاسم ليحولها المدافع محمد مبارك قوية برأسه على يسار حارس السالمية، وقبل ان ينتهي الشوط الاول بدقيقتين نجح نجم السالمية وهدافه علي مروي في تحقيق التعادل مرة ثانية من ركلة حرة مباشرة سددها بمهارة، لتصطدم في قدم احد المدافعين وتواصل طريقها داخل شباك المكيمي حارس القادسية، وفي الدقيقة 62 اهدى لاعب السالمية حسين الخضري القادسية هدفا جميلا عندما حاول ابعاد كرة عرضية لعادل خميس فحولها برأسه بمهارة في مرماه، ولكن السالمية عاد مجددا عن طريق هدافه علي مروي الى التعادل في الدقيقة 89 لينتهي الوقت الاصلي بالتعادل وتضيع عدة فرص محققة من الفريقين في الوقت الاضافي حتى يتمكن سعدون الشمري من اقتناص هدف الفوز الذهبي ليتوج القادسية لاول مرة بطلا لبطولة كاس ولي العهد. واعرب مدرب نادي القادسية البرازيلي باترسيو عن سعادته لفوز فريقه على السالمية في نهائي كاس ولي العهد الكويتي بعد مباراة مثيرة وان سعادته لا توصف خاصة ان الكاس هو الاول في تاريخه مع القادسية وان خطته في اعداد فريق شبابي قد اثمرت بعد عدة سنوات، واضاف اننا لعبنا منذ البداية باسلوب الضغط على السالمية وكدنا نحقق هدفا في الدقيقة الاولى وان الضغط اسفر عن هدف محمد جاسم المبكر. واوضح باترسيو بانه ركز على مراقبة خط وسط السالمية والاعتماد في هجماته على الاطراف من الجناحين وقد نجحنا في تحقيق الفوز بالرغم من قوة فريق السالمية واستبساله طوال المباراة، وعلل باترسيو اسباب تراجع فريقه بعد احراز هدفين في الشوط الاول بانه شيء طبيعي للمحافظة على التقدم، الا ان ذلك اعطى فريق السالمية الفرصة في التعويض والهجوم بقوة واستغل بعض الاخطاء الدفاعية ليحقق منها اهدافه الثلاثة، ولكننا نجحنا في الفوز بالمباراة والبطولة نتيجة اصرار اللاعبين والمستوى الجيد الذي قدموه منذ البداية.


ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله يهدي الكأس لقائد فريق السالمية عبيد الشمري (أ.ف.ب)

بعد التعادل 1/1 ذهابا وقبل لقاء الحسم لقبل نهائي كأس الدوري السعودي غدا

اختلافات عاصفة في الهلال وتحفز أهلاوي تدعمه عودة الغائبين

الرياض: من مساعد العصيمي

من المتوقع ان تلعب المؤثرات الادارية دورا كبيرا على إعداد فريقي الهلال والأهلي من الناحية النفسية والمعنوية قبل لقاء الغد المرتقب في اياب قبل نهائي المربع الذهبي لكاس الدوري السعودي الذي سيحسم اي الفريقين سيكون طرفا في المباراة النهائية وكان لقاء الذهاب الذي اقيم في جدة اول من أمس انتهى بالتعادل 1/1.

الأحداث التي تلت مواجهة الهلال والأهلي كشفت عن اختلال كبير في التنظيم الهلالي الخاص بتحديد العلاقة بين المدرب واللاعبين، وظهر ذلك من خلال الاختلاف التطاول الذي حدث بين مدرب الفريق الروماني ايلي بلاتشي ولاعبي الفريق خالد التيماوي ونواف التمياط اللذين طالبت الجماهير بمشاركتهما في اللقاء المذكور لحاجة الفريق لجهودهما.

الحدث الهلالي القى بظلاله على الحضور الذهني للاعبي الفريق قبل مواجهة الغد، ولم يتوقف عند ذلك الحد بل اعاد الى السطح الخلافات السابقة بين المدرب واللاعبين عبد الله الجمعان والحارس تركي العواد، والاول لم يشارك منذ ذلك الاختلاف والآخر من لقاء الأهلي السابق للسبب ذاته.

واذا ما سلمنا ان على اللاعبين الانصياع لتعليمات المدرب والانقياد تحت لوائها الا انه كان على الادارة الهلالية ومن خلال تعاملها مع لاعبيها وفقا لنظام الاحتراف ان لا تترك «الحبل على الغارب» لا للمدرب ولا للاعبين، فترك العقاب بيد المدرب فقط لم يحدث خسائر فنية فقط بل مادية على النادي، فقرار الايقاف والابعاد تضرر منه الفريق كثيرا وكأن العقاب اصبح مربوطا بتلك الوسيلة المتمثلة باللعب والحرمان من المشاركة، وهو الأسلوب البدائي الذي كان يمارس سابقا مع اللاعبين الهواة.

في جانب الأهلي هناك حالة من الرضا والثناء على اللاعبين بعد لقاء الاثنين الماضي وسط تأكيد اداري وفني بان الحال ستكون افضل في لقاء الغد، وتدعيما لذلك صرفت الادارة المشرفة على الفريق مكافأة فوز لجميع اللاعبين رغم ان النتيجة آلت الى التعادل (1/1) وهم يلعبون على ارضهم وبين جماهيرهم في جدة، ادارة الأهلي سعت بذلك لدعم الجوانب النفسية للاعبين قبل لقاء الغد الحاسم طارقة كل النواحي المساعدة على تحقيق الفوز وجلبه لفريقها.

وفي خضم ما يجري في الهلال والأهلي فان الترقب الجماهيري الكبير لهذه المواجهة الصعبة زاد من تبعية الحمل النفسي على اللاعبين الأمر الذي حدا بنقاد كثر الى تفعيل الجانب النفسي كمؤثر اكبر لتحديد صاحب الريادة في مواجهة الغد.

والأكيد ان فريق الأهلي يسير وفق مؤشر تصاعدي، على خلاف منافسهم الهلال الذي تعددت مشاكله بشكل مخيف لانصاره وبات تدخل الادارة الهلالية حاسما خاصة ان مواجهة الغد لها اهمية حيث ان الخسارة ستبعد الهلال عن اي تتويج محلي، وكذلك المشاركات الخارجية وهما الأمران اللذان لم يتعودهما الهلال منذ سنين طويلة. ويرى كثيرون ان اصلاح الحال بين المدرب بلاتشي واللاعبين لصالح الفريق هو المتوقع ان تنهجه ادارة الهلال لإنهاء الأزمة. ويتوقع ان يخوض فريقا الهلال والأهلي مباراتهما الهامة بتغييرات عناصرية قد تكون اكثر لدى الأهلي منها في الهلال، حيث ينتظر ان يشارك العائد من الاصابة خالد قهوجي في وسط الميدان، وهو قوة اضافية للفريق، واذا لم يتسن ذلك فان العرض الذي قدمه المهاجم الشاب طلال المشعل يؤكد مشاركته منذ مطلع المباراة الى جانب البرازيلي سيرجيو على ان يعود المهاجم سالم سويد الى وسط الميدان بديلا للقهوجي، ومع العائد من الايقاف حمزة صالح. في جانب الهلال يتوقع ان لا تطرأ اي تغييرات على القائمة سوى عودة الحارس تركي العواد الى مرماه في حين ان قائمة البدلاء هي التي ستتعرض للتغيير نظرا للخلافات الحادة بين المدرب والثنائي خالد التيماوي ونواف التمياط ان لم يسبق ذلك تدخل اداري.

دعوة المنتخب الإيراني لأداء مناسك الحج

الرياض - واس: وجه الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم دعوة لاعضاء منتخب ايران لكرة القدم لأداء مناسك الحج لهذا العام بمناسبة تأهلهم لنهائيات كأس العالم 98 بفرنسا.

وقد اوعز الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الى الجهات المختصة بالرئاسة العامة لرعاية الشباب باتخاذ كافة الترتيبات الخاصة بزيارة اعضاء المنتخب الايراني لكرة القدم لتمكينهم من اداء مناسك الحج بيسر وسهولة. وقد عبر سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى السعودية محمد رضا نوري عن خالص تقديره للأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز ونائبه الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز على اهتمامهما بالمنتخب الايراني لكرة القدم ودعوتهما لاعضائه لأداء مناسك الحج بمناسبة التأهل لكأس العالم 98 بفرنسا وذلك من اجل تمثيل الأمتين العربية والاسلامية التمثيل المشرف الذي يعكس الواقع الحقيقي لمدى التطور الذي تشهده الأمتان العربية والاسلامية.

يوفنتوس وبايرن ميونيخ مهددان بالخروج من ربع نهائي كأس أبطال الأندية الأوروبية

مانشستر يونايتد بدون لاعبيه الدوليين مرشح لتخطي موناكو

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

يبدو يوفنتوس الايطالي وبايرن ميونيخ الالماني مهددين بالخروج من دور ربع النهائي لكاس ابطال الاندية الاوروبية في كرة القدم الا اذا فازا خارج ملعبيهما على دينامو كييف الاوكراني وبوروسيا دورتموند ولو بفارق هدف واحد في اياب هذا الدور مساء اليوم. ومن حيث المبدأ، يتمتع ريال مدريد الاسباني ومانشستر يونايتد الانجليزي بافضلية على حساب باير ليفركوزن الالماني وموناكو الفرنسي. وكانت مباريات الذهاب الاربع في تورينو وميونيخ وليفركوزن وموناكو اسفرت عن التعادل.

وفي كييف، يحل يوفنتوس الايطالي ضيفا على دينامو كييف (الذهاب1/1). وقد تغلب دينامو، الذي يضم معظم لاعبي المنتخب، على جاره ماريوبول في مسابقة كأس اوكرانيا بثلاثة اهداف سجلها ريبروف وشفتشينكو وكوسوفسكي الاربعاء الماضي. اما الفريق الايطالي فحقق نتيجة باهتة بتعادله وضيفه نابولي 2/2 السبت الماضي في الدوري، وبات مهددا محليا كما اوروبيا. لكن مدرب يوفنتوس مارتشيلو ليبي يؤكد ان فريقه يملك من الامكانات ما يساعده على البقاء في القمة. والتشكيلة المرشحة للمباراة تضم بيروتزي، بيريندبللي ومونتيرو ويوليانو وبيسوتو، دي ليفيو وديشان ودافيدز وزيدان، اينزاجي ودل بييرو.

وفي دورتموند، يلعب الجاران الالمانيان بوروسيا دورتموند بطل دوري اوروبا الموسم الماضي وبايرن ميونيخ (الذهاب صفر - صفر). واعترف لاعب وسط دورتموند الدولي اندرياس مولر «لن ننقذ موسمنا الا اذا احتفظنا بلقبنا الاوروبي باعتبار اننا نحتل المركز السابع في الدوري». اما بايرن ميونيخ فيمر بحالة انعدام وزن ويحتاج الى معجزة ليمنع كايزر سلوترن من احراز بطولة الدوري المحلي اي ان لوثر ماتيوس وزملاءه لن يتمكنوا من احراز اللقب المحلي للمرة الخامسة عشرة. وقد تأكد عدم مشاركة ماريو بازلر وتوماس هيلمر في المباراة، وهناك اكثر من اصابة في صفوف اللاعبين الاخرين.

وفي اولد ترافورد، يلعب مانشستر يونايتد الانجليزي ضد موناكو الفرنسي (الذهاب صفر - صفر). وهناك 7 اصابات في صفوف مانشستر الذي تعثر مرارا في الاسابيع الاخيرة وبات مهددا بفقد لقبه المحلي من شمايكل الى جيجز مرورا باليستر وبت وكين وجونسن وفيل نيفيل. ومع ذلك يبقى مانشستر يونايتد مرشحا لتخطي موناكو الذي سيغيب عنه اساسيان هما ليخفينسكي والنيجيري ايكبيبا والذي يتخلف عن متز 7 نقاط قبل ان تختتم بطولة الدوري بخمس مراحل فقط.

وفي سانتياجو برنابيو، يلعب ريال مدريد الاسباني مع باير ليفركوزن الالماني (الذهاب 1/1). وعلى غرار موناكو وبايرن فان امل ريال مدريد في الدوري شبه مستحيل، وهو يركز على المسابقة الاوروبية، ويتوقع ان يمثله ايلجنر، هييرو، بانوتشي وسانشيز وروبرتو كارلوس، سيدورف وريدوندو وسافيو وفيكتور (كاريمبو)، ميياتوفيتش (مورينتيس) وسوكر (راوول). وتتنفس ليفركوزن الصعداء لان هدافه الدولي اولف كيرستن تماثل للشفاء وسيشارك في المباراة الى جانب المهاجم البرازيلي باولو ريتك. وفي الصفوف الاخرى هناك هاين، فورنز ونوفوتني وهابي، لينهوف وراميلوق وايمرسون وبايتليخ وهاينتسه.

أوراق رياضية
عميد جلال المهتدي

بطولات اختراق الضاحية - 98 (2)

مارسها الانجليز.. ويستقبلها المغاربة!

تحدثنا المرة الماضية عن البطولة العربية لاختراق الضاحية وبطلها الكبير السعودي عليان القحطاني، ونواصل اليوم الحديث عن البطولات العالمية لهذه اللعبة المشوقة، حيث تستضيف مدينة مراكش المغربية يوم السبت المقبل بطولة العالم السادسة والعشرين لاختراق الضاحية بمشاركة عدائي اكثر من 80 دولة، وهي البطولة الاكبر على الاطلاق، اذ بلغ الرقم القياسي السباق لعدد الدول المشاركة في البطولة السابقة في مدينة تورينو الايطالية العام الماضي 72 دولة.

والجدير بالذكر ان المغرب استضاف ايضا البطولة الثالثة في مدينة الرباط عام 1975!

وسباق اختراق الضاحية CROSS-COUNTRY RUNNING من المسابقات الممتعة والمثيرة، وتتطلب لممارستها قوة تحمل كبيرة للغاية لخوض سباقات صعبة تقام في ضواحي المدن وعبر الحقول والسهول لمسافات طويلة. تتضمن اربعة سباقات للكبار والشباب للجنسين (فردي وفرق). وهي وفق التعديل الاخير للاتحاد الدولي لالعاب القوى: سباقات لفئة الرجال (12 كلم)، فئة السيدات (8 كلم)، فئة الشباب (8 كلم)، فئة الشابات (6 كلم).

ويترقب عشاق «ام الالعاب» صراع الكبار في مراكش: المغرب وكينيا واثيوبيا. فيقود ابطال المغرب عداؤها العالمي والاولبي في سباق 10000م صلاح حسو والحائز الميدالية الفضية للبطولة السابقة، والى جانبه العداء الاولبي خالد بولامي الحاصل على الميدالية البرونزية لسباق 5000 متر في دورة اتلانتا الاولمبية عام 1996. ولكن المغرب سيفتقد بالتأكيد عدم مشاركة العداء الكبير خالد سكاح بطل العالم الاسبق لاختراق الضاحية (1990 - 1991) والحاصل على الميداليتين الفضية والذهبية في سباقي 10000 متر لبطولة العالم 1991 ودورة برشلونة 1992. ويقود ابطال كينيا «الكتيبة الضاربة» العداء الشهير دانيال كومن بطل العالم في سباقي (الميلين و3000 متر) وحامل الرقم العالمي في سباق 5000. ويذكر ان كومن فاز ايضا ببطولة العالم لاختراق الضاحية لفئة الشباب عام 1994 وسيحرص غالبا على انتزاع لقب الرجال، ولكن مواطنه بول تيرغات بطل العالم للاعوام الثلاثة الماضية يسعى بدوره للاقتراب من معادلة الرقم القياسي 5 مرات للكيني الفذ جون نغوغي.. ولو تأكدت مشاركة العداء العالمي والاولبي هايله غبريسيلاسي في سباق 10000 متر على رأس الفريق الاثيوبي، بالاضافة الى تنافس بطلات فئة السيدات وفي مقدمتهن الكينية جاكلين ماراتجي والاثيوبية ديرارتو تولو والفرنسية جوسيانا لادو والبرتغالية مانويلا دياس، فان الاثارة والتشويق سيبلغان الذروة حتما.

شهدت بريطانيا ولادة سباقات اختراق الضاحية حيث اقام نادي «رولينغ تايمز» في ضاحية «بتني» بمدينة لندن اول سباق عام 1867، وأقيمت اول بطولة محلية عام 1877 قبل تأسيس الاتحاد الانجليزي للعبة عام 1883، كما جرى اول سباق دولي عام 1898 في ضواحي باريس بين فرنسا وانجلترا، ثم افتتحت البطولات العالمية بين الدول في مضمار حديقة هاميلتون في اسكتلندا عام 1903، حتى اشرف عليها الاتحاد الدولي لالعاب القوى، وأعلن بداية بطولاتها الرسمية عام 1973، حيث تنافست في البداية بلدان اوروبا والولايات المتحدة وتأرجح اللقب بينهما، ففي فئة الرجال برز ابطال بلجيكا وايرلندا والبرتغال والولايات المتحدة، قبل دخول ابطال كينيا الميدان وأكدوا سيطرتهم التامة على البطولة منذ عام 1986، حتى الآن، دون ان يتمكن احد من وضع حد لهم سوى المغربي سكاح في عامي 1990 و1991.

وفي فئة السيدات: اثبتت بطلات اوروبا والولايات المتحدة تفوقهن الكامل طوال 21 عاما واحتفظن بالارقام القياسية الى الآن، فالنرويجية الفذة جريتا ويتز ما زالت اول من فازت - من الجنسين معا - بالبطولة 5 مرات، وهناك من الشهيرات الاميركية لين جينيفيز (3 مرات) والايطالية باولا بيغيني والاسبانية كارمن فاليرو والانجليزية - الجنوب افريقية الاصل - زولا بود (مرتين)، ولم تتنازل بطلات اوروبا والولايات المتحدة عن اللقب بسهولة الا قبل ثلاثة اعوام لبطلتي اثيوبيا العالميتين ديرارتو تولو 1995 - 1997 وجيلي وامي 1996.

السعودية تعتذر.. والقحطاني يفوز مجددا!

أبلغنا الخبير العربي فؤاد حبش، المدير الفني للاتحاد العربي لالعاب القوى، ان السعودية اعتذرت رسميا وبصفة مفاجئة عن عدم الاشتراك في بطولة العالم السادسة والعشرين لاختراق الضاحية. وكانت السعودية قد قررت المشاركة ضمن فئة الشباب واستعد ابطالها طويلا لولا الاصابات الطارئة التي المت باثنين من اعضاء الفريق ترتب عليه الاعتذار يوم الاحد الماضي.. ولعل مشاركات فرق الشباب في البطولات العالمية هي الطريق الامثل لاكتساب الخبرات الضرورية للوصول الى فئة الرجال بقوة وثبات.. الا اننا كنا نأمل بمشاركة بطل العرب عليان القحطاني في بطولة العالم لفئة الكبار، فهو الآن في قمة اللياقة والعطاء واستعداده التام يجعل من التجربة امرا ممكنا.. آخر انتصارات القحطاني فوزه قبل ثلاثة ايام بالميدالية البرونزية لبطولة العالم العسكرية السادسة والاربعين لاختراق الضاحية التي جرت في مدينة كورك بايرلندا، ليضيف لرصيده المزيد من الميداليات!

اجتماع وزراء الرياضة بالتعاون الخليجي في البحرين اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يشارك الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الاجتماع الثالث عشر لوزراء الرياضة والشباب في دول المجلس الذي يعقد في البحرين اليوم.

وقال الحجيلان ان اجتماعات وزراء الشباب والرياضة دائما تكتسب اهمية خاصة لما تناقشه من موضوعات تتعلق ببناء مستقبل شبابنا ليس فقط في المجالات الرياضية فحسب بل في المجالات التربوية والثقافية والاجتماعية وترسيخ اليقين من انتمائهم العقيدي والوطني وتعزيز الثقة بمجتمعاتنا الخليجية وموروثنا الحضاري مما يضمن لشبابنا القدرة على التصدي لما قد يتعرض له من مؤثرات وضغوط.

وأوضح الحجيلان بان الاجتماع الذي سيعقد اليوم سيتطرق الى مناقشة توظيف وانتقال الأيدي العاملة الوطنية والتسويق الرياضي، مشيرا الى ان هناك عدة مقترحات مقدمة من عدد من الدول الاعضاء سيتم الاطلاع عليها ومن بينها المقترحات المقدمة من السعودية بشان النشاطات المشتركة، ومقترحات من دولة قطر بشان اطار العمل المشترك في مجال الشباب والرياضة.

الجوهري يستعد لبطولة كأس العرب بمجموعة من اللاعبين الصاعدين

القاهرة - رويترز: صرح محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم انه يتطلع لتجربة عناصر جديدة واعطاء الفرصة لمجموعة من اللاعبين الصاعدين خلال بطولة كاس العرب المقبلة التي ستقام سبتمبر (ايلول) المقبل في قطر. واشار الى انه قام بنفس التجربة في كاس العرب بسورية عام 1992 ونجح في الفوز بالبطولة. واضاف انه يعتقد ان منتخبات السعودية وتونس والمغرب لن تشارك بنفس العناصر التي ستلعب بها في كاس العالم التي ستقام في فرنسا يونيو (حزيران).

واوضح الجوهري انها ستكون فرصة ايضا لزيادة قاعدة اللاعبين الدوليين واعطاء الفرصة للاعبي المنتخب الاولمبي الذي اصبح معظمهم يلعبون في الدوري الممتاز. وتحدث الجوهري عن مهمته المقبلة مع المنتخب مشيرا الى انها مهمة صعبة لان الفريق المصري وضع نفسه في مكانة عالية بين فرق القارة الافريقية بعد الفوز بكاس الامم الافريقية الاخيرة في بوركينا فاسو الشهر الماضي. واضاف: الحفاظ على هذه المكانة صعب جدا والاحتفاظ بقمة الكرة الافريقية امر يحتاج لجهد كبير وتكاتف كافة عناصر اللعبة.

وعن استعداده لكاس العالم للقارات بالمكسيك والتي سيشارك فيها المنتخب المصري باعتباره بطل افريقيا قال: ان المستويات في كاس القارات مختلفة لان المدارس التي سنواجهها كلها متقدمة في عالم كرة القدم والاستعداد لها لا بد ان يكون على نفس المستوى لاننا سنواجه ابطال العالم وأحدث تقنيات في عالم اللعبة. ورحب الجوهري بقدوم خبير اجنبي جديد يعتزم مجلس ادارة اتحاد الكرة التعاقد معه للتخطيط للكرة المصرية من حيث المسابقات ونظم الاحتراف واعداد الناشئين.

برشلونة فاوض 6 لاعبين وصبري لعب في النمسا قبل بوركينافاسو

عروض احتراف أبطال أفريقيا وهمية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعطت التصريحات التي أدلى بها لاعبو المنتخب المصري لكرة القدم عقب عودتهم من بوركينافاسو حاملين كأس الامم الافريقية انطباعا لدى انديتهم وجماهيرهم بانهم سيرحلون في اسرع وقت للاحتراف الخارجي وزاد من هذا الانطباع ان جميع اللاعبين طلبوا من الرئيس المصري حسني مبارك اثناء استقباله لهم في المطار تسهيل عملية احترافهم الخارجي ومنع انديتهم من عرقلة فرصهم. وعقب ذلك قرر الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء والمجلس الاعلى للشباب والرياضة الاستجابة لاحتراف اي لاعب في حالة تلقيه عرضا جادا خاصة في اوروبا ولايحق لناديه الاعتراض على احترافه، وتم تشكيل لجنة برئاسة الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الاعلى للشباب والرياضة لوضع البنود الرئيسية لقرار تسهيل الاحتراف الخارجي لما فيه من فائدة على الكرة المصرية ومنتخباتها.

وبعد العودة من بوركينافاسو كان حسام حسن نجم الاهلي وكبير هدافي المنتخب وصاحب الاهداف المصرية السبعة في البطولة الافريقية اول من اعلن انه تلقى عرضا للاحتراف من تولوز الفرنسي والنصر السعودي وأبدى موافقته على عرض النصر لكن المسؤولين بالنادي السعودي اعلنوا انهم صرفوا النظر عن التعاقد. وتردد ان احمد العطار لاعب الزمالك لكرة اليد والمحترف في لشبونة البرتغالي جاء بعرضين من ناديه احدهما لحسام حسن والآخر لنادر السيد حارس الزمالك افضل حارس مرمى في البطولة الافريقية والذي لم يدخل مرماه سوى هدف واحد. وكان نادر قد افصح بانه تلقى عرضا للاحتراف في كان الفرنسي وعرضا آخر في برشلونة الاسباني، لكنه اشار الى ان جميع العروض مجرد كلام سماسره وانه لم يتلق طلب رسمي من اي ناد. اما سمير كمونة مدافع الاهلي وافضل مدافعي المنتخب في البطولة الافريقية فاكد انه تلقى اتصالات من برشلونة الاسباني وعرضا آخر من لشبونة البرتغالي، كما ان نادي تيرول النمساوي جدد مفاوضاته معه والتي بدأت قبل البطولة الافريقية خاصة ان زميله محمود ابو الدهب الاهلاوي محترف في نفس النادي.

وأكد مدحت عبد الهادي مدافع الزمالك انه تلقى عرضين من الشباب والهلال السعوديين وان عرض الهلال اكثر جدية وينتظر وصول مندوب النادي للتفاوض مع الزمالك.

اما أحمد حسن نجم الاسماعيلي وصاحب الهدف الاول في مرمى جنوب افريقيا في نهائي كأس افريقيا فاعلن تلقيه عرضا من اياكس امستردام الهولندي، وطارق مصطفى الزملكاوي وصاحب الهدف الثاني في نفس المباراة كشف عن تلقيه عرضا من تولوز الفرنسي، ومحمد عمارة الاهلاوي تلقى اتصالات من برشلونة الاسباني.

ولم يعلن باقي اللاعبين الذين شاركوا في المباريات الافريقية وظهروا بمستوى طيب انهم تلقوا اي عرض للاحتراف وهم محمد يوسف وياسر ريان لاعبا الاهلي وعبد الظاهر السقا ووليد صلاح عبد اللطيف لاعبا المنصورة واسامة نبيه وسامي الشيشيني لاعبا الزمالك.

والجدير بالذكر ان المنتخب المصري ضم ثلاثة لاعبين محترفين في اوروبا وهم حازم امام لاعب الزمالك السابق المحترف في اودنيزي الايطالي، والذي هدد عقب تألقه في البطولة الافريقية بالرحيل من النادي الايطالي لان مدرب اودنيزي يجلسه احتياطيا ولم يشركه طوال موسمين سوى 48 دقيقة فقط في المباريات الرسمية ونصف ساعة في مباراة ودية طوال الموسمين، وياسر رضوان لاعب بلدية المحلة والمحترف في هانزا رستوك الالماني، وهاني رمزي الاهلاوي المحترف في فريدر بريمن الالماني والذي اعلن عقب البطولة الافريقية انه تلقى اتصالات من برشلونة الاسباني للانتقال لصفوفه.

والوحيد الذي احترف بالفعل هو عبد الستار صبري لاعب المقاولون ولكن المفاجأة في هذا التعاقد انه جاء قبل البطولة الافريقية مع تيرول النمساوي مقابل 200 ألف دولار، واعلن بعد البطولة انه تلقى عرضا من برشلونة الاسباني مقابل 600 ألف دولار وحاول الغاء تعاقده مع تيرول حتى يستفيد من عرض برشلونة الافضل ولكن الاخير لم يتفاوض بشكل رسمي فقرر قبول عقد النادي النمساوي.

ومع مرور الوقت ومنذ العودة من بوركينا فاسو تحولت عروض الاحتراف لمجرد تصريحات وكلام في الهواء، ولم يرسل اي ناد من الاندية الفرنسية والاسبانية والبرتغالية والسعودية اي مندوب عنها لبدء المفاوضات الرسمية وهذا اعطى انطباعا جديدا لجماهير الكرة المصرية بأن هذه العروض وهمية أو من نسج خيال اللاعبين انفسهم لرفع اسهمهم، او من نسج خيال السماسرة.

24 دولة تشارك في بطولة الأردن الدوليه للملاكمة

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس نادي البقعة الاردني عدنان الأسمر أن مجلس إدارة النادي قرر بالتنسيق مع الاتحاد الأردني للملاكمة مخاطبة (24) اتحاداً عربياً وأجنبياً للمشاركة في بطولة الملاكمة الدولية التي ينظمها البقعة خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

واشار الاسمر الى أن مجلس إدارة نادي البقعة استقر على أسماء الدول العربية والأجنبية التي ستوجه الدعوات إلى ملاكمين فيها للمشاركة في البطولة الدولية بعمان ومنها : مصر، وتونس، والجزائر، والعراق، وسورية، والكويت، وفلسطين، ولبنان، وإيران، والولايات المتحدة، وكوبا، وأوكرانيا، وقبرص، وتركيا، وألمانيا، وغيرها من الدول التي لها باع في الملاكمة.

ويذكر أن نادي البقعة يضم أبرز أبطال منتخب الملاكمة الأردني أمثال محمد أبو خديجه وأيمن النادي الحائزان ذهبيتين في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي استضافها لبنان العام الماضي.

109 أهداف في 42 مباراة

فوز فرق المقدمة يشعل المنافسة في دوري السوبر الإماراتي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

ابتسم الحظ للفرق الكبيرة بدوري السوبر الاماراتي لكرة القدم، فالفرق الثلاثة: العين، الشارقة، والوصل حققت الفوز على منافسيها عندما تغلب العين على النصر بهدف وفاز الشارقة على الاهلي بأربعة اهداف مقابل هدفين، بينما فاز الوصل على الشباب بهدفين. هذا الفوز الثلاثي لفرق الصدارة حافظ على الترتيب السابق بحيث واصل العين انفراده بمركز الصدارة وتربعه على القمة برصيد 25 نقطة يليه الشارقة بالمركز الثاني برصيد 22 نقطة ثم الوصل بالمركز الثالث وله 18 نقطة. وكان العين قد حسم اللقاء لصالحه في الاسبوع العاشر، وبهدف وحيد سجله اللاعب ماجد العويس، وعندما قابل النصر في الاسبوع الحادي عشر أيقن العين ان ما يفعله خارج ملعبه بالفوز احرى بأن يفعله على ملعبه ايضا وبالفعل قدم الفريقان عرضا قويا اسفر عن تمتع العين كان الشارقة يعوض عن خسارته السابقة امام العين بهدف سجله اللاعب مصبح محمد اثر تمريرة عرضية معكوسة داخل منطقة الجزاء من اللاعب غريب حارب. واستطاع العين المحافظة على الفوز حتى نهاية المباراة، بينما توقف رصيد النصر عند 13 نقطة. وبالتزامن مع فوز العين كان الشارقة يعوض خسارته السابقة امام العين بفوز كبير على الاهلي وبأربعة اهداف مقابل هدفين. وجاء الفوز ثمرة يانعة للعرض القوي للشارقة الذي بكر بهدف السبق بواسطة اللاعب عبد العزيز العنبري سجل على ثاني هدفين رفع بهما رصيده الى 10 اهداف ليواصل الانفراد بقائمة الهدافين بينما سجل عبد العزيز محمد الهدف الرابع اما هدفا الاهلي البعيد عن مستواه فقد سجلهما يوسف عتيق وفؤاد خليل ودفع الاهلي ثمن اللعب مباراتين في 3 ايام حيث التقى قبل ذلك فريق الوصل في المباراة المؤجلة التي انتهت لصالح الوصل بهدفين. فوز الشارقة رفع رصيده الى 22 نقطة وله مباراة مؤجلة سيلعبها امام الوصل يوم 23 من الشهر الحالي، هذه المباراة ستكون مهمة جدا للفريقين لان فوز الشارقة سيعادله مع العين بالنقاط وفوز الوصل سيقربه اكثر من رصيد الشارقة وسيقلل الفارق الى نقطة واحدة بدلا من فارق الاربع نقاط الحالي. اما تعادل الفريقين وهو امر متوقع ايضا فسيكون في صالح فريق العين اكثر منه في صالح الفريقين.

وآذا كان التنافس شديدا في الصدارة على لقب البطولة فانه خفت حدته في قاع القائمة بين الفرق المرشحة للهبوط وهي فرق اندية الجزيرة، الشباب، الوحدة، والاهلي، والسبب الجوهري في ذلك يعود الى الاتجاه القوي المتزايد لدى اتحاد كرة القدم باعادة النظر في شكل الموسم المقبل في ضوء قرار الاتحاد القاضي بالسماح بمشاركة اللاعبين الاجانب مع فرق الاندية بالمسابقات الرسمية. فالاتجاه الجديد يتمثل في الغاء الدرجة الثالثة وتقسيم الاندية وعددها 27 ناديا الى درجتين فقط بدلا من ثلاث درجات. فالدرجة الاولى ستضم 12 ناديا، والثانية ستضم 15 ناديا. ولذا فان نظام الهبوط من الدرجة الاولى سيتعرض لاعادة نظر حيث ستبقى الاندية الثمانية الحالية بالدرجة الاولى يضاف اليها الفرق الاربعة الاوائل من دوري الدرجة الثانية المشترك مع الثالثة. هذا الاتجاه خلق شعورا بالارتياح لدى اندية الدرجة الاولى كافة خاصة التي تحتل المرتبة المتأخرة بقائمة الدوري السوبر بأن مصيرها للموسم المقبل شبه مضمون للبقاء بالدرجة الاولى.

وسيتم الاعلان عن النظام الجديد للموسم في نهاية الاسبوع المقبل. ومن الجدير بالذكر ان الدوري سيضع أوزاره بتاريخ 15 ابريل (نيسان) المقبل، وتقام بعده مباريات بطولة الكأس. وقد اقيمت حتى الآن 42 مباراة تم خلالها تسجيل 109 اهداف.

أكاديميون ومبدعون احتفوا بالشعر والشاعر

مسرحيات ولوحات وأفلام في ملتقى طرفه الشعري

مهرجانات

المنامة: «الشرق الأوسط»

يواصل ملتقى طرفه بن العبد اعماله في البحرين بحضور عدد كبير من الشعراء والمفكرين العرب الذين قدموا خلال عدة جلسات رؤية جديدة لذلك الشاعر العربي الجاهلي الذي يتم احياء تراثه وتقديمه بصورة جديدة يشارك في رسمها اكاديميون ومبدعون.

وكان الملتقى قد تم افتتاحه بندوة عن القيم الفكرية والجمالية في تجربة طرفه بن العبد تحدث فيها الدكتور عبد القادر فيدوح ليعلن عن اكتمال اول طبعة محققة من ديوان طرفه الذي صدرت قصائده في اكثر من مناسبة ناقصة ودون تحقيق اكاديمي يليق بها. وتلت حديث فيدوح الذي قدمه محمد البنكي مداخلات عديدة ابرزها من الدكتور محمد عبد القادر الذي اعترض على الجزء الخاص بالناقة من معلقة طرفه.

وشهدت جامعة البحرين الجلسة الثانية من الملتقى وبدأت بالدكتور عبد الله الغذامي الذي القى بحثاً بعنوان «الشاعر بوصفه حكاية» واضاف الى هذا العنوان اسماً فرعياً آخر هو «كيف تقتل شاعراً». وتناول في هذا البحث تعامل الحكاية الشعبية مع طرفه بن العبد الذي قارن قصته مع حكاية نمر العدوان ووضحا، وعقب عليه الدكتور منذر عياش رافضاً مبدأ النقد الثقافي الذي يراه يفتقر الى العلمية والى الدقة في التناول ايضاً، ثم تحدث الدكتور محمد جابر الانصاري عن الصراع بين اللامنتمي والملتزم في شخصية طرفه واستخلص ان ذلك الصراع سمة في شعراء البحرين وشرق الجزيرة. وقد ناقش ورقته وعقب عليها الدكتور ابراهيم غلوم رئيس تحرير مجلة «العلوم الانسانية» مؤكداً على اثر البيئة في الشعر. وكانت ورقة الدكتور سعد البازعي بعنوان «شخصية طرفه في الشعر العربي الحديث».

وابتدأت جلسة يوم الاثنين بورقة الدكتور مصطفى ناصف الذي تحدث عن مشكلة المصير عند الشاعر ليعقبه الدكتور صلاح كزارة بدراسة توثيقية عن ديوان طرفه المطبوع، وفي الجلسة المسائية التي عقدت في نادي العروبة وسط المنامة تحدث الدكتور محيي الدين اللاذقاني عن اسطرة الشعر الجاهلي وقدم ورقة بعنوان «أسطورة طرفه... المدخل العربي الى القصيدة الكونية».

كما قدم الدكتور عبد الجليل العريض بحثاً بعنوان شعر طرفه بين العاطفة والخيال.. وكان الفنان محمود ياسين قد القى مجموعة من قصائد طرفه على انغام العود في امسية شارك فيها الفنان غنام الديكان بعمل اوبرالي عنوانه «طرز الاساطير».

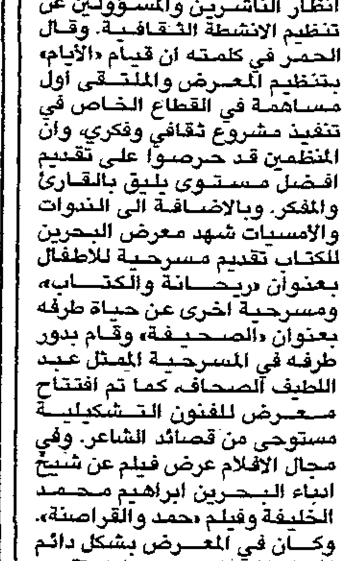
اما الجلسات التي عقدت في مدينة عيسى بقاعة وزارة التربية والتعليم فقد بدأت بالدكتور معجب الزهراني الذي قدم قراءة في قصيدتي طرفه بين الوردة لقاسم حداد والخبت لعلي الدميني، وتلاه الدكتور فضل العماري الذي تحدث عن الموت والجفاف، ورثاء الذات في معلقة طرفه، وفي الجلسة ذاتها التي خصصت للمعلقة قدم ايضا الدكتور صلاح مصيلحي ورقة بعنوان «الموقف والبنية في معلقة طرفه»، واعقب ذلك بحث للدكتور عبد القادر المرزوقي عن تقنيات النص الشعري.

وكان وزير اعلام البحرين محمد ابراهيم المطوع قد افتتح ملتقى طرفه بن العبد بكلمة اشار فيها الى اهمية الاحتفاء بالشعر والتراث للحفاظ على الهوية. وتحدث في حفل الافتتاح ايضاً نبيل يعقوب الحمر رئيس تحرير صحيفة «الأيام» التي اشرفت على تنظيم الملتقى الثقافي، ومعه معرض الكتاب الذي يشهد اقبالاً كبيراً هذا العام بطريقة لفتت انظار الناشرين والمسؤولين عن تنظيم الانشطة الثقافية. وقال الحمر في كلمته ان قيام «الأيام» بتنظيم المعرض والملتقى أول مساهمة في القطاع الخاص في تنفيذ مشروع ثقافي وفكري، وان المنظمين قد حرصوا على تقديم افضل مستوى يليق بالقارئ والمفكر. وبالاضافة الى الندوات والأمسيات شهد معرض البحرين للكتاب تقديم مسرحية للاطفال بعنوان «ريحانة والكتاب» ومسرحية اخرى عن حياة طرفه بعنوان «الصحيفة» وقام بدور طرفه في المسرحية الممثل عبد اللطيف الصحاف كما تم افتتاح معرض للفنون التشكيلية مستوحى من قصائد الشاعر. وفي مجال الافلام عرض فيلم عن شيخ ابناء البحرين ابراهيم محمد الخليفة وفيلم «حمد والقراصنة». وكان في المعرض بشكل دائم الممثل انور احمد كما تم تقديم حلقات قصيرة من نشرة اخبار البحرين السينمائية في الخمسينات، وسوف يقفل معرض الكتاب في البحرين ابوابه في الرابع والعشرين من مارس (اذار) الحالي. وفي المعرض اكثر من ستين ألف عنوان للاطفال منها حصة الأسد وهذا توجه محمود في معارض الكتب الدولية.


د. ابراهيم غلوم


د. مصطفى ناصف


د. معجب الزهراني


نبيل الحمر

الرحلة الثقافية

الأصل المشترك للغات القديمة

عمان: «الشرق الأوسط»

اقام المجمع العلمي العراقي ندوة عن «الاصل المشترك للغات العراقية القديمة». وتوزعت وقائع الندوة على جلستين وركزت غالبية البحوث على اهمية دراسة اللغة الاكدية وزيادة الاهتمام بالعلوم والمعارف وضرورة الاحاطة بالنصوص المسمارية لا سيما ان معظم المهتمين باللغات القديمة هم من الباحثين الاجانب ومن الآثاريين الغربيين وغياب دارسين ومختصين وعرب في هذا المجال.

في الجلسة الاولى للندوة تم تقديم الاوراق موضوعاتها «تعريب اللغة الاكدية» للدكتور عامر سليمان و«مقارنة مجمعية بين اللغة الاكدية واللغة العربية» للدكتور عبد الإله فاضل و«بعض خصائص اللهجة الآشورية» للدكتور علي ياسين و«تطور اللهجات الاكدية والمشترك في ما بينها وبين العربية» للدكتور نائل حنون و«اهمية دراسة النصوص المسمارية» للدكتورة نوال احمد.

وشهدت الجلسة الثانية تقديم ثلاثة بحوث هي «الاصل المشترك للغات العراقية القديمة» للدكتور خالد اسماعيل و«السريانية بين اليونانية والعربية» للدكتور يوسف حبي و«جانب من تاريخ اللغة السريانية في العراق» للدكتور عادل هامل.

ودعت الندوة الى توحيد جهود كل الآثاريين والمختصين باللغات العراقية القديمة وفقا لمنظومة عمل مشتركة للقيام بمهمة تعريب تلك اللغات وبالتعاون مع علماء العربية. كما دعت المؤسسات العلمية الى تقديم بحوثها ودراساتها من اجل خلق «تكاملية علمية» في قراءة التراث القديم.

300 ألف صورة في معرض فوتوغرافي

لندن: «الشرق الأوسط»

يفتتح في الحادي والعشرين من مايو (ايار) في جاليري «كانون» للتصوير الفوتوغرافي معرض يضم 300 ألف من الصور الفوتوغرافية المشهورة عالمياً للمصورين وليم هنري فوكس تالبوت وجوليا مارجريت كاميرون ومان راي وبول ستراند وأنسيل آدمز وهنري كارتيير بريسون وبيل براندت وديفيد بيلي وميلين تشادويج وغيرهم.

وسيرافق المعرض طبع كتاب «التصوير الفوتوغرافي» الذي يتتبع نشوء ومسيرة هذا الفن وابرز المبدعين فيه.

في معرض الفنانة المصرية ماجدة سعد الدين

تنويعات بصرية على متوالية الكتلة والفراغ

القاهرة: من جمال القصاص

فنون

في معرضها الذي اقيم حديثا بقاعة الهناجر للفنون التشكيلية قدمت الفنانة ماجدة سعد الدين تنويعات بصرية بالغة الثراء على متوالية الكتلة والفراغ، مستخدمة مساحات من اللون الأبيض في الخلفية لتبرز طبيعة الكتلة وتوترها الداخلي، وتضفي عليها أبعادا انسانية ذات ايماءات تجريدية منتظمة الايقاع، سواء في تراتبها وتراكيبها اللوني، أو في طريقة بناء الكتلة نفسها، والتي توحي بالضخامة والسموق والرشاقة وبشحنة عاطفية متوقدة.

اللافت في لوحات المعرض ان الخلفية سواء في لوحات الأبيض والأسود أو الألوان تظل مجرد فضاء بصري وسيط ومحايد «أبيض» فالفنانة لا تشتغل عليها، بل تحافظ حتى على المادة الطبيعية للون القماشة أو المسطح الورقي بشكلها الحر الصريح. لكن اذا كان هذا الحياد أفاد الكتلة مبرزا تبلورها في فضاء حر، الا انه من ناحية أخرى حبس ايقاعها الذاتي وحد من أفق حركتها الخارجية على مسطح شديد التناظر والتماثل. ولذلك لا نستطيع ان نرصد تناقضات الداخل والخارج وتحولاتهما في اللوحات لأنها تتم عبر حوار صوري منتظم في تكوينات وأشكال مثبتة بانضباط واحكام شديدين على المسطح الخارجي للوحات، وفي سياق رؤية يغلب عليها طابع التجريد المحض. وكان يمكن لهذا الحوار أن يجترح سكونيته، ويجدد لغته الصورية بالشغل ولو بدرجات اقل على الخلفية.

في تكوينات الأبيض والأسود تتخذ الفنانة من حركة الجسد البشري تيمة اساسية في تشكيل الفراغ البصري واللعب بالخطوط في ضربات متعرجة ومقوسة، تتماهى مع مسارات الخطوط وتدرجاتها الغلالية الشفيفة. وهي تكوينات تعتمد على عنصر التبسيط والحركة السريعة العفوية . ونلاحظ انها تحوم في فضاء غير محدد على عكس الكتلة في لوحات الألوان والتي تتسم بالضخامة وتحتل حيز اللوحة من أسفل الى أعلى مكونة -في احيان كثيرة- الاطار الخارجي لها.

وعلى الرغم من النغمة الخافتة التي تبدو في هذه اللوحات الا انها تتمتع بدينامية حسية مشحونة بدلالات بصرية لافتة. ولعل ذلك يرجع الى كسر ثنائية الأبيض والأسود وتذويبها في نسيج خطوط لاتعبر عن ماهية الشكل فحسب بل تساهم الى حد كبير في انضاج التكوين واكسابه طاقة تعبيرية مباغتة. ويتم ذلك باختزال فضاء الضوء الخارجي وتطعيم حركة الشكل بنتف وشظايا خطية كروكية بسيطة، مستلهمة من النسيج الداخلي للشكل نفسه وتتوزع هذه النتف بانسيابية في أسفل التكوين وكأنها أصداء لكائنات بحرية ونباتية، تتسلق فضاء التكوين وتتواشج معه كحالة من حالات غمر الكائن البشري أو الجسم في الوجود.

وفي لوحات الألوان تستخدم الفنانة مزيجا من أصباغ لونية مختلفة لها وقع بلوري كريستالي، وتسعى جاهدة لتحرير الخامة من اسر المنظور اللوني الواحد، أو التواليف والأدوات المألوفة. ونلاحظ ان الكتلة تتجسد في صياغات تجريدية ذات طابع معماري اعتباطي يصعب تأويله في نسق رمزي أو جمالي محدد وفي الوقت الذي تحافظ فيه على عذرية الخلفية البيضاء المترامية الابعاد يومض الشكل «داخليا» بشحنات عاطفية محفزة للتامل ومسكونة باحساس حاد بالقسوة والوحشة والعزلة .

يبرز هذا في هيمنة الأسود القاتم على بنية التكوين والمحاولات المستمرة لكسره ومجابهته بتدرجات لونية شفيفة من الأصفر والبني الفاتح المتدرج والأبيض المخفوق بالرمادي الخفيف. وتلعب هذه العناصر دورا أساسيا في ابراز الضوء وبلورته كقيمة داخلية تنبع من تجليات اللون نفسه وعلى الرغم من هذا فإن الأسود بقتامته الصلدة المصمتة يظل هو بؤرة الايقاع في التكوين والنقطة المحورية التي تخرج منها واليها بقية العناصر.

وعلى ذلك قد نجد في هذا التاويل تعبيرا عن ماساة الانسان في واقعه الراهن وصراعه المستمر مع قوى الخير والشر باعتبار ان الكتلة بضخامتها وجهامتها وتغضناتها الحادة تمثل معادلا رمزيا للوجود في تناقضاته التي لا تنتهي، وان الخلفية البيضاء بنقائها وعذريتها تمثل معادلا رمزيا للحلم الانساني في الطهر والنقاء بعيدا عن تعقيدات الواقع والحياة. لكن يبقى ان اللوحات تثير فينا كل هذه الانطباعات، وتحرك بشكل أساسي شهوة البحث عن معنى لها، معنى لا يتجسد - فحسب - في الحضور المباشر للعناصر والأشياء، وانما في القدرة على اعادة اكتشافها بشكل جديد.


لوحة من المعرض

«ميو ـ يا ولدي» مسرحية سويدية للأطفال مستوحاة من ألف ليلة وليلة

ممثلون محترفون وأطفال في تجربة جديدة

تجارب

استوكهولم: من فاضل الجاف

دأب المسرح الملكي في استوكهولم منذ الستينات على تخصيص جزء مهم من برنامجه لمسرح الطفل، ايمانا منه باهمية هذا النوع من المسرح. فبرنامج الفرقة للعام الحالي يضم ثلاث مسرحيات للكاتبة السويدية (استريد لينجريد)، احتفالا بعيد ميلادها التسعين. وتعد كاتبة الأطفال (ليتنجرين) الى جانب (ستريندبيرج) و(انجمار بيرجمان) ثروة وطنية وكنزا قوميا، حيث تشكل قصصها ورواياتها الغزيرة مادة ادبية اساسية في تربية الطفل السويدي.

ويذكر ان اعمال ليندجرين ترجمت الى معظم اللغات الحية والى العربية اخيرا، واعدت معظمها للمسرح والسينما. واولى المسرحيات الثلاث على المسرح الملكي مسرحية (ميو ـ يا ولدي) التي تنتمي الى اعمالها الكبيرة للاطفال والتي تبدأ على النحو التالي (هل استمعتم الى المذياع في الخامس عشر من شهر اكتوبر (تشرين الاول) في العام الماضي؟ هل استمعتم اليهم يتساؤلون عمن شاهد الصبي الذي اختفى فجاة؟ هذا ما اذاعوه: «يبحث رجال الشرطة عن الطفل (كارل أندرز نيلسون) البالغ من العمر ثمانية اعوام بعد ان اختفى فجاة من منزله الكائن في شارع نورث منذ الساعة السادسة مساء من امس. كارل اندرز نيلسون ذو شعر اشقر وعينين زرقاوين. وفي وقت اختفائه كان يرتدي بنطالا بينا قصيرا وكنزة رمادية ويضع على راسه قبعة حمراء. يرجى ممن راه او كان لديه اية معلومات عنه ان يتصل باقرب مخفر للشرطة. هذا ما قالوه. ولكن لم يتلق احد اية معلومات عن كارل اندرز نيلسون. لقد اختفى تماما ولا احد يعرف مكانه.. (الاقتباس من الترجمة العربية ـ الدكتور وليد سيف ـ دار المنى استوكهولم). هكذا تبدأ حكاية «ميو ـ يا ولدي» في حديقة وسط احد الاحياء السكنية. لكن الكاتبة ليندجرين تنقل بطل الحكاية الطفل اليتيم (ميو) الذي يفتقد الحنان الابوي الى عالم الحكايات والاساطير الملونة بواسطة جني محبوس في زجاجة وهي تشير الى الجني الشهير في (حكايات الف ليلة وليلة)، هناك حيث يلتقي الصبي بابيه في مملكة الاساطير بجنائنها الخلابة. لكن الحياة لا تخلو من الصعاب حتى في مملكة الاساطير البعيدة.

فحدائق الورود الاسطورية تقابلها غابة الموت السوداء بملكها (كاتو) ذي القلب الحجري والمخلب الحديدي الذي مسخ العديد من الاطفال الى طيور الاسى الحزينة وهي تغني فوق البحيرة في عتمة الليل اغاني شجية. يجتاز البطل الصغير (ميو) الغابة الميتة والموبوءة بالافخاخ وبجواسيس (كاتو) الاشرار ليغمد في النهاية سيفه في قلبه الصخري فيعود بذلك الاطفال سعداء الى احضان ذويهم.

البناء المسرحي للحكاية على المسرح الملكي بناء قائم على توازن دقيق بين الحياة الواقعية والحلم كسفر ومغامرة وتطلع نحو عالم اكثر جمالا. الواقع كتصوير لحياة الصبي (كارل اندرز نيلسون) القابع حزينا في احدى حدائق المدينة، والحلم كما يتجلى في نزهة (ميو) مع والده الملك في حديقة الورود الزاهية. ان الصبي (ميو) الذي كان يعاني من اليتم وكان يحلم بابيه وهو في ماوى للايتام، يكتشف في اسفاره ان له ابا وهو ليس شخصا عاديا بل ملك في الممالك البعيدة.

استقى المخرج رؤيته الاخراجية من رحلة الطفل وسفره المحفوف بالمغامرات في اقاليم الحلم، او بالاحرى من حاجة الطفل الى الحلم لتعويض عما يفتقده من الحنان والمحبة. ففي المشهد الافتتاحي عندما نرى الصبي جالسا على مصطبة يعم المشهد شعور بالانتقال الى عالم آخر، عالم اسطوري تتجسد اركانه في ذهن الصبي المحروم من حنان الاب.

الا ان المخرج يهمه جداً ان لا تاتي النقلة بصورة ميكانيكية بحتة بقدر ما يكون الانتقال على شكل امتزاج شفاف بين الواقع والحلم. ففي البناء الاخراجي للمخرج (هانز فليتكه) يمتزج الواقع بالحلم في لوحات مسرحية جميلة الى درجة تبدو فيها مشاهد الحلم كجزء من المعايشات اليومية وبالعكس.

وينعكس هذان المستويان الواقعي والحلمي على الاداء التمثيلي في انسجام ملحوظ تبعا للمشاهد الواقعية والاجواء الشعرية المتعاقبة. ففي حين يتسم الاداء التمثيلي في المشاهد الواقعية بالطبيعية القائمة على الدوافع والمبررات النفسية للدور، نجد ان الرمزية واسلبة الشخصية هو الاسلوب الطاغي في اجواء الحكاية. تمثل في المستوى الاول مجموعة من الممثلين الصغار ادوارهم بعفوية وتلقائية اطفال وهم في غمرة اللعب والمرح. اما على المستوى الثاني فيؤدي ممثلون محترفون ادوارهم باسلوب شرطي دقيق وفي نظام ايقاعي صارم، بين هؤلاء يبرز (ارلاند يوسفسون) ممثل الادوار الاولى في العديد من افلام (تاركوفسكي) و(بيرجمان) وبعض عروض (بيتر بروك). وتوخى مصمم المناظر (ايكي نوردفال) تجسيد الحكاية تجسيدا جماليا بحتا، وهذه رؤية رغم كونها نابعة من صميم الحكاية ورغم ان جمال المناظر المتعاقبة خلب لب الاطفال وسحرهم منذ الوهلة الأولى وحتى الخاتمة، الا ان عمل المصمم لم يساهم في خلق مستويات ارحب لأداء الممثل.




ميو والشرير كاتو (مشهد من المسرحية)

مشهد من المسرحية

لقطة من العرض (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مسرحية «برناردا ألبا» في رؤية إخراجية جديدة

رحلة في عالم نساء لوركا الحزينات

عروض اجنبية

كولون: من ماجد الخطيب

واصل فيديريكو جارسيا لوركا في مسرحيته المتأخرة «بيت برناردا ألبا» ما بداه في ماسيه السابقة «عرس الدم»، «يرما» و«الدونا روزيتا تبقى عزباء» النظر بعمق الى المجتمع الرجولي القائم في اسبانيا في عشرينات القرن العشرين وثلاثيناته، اساطة اللثام عن المجتمع التقليدي المتخفي وراء مشاهد مصارعة الثيران وقبعات الاعجاب المتطايرة، واخيرا وهو الاهم: كشف مجتمع النساء الحزين المتشح بالسواد والقابع خلف المراوح اليدوية الملونة. فمسرحيته بيت برناردا ألبا كانت مغامرته الشعرية الكبرى في عالم مسرحياته المأساوي الخاص بالنسوة الحزينات ومصائرهن الابدية. هذا العالم الانثوي الزاخر بالمشاعر والتناقضات الذي طبع حياته القصيرة ببصماته منذ طفولته، عبر مرحلة نضوجه الشعري وحتى مقتله الفاجع على ايدي رجال فرانكو في 19 اغسطس (آب) 1936.

واذا افترضنا ان على كل مخرج ان ياتي بما هو جديد في عرضه لمسرحية كلاسيكية مثل برناردا ألبا فاعتقد ان المخرج الالماني المعروف اوفه هيرجنرودر قدم جديده الثاني على مسرح شاو شبيلهاوس الكبير في كولون انطلاقا من موضوعه «مملكة الأم» الماخوذة عن جان جيبستر. فصور بيت برناردا ألبا على انه بيت فنشيتا لوركا الارستقراطي المحافظ بعناصر اخرى مستمدة من واقع القمع والتسلط الذي تخضع اليه وتمارسه الامهات في المجتمع الاسباني القديم. اما جديده الاول فوجده هيرجنرودر في قصته مقتل الشاعر الاندلسي المأساوية وعلاقته بطغيان فرانكو وتفاصيل الحرب الاهلية المروعة التي دارت في اسبانيا. فبيت برناردا ألبا كان ايضا «بيت فرانكو» والانعكاس الاجتماعي المحتوم للحروب الاهلية على العائلة الاندلسية. وعلى هذا الاساس فقد عمل المخرج على الاحتفاظ بعنصرين اساسيين من عناصر الديكور، الذي صممه الفنان اولريش شولتز، وابقاهما ثابتين رغم حركة الديكور الواسعة التي شهدتها فصول المسرحية المختلفة. العنصر الديكوري الاول يتمثل بخلفية سوداء عالية تحمل في اعلاه (ابقى المخرج المسرح مفتوحا الى الاعلى حتى نهايته) صورة للدكتاتور فرانكو مع شعار مخطوط له يتحدث عن الديمقراطية «الزائدة» التي تتحول الى فوضى. اما العنصر الثاني فكان عبارة عن خروف مذبوح معلق من اعلى المسرح هو كبش الفداء، رمز الضحية، رمز الابنة الصغيرة التي تنتحر في المسرحية، رمز الام الضحية التي هي ضحية مجتمعها في ذات الوقت، رمز لوركا المسالم ضحية العنف الفاشي المنفلت ورمز الشعب الاسباني ضحية الحرب الاهلية الدائرة.

واختلف مع بعض النقاد الالمان الذين وجدوا في صورة فرانكو وشعاره اقحاما للسياسة على اجواء المسرحية التراجيدية الاجتماعية لان المخرج كان على وعي مسبق بانه يتعامل مع آخر مسرحية كتبها لوركا قبل ان تمتد اصابع الجناة الفاشيين الى جسده النحيل. انهى لوركا كتابة هذه المسرحية بعد منتصف يونيو (حزيران) 1936 ولم يمهله القتلة اكثر من 50 يوما ليسقط مخضبا في «عرس الدم» الذي اقامه فرانكو.

تتحدث مسرحية لوركا الشهيرة عن السيدة برناردا ألبا (60 عاما) التي تعلن بعد وفاة زوجها الثاني عن 8 سنوات من الحداد تعتقد انه الاجراء المناسب واللائق ببيتها الشريف. وتضع بناتها الخمس (20 ـ 40 عاما) في حالة حصار تقطعهن عن العالم تماما. ابواب عالية، نوافذ مغلقة «لا يجرؤ حتى الهواء على التسرب منها الى البيت العريق» كما تقول برناردا، لا تزجية للوقت تخفف وحدة البنات وعزلتهن ولا رجل تتكحل عيونهن برؤيته. تحرم الام على بناتها لبس الملابس الملونة او المراوح اليدوية الملونة والتبرج لكنها تستثني ابنتها الكبرى انجوسيتا (39 عاما) من احكامها «العرفية» بان تسمح لها باللقاء مع خطيبها الشاب بيبه إل رومانو (25 عاما) والحديث معه عبر النافذة. وهكذا تسود اجواء عزلة رهيبة تقرر في كل زاوية معتمة من زواياها عواطف واعصاب النسوة المقموعات. «فهكذا كان بيت ابي وبيت جدي وجد جدي وهو ما سيكون عليه ابدا» حسب تعبير الام المتسلطة والغافلة في ذات الوقت عن شحنة البارود الساخنة المعتمة بالحقد والحسد التي تتجمع في بيتها. وتصبح الاخت الكبرى، المريضة و«المحظوظة» مصبر حسد اخواتها بسبب استحواذها على بيبه الجميل ونيلها حصة الاسد من الميراث باعتبارها الابنة الوحيدة لزوج برناردا ألبا الاول وصاحب الارث الحقيقي.

وفي اجواء البيت السوداء الممتدة بين الجدة الخرفة التي يستثنيها جنونها من طقوس الحداد وتبحث في اركان البيت هائمة عن عريس وبين البنت الصغيرة المتمردة اديلا تسود اعراض مرض يشبه مرض «هوس السجون» او هستيريا الاماكن المغلقة المعروف في علم النفس ويتحول حب بيبه إل رومانو الى حب جماعي تترقص له قلوب الفتيات المحرومات من رؤية الناس.

تقيم اديلا المتمردة علاقة غرامية مع بيبه في الاسطبل في غفلة عن اختها الكبيرة وامها ولكن تحت اعين الوصيفات واخواتها المتلصصات. واذ تكشف الاخت الوسطى العلاقة في ليلة ما وتبدأ اسرار الفضيحة بالتسرب الى «اذان الجيران الملتصقة بالحيطان» تلتقط برناردا ألبا البندقية لتغسل عار العائلة بدماء بيبه لكنها تخطئه. وتستغل اديلا انهماك الجميع في محاولة التستر على الفضيحة فتلجأ الى اقصر الطرق للخلاص من عذاباتها: تعلق نفسها في الغرفة وتضع حدا لحياتها لكنها تفشل في وضع حد لقمع امها. فتدعو الام بناتها الى مواصلة الحداد حتى اشعار آخر... الصمت... الصمت ثم الصمت... ماتت ابنتي عذراء هل فهمتم... ماتت ابنتي عذراء. وهكذا تضع صخرة الصمت على قبر ابنتها الصغيرة لا يقاطعها سوى صوت الابنة الوسطى اميليا التي تقول وهي تتطلع الى جثمان اديلا المسجى: تبدو اسعد بكثير لانها نالته. يبدأ العرض الممتع للمسرحية بستارة مفتوحة على مفاجاة صغيرة. اذ حاول المخرج كسر الاجواء النسوية السائدة طوال المسرحية بان فسح المجال لـ بيبه إل رومانو العضلي الجسد بالاغتسال عاريا في طست امام الجمهور المتجه الى مقاعده. يغني الشاب لحنا اندلسيا قديما بصوت جميل وهو يخلع ملابسه، يغتسل، ثم يتانق ببدله السوداء ذاهبا الى موعد ما. ونجح المخرج بهذه الصورة في فرض حضور بيبه إل رومانو طول فترة العرض على خشبة المسرح. كان الشاب دائم الحضور في احاديث وقلوب بنات البا وفي اذهان الجمهور ايضا.

وربما ان احد اجمل مشاهد المسرحية هو المشهد الاول حيث تستقبل برناردا ألبا النسوة المعزيات. اذ استغل المخرج الممثلات اللائي يؤدين دور البنات والوصيفتين والجدة لتادية دور النسوة المعزيات بان وضعهن خلف ستار شفاف ابيض وسلط الاضواء عليهن من الخلف بشكل جعلهن، مع ظلالهن، يشكلن جمهورا واسعا من المعزيات. هذا في حين كانت برناردا ألبا تحادثهن من مقدمة المسرح وهي تواجه الجمهور. اما الانارة الخافتة والمراوح اليدوية المتحركة فقد اكسبت المشهد تاثيرا سينمائيا يشبه مشاهد الاشباح و«مؤثرات الحلم» السينمائية.

وفي اجواء الابيض والاسود التي طالما شاهدناها في عروض مسرحيات لوركا عمق المخرج اجواء الحزن باستخدام الاضاءة الخافتة واشباحها المنطبقة على الابيض. فالمقاعد سوداء، الملابس سوداء تكسر المريلات البيض حدتها بعض الاحيان. الصحون بيضاء، الملاعق فضية، الشراشف بيضاء وحركة لا تكل من المراوح اليدوية. تشكيلات جميلة من الاسود والابيض تذكر باعمال ابي الأوب ارث الهنجاري فكتور فازاريللي الاولى.

واستبدل المخرج مشهد البنات الحائكات في غرفة المستقبل بلوحة فنية اخرى من الاسود والابيض. اذ يفاجئ المخرج المشاهدين في الفصل الثاني باجواء الابيض السائد في قبو للغسيل تعمل فيه الفتيات والوصيفات المتشحات بالسواد على غسل الشراشف البيضاء في حين تنتصب الام في اعلى كرسي ابيض هائل اقيم على المسرح ولا يقل ارتفاعه عن عشرة امتار. تقود برناردا ألبا العمل، توجه، تامر وتتدخل لفض النزاعات من اعلى كرسيها الرهيب باستخدام صفارة. وهو مشهد يذكرنا بمشاهد مسرحية اخرى استخدم فيها مخرجون آخرون مشهد العمل على السيار للتعبير عن الاضطهاد. تقوم الفتيات بغسل الشراشف بايقاع موسيقي ثابت تتخلله اصوات صافرة الام. ويتكرر ذات الفعل في مشهد غرفة الطعام حيث تاكل الفتيات بايقاع رتيب ترتفع فيه الملاعق وتهبط في وقت واحد.

وعلى هذا الكرسي، كرسي برناردا ألبا الهائل، كرسي فرانكو، كرسي التسلط الاجتماعي تنهي اديلا حياتها حيث يرتفع الستار في المشهد الاخير عن الشابة المعلقة من رجل الكرسي (المقلوب هذه المرة).

تبدأ الحياة في بيت برنارد ألبا باجواء حزن وتنتهي باجواء حزن لا نهائية. لم تاخذ آلام في غمرة تسلطها، الحكمة من رأس امها المجنونة التي حذرتها من الانفجار. وهكذا اراد لوكا لمسرحيته ان تكون.

المسرح السوري في مائة عام

ريادة أبي خليل القباني والتأثيرات الأجنبية

إصدارات مسرحية

دمشق: من هشام عدرة

صدر اخيرا، عن وزارة الثقافة السورية كتاب مسرحي توثيقي تاريخي وهو تحت عنوان «المسرح السوري في مائة عام 1847 ـ 1946» للكاتب والمخرج المسرحي السوري فرحان بلبل.

يضم الكتاب قسمين رئيسيين: حيث يتحدث القسم الاول عن ريادة المسرح العربي عموما، ويتناول القسم الثاني تاريخ المسرح السوري منذ ما بعد ابي خليل القباني حتى الاستقلال عن الانتداب الفرنسي. كما يختتم المؤلف كتابه بثبت بالعروض المسرحية السورية التي قدمت من عام 1847 وحتى عام 1946.

في القسم الاول من الكتاب يؤكد المؤلف ان لبنان كان رائد المسرح العربي حيث كان للمسرح وجود ارسخ واقوى منذ اواخر القرن الثامن عشر، واول التاسع عشر. كما ان مسرحية (البخيل) التي كتبها واخرجها ومثلها مارون نقاش في بيته اواخر عام 1847 كانت اول مسرحية عربية، وكانت هذه المسرحية بداية المسرح العربي، ويؤكد المؤلف أن مارون نقاش الذي ولد في صيدا بلبنان عام 1817 في اسرة تعمل بالتجارة، كان اول مسرحي عربي وله يدين المسرح العربي بالولادة، فهو رائده الاول.

وفي ما يتعلق بنشاة المسرح في سورية، يقدم المؤلف بلبل حقيقة جديدة تقلب بعض الموازين وتضيء النظر في بلاد الشام. كما يقول المؤلف ـ وهذه الحقيقة ان بداية المسرح في سورية كان في مدينة حمص في عام 1860 من خلال شخص يدعى سليمان صافي كان يملك حديقة واسعة مليئة بالازهار. وفي داخل هذه الحديقة كان يقدم مسرحيات حوارية مؤلفة من شخصين او ثلاثة اشخاص وبالتالي فان هذه الحقيقة الجديدة تغير المفهوم الشائع من ان المسرح السوري بدأ على يد ابي خليل القباني في عام 1867. وبالتالي فان النبضة الاولى للمسرح السوري ـ كما يذكر المؤلف ـ كانت في حمص عام 1860 وهذه النبضة التي زالت دون ان تترك اي اثر سيكون لها شأن في ما سياتي من حركة المسرح في سورية، لانها هي التي مهدت الطريق امام المسرح في حمص بحيث استمر فيها حين توقفت حركته في دمشق. وتكشف هذه النبضة ان الثقافة المسرحية المنقولة عن المسرح الاجنبي كانت شيئا شائعا في بعض المدن السورية وليس في لبنان فحسب. وان ابا خليل القباني كان مطلعا على شيء من هذه الثقافة المسرحية قبل ان يشاهد الفرقة الفرنسية الزائرة ومن ثم يبدأ بتاليف مسرحياته. وهكذا ـ يؤكد بلبل ـ يستقيم منطق التاريخ اكثر، اذ نضع ايدينا على التمهيد الحقيقي لريادة القباني في انشاء المسرح السوري. حيث يعود ليؤكد المؤلف انه مهما كان امر مسرحيات حمص فان ريادة المسرح السوري تمت على يد ابي خليل القباني في عقد الستينات من القرن التاسع عشر.

في الفصل الثالث من القسم الاول من الكتاب يتحدث المؤلف عن نشاة المسرح في مصر واسباب تأخر ظهور المسرح العربي في مصر رغم اتصالها الاوثق والاوسع بالمسرح الاجنبي. حيث انشأ الفرنسيون اول مسرح في مصر عام 1800 في الازبكية، بينما ولد المسرح العربي في مصر على يد يعقوب صنوع في عام 1870 اي بعد 23 سنة من بدايات مارون نقاش في بيروت، وبعد عامين من بدايات ابي خليل القباني في دمشق.

وفي الفصل الرابع من القسم الاول من الكتاب يصل المؤلف الى استنتاجات حول نشاة المسرح العربي، ومنها ان اول ما نلاحظه في حياة رواد المسرح العربي الثلاثة (نقاش ـ القباني ـ صنوع) تكاد تكون متشابهة في كثير من جوانبها المؤدية الى ابتداع المسرح. فكان ان دفعوا الى هذا الابتداع دفعا. والملاحظة الثانية ان الرواد الثلاثة جميعا سعوا الى تقريب الفن الجديد (المسرح) من الذوق العربي، وعلى الرغم من اختلاف اقطارهم (لبنان ـ سورية ـ مصر)، وتباعد الزمن بين الواحد والآخر (1847 ـ 1868 ـ 1870)، فقد وصلوا الى ضرورة واحدة هي مسايرة الذوق العربي.

في القسم الثاني من الكتاب يتناول المؤلف مراحل المسرح السوري بعد الريادة الاولى، حيث يبدأ بالمرحلة الاولى من عام 1870 وحتى عام 1914 اي حتى الحرب العالمية الاولى، حيث يؤكد المؤلف انه لا يجد اثرا للنشاط المسرحي السوري في نهاية القرن التاسع عشر واول العشرين الا في دمشق وحمص، ما عدا اشارة سريعة عن كاتب مسرحي من حلب هو توما ايوب عاش بين عامي 1861 ـ 1911 ويذكر ان له ستين رواية بين مترجمة ومؤلفة.

في الفصل الثاني من القسم الثاني من الكتاب يتناول المؤلف المرحلة الثانية من المسرح السوري وهي من عام 1918 وحتى عام 1925 اي حتى الثورة السورية الكبرى ويتناول الملامح العامة للمسرح بعد الحرب العالمية الاولى.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الأطفال العربية «فريق العباقرة» 12,30 مسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 المسلسل المدبلج «الأغنياء أيضاً يبكون» 14,05 مسابقات «استوديو 5» 14,30 النشرة الجهوية 14,45 طرب الملحون 15,00 مسلسل «رهينة الماضي» 16,30 اغاني مصورة 16,40 رياض الفكر 17,40 رسوم متحركة - الكابتن رابح 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 البرنامج الرياضي 19,30 اغاني مصورة 19,40 كرة القدم - نقل مباشر - مانشيستر يونايتد - موناكو - برسم عصبة الابطال الاوروبية 20,30 الاخبار الرئيسية 20,45 الشوط الثاني من المقابلة 21,40 بلادي 23,15 الاخبار الاخيرة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 06,45 البرنامج التربوي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 بنك المعلومات 10,30 المرأة اليوم 11,10 على الهوا سوا 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الاطفال 14,00 برامج وثائقية 14,30 اللغز البدوي 15,10 كتاب لا ينسى 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 لعبة حظ - مباشر 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,32 الفترة الرياضية 18,45 اليوم وغداً (برنامج متنوع) 19,00 حوار - مباشر 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 حول العالم 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,15 النشرة الاقتصادية 21,20 أوراق ملونة.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 برنامج شباب دائم 11,15 مسلسل عربي (معاد) 12,11 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل أطفال 12,40 برنامج احلام العصافير 13,01 برنامج اخباري او رسالة 13,40 فن الاتيكيت 14,00 نشرة الأخبار 14,15 أماني وأغاني 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,25 مطار 98 17,58 يوميات طفل 18,15 مسلسل عربي جديد 19,01 فضائيات كلينك 19,45 مجلة السينما 20,00 نشرة الاخبار 20,31 الابطال 20,50 زوجة رجل مهم 21,10 حوارات ساخنة 23,00 نشرة الاخبار 23,15 هذا المساء 00,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 أصوات من السماء 01,50 جديد × جديد 02,50 فيلم عربي 04,31 عالم النبات 04,50 مسلسل ديني 05,40 شباب دائم 06,15 اقوال الصحف 06,26 وجوه شابة.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 العالم من حولنا 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 فضائح العصر 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 «أحداث لها تاريخ» - اعادة 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 أخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 «مراسلون» - اعادة 23,05 «الاتجاه المعاكس» - اعادة 23,30 الاخبار 23,45 «الاتجاه المعاكس» - اعادة 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 هذه الدنيا 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 «العالم من حولنا» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

LBCI
بتوقيت جرينتش

04:00 منوعات فيديو كليب 05:00 الدنيا دولاب 07:00 كاميرا وين 07:30 كيف وليش 08:30 نهاركم سعيد 11:05 من لبنان والف صحتين 11:30 الغريبتان 12:30 دار الفنون 14:30 كيف وليش 15:45 صار وقت النوم 16:00 سماع قشاع 16:30 كاس البطولة العالمية 17:00 مين قدك 18:00 الاخبار 18:45 مسلسل الونترا 19:45 الشاطر يحكي 22:45 استديو الفن 00:15 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج وثائقي 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «سور مجرى العيون» محمود ياسين - سناء جميل 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الأخبار وشارع الصحافة 13,00 برنامج وثائقي 13,30 كوميديا واغاني 14,05 المسلسل المدبلج: الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 المسلسل العربي «بين القصرين» 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 ما يطلبه المشاهدون 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الفيلم العربي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة).

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05:00 قصص البط: رسوم متحركة 05:30 بانكرز: رسوم متحركة 06:00 عالم الصباح 11:00 مسلسل عربي: عطش السنين بطولة: عفاف شعيب، خالد ذكي، صابرين، محمد رضا وخلود 12:00 مسلسل كاساندرا 13:00 مسلسل عربي: ابو عبيدة بن الجراح 14:00 جامي بيرز: رسوم متحركة 014:300 سفينة نوح 16:30 طرزان 17:00 سينمجلة: دليل وآخر اخبار السينما 17:30 مسلسل عربي: بعد الرحيل 18:30 برنامج رولا عالهوا 20:30 فيلم اميركي: شوب أرواند ذي كورنر من تمثيل: جيمز ستيوارت ومارجريت سولاڤان وفرانك مورجن 22:30 وول اميركان جيرل: مسلسل كوميدي 23:00 كارتز: كوميديا

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم امرأة زوجي بطولة نيللي ونجلاء فتحي 02,05 فيلم حظ من السماء بطولة عفاف شعيب وسيد زيان 04,05 فيلم حب وكبرياء بطولة نجلاء فتحي ومحمود ياسين 06,00 فيلم حلاوة الروح بطولة كمال الشناوي وصفية العمري 08,00 فيلم هي والعملاق بطولة هيام طعمة وسعيد صالح 10,00 فيلم حياة وامل بطولة ايمان ونجوى فؤاد 12,00 فيلم حلال عليك بطولة اسماعيل يس وهدى شمس الدين 14,00 فيلم حارة الطيبين بطولة محمود الجندي وهالة فؤاد 16,00 فيلم فاتنة الجماهير بطولة صباح ويوسف شعبان 18,00 فيلم رجل وامرأتان بطولة هند رستم ويحيى شاهين 20,00 فيلم الجانبية القاتلة (مدبلج) 22,00 عرض اول - فيلم الحرمان بطولة عماد حمدي وفيروز

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل الظهيرة «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج مقابلة شخصية 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل «دلق سهيل 2» 14,00 برنامج وثائقي - نحن والبحر 14,30 مسلسل «سجينة الحب» 15,30 برنامج شخصيات في حياتي 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل «حكاية المدن الثلاث» 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج كان زمان 22,00 برنامج ابعاد 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل «دلق سهيل» 00,15 برنامج محاكمة 01,15 مسلسل «حكاية المدن الثلاث».

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00:00 المركز الرياضي 01:00 دوري السلة الاميركي: شيكاغو بولز - انديانا بيسرز (مباشر) 03:30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 عالم الرجبي 04:30 جوليه: الدوري الاسباني 05:00 كاس الاتحاد الاوروبي: سبارتاك موسكو - اياكس 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08:00 كاس الاتحاد الاوروبي: أستون فيلا - اتليتيكو مدريد 10:00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 11:00 المركز الرياضي العالمي 11,30 اخبار سباقات الخيل 12,00 عالم الرجبي 12,30 جوليه: الدوري الاسباني 13,00 كاس الاتحاد الاوروبي: سبارتاك موسكو - اياكس 15,00 برنامج جيليب الرياضي 15,30 كاس عالم جيليب 16,00 المركز الرياضي 17,00 دوري السلة الاميركي: شيكاغو بولز - انديانا بيسرز 19,30 كاس الاندية الاوروبية (مباشر) 21,30 كاس الاندية الاوروبية 23,30 المركز الرياضي العالمي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الو بيروت 09,00 بيني وبينك - اعادة 10,30 معروف جدا - اعادة 11,00 ابلل عيني 17,00 مسلسل عربي 18,00 في يوم في شهر في سنة - الاخطاء المسبحة 19,00 الليلة 21,00 مسلسل: هوا بحري 22,00 الكاميرا كانت هناك 22,30 معروف جدا 23,00 الو بيروت 01,00 مسلسل تاريخي 02,00 ابلل عيني - أعادة 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة المنهجية 05,00 رياضة الصباح 05,30 لخر موضة

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 برنامج «عبر التروس» 05,30 الالعاب الاولمبية - ناغانو: تزحلق على الجليد 06,30 كرة القدم - اعادة 08,30 العاب قوى 09,30 SPORTRAITS 10,00 ملاكمة الوزن الثقيل - اعادة 12,00 اعلى خمسة 13,00 كرة قدم - الدوري الاسباني - اعادة 17,00 سباق السيارات العالمية 19,00 كرة قدم - الدوري الاسباني 21,00 الاتحاد الانجليزي لكرة القدم - دور ربع النهائي - ا 23,00 مصارعة من اميركا - اعادة 01,00 SPORTRAITS 01,30 رياضات شتوية - اعادة

قناة الافلام

03,10 فيلم تسجيلي 04,00 السياسي 06,00 سلم على سوسو 08,00 برامج سينمائية 08,30 حب لا يرى الشمس 10,30 برامج سينمائية 11,00 الامبراطور 13,00 ليلة الزفاف 15,30 مراهقون ومراهقات 18,00 العقل والمال 20,00 زمان يا حب 22,00 فاتنة الصحراء 00,00 صاحب الادارة بواب العمارة

فضائيات

أنس زاهد

من الاغنيات التي حققت ارقاما قياسية في التوزيع، واصبحت تذاع على شاشات الفضائيات بإلحاح عجيب، اغنية المطرب السعودي الجديدة عبد الله عبد المجيد «يا طيب القلب».

الاغنية فقيرة جدا من الناحية الموسيقية، والجملة اللحنية الاساسية التي تقوم عليها الاغنية، اضيق من جينز مادونا واقصر من فساتين شارون ستون واكثر افلاسا من افقر شحاذ هندي. اما الكلمات فحدث ولا حرج، فاذا كانت كلمات معظم الاغاني الشبابية او «الهبابية» ركيكة من ناحية الصياغة ومتواضعة من ناحية الصور الجمالية وفقيرة من ناحية المشاعر، فإن اغنية «طيب القلب» غير مفهومة رغم ان كلماتها عربية.

يقول عبد المجيد عبد الله في المقطع الثاني من الاغنية:

اتخيلك في المرايا
في مجلسي والهدايا
يا شين ذيك السوايا
من غير طلعة جبينك

ولان قدراتي اللغوية محدودة، ولانني لا استسيغ الاساليب السريالية في الادب، فانني لم افهم شيئا من الكلام المذكور في السطور السابقة، وعليه فانني اطالب اي قارئ من محبي هذه الاغنية ان يقوم بعملية الترجمة وساكون له من الشاكرين المقدرين.

لقد تطورت اللغة العربية كثيرا على ايدي المطربين الشبان.

حملة على رواتب الفنانين العرب يقودها نقيب الموسيقيين العرب في مصر

القاهرة: من ماجدة محيي الدين



من المستهدفين... نوال الزغبي وماجدة الرومي ولطيفة وغيرهم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

حلمي أمين: لا نعادي النجوم العرب بل نطالبهم باحترام قوانين المهنة
سهير الأتربي: بعض الفنانين العرب يتطوعون بأجورهم ويقدمون حفلات مجانا
كاظم الساهر: أرجو مطالبتنا بأية التزامات بصيغة ودية

تجددت أزمة المطربين العرب الوافدين الى مصر منذ أيام، لا سيما بعد طرح الموضوع أمام البرلمان المصري. وشارك في المناقشة نقيب الموسيقيين حلمي امين الذي يقود حملة لرفع الرسوم المطلوبة من المطربين العرب او المطربين غير المقيدين بجداول النقابة.

وتأتي هذه الزوبعة في اعقاب النجاح الذي حققته حفلات عامة لعدد من الأصوات العربية في القاهرة، والتي اصبحت تسيطر على ساحة الغناء العربي مثل كاظم الساهر ونوال الزغبي وماجدة الرومي ولطيفة التونسية وسميرة سعيد ووردة الجزائرية.

وكانت العاصمة المصرية قد شهدت منذ اكثر من عامين أحداثا مماثلة، عندما الغت نقابة الموسيقيين تصاريح الإقامة الدائمة لكل من سميرة سعيد ووردة بعد سحب الجنسية المصرية من كل منهما حيث تنص مواد قانون النقابات الفنية على فرض رسوم على الفنانين والمطربين الأجانب تصل الى 20 في المائة من الأجر الذي يتقاضونه. لكن اندلاع الجدل هذه المرة جاء بسبب مناقشات ساخنة شهدتها ساحة البرلمان المصري عند طرح التعديلات المقترحة في قانون نقابات المهن الفنية.

وبحثا عن الاسباب التي أدت الى عودة الأزمة من جديد بين نقابة الفنانين المصريين والمطربين العرب وطرحها ضمن المناقشات البرلمانية سألت «الشرق الأوسط» عن تفاصيل الموضوع مع أطراف القضية من فنانين عرب ومسؤولين مصريين.

ويوضح في البداية، حلمي امين نقيب الموسيقيين، ان ارتفاع أجور المطربين الوافدين لمصر هو سبب تلك الأزمة، مشيرا الى انه لايحق لأي فنان اجنبي ممارسة المهنة ما لم يسدد الرسوم المطلوبة والتي تذهب الى موازنة النقابات الفنية للانفاق منها على المرضى والمعاشات والإعانات لكبار السن والفنانين الذين لايجدون عملا.

ويقول حلمي امين إنه على سبيل المثال يتقاضى المطرب العراقي كاظم الساهر حوالي 80 الف دولار في الحفل الواحد وغيره كثيرون من النجوم العرب الذين يحيون حفلاتهم بأسعار خيالية، بينما يوجد عشرات الفنانين بلا عمل، وهذا ما دفعنا للمطالبة برفع النسبة الى 20 الف جنيه بدلا من 5 آلاف جنيه.

وأشار الى ان المطربين المصريين غير مصرح لهم بالعمل في الخارج وان جميع النقابات والمؤسسات في العالم تحمي حقوق مواطنيها من الفنانين ويشترط لقبول أعمال أي مطرب مصري الندرة والحاجة إليها، وانهم يدفعون 40 في المائة من اجورهم عندما يشاركون في الحفلات خارج مصر.

وأضاف أيضا، ان مصر تفتح دائما ذراعيها لكل الوافدين من الفنانين منذ سنوات بعيدة، وتيسر لهم سبل النجاح، وقال في هذا السياق: «لكن للأسف الفنان المصري لا يلقى نفس المعاملة في الخارج بسبب قوانين النقابات الفنية في كثير من الدول، والتي تهدف لحماية الفنان وحقوقه الوطنية».

وعن سر إتهامه بمعاداة ومحاربة المطربين العرب إجابة: «لايوجد عداوة او بغضاء وانما هي محاولة لإنصاف الفنان المصري، واعتقد ان الحديث عن رسوم رمزية من نجوم يتاح لهم الحصول على أجور خيالية أمر انساني».

وحول الحكم الذي أصدرته المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية الرسوم التي قررها القانون الحالي قال: «ان أي مهنة تحتاج لتنظيم وحماية لأبنائها وإلا أصبح مباحا لأي احد أن يمارس العمل الفني بلا قيد او شرط وهو ما لا نقبله».

إلى ذلك، أكد الملحن والمطرب العراقي كاظم الساهر انه لم يحصل اساسا على أجر مقابل مشاركته في حفل ليالي التلفزيون الأخير الذي نقله التلفزيون المصري على عدد من قنواته، وانه لم يسبق له أن رفض أي تسديد رسوم خاصة لصالح صناديق الارامل والمعاشات بالنقابة المصرية، ولكنه لايقبل ان يتم ذلك بأسلوب وكأنه يتهرب من التزاماته تجاه النقابة، ولم يتلق ما يفيد بانه امتنع عن السداد. وأضاف انه كفنان صادق يشارك في كثير من المناسبات والحفلات العامة متبرعا وبلا أجر. فكيف تطالبه النقابة بسداد 20 الف جنيه بعد ان افترضت ان أجره 80 الف دولار ويكفي ان رئيسة التلفزيون اعلنت ذلك بنفسها.

وفي اتصال هاتفي مع رئيسة التلفزيون المصري اكدت سهير الاتربي ان كاظم الساهر ونوال الزغبي رفضا الحصول على اجر مقابل مشاركتهما في حفل ليالي التلفزيون الذي اقيم في 22 من الشهر الماضي وانها ليست المرة الأولى التي يتنازلان فيها عن أجريهما.

وعن سبب ذلك قالت: «ان معظم المطربين العرب يرحبون بالغناء في مصر ويسعدهم مقابلة الجمهور المصري ولا يطلبون اجرا بل يتحمل الاتحاد اجور بعض العازفين وفرقة التلفزيون فقط».

تعيينات جديدة في «ام بي سي»

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت ادارة مركز تلفزيون الشرق الاوسط «ام بي سي» امس عن تعيين ايان ريتشي مديرا عاما تنفيذيا جديدا للمؤسسة. ويبلغ ريتشي من العمر 44 عاما، وسبق ان شغل اكثر من منصب في عدة شركات تلفزيونية بريطانية منذ الثمانينات بما فيها مدير عام للقناة الخامسة في التلفزيون البريطاني.

وينضم ريتشي الى «ام بي سي» قادما من مؤسسة رسل رينولدز اسوسيتس حيث كان احد الشركاء والمدير العام. والمعروف ان هذه الشركة متخصصة في القضايا الاعلامية العالمية.

واعلنت الشركة كذلك، عن انضمام الدكتورة هالة العمران المديرة العامة التنفيذية الحالية الى مجلس ادارة الشركة وذلك بهدف تأمين استمرارية العمل.

ويذكر ان مجلس الادارة الذي يترأسه الشيخ وليد البراهيم يضم الان كلا من الدكتور عبد الله مصري، نائب الرئيس والدكتور شهريار آهي، رئيس الهيئة التنفيذية لمجموعة آرا الدولية وعلي الحديثي، المشرف العام، والدكتورة هالة العمران، وايان ريتشي بصفته المدير العام التنفيذي.

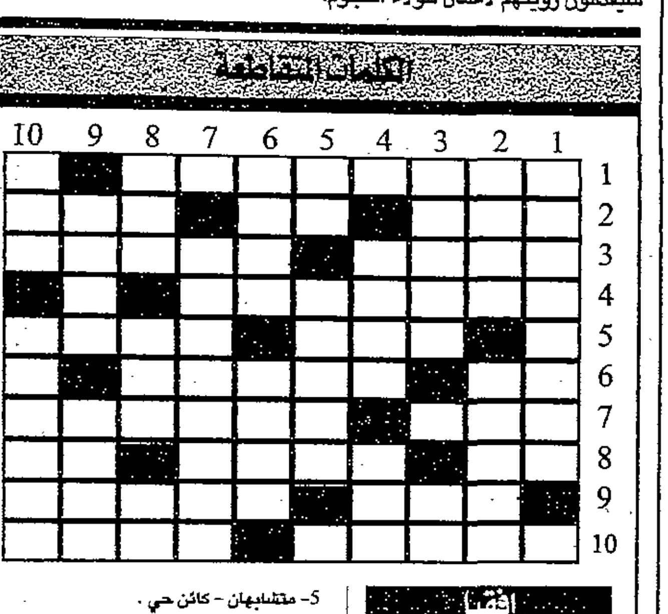
برنامج جديد لهالة سرحان على قناة «إيه.أرتي» الموسيقية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتهت هالة سرحان من إعداد الحلقات الأولى من برنامجها التلفزيوني الجديد «الهوا هوانا» الذي ستبثه شبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه.أرتي» على قناة الموسيقى في اول ابريل (نيسان) المقبل. ويستضيف البرنامج كبار نجوم الغناء والطرب في العالم العربي وتحاورهم مقدمة البرنامج على الهواء مباشرة لمدة ساعتين حول معلومات وأسرار جديدة يرويها النجوم لاول مرة كما يتم استضافة بعض افراد اسر هؤلاء النجوم وتنتقل كاميرات البرنامج الى بيوت الفنانين لتقديم رؤية متكاملة عن حياة الفنان وعالمه وهواياته.

ويتضمن البرنامج ايضا، استضافة النقاد والملحنين والموسيقيين الذين سيقدمون رؤيتهم لاعمال هؤلاء النجوم.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- مدينة يابانية ضربت بالقنبلة الذرية.
2- خيال وظن - ضد خير - المقربت
3- يقوم بالنجارة - ذكر النحلة.
4- جزيرة مشهورة شمال فنزويلا.
5- من الفواكه - النظير «معكوسة».
6- للتنبية - الجمال «معكوسة».
7- تجمع - فاقد الزوجة.
8- حاد - يرقد - غير ناضج.
9- يغلق - دولة آسيوية معكوسة.
10- الضجر - تسد «معكوسة».

عموديا

1- جزيرة مشهورة في الصين.
2- يترك ويبعد - ضد النهار.
3- من انواع الرياضة - مادة قاتلة
4- صوت للهاتف - يرشد.
5- متشابهان - كائن حي.
6- يرغب - ضد حرام.
7- ممثل كوميدي مصري.
8- اضع خفية - ضد جنة - حيوان قطبي «معكوسة».
9- عطاء - مضيء.
10- نسق ونظم - الطرية.

الحل السابق

الأجنبية تشجع العنف والعربية موجهة للصغار جدا فقط

صحافة الطفل معدومة في المغرب والمجلات المستوردة لا تلبي الحاجة

الرباط: من تيجانيا الحراب

يكاد المتصفح لمعروضات الأكشاك والمكتبات في المغرب لا يعثر على صحيفة او مجلة خاصة بالطفل، فباستثناء عدد قليل - لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة - من المجلات الاجنبية، تندر او تنعدم كليا الصحافة المحلية المكتوبة التي تتوجه للطفل المغربي.

ولا تقدم هذه المجلات المستوردة مضامين جادة ولا تستهدف مغازي عميقة فهي لا تعدو ان تكون مجرد اطباق للتسلية والترفيه، تركز في اكثر موادها على ظاهرة العنف والاقتتال والتطاحن (سوبرمان)، (غراندايزر)، و(ميكي).

يقول احمد عدلي (36 سنة مربي): «تتدفق المجلات الأجنبية على الطفل في المغرب بشكل مهول إلا انها تسلط مضامينها على البطولات السلبية للإنسان». وتضيف نجاة ارحي (39 سنة، استاذة علم النفس) ان هذه المجلات تصدر عن رؤية غربية وتقدم لطفل عربي مسلم لا يمت له فحواها بصلة مما يجعله - وهو يستهلك هذه المجلات - عرضة للإحباط والتمزق والوهم.

كذلك، تدافع هذه المجلات الاجنبية عن قيم ابطال الافلام الخيالية وبصورة او بأخرى تكرس الجريمة والصراع والعنف، وحسب رشيد الجزولي (40 سنة، استاذ بكلية علوم التربية) فإن الصحافة الخاصة بالطفل والتي تفد الى الطفل المغربي تروج لجانب الانحلال الاخلاقي وتركز على دور الفرد كفرد متجاهلة دوره وسط الجماعة وتتعصب بشدة لمجتمعها الأصلي مما يؤدي الى تثبيت قيم خاطئة تضر بتربية الطفل المغربي المسلم.

ولقد تبين من خلال دراسة تحليلية لفحوى هذه المجلات ان القيم السلبية تمثل 69 في المائة من مجموع القيم التي تتبناها هذه الصحافة الخاصة بالاطفال والتي تصل الى المغرب. ثمة امر آخر يميز هذه الصحافة وهو الترجمة، فالمجلات المستوردة غالبا ما تترجم الى العربية بطريقة غير مدروسة مما يشكل عائقا معرفيا وتواصليا بينها وبين الطفل في المغرب خصوصا أن النص المترجم لا يحمل بتاتا دلالات النص الاصلي، ويقول حسن عتيقي (32 سنة، مربي) بهذا الخصوص ان المجلات الغربية المستوردة الخاصة بالطفل لم تكتب لأطفال العرب عامة لكنها ترجمت وقدمت لهم وهي مقام محرف بسبب الترجمة جاء في سياق ثقافي بعيد كل البعد عن الذاتية الثقافية للطفل المغربي على وجه الخصوص.

كذلك تطفح الاكشاك في المغرب بمجلات عربية، يجد فيها الطفل المغربي احيانا ملاذه مثل «احمد» التي تصدرها دار الحدائق بلبنان، و«باسم» التي تنتجها الشركة السعودية للابحاث والنشر، و«ماجد»... وهذا النوع يسعى جاهدا لترسيخ بعض المبادئ النبيلة ويتوق لنشر خطاب تربوي هادف، إلا انه مايزال في أول الطريق ومازالت ثمة عوائق فنية واكاديمية تعترضه إذ ان هذه المجلات العربية مجرد قصص مصورة حبكت ببساطة وبسطحية وتتوجه للصغار جدا فقط في حين تتجاهل باقي المراحل العمرية للأطفال، يقول سالم بزاخ (44 سنة، مربي): «أن البرامج التي يجب ان توجه للأطفال في سن ما قبل المدرسة تنحصر مهمتها في تقديم المعلومات البسيطة الأولية في اسلوب شيق يعمل على إقناع الطفل وعلى توسيع مداركه العقلية وزيادة محصوله اللغوي في حين تتحدد مهمة البرامج التي تقدم للأطفال في سن التمدرس في تزويدهم بالأخبار ومدهم بالمعلومات العامة».

وبالجملة لا تفي المجلات المستوردة، الاجنبية او العربية، باحتياجات الطفل المغربي ولا تلبي أفق انتظاره لانها لا تنزل اليه لتنبش في واقعه فيشعر حينذاك انه في علاقة تواصلية معها.

وإزاء هذا الواقع يتحاشى الطفل المغربي هذا المنتوج الصحافي الغريب عنه وينصرف عنه الى التلفزيون، فسمير خلودي (12 سنة، تلميذ) يقول: «إنني لا اهتم بقراءة المجلات واكتفي بمطالعة كتبي المدرسية ومشاهدة برامج الرسوم المتحركة على الشاشة الصغيرة». وسمير يمثل النموذج الاكثر تعبيرا عن مواقف اطفال المغرب من المجلات.

إلا انه توجد نسبة بسيطة من القراء الصغار غير الأوفياء لبعض المجلات العربية والغربية حيث يقتنونها بالمصادفة ومن فينة لأخرى.. يقول خالد الثعالبي (13 سنة، تلميذ): «لم تنتبني قط فكرة التوجه الى الأكشاك لشراء مجلة وذلك لأنني اولا لم اتعود على ذلك وثانيا لأنني أعلم مسبقا انني لن اجد في هذا المنتوج ضالتي وثالثا لأنه نادرا ماتكون في حوزتي النقود اللازمة لاقتناء بعض المجلات والتي يصل ثمن بعضها لـ 50 درهما. وما أقرأه منها احصل عليه بالمصادفة».

ويبقى التلفزيون البديل الوحيد لأغلب الأطفال في المغرب أمام انعدام وجود صحيفة محلية تلبي رغباتهم وإزاء مجلات مستوردة لا تفي بطلباتهم. ويقول محمد الامين الطاهري (14 سنة، تلميذ) أن التلفزيون «قادر على الترفيه والتثقيف في آن واحد فهو ينقل إلينا المعارف والأخبار ويعرفنا بتقاليدنا وعاداتنا العربية بل يشرح لنا من خلال التلفزة التربوية المواد المدرسية ويلقننا اللغات الحية».

وإذا كان التلفزيون يحظى بالأهمية القصوى لدى الأطفال ويقضون مدة طويلة في مشاهدته بل يجذب انتباههم منذ سن السنتين فإنه وبموازاة ذلك اثبتت الدراسات ان الصحيفة المكتوبة تفوق باقي وسائل الإعلام في استطاعتها ترسيخ الفكرة وتحليلها بتفصيل مع إتاحة الفرصة للقارئ للعودة إليها بين السطور كلما ارتأى ذلك.

وتزداد اهمية الصحيفة عندما يتعلق الامر بطفل مايزال يمتلك كل القدرات الذهنية لتلقي المعلومات وفهم الأفكار والتمييز بين الآراء مع الاحتفاظ بنسبة كبيرة من المعلومات.

والصحيفة ليست وعظا وتعاليم فقط بل انها فن ورأي ومتعة ذوقية وحسية وجمالية وإذا توافرت لدى الطفل صحيفته الخاصة به وعلى نحو ممتاز فإنه سيتدرب على تلقي الأخبار ومتابعتها وسيتفاعل مع الأجواء الثقافية، الاقتصادية والسياسية المحيطة به فضلا عن كونه يتبادل الرأي مع صحيفته ويعلق على مواضيعها فيتمرن في عمره المبكر على التعبير عن رأيه بحرية.

سعيد الناجي (32 سنة، باحث في الاعلام والاتصال) يرى مشكلة الأطفال المغاربة والمجلات من زاوية مختلفة بعض الشيء: «ما نزال في المغرب لم نوفر بعد للطفل صحيفة تخاطب عالمه الصغير وتنمي فيه مواهب العطاء وتساعده على تحصيل المعارف وتربي فيه مبادئ الأخلاق فما بالنا أن نتيح الفرصة لهؤلاء الأبرياء ليعبروا عن آرائهم عبر صحيفة يكتبون مواضيعها ويصففونها ويطبعونها كما تمكن من ذلك أطفال الصين مؤخرا عندما أصدروا صحيفة تكلفوا بكل مراحل انجازها من الألف الى الياء...».

صحافة الأطفال العربية.. في أول الطريق (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

أبو نؤاس في نزوة أخرى

هناك شيء غريب نوعا ما في تعامل العرب والمسلمين مع اهل الذمة، من نصارى ويهود. فقد كان المنطق العسكري والسياسي يقتضي ان يميل المسلمون الى اليهود ويتعاطفوا معهم اكثر من النصارى بحكم الخصومة والحروب المتواصلة بين دار الاسلام ودار الحرب، ودار الحرب هي اوربا المسيحية، الروم شرقا والافرنج غربا. وفي هذا الصراع كان اليهود حلفاء للمسلمين وكثيرا ما استعملهم المسلمون في التجسس على الروم والافرنج. وبالطبع كان اليهود هم الذين زودوا موسى بن نصير وطارق بن زياد بالمعلومات المتعلقة باسبانيا وحثوهما على غزوها والاستيلاء عليها.

من نتائج هذا الوضع العسكري وجود مجموعات كبيرة من اليهود في بلاد المغرب العربي، ولا سيما المملكة المغربية وعدم وجود اي طوائف مسيحية بين المسلمين في تلك الديار. ومع ذلك فالغريب في الامر ان المسلمين اظهروا انسجاما اكبر مع المسيحيين وكرهوا حلفاءهم اليهود وتحملوهم على مضض. ففي بغداد اعتاد الشعراء والادباء ان يرتادوا الاديرة المسيحية وخلدوا ذكرياتهم فيها بقصائد عديدة اورد الكثير منها الاديب الكويتي احمد السقاف في كتابه «الاوراق». لم نجد شيئا مثل ذلك يتعلق بلقاءاتهم بالمجتمعات اليهودية.

لفت نظري الى هذه الظاهرة الشاعر والاديب الطبيب فؤاد حداد في رسالة بعث بها الي في هذا الصدد. يقول ان الذميين في زمن الخلافة اعتادوا على شد ازار اصفر اللون يميزهم عن المسلمين، ولكن لا يميزهم عن بعضهم البعض، نصارى او يهودا او صابئة. وهو المطب الذي وقع فيه ابو نؤاس عندما قصد احد اماكن الانس في بغداد مع نفر من اخوانه. فوجد صاحبه وقد تأزر بازار اصفر فحسبه مسيحيا واطمأن اليه خطأ فقال:

فلما حكى الزنار ان لبس مسلما
ظننا به خيرا فظن بنا شرا
فقلنا على دين المسيح بن مريم
فأعرض مزورا وقال لنا هجرا
ولكن يهودي يحبك ظاهرا
ويضمر في المكنون منه لك الغدرا

الى جانب الرسالة الفاضلة من الدكتور فؤاد حداد، وصلتني رسالة من القارئ الكريم فيصل الفياض يلتمس مني طلبا بسيطا وهو ان ابعث له بشريط مسجل بصوتي اروي فيه قصة حياتي وما نشر لي من كتب. هذا يا عزيزي الفياض فيض لا قبل لي عليه. فمن اكثر ما يزعجني ان اسرد قصة حياتي فهي تذكرني بكل المطبات التي القيت نفسي بها والمتاهات التي اضعت وقتي فيها وتجعلني اقول يا ليتني ابدأ من جديد. لا شيء يزعجني اكثر من ذلك غير سماع صوتي الذي ورد له ذكر في القرآن الكريم، ان انكر الاصوات.. الخ.

اعذرني يا اخي عن ذلك. اطلب طلبا آخر في رسالتك القادمة. اطلب مني قصة حياة الرئيس كلنتن لأبعث لك بشريط ديانا دورس وهي تغني:
Come Over, darling!

«العرب والغرب» في مؤتمر أردني

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد في الجامعة الاردنية في الثالث من الشهر المقبل مؤتمر علمي بعنوان «العرب والغرب»، تنظمه الجامعة بالتعاون مع عدد من الجامعات الاوروبية والعربية بمشاركة نخبة متميزة من الباحثين والاكاديميين. ويناقش المشاركون في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام عدة محاور من ابرزها صورة العرب والغرب في وسائل الإعلام المختلفة والمناهج الدراسية والمسرح ونقاط الالتقاء والاختلاف الثقافي بين الجانبين بالاضافة الى دراسة اتجاهات العرب والاوروبيين من المنظورات السياسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية.

الاستنساخ والأقمار الصناعية والليزر موضوع مسابقة لطلاب السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتسابق طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس السعودية في بحوث علمية تدور حول الاستنساخ والاقمار الصناعية واستخدامات الليزر والنفط والصحارى والحياة الفطرية والصناعات البتروكيماوية.

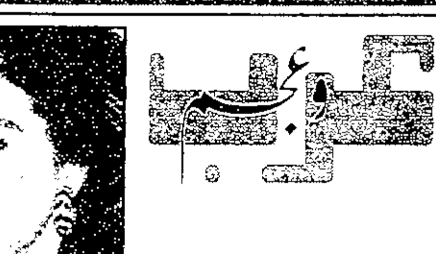
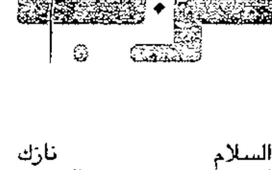
وحددت ادارة تعليم منطقة الرياض التي تنظم المسابقة 27 ابريل (نيسان) المقبل آخر موعد لتسليم البحوث الى قسم النشاط العلمي بالادارة بعد أن يتم تقييم بحوث الطلبة داخل كل مدرسة واختيار بحثين فقط.

وقال يوسف ابا حسين مشرف النشاط العلمي انه يجب ان تكون مواضيع البحث العلمي في أحد مجالات الاحياء وخاصة الاستنساخ والحياة الفطرية السعودية ومجال الجيولوجيا ويشمل النفط في السعودية (اصوله واهميته) والصحارى والبيئة الصحراوية وكيفية الحفاظ عليها، والفيزياء ومنها موضوع الاقمار الصناعية واستخداماتها، وموضوع الليزر واستعمالاته الطبية والصناعية، ومجال الكيمياء وموضوع تلوث هواء المدن وطرق مكافحتها.




عرب وعجم


عبد السلام المجالي







نازك الحريري

● الأمير الحسن ولي العهد الاردني ودوق كنت رعيا فعاليات برنامج بحث وتطوير البادية الاردنية في الجمعية الجغرافية الملكية بلندن الذي افتتح اول من امس وسيستمر حتى بعد غد.

● الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الاردني حل ضيف شرف على مأدبة غداء اولمها سفراء دول الاتحاد الاوروبي في منزل السفير الفرنسي بعمان برونالد باجولييه.

● نازك الحريري عقيلة رئيس مجلس الوزراء اللبناني ترعى مساء يوم الاثنين المقبل معرض وتوقيع كتاب الفنانة والشاعرة هدى النعماني بدعوة من غاليري عالم الفنون في بيروت.

● محمد الحصايري سفير تونس بدمشق وحرمه دعيا الى حفل استقبال يقام في قصر النبلاء يوم السبت المقبل بمناسبة ذكرى الاستقلال الثانية والاربعين، كما دعي الى الحفل الوزراء وكبار المسؤولين السوريين ورؤساء البعثات الدبلوماسية والسفراء وكبار رجال الاعمال والصحافيين واصدقاء السفارة.

● كريستوفر روس سفير الولايات المتحدة لدى سورية كرم في حفل نظمه في دمشق سليمان حداد معاون وزير الخارجية السوري بمناسبة انتهاء مهام السفير الاميركي الذي تسلم من حداد هدية رمزية.

● الدكتور سليمان العسكري امين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت رعى امس افتتاح معرض الفن الهندي المعاصر بقاعة الفنون في ضاحية عبد الله السالم.

● الدكتورة ماري الياس والدكتورة حنان قصاب حسن وقعتا على كتابهما المشترك «المعجم المسرحي» الذي يتناول مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض باللغة العربية والفرنسية وذلك في حفل اقيم في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق.

● تمام سلام النائب اللبناني يرعى حفل تكريم اعضاء هيئة الشؤون الاجتماعية في بيروت عبد الحميد سلام وخالد عيتاني ومصطفى حمد المختار وابراهيم المارديني ومنير يقظان في قاعة معهد التمريض العالي الوطني في بيروت.

● غسان باخوس المخرج السوري المعروف بدأ فترة نقاهة بعد اجراء عملية جراحية في يده وقد تلقى التهاني بسلامته من مخرجين وممثلين عرب وسوريين.

● المهندس محمد خير الكيلاني رئيس جمعية المستثمرين في قطاع الاسكان بالاردن اقام حفل عشاء على شرف المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الاردني حضرها عدد من النواب.

● الدكتور توفيق محمد نور رحيمي طبيب الامراض الجلدية والاستاذ المشارك في كلية طب جامعة الملك عبد العزيز بجدة صدر اخيرا قرار من الدكتور غازي عبيد مدني مدير الجامعة بتعيينه وكيلا لكلية الطب لشؤون المستشفى الجامعي في جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

● حكمت قصير رجل الاعمال اللبناني اقام حفل غداء في باريس بمناسبة عيد ميلاد العميد ريمون اده الذي بلغ الخامسة والثمانين وذلك بحضور سفير لبنان في باريس ناجي ابي عاصي، وعدد من ابناء الجالية اللبنانية، واصدقاء العميد في «الشلة» التي تضمه منذ 17 عاما مع خمسة من المقربين.

● الدكتور مصطفى عبد العزيز مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون المصريين بالخارج يلتقي مساء اليوم ابناء الجالية المصرية بمقر القنصلية في الرياض بحضور المستشار ابراهيم خليل القائم بأعمال السفارة المصرية بالسعودية.

تونس تحتفل باليوم الوطني للملابس التقليدية

تونس: «الشرق الأوسط»

احتفلت امس تونس باليوم الوطني للملابس التقليدية التونسية الذي يوافق يوم السادس عشر من شهر مارس (آذار) من كل عام. ويهدف هذا الاحتفال الذي اعتاد التونسيون والتونسيات احياءه منذ عام 1987 الى تعزيز مقومات الاصالة والهوية التونسية العربية الاسلامية، حيث يرتدي التونسيون في هذا اليوم وفي غالبية الدوائر الحكومية الازياء التقليدية والتي تتكون من الجبة والبرنس والشاشية.

وبالمناسبة ذاتها فإن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يحرص في هذا اليوم على اجراء كافة استقبالاته الرسمية وهو يرتدي الملابس التقليدية التونسية، كما انه يقوم بمنح جوائز تشجيعية وتقديرية لاحسن انتاج تقليدي تونسي حيث قام هذه السنة بتكريم احدى السيدات من مدينة المكنين وسط تونس وهي حرفية مختصة في التطريز اليدوي للباس التقليدي بالاضافة الى تكريم احد الاختصاصيين في صناعة الشاشية (غطاء الرأس).

- كما تقوم وزارة السياحة والصناعات التقليدية بتنظيم مسابقات مختلفة في هذا اليوم يطلق عليها اسم «مسابقات الخمسة الذهبية»، وتمنح فيها جوائز مالية لاحسن مقال صحافي حول اللباس التقليدي التونسي وكذلك لاحسن محل مختص في بيع الصناعات والملابس التقليدية وايضا لاحسن قصيدة شعرية تتغنى باللباس التقليدي التونسي ولاحسن ابداع فني من خشب الزيتون والقصة والجلد.

وترتدي تونس بكاملها في هذا اليوم طابعا تقليديا يتميز بحرص المواطنين على ارتداء هذه الملابس التقليدية بالاضافة الى ان مذيعات ومذيعي التلفزيون سواء في برامج الاخبار او البرامج الاخرى يحرصون على ارتداء الملابس التقليدية. ونتيجة لهذا الاحتفال شهدت العديد من الصناعات التقليدية في تونس انتعاشة كبيرة تزداد سنة بعد سنة بعد ان كانت قد اوشكت على الاندثار والاكتفاء بعرضها في المتاحف او بعض المتاجر في الفترة الماضية.

تونس جميعها ترتدي الزي الوطني بالمناسبة

أخبارهم في كل مكان

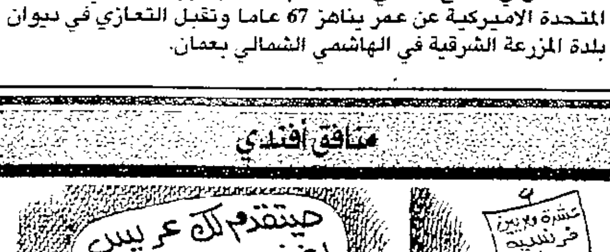
● الدكتور فهد بن عبد الله الطياش نائب المدير العام للشركة السعودية للابحاث والنشر في الرياض يحتفي ظهر اليوم (الاربعاء) في مقر الشركة بالأسرة الصحافية والادارية والفنية في مختلف مطبوعات الشركات التابعة للمجموعة السعودية للابحاث والتسويق وذلك بمناسبة قدوم مولودته «شهد».

● وفيات

● توفي مساء اول من امس الشيخ محمد سفر والد الدكتور محمود محمد سفر وزير الحج السعودي، والدكتور حسن سفر المستشار والمشرف على مكتب وزير الحج، اثر مرض عضال. وأديت عليه صلاة الميت بالمسجد الحرام امس ووري الثرى في مقابر المعلاة، ويتقبل العزاء عليه في منزله في حي العزيزية بمكة المكرمة.

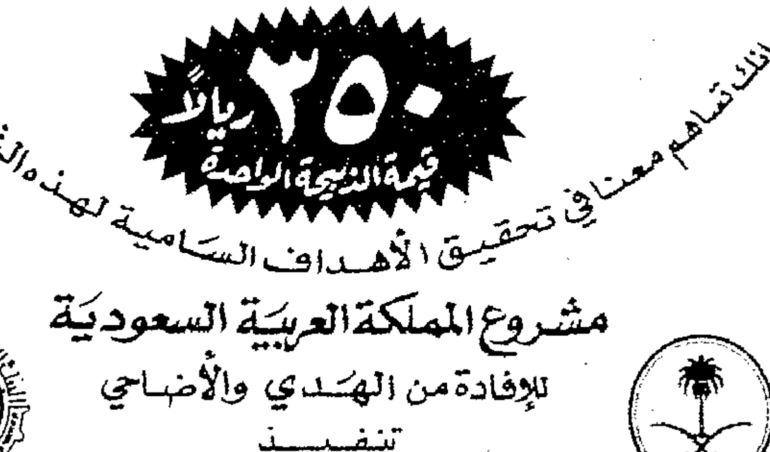
● توفي الحاج حسني محمد عبد القادر «ابو ماهر» في الولايات المتحدة الاميركية عن عمر يناهز 67 عاما وتقبل التعازي في ديوان بلدة المزرعة الشرقية في الهاشمي الشمالي بعمان.

منافق أفندي







شباب البحرين يعودون من «رحلة العمر» على ظهر سفينة الصداقة العالمية

المنامة: من هناء بوحجي

عاد وفد البحرين الشبابي الذي أبحر هذا العام على متن السفينة اليابانية «نيبون مرو» لمدة 55 يوما بمشاركة 360 شابا وشابة من 14 دولة منها 5 دول عربية هي البحرين وعمان والامارات ومصر والاردن بالاضافة الى بريطانيا والسويد واليونان وجنوب افريقيا وكينيا وتنزانيا واليابان وسري لانكا والهند.

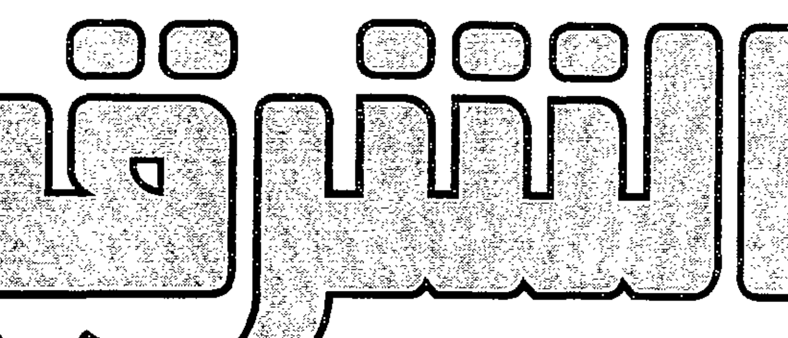
وتعتبر هذه هي الرحلة العاشرة للسفينة اليابانية التي تحمل على ظهرها كل عام وبارقام زوجية شبابا من القارات الواقعة غرب اليابان. وتتوجه بهم للقارات الواقعة شرقها في الأعوام ذات الأرقام الفردية.

وتنظم الولايات المتحدة رحلة الباخرة هذه سنويا لمحاربة العنصرية والتقريب في ما بين الحضارات والشعوب على اختلاف اجناسها والوانها.

ورفعت السفينة هذا العام شعار «صداقة بلا حدود». ووصف المشاركون من البحرين الرحلة بانها «رحلة العمر» وقد تعلموا خلالها العمل الدؤوب وتبادل الافكار والتقارب مع الآخرين، وكانت البحرين الدولة الخليجية الوحيدة التي شاركت بمجموعة من ست فتيات وخمسة شباب اشترط فيهم اجادة اللغة الانجليزية ولهم نشاطات فنية واجتماعية ورياضية وان يكونوا من خريجي الجامعات.

وقضى ركاب السفينة عشرة ايام في اليابان مع عائلات يابانية للتعرف على الحضارة والعادات والتقاليد اليابانية، ضمن سعي اليابان للانفتاح على العالم وتعريفه بحضارتها. وقضوا الأيام الـ44 المتبقية على ظهر السفينة التي توقفت خلالها في سنغافورة وجزر سيشيل وكينيا والأردن وسلطنة عمان.

وقال وفد البحرين أن الرحلة كانت حافلة بالنشاطات والمحاضرات والنقاشات التي تطرقت الى موضوعات البيئة والسلام والأمم المتحدة والصحة والشباب والمرأة والعمل والتعليم.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الأربعاء 20 ذو القعدة 1418هـ - 18 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7050
London - Wednesday - 18 March 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7050

صباح الخير

سمير عطا الله

مرفأ الكتب

مهما قيل في بيروت، تستطيع أن ترد دائماً بأنها مدينة الكتاب العربي. ومهما اتهمت بأشياء أخرى تستطيع أن تقول دائماً انها عاشقة الكتاب. ومهما انتشرت فيها وحولها «مظاهر العصر» لكي تحولها إلى كباريه تبقى بيروت سهلاً تنمو فيه الكتب على الشجر وفي الأقبية. وتحت كل بلاطة مطبعة.

تقول «جون أفريك» في عددها الأخير إن «الكتاب في لبنان هو ما للعطر في فرنسا وما للهامبرغر بالجبنة ذي الطبقتين في أميركا». ومنذ أن طبع الكتاب الأول فيه العام 1610 والمطابع لا تتوقف: «في بيروت من المطابع أكثر مما فيها من نقاط لبيع الكتب». قطاع كامل يعمل فيه نحو عشرة آلاف شخص ويأتي إليه الناشرون من كل العالم العربي. ومن روسيا ومن اليونان! إلى ميناء بيروت وحده (أي عدا طرابلس وصيدا) يصل من الورق ما قيمته 110 ملايين دولار. وتقول صحيفة «تجارة المشرق» الصادرة هنا بالفرنسية منذ عقود طويلة إن من بين 2117 مطبوعة تصدر في العالم العربي 1358 تطبع في بيروت، وهناك 281 تطبع في المغرب و145 في مصر. لكن في المقابل يقول نقيب أصحاب المطابع جوزف رعيدي إن كل رساميل المطابع اللبنانية يوازي رأسمال مطبعة مصرية ولحدة. والأرجح أنه يعني مطابع «الأهرام».

ولا يهدد الكتاب العربي في بيروت سوى الزيادات المطروحة على التعرفة الجمركية. وتعفي دول مثل بريطانيا الكتاب حتى من ضريبة البيع المضافة التي تفرض عادة على كل سلعة أخرى. وبدأت دبي والبحرين في منافسة بيروت. ومبروك لهما فليس هناك منافسة أجمل. وتعلن دور نشر فرنسية كبرى، أو بالأحرى الأكبر، مثل «هاشيت» أن أكبر سوق خارجية لها هي لبنان.

وقد أدخل الكتاب في المنافسات غير المعلنة بين أهل «الترويكا». وهي أيضاً المنافسة الوحيدة المرحب بها. فقد ارتبط معرض الكتاب الذي يقيمه النادي العربي باسم الرئيس رفيق الحريري ولذا ستشهد بيروت في شباط (فبراير) معرضاً آخر يفتتحه الرئيس نبيه بري. أما الرئيس الياس الهراوي فيكتفي برعاية المهرجانات الأدبية.

المنافسة مع بلدان عربية أخرى (في عالم الكتب) عنصر مشجع من شأنه، قبل أي شيء، أن يرفع من مستوى الكتاب وأصول النشر، أو بديهيات النشر. وكلما ازدهرت صناعة الكتاب في دبي أو البحرين أو غيرهما كلما ضمن محبو الكتاب العربي زوال السرقات الأدبية الفاضحة ورداءة بعض الكتب التي تبدو وكأنها صادرة عن بخيل من بخلاء الجاحظ أو عن دار للنفايات: أحط أنواع الورق وأحط درجة من الأغلفة وأحط أنواع الطباعة في كل العصور. ولا يدري أحد لِمَ تصدر مثل هذه الأشياء الورقية ولماذا يجب أن تحسب على الكتاب العربي ولماذا تضبط الدول العربية الأصول والمستويات في الحدائق العامة وترفض أن تضبطها في صناعة الكتاب. أحياناً أشعر بضيق في النفس وأنا أتأمل بعض المطبوعات. فهي إهانة مذلة متعمدة للكتاب العربي. بل تبدو كل هذه الكتب وكأنها صادرة عن اتحاد المستعطين.

لا قيمة لمؤلف ولا لقارئ ولا حتى لبائع، حتى لو كان من باعة المتفرقات يعرض إلى جانب المطاط كتب تفسير الأحلام وكشف البخت.

إلا أن الكتب الراقية والمستويات الراقية تطرد هذه الإهانات شيئاً فشيئاً. وأكثر ما يلاحظ في المعارض الآن أن دور النشر بدأت تفرض على نفسها مستويات لائقة.

وبدأت تركز على العلوم والمستقبليات. وقد آن حلول التنوع في عالم النشر العربي. كما أن وضع بعض النصوص بالعربية بدلاً من أن تظل مترجمة عن اللغات الأجنبية. وآن الوقت أن تملأ المكتبات المدن. وقد يكون دليل جمالية أن تكون بيروت ساحة المطابع ومنبر النشر لكنه ليس دليل عافية.

تتأكد صحة الكتاب العربي حين تتنافس كل العواصم على مسابقة بيروت، ليس في المصارف، بل في الإصدار الكتبي.

كيمونات

عارضات يابانيات يرتدين أزياء تقليدية زاهية الألوان في مهرجان «الكيمونو» بباريس مساء أول من أمس والذي أقيم ضمن احتفالات العام الياباني في فرنسا التي ستستمر على مدار هذه السنة وتشمل نشاطات ثقافية وفنية من اليابان (اب)

ادعت فيها أنها الصديقة الوفية له

خطابات من كاثلين ويلي إلى الرئيس كلينتون ينشرها البيت الأبيض

واشنطن: من مورين سليم و أ.ف.ب

خرج البيت الأبيض امس عن استراتيجية الصمت الذهبية التي يتبعها في مواجهة فضيحة «مونيكا غيت» وتشابكاتها ومخاطرها المتزايدة على الرئيس الأميركي اذا ثبتت صحة الاتهامات ضده.

وردا على اتهامات كاثلين ويلي، في مقابلة مع شبكة «سي.بي.اس» التلفزيونية، للرئيس كلينتون بانه تحرش بها جنسيا نشر البيت الأبيض امس صورا عن العديد من الخطابات وبطاقات التهنئة التي أرسلتها ويلي للرئيس كلينتون بعد الاجتماع الذي تم بينها وبينه في آخر نوفمبر (تشرين الثاني) 1993، وقالت في مقابلتها التلفزيونية عن ذلك الاجتماع انها صعقت من تصرفات الرئيس معها خلاله. وجاء في خطاباتها للرئيس انها هي الصديقة والمؤيدة الوفية الاولى للرئيس، كما طلبت في خطاباتها وبتوقيعها ان تتاح لها الفرصة للعمل في البيت الابيض، وانها تريد العمل والتطوع في حملته الانتخابية الثانية عام 1996، وكذلك اصدر البيت الابيض سجلا بعدد الاتصالات الهاتفية التي اجرتها في محاولاتها الاتصال بالرئيس.

وفي حملة التشكيك بمصداقية ويلي وكلامها واتهاماتها قالت آن لويس مديرة الاتصالات في البيت الأبيض: انها ومن خبرتها الشخصية ومعرفتها بويلي لا تستطيع تصديق ما زعمته ولا تستطيع ادراك الأسباب وراء ما قالته. وقالت لويس: ان ويلي طلبت وحاولت وسعت للعمل في البيت الأبيض، وانها في عام 1996 طلبت التطوع في حملة انتخابات الرئاسة الثانية، فكيف يمكن ان تطلب ذلك بعد الذي حدث لها كما تزعم.

كما اعلن البيت الأبيض ان ويلي طلبت في احدى رسائلها ان يتم تعيينها سفيرة للولايات المتحدة في احدى الدول او ان تعطى وظيفة دبلوماسية في احدى البعثات الأميركية في الخارج.

ومن جهة اخرى اعلن وكيل بيل كلينتون ان شهادة كاثلين ويلي الموظفة المتطوعة السابقة في الرئاسة الاميركية قد تكون مرتبطة بمشروع لنشر كتاب واعلن روبرت بينيت في حديث ليل الاثنين الثلاثاء الماضي مع محطة «سي. ان. ان» الاميركية غداة كشف ويلي معلوماتها ان محاميها يتفاوض بشان توقيع عقد بقيمة 300 الف دولار لتاليف كتاب.

وقال بينيت ان ادلاء ويلي بحديث تلفزيوني «يزيد من فرص بيع الكتاب» وكانت هذه المرأة البالغة الـ51 من العمر روت يوم الاحد امام ملايين المشاهدين ان كلينتون داعبها وقبلها عنوة وهو يستند الى باب مكتبه البيضوي في عام 1993 عندما جاءت تطلب منه توظيفها. واتهمت ويلي الرئيس الاميركي بانه ادلى بشهادة كاذبة امام القضاء عندما سئل عن هذا الحادث واضافت انها خضعت لضغوط من قبل بعض المقربين منه.

ومع ان حملة البيت الابيض للتشكيك في مصداقية ويلي قد تحقق بعض اهدافها في الدفاع عن الرئيس لا سيما ان كل تلك الرسائل والاتصالات تثبت ان ويلي كانت لا تزال الصديقة والمؤيدة الوفية للرئيس بعد الحادث، فان شهادتها تعتبر اكبر خطر يهدد كلينتون حتى الآن باستثناء الحظر الأساسي المحتمل اذا ادلت مونيكا لوينسكي بطلة الفضيحة بشهادتها ضده.

فبعد شهادة ويلي اصبح السؤال المطروح في واشنطن هو اي منهما يقول الحقيقة: الرئيس ام ويلي؟ كما ان من المستحيل ان يكون الاثنان يقولان الحقيقة. وفي الردود على هذا السؤال قال السناتور ترينت لوت زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ انه يعتقد بمصداقية كلام ويلي.

وجانب الخطورة الآخر في ما اعلنته ويلي هو ما قالته ان ضغطا مورس عليها حتى لا تقول شيئا عما جرى، وهذا يعني محاولة عرقلة سير العدالة سواء من قبل الرئيس او من احد نيابة عنه.

وفي هذا الجانب قيل ان رجل الأعمال ناثان لانداو أحد كبار رجال الأعمال المؤيدين للرئيس كلينتون بعث بطائرة خاصة لويلي تقلها من بيتها بالقرب من مدينة ريتشموند عاصمة ولاية فرجينيا الى منزله في ولاية ميريلاند مكثت هناك يومين. ونكر انه حاول خلالها اقناع ويلي بالا تتحدث بشيء، لكن لم يصدر اي شيء يؤكد ذلك. كما ان لانداو الذي كان مقررا ان يدلي بشهادته عن الموضوع يوم امس، لم يظهر أمام هيئة المحلفين الكبرى حتى الآن.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الطلاق قبل الزواج!

تهتم الدراسات الاجتماعية والانسانية باحوال الزواج بعد أن اخذت نسبة المتزوجين تتراجع ونسبة العزاب تتزايد.. واصبح ثمة شبح اسمه الطلاق يلوح في افق الحياة الزوجية.. لا يفرق بين مجتمع وآخر.

احدث الدراسات تقول ان الطلاق قد يبدأ قبل الزواج.. تماما مثل صحة الطفل تبدأ وهو ما زال جنينا لم يرَ الحياة بعد.. وفي دراسة حديثة اعدها الدكتور بيباك شويرا المستشار التطبيقي بمركز «شويرا» للصحة في كاليفورنيا اتضح ان ملامح الطلاق قد تبدأ قبل الزواج اذا قام احد الزوجين او كلاهما بالكذب على الآخر. وقد يتعلق هذا الكذب بالصحة او العمل او الثروة او الاهتمامات الفنية والثقافية.

ويقول الدكتور شويرا انه من بين آلاف حالات الطلاق التي درس اسبابها اتضح ان الصورة المزيفة او غير الصحيحة التي يقدمها احد الطرفين الى الآخر في وقت الخطوبة هي المسؤولة بنسبة كبيرة عن الطلاق.

والصورة المزيفة هي التي يقوم احد الطرفين او كلاهما بتقديم صورة براقة يصطنعها اثناء المقابلات واللقاءات الاجتماعية.. بأن يتظاهر انه افضل الجميع شكلا وموضوعا. وينبهر الطرف الآخر بهذه الصورة البراقة ثم يكتشف بعد الزواج زيف هذه الصورة، وتبدأ المشاجرات التي تشتد بقدر بعد الصورة المزيفة عن الصورة الحقيقية.. فالرجل الذي كان يبدو نظيفا لامعا في فترة الخطوبة يعود الى طبيعته، فاذا به شخص كسول مهمل في نظافته وثيابه.. والرجل الذي ينفق بسخاء فترة الخطوبة يمسك يده عن الانفاق بعد الزواج.. وما يصدق على الرجل يصدق على المرأة.. وان كان الرجال يقدمون صورهم المزيفة اكثر من المرأة. ويقول الدكتور شويرا انه ليس هناك ضمان لاستمرار الزواج افضل من أن نكون انفسنا في فترة الخطوبة.. والأمر ببساطة هو ألا تفترض انك يجب أن تبدو اكرم الناس او اذكى الناس او الطف الناس.. كن نفسك، فلا احد يستطيع التظاهر بعكس حقيقته طول الوقت، فلا بد ان تسقط الاقنعة يوما وتبدو الحقيقة وتبدأ «المعايرة» التي قد تمتد الى الأهل والأصدقاء وتبدأ المشاكل التي لا يمكن حلها!!

ليس هناك افضل من الحقيقة.. المشكلة من الذي يتحملها؟

اسكوتلنديارد تعلن الحرب على سرقات المساكن في لندن

لندن: من محمد الشافعي

اعلنت اسكوتلنديارد الحرب على الجريمة في شوارع لندن، وأكد بيان صادر عن شرطة العاصمة أمس ان فرق مكافحة الجريمة ستضع في اعتبارها خلال الاسابيع المقبلة، الا تزيد سرقات المساكن سنويا عن عشرة آلاف جريمة، وان لا تتخطى السرقات بالاكراه تحت تهديد السلاح عن الفي حادث سنويا. واكد مصدر ناطق باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان عمليتي «بامبل بي» و«عين الصقر» نجحتا الى حد كبير في تقليل نسبة الجريمة في شوارع لندن

وقال الكوماندر بيل جريفث رئيس قسم التخطيط لمكافحة الجريمة في اسكوتلنديارد ان نسب جرائم سرقات المساكن قد انخفضت بنسبة 7 في المائة، وبالنسبة للسرقات بالاكراه فقد انخفضت بنسبة 6 في المائة عن معدل الجرائم في عالم 1997.

واضاف الكوماندر جريفث ان سرقات المساكن والاعتداءات على المواطنين في الشوارع تاخذ حيزا كبيرا من اهتمام سكان العاصمة لندن، وضباط شرطة العاصمة يعبرون بالتالي على ما يثير اهتمامات المواطنين، من اجل تحقيق الامن والامان لهم، واشار ان ذلك انعكس على معدل سرقات المساكن الذي انخفض من 182,441 جريمة عام 1993 الى 141 الف جريمة عام 1997، ولاول مرة انخفض معدل هذه الجريمة بنسبة 4 في المائة العام الماضي.

واشار الى ان باقي مديريات الامن في انجلترا وويلز ستتخذ من حملة «بامبل بي» مثلا اعلى يحتذى في مكافحة الجريمة. واشار الى ان النجاح في مكافحة الجريمة في بعض القطاعات يعود الى التنسيق بين اجهزة جمع المعلومات والتعاون بين ضباط اسكوتلنديارد في تنفيذ الخطط المطلوبة لتقليل نسب الجريمة. وقال ان ذلك انعكس على مكافحة الجريمة في قطاعات اخرى مثل الموجهة ضد الاقليات العرقية وجرائم التزييف.

وأكد الناطق باسم اسكوتلنديارد ان الشرطة لا يمكن ان تكافح معدلات الجريمة بدون مساعدة الاهالي وباقي افراد المجتمع في الابلاغ عن المجرمين، وكذلك في التعاون الوثيق مع المنظمات التطوعية للتخلص من اسباب الجريمة، والدوافع التي تؤدي الى جنوح الصغار نحو شبكات الجريمة.

مقتل 7 من كبار علماء الرياضيات الإيرانيين

طهران - أف ب: ذكر التلفزيون الحكومي الايراني يوم امس أن سبعة من كبار علماء الرياضيات الايرانيين قتلوا وأصيب آخرون بجروح في حادث تعرضت له حافلة في غرب البلاد.

وأفيد ان الضحايا باحثون في جامعة «صنعتي شريف» للتعليم التقني العالي المستوى في طهران، وبينهم فائز بميدالية ذهبية في دورة دولية للرياضيات.

وانقلبت الحافلة التي كانت تقلهم في طريق العودة من مسابقة علمية في مدينة الأهواز (غرب ايران) مما أدى ايضا الى مقتل سائق الحافلة وسائق سيارة أخرى.

وخصصت وسائل الاعلام الايرانية تغطية واسعة لهذا الحادث.

واعتبر مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي في رسالة تعزية أن «غياب مواهب كهذه يشكل خسارة لا تقدر» لايران.

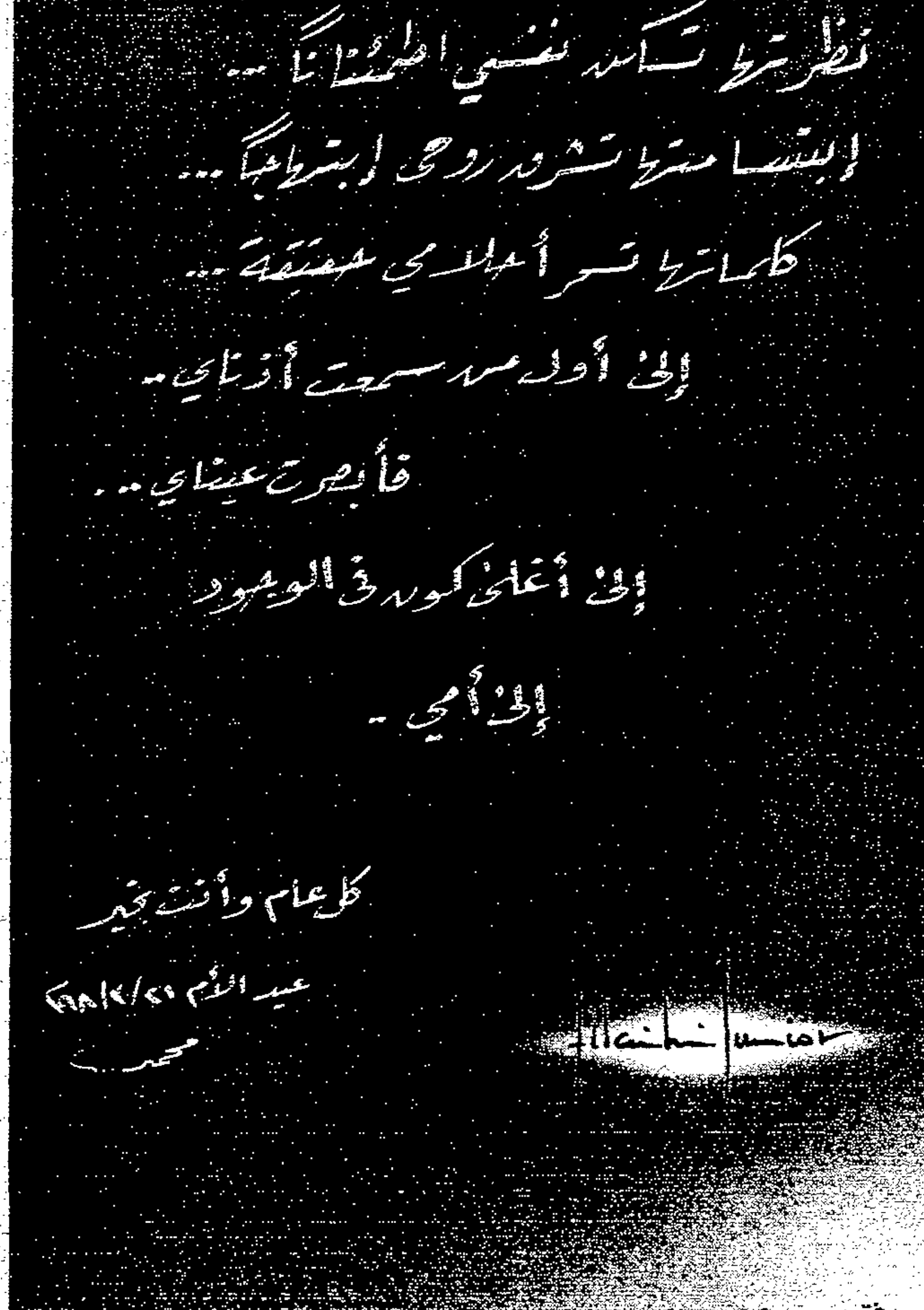
احتجاز وزير بريطاني سابق متهم بتلقي رشاوى من شرق أوسطيين

لندن: «الشرق الأوسط»

احتجزت شرطة اسكوتلنديارد امس جوناثان ايتكن الوزير البريطاني السابق في حكومة المحافظين المتهم بتلقي رشاوى من رجال اعمال شرق اوسطيين واخضعته للاستجواب في لندن لمدة ساعتين ثم افرجت عنه بكفالة. وجاء اعتقاله بتهمة الكذب بعد ادائه اليمين في قضيته التي رفعها ضد صحيفة «الغارديان» وتلفزيون «غرانادا» البريطانيين اللذين اتهماه بتلقي رشاوى وان رجل اعمال عربيا دفع نفقات اقامته في فندق ريتز بباريس عام 1993 عندما كان وزير دولة لشؤون الدفاع، التهمة التي نفاها ايتكن ورد ان زوجته هي التي دفعت فواتير اقامته في الفندق المذكور، لكن دفاعه انهار امام المحكمة العام الماضي بعد ان اثبتت «الغارديان» ان زوجة ايتكن كانت موجودة في سويسرا اثناء اقامته هو في الفندق المذكور.

وجاء اعتقال ايتكن بعد 24 ساعة من اعتقال ابنته فيكتوريا (17 عاما) في القضية نفسها وبتهمة ادلائهما بشهادات كاذبة بعد ادائهما اليمين القانونية.

واكد ايتكن امس للصحافيين ان الشرطة استجوبته قبل ان تفرج عنه بكفالة. وجاء استجواب ايتكن وابنته بعد تسعة اشهر من تحقيقات مكثفة قامت بها شرطة اسكوتلنديارد حول هذه القضية شملت بالاضافة الى لندن باريس ومنطقة الشرق الاوسط.



وفاة الدكتور سبوك زارع بذور جيل «الهيبيز»

واشنطن - أ.ف.ب: توفي طبيب الاطفال الاميركي المشهور بنيامين سبوك، الذي كان لاعماله حول تربية الاطفال اثر على جيل «الانفجار السكاني» ونشوء جيل الهيبيز، يوم الاحد الماضي في منزله في سان دييغو في كاليفورنيا عن 94 عاما.

اشتهر سبوك خصوصا من خلال كتابه «العناية بالطفل» (بيبي اند تشايلد كير) الذي يدعو الى معاملة اقل حزما للاطفال. والكتاب الذي نشر للمرة الاولى في 1946 ترجم الى عشرات اللغات وبيعت منه حوالي خمسين مليون نسخة. ويدعو الكتاب الاهل الى عدم التعامل بعصبية مع اطفالهم والاستمتاع معهم بدلا من الخوف من الاسراف في تدليلهم.

واعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزوجته عن حزن عميق لفقدان سبوك الذي قالا انه قام خلال نصف قرن بارشاد الاهل في الولايات المتحدة والعالم الى كيفية القيام باهم مهمة ملقاة على عاتقهم وهي تربية ابنائهم.

وقال كلينتون في بيان ان سبوك، بوصفه طبيبا وكاتبا ومدرسا، ساعد اجيالا عدة من الاباء والامهات بنصائحه الحكيمة والمعتدلة. وعرف سبوك سياسيا نشطا في معارضة حرب فيتنام في 1960 وفرض العقوبات على كوبا في الثمانينات والتسعينات. وكانت مواقفه وراء الحكم عليه بالسجن لسنتين وفرض غرامة من خمسة الاف دولار بتهمة التحريض على العصيان المدني في 1968، قبل ان يربح دعوى الاستئناف. وتأثرت شعبية سبوك بمواقفه السياسية خصوصا عندما ترشح في الانتخابات الرئاسية عام 1972 ممثلا لحزب غير معروف تقريبا هو «حزب الشعب» حيث لم يحظ سوى بثمانين الف صوت.

وكان منتقدو الطبيب يعتبرون فلسفته شديدة التساهل ويتهمونه بانه مسؤول عن جيل من الاطفال المدللين. اما في الوسط الطبي فان نظرياته المتعلقة بمرحلة الطفولة تلعب دورا حاسما. اذ يقول بيري برازيلتون، الطبيب المدرس في جامعة هارفارد ومؤلف اكثر الكتب انتشارا حاليا حول تربية الاطفال ان سبوك هو «ملهمنا». قبله كانت النصائح المقدمة الى الاطفال نصائح تلقينية». وقالت بينلوب ليش، استاذة علم النفس البريطانية المتخصصة في نمو الطفل، ان سبوك كان اول من تمكن من «فهم مشاعر الاهل وابنائهم في الوقت نفسه».

ولد سبوك في 2 مايو (ايار) 1903 وسط اسرة غنية في نيو هافن في كانيكتيكت ودرس الطب في جامعتي يال وكولومبيا، وهما الاكثر شهرة في الولايات المتحدة.

واطلق عليه الاميركيون لقب «طبيب الاطفال» وكان ابا لثلاثة اطفال ثم تبنى، وهو في الثانية والسبعين ابنة زوجته الثانية ماري. ورغم العائدات الكبيرة من مبيعات كتبه وصل سبوك الى حافة الافلاس خلال الاشهر الاخيرة بسبب مشكلاته الصحية. وكانت زوجته وجهت اخيرا نداء الى قرائه لمساعدته.

تفاصيل الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

ادى سوء الاحوال الجوية نتيجة الرياح الخمسينية التي اجتاحت الاردن خلال اليومين الماضيين الى تدهور حافلة ركاب صباح امس كانت تقل موظفي شركات صناعية الى اماكن عملهم خارج عمان على طريق مطار الملكة علياء الدولي.

ونجم عن تدهور الحافلة التي كانت تقل 50 راكبا مقتل اثنين واصابة 37 بجراح مختلفة تم اسعافهم، وبقي 4 منهم في المستشفى.

وفي منطقة ابو علندا الصناعية بضواحي العاصمة عمان شب حريق في احد مصانع الالبسة والذي تقدر مساحته بالف متر مربع، واصيب احد العمال باختناق وحالته متوسطة، واتى الحريق الذي لم تعرف اسبابه بعد على معظم محتويات المصنع.

نكتة اليوم

طارق الباب: أنا الطبيب الذي استدعيتموه قبل قليل بالهاتف.
الخادم: آسف يا سيدي .. صاحب البيت مريض ولا يستطيع استقبال أحد!